

عَوَالِمُ

الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ

مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَقْوَالِ

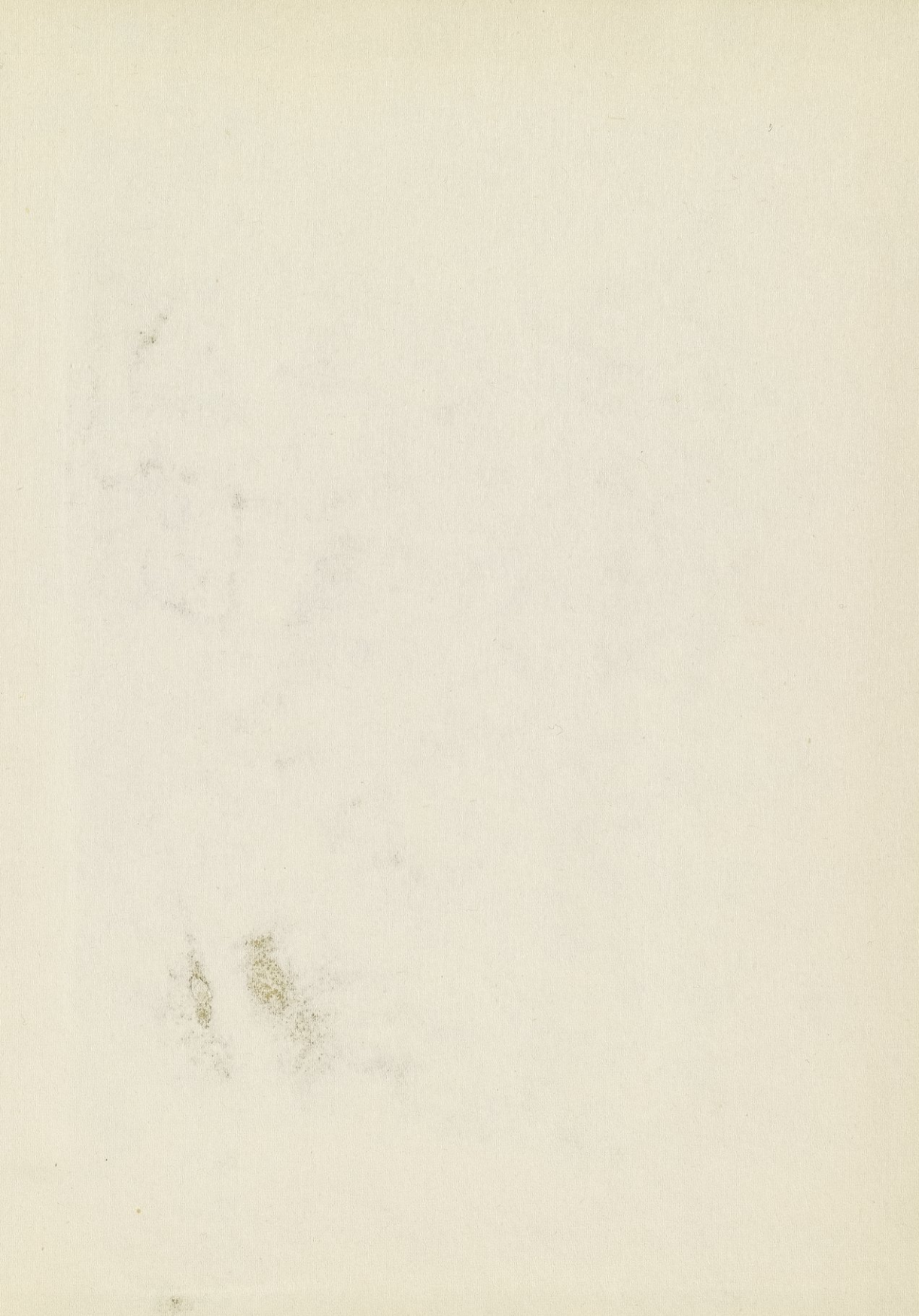
الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَيِّدٍ

الْحَدِيثِ الْكَبِيرِ الْمُتَّبَعِ الْحَمِيدِ

السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

مدرسة الإمام المهدي عليه السلام

«قم المقدسة»



Princeton University Library



32101 058361120

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

--	--

عَوَالِمُ

الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَالْأَحْوَالِ

مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَخْبَارِ وَالْأَقْوَالِ

١٨٣

الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام

لِلْمَحَدِّثِ الْكَبِيرِ الْمُتَّبِعِ الْخَيْرِ

السَّيِّدِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِصْفَهَانِي

تتلوه :

رَسَائِلُ الْحُقُوفِ

~~(Arab)~~

BP192

.8

.B33

juz' 18

(RECAP)

هوية الكتاب:

الكتاب: عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال

الجزء الثامن عشر / الإمام علي بن الحسين عليهما السلام

المؤلف: العلامة المتبحر الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني الإصفهاني «ره»، من أعلام تلامذة

شيخ الإسلام المجلسي «ره».

التحقيق والنشر: في مدرسة الامام المهدي «عج» بالحوزة العلمية - قم المقدسة

باشراف... السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الأبطحي الإصفهاني دامت بركاته.

الطبع: باهتمام سماحة العلامة الحجة الحاج الشيخ «محمد الناصري» دولت آبادى اصفهاني

وعلى نفقة الموالية لاهل البيت عليهم السلام، الحاجة «صديقة» بنت آغا حسن

المشهر ب «ريخته گران» اصفهاني زيد توفيقها وبعلمها وبنيتها.

الطبعة الأولى: سنة ١٤٠٧ هـ ق - ١٣٦٦ هـ ش . امير - قم

العدد: ٢٠٠٠ نسخة.

حقوق الطبع كلها محفوظة لمدرسة الامام المهدي عليه السلام «قم المقدسة».



التقديم:

إلى أهل بيت النبوة والرسالة «محمد وآله» صلوات الله عليهم أجمعين .

إلى ساحة قدس الامام ، سيد العرب والعجم ، زين العابدين عليه السلام .

إلى أمّه أم الأئمة الطاهرين ، سيّدة نساء العالمين «فاطمة الزهراء» عليها السلام .

إلى أمّه التي ولدته «شهربانويه»^١ .

بشذرات من الأحاديث القدسيّة والنبويّة والعلويّة:

الحديث القدسي «حديث اللوح» برواية المحدثّة فاطمة الزهراء عليها السلام

«يا محمد... بعترته — أي الحسين — أثيب وأعاقب، أولهم:

علي سيدالعابدين وزين أولياء الماضين»^٢ .

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:

«من أحب أن يلتقي الله عزوجل وقد مَحَّص عنه ذنوبه فليتلوّ عليّ بن الحسين

السجّاد، فإنّه كما قال الله تعالى «سماهم في وجوهم من أثر السجود»^٣ .

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين زين العابدين؟

فكأنّي أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخاطب الصوف»^٤ .

الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقول

لولده الحسين عليه السلام لَمَّا زَوْجَهُ شَهْرِبَانِيَةَ:

«إحتفظ بها وأحسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك ، وهي أمّ

الأوصياء والذرية الطيّبة»^٥ .

الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري:

«والله ما أرى في أولاد الأنبياء بمثل علي بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليه السلام .

والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب .

إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً»^٦ .

السيد محمد باقر بن المرتضى الموحّد الأبطحي الإصفهاني

(١) ابنة آخرملوك الفرس «يزدجرد بن شهربار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشيروان» .

(٢) عيون أخبار الرضا: ٤٣/١ باب ٦ ح ٢ (قطعة) .

(٣) الحديث الرابع من كتاب الاربعين لأبي الفتح محمد بن أبي الفوارس والآية: ٢٩ من سورة الفتح .

(٤) (٦٥،٤) عوالم العلوم: ١٨/١٦١ ح ٢٩، ص ٧٢٠٢ و ص ١٠٥ . انظر مقدمتنا: ٣٠٧ .

٥٦-٥٥٥٨٣٦-١ (٧١،١٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المعبود الذي بعبادته زَيْن العباد حتى جعل منهم زين العباد وأكرم بسجده السجّاد حتى لَقِب بعضهم منها بذي الثغفات والسجّاد.
والصلاة والسلام على نبيّه محمّد العلّامة بقواعد الإرشاد، وعلى وصيّته الذي أضاء الإسلام بسيفه في الجهاد، وأولاده الأئمة المعصومين، الذين هم خير أولاد، وحجج الله القاطعة في البلاد.

أما بعد: فيقول الرّاجي لشفاعة الأئمة في يوم القيامة «عبدالله بن نورالله» نورالله قلبها - بمحبّة الطاهرين من الأئمة - ووجهها يوم تسودّ وجوه الظلمة:
هذا هو المجلّد الثامن عشر من مجلّدات كتاب «عوامل العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال» الذي جمعه وآلّفه هذا الخادم لأخبار الأئمة الأطهار في أحوال الإمام الرابع من الأئمة الاثني عشر، والشافع لشيّعه في يوم المحشر سيّد الساجدين «عليّ بن الحسين زين العابدين» صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطيّبين الطاهرين من الأوّلين والآخريّن. راجياً من الله تعالى أن يحشره معه، ويوم القيامة شفّعه، ومع آبائه وأبنائه المعصومين جمعه «إن شاء الله تعالى».
وها أنا اشرف في المقصود بعون الله الملك المعبود قائلاً وإليه من غيره مائلاً.

الكتاب الثامن عشر من مُجلّدات كتاب

«عوامل العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال»

في أحوال «الإمام الرابع» من الأئمة الاثني عشر، والشافع لشيّعه في يوم المحشر سيّد الساجدين «عليّ بن الحسين زين العابدين» صلوات الله عليه وعلى آبائه وأبنائه الطيّبين الطاهرين من الأوّلين والآخريّن.

١- أبواب

نَسْبِهِ، وَأَحْوَالُ أُمَّه، وَمَوْلده صَلَواتِ اللهُ عَلَيْهِ

١- باب نَسْبِهِ عَلَيْهِ السَّلَام

الأخبار، الصحابة والتابعين، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المحاضرات عن الراغب، و ابن الجوزي في مناقب عمر بن عبدالعزيز، أنه قال عمر بن عبدالعزيز يوماً - وقد قام من عنده علي بن الحسين عليهما السلام: مَنْ أشرف الناس؟ فقالوا: أنتم فقال: كلا، فإنَّ أشرف الناس هذا القائم من عندي آنفاً، من أحب الناس أن يكونوا منه، ولم يجب أن يكون من أحداً.

٢- ربيع الأبرار: للزخشي: روي عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (أنه قال: لله) من عباده خيرتان: فخيرته من العرب قريش، ومن العجم فارس.
وكان يقال لعلي بن الحسين عليهما السلام: ابن الخيرتين^٢، (لأنَّ جدَّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وأُمُّه بنت يزيد جرد الملك)^٣.
وأنشأ أبو الأسود:

١- ٣٠٤/٣، البحار: ٤٦/٣ ح ٤.

٢- هكذا في المصدر، وفي البحار: وكان يقول علي بن الحسين عليه السلام: أنا ابن الخيرتين، وفي الاصل نص عبارة البحار إلا أن بدل «يقول»: يقال.

٣- ص ٦٩ (المخطوط)، البحار: ٤٦/٤ ضمن حديث ٤، وبدل ما بين القوسين في المصدر: لأنَّ أمه سُلَاقَة كانت من ولد يزيد جرد.

وإن غلاماً بين كسرى وهاشم لأكرم من نيّطت عليه التمام^١.
توضيح: «ناطه»: علّقه، و«التمام»: جمع تميمه، وهي: خرزات كانت العرب
تعلّقها على أولادهم، يتقون بها العين، أو الأعمّ منها ومن العوذ، والغرض التعميم فإنّه
يكون في أكثر الخلق .

٣- كشف الغمّة: وكان يقال [له: عليه السلام] ابن الخيرتين لقول رسول الله صلى الله
عليه وآله: إنّ لله من عباده خيرتين فخيرته من العرب قريش، ومن العجم فارس،
وكانت أمّه بنت كسرى^٢.

٢- باب أحوال أمّه عليه السلام

الأخبار، الأئمّة، الباقر عليه السلام :

١- بصائر الدرجات: إبراهيم بن إسحاق، عن عبدالله بن أحمد، عن
عبدالرحمان بن أبي عبدالله الخزاعي، عن نصرين مزاحم، عن عمرو بن شمر، عن
جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا قدم بابنة يزيد جرد على عمر، وأدخلت المدينة
أشرف^٣ لها عذارى المدينة وأشرق المسجد بضوء وجهها، فلَمَّا دخلت المسجد ورأت
عمر غظت وجهها وقالت: «آه بيروج بادا هرمز»^٤.

قال: فغضب عمر وقال: تشمني هذه وهمّ بها، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام:
ليس لك ذلك أعرض عنها، إنّها تختار رجلاً من المسلمين، ثم احسبها^٥ بفيئته عليه،
فقال عمر: اختاري، قال: فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن عليّ

١- البحار: ٤/٤٦ ضمن ح ٤.

٢- ١٠٧/٢، البحار: ٨/٤٦ ذح ١٨.

٣- في الاصل: أشرفت .

٤- كلام فارسي مشتمل على تأليف ودعاء على أبيها هرمز تعني: لا كان هرمز يوم، فإن ابنته أسرت بصغر
ونظر إليها الرجال، والهرمز يقال للكبير من ملوك العجم (الوفاي المجلد الأول الجزء الثاني ص ١٧٦)، وفي

المصدر بدل بيروج: بيروز .

٥- في الأصل: احسبها.

عليها السلام، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما اسمك؟ فقالت^١: جهان شاه، فقال: بل شهر بانويه، ثم نظر إلى الحسين عليه السلام، فقال: يا أبا عبدالله ليلدّن لك منها غلام خير أهل الأرض^٢.

٢- الخرائج والجرائح: روي عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قدموا بينت^٣ يزيد جرد بن شهر يار آخر ملوك الفرس وخاتمهم^٤ على عمر، وأدخلت المدينة استشرفت لها عذارى المدينة، وأشرق المجلس بضوء وجهها، ورأت عمر فقالت: «آه بيروز باد هرمز»^٥ فغضب عمر وقال: شمتني هذه العليجة، وهمّ بها فقال له علي عليه السلام: ليس لك إنكار (على) مالا تعلمه، فأمر أن ينادى عليها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجوز بيع بنات الملوك وإن كنّ كافرات^٦، ولكن اعرض عليها أن تختار رجلاً من المسلمين حتى تزوج^٧ منه، وتحسب صداقها عليه من عطائه^٨ من بيت المال يقوم مقام الثمن، فقال عمر: أفعل، وعرض عليها أن تختار، فجالت^٩ فوضعت يدها على منكب الحسين عليه السلام فقال [لها]: «چه نام داري اي كنيذك»^{١١}؟ يعني ما اسمك^{١٢} يا صبيّة؟

قالت: جهان شاه [بارخداه] فقال عليه السلام: بل شهر بانويه، قالت: [تلك] أختي قال عليه السلام: «راست گفتي» أي: صدقت، ثم التفت إلى الحسين عليه السلام فقال [له]: احتفظ بها واحسن إليها، فستلد لك خير أهل الأرض في زمانه بعدك، وهي أم الأوصياء، الذرية الطيبة، فولدت علي بن الحسين زين العابدين عليها السلام. ويروى أنها ماتت في نفاسها [به]، وإنما اختارت الحسين عليه السلام لأنها رأت فاطمة [بنت محمد صل الله عليه وآله] وأسلمت قبل أن يأخذها عسكر المسلمين.

١- في المصدر: قالت

٢- ٣٣٥ ح ٨، البحار: ٤٦/٩ ح ٢٠. ٣- في الاصل والبحار: قدمت ابنة.

٤- في البحار: وخاتمهم.

٥- في الاصل: فقالت: امروزان، وفي المصدر: فقالت: افيروزان، وما اثبتناه من البحار وتقدم معناه.

٦- العليج: الواحد من كفار العجم. ٧- في المصدر: وان كانوا كافرين.

٨- في البحار: تتزوج. ٩- في الاصل: إعطائه.

١٠- في المصدر: فجاءت. ١١- في المصدر: چه نامی ای کنيذك.

١٢- في المصدر: اي: اي شيء اسمك.

ولها قصة [عجيبة] وهي أنها قالت: رأيت في النوم قبل ورود عسكر المسلمين^١ كأنّ محمداً [رسول الله] صل الله عليه وآله دخل دارنا وقعد ومعه^٢ الحسين عليه السلام وخطبني له وزوجني منه، فلما أصبحت كان ذلك يؤثر في قلبي وما كان لي خاطر^٣ غير هذا، فلما كان في الليلة الثانية رأيت فاطمة بنت محمد صل الله عليه وآله [و] قد أتتني وعرضت عليّ الإسلام وأسلمت، ثم قالت: إنّ الغلبة تكون للمسلمين، وإنك تصلين عن قريب إلى ابني الحسين عليه السلام سالمة لا يصيبك بسوء أحد، قالت: وكان من الحال أن^٥ أخرجت^٦ إلى المدينة (مامسّ يدي إنسان)^٧.

الرضا عليه السلام:

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الحسين بن أحمد البيهقي^٨، عن محمد بن يحيى الصولي، عن عون بن محمد، عن سهل بن القاسم النوشجاني، قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان: إنّ بيننا وبينكم نسباً قلت: وما هو أيها الأمير؟ قال: إنّ عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الأعاجم فبعث بهما^٩ إلى عثمان بن عفان، فوهب احدهما^{١٠} للحسن والأخرى للحسين عليهما السلام فأتتا عندهما نفساوين، [و] كانت صاحبة الحسين عليه السلام نفسها بعلي بن الحسين عليهما السلام فكفل علياً عليه السلام بعض أمهات ولد أبيه فنشأ وهو لا يعرف أمّاً غيرها ثم علم أنّها مولاته، وكان الناس يسمونها أمّه، وزعموا أنّه زوج أمّه، ومعاذ الله إنّما زوج هذه على ما ذكرناه، وكان سبب ذلك أنّه واقع بعض نسائه ثم خرج يغتسل فلقيته^{١١} أمّه هذه فقال لها: إن كان في نفسك في^{١٢} هذا الأمر

١- في المصدر: الإسلام علينا. ٢- في الاصل والبحار: مع.

٣- في المصدر: خاطب. ٤- في الاصل: لي.

٥- في البحار: أتتني. ٦- في الاصل والبحار: خرجت.

٧- ٣٩٠ ح ٦٧ (مخطوط)، البحار: ١٠/٤٦ ح ٢١، وما بين القوسين ليس في المصدر.

٨- في الاصل والبحار: الحسين بن محمد البيهقي، وما اثبتناه من المصدر راجع رجال الخوئي: ١٩٨/٥.

٩- في الاصل: بها. ١٠- في الاصل: أحدها.

١١- في الاصل فلقته. ١٢- في المصدر: من.

شيء فأتق الله وأعلميني، فقالت: نعم فزوَّجها، فقال ناس^١: زوَّج علي بن الحسين عليها السلام أمته.

قال عون^٢: قال لي سهل بن القاسم: مابقي طالبي عندنا إلا كتب عتي هذا الحديث عن الرضا عليه السلام^٣.

الكتب:

٤- الكافي: وأمّه سلافة بنت يزجرد بن شهريار بن شيرويه بن كسرى أبرويز.

٥- إرشاد المفيد: وأمّه شاه زنان بنت يزجرد بن شهريار (بن) كسرى ويقال: إن اسمها [كان] شهربانو[يه] وكان أمير المؤمنين عليه السلام ولي حريث بن جابر [الخنفي] جانباً من المشرق، فبعث إليه [ابنتي يزجرد بن شهريار] بن كسرى، فنحل ابنه الحسين عليه السلام شاه زنان منها فأولدها زين العابدين عليه السلام، ونحل الأخرى محمد بن أبي بكر فولدت له القاسم بن محمد بن أبي بكر، فهما ابنا خالة^٥.

٦- ومنه: سأل أمير المؤمنين عليه السلام شاه زنان بنت كسرى حين أسرت: ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل؟ قالت: حفظت عنه أنه كان يقول: إذا غلب الله على أمر ذلت المطامع دونه، وإذا انقضت المدّة كان الحتف في الحيلة.

فقال عليه السلام: ما أحسن ما قال أبوك ((تذلُّ الأمور للمقادير حتى يكون الحتف في التدبير)).^٦

٧- كشف الغمّة: وأمّه أم ولد اسمها غزالة، وقيل: بل كان اسمها شاه زنان بنت يزجرد، وقيل غير ذلك.

وقال الحافظ عبدالعزيز: أمّه يقال لها: سلامة.

١- في المصدر: الناس. ٢- في المصدر: وقال لي عون.

٣- ١٢٦/٢ ح ٦، البحار ٤٦/٨ ح ١٩.

٤- ٤٦٦/١، البحار ٤٦/١٣ ح ٢٥. ٥- ص ٢٨٤، البحار: ٤٦/١٢ ح ٢٣.

٦- ص ١٧٤، البحار: ٤٦/١١ ح ٢٢ وفي الاصل: التقدير بدل ((التدبير)) وما اثبتناه من المصدر والبحار

(راجع نهج البلاغة: ٤٧١ حكمة ١٦).

وقال إبراهيم بن إسحاق: أمّه غزالة أمّ ولد .
 (ثم قال: ^١) وفي كتاب مواليد أهل البيت ^٥ الى آخر ما سيأتي في باب ولادته، ثم
 قال: وفي رواية أخرى إلى أن قال:
 أمّه خولة بنت يزيد جرد ملك فارس ^٣ وهي التي سمّاها أمير المؤمنين عليه السلام: شاه
 زنان، ويقال: بل كان اسمها برة بنت النوشجان، ويقال: كان اسمها شهر بانو بنت
 يزيد جرد ^٤.

٨- المناقب لابن شهر اشوب: وأمّه شهر بانويه بنت يزيد جرد بن شهر يار
 الكسرى، ويسمونها أيضاً [ب] شاه زنان، وجهان بانويه، وسلافة وخولة وقالوا:
 (هي) شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز، ويقال: هي برة بنت النوشجان،
 والصحيح هو الأول، وكان أمير المؤمنين عليه السلام سمّاها مريم، ويقال: سمّاها فاطمة،
 وكانت تدعى سيّدة النساء ^٥.

٩- أعلام الوري: واسم أمّه شهزنان وقيل: شهر بانو [يه] ^٦.

١٠- الدروس: وأمّه شاه زنان بنت شيرويه بن كسرى أبرويز ^٧، وقيل: ابنة
 يزيد جرد ^٨.

١١- العدد القوية: في كتاب التذكرة: ولد علي بن الحسين زين العابدين
 عليها السلام سنة ثمان وثلاثين وأمّه شاه زنان بنت ملك قاشان، وقيل: بنت كسرى
 يزيد جرد بن شهر يار، ويقال: اسمها شهر بانويه.

وقال أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم [الطبري] ^٩ - ليس التاريخي -؛ لها ورد

١- ليس في البحار، وفي المصدر: وقال.

٢- كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب أحمد بن عبدالله «عبدالله بن احمد» النحوي المتوفى سنة «٥٦٧»
 راجع (كشف الظنون: ١٨٩٤/٢، والذريعة: ٢١٧/٣).

٣- في الاصل: وملك فارس. ٤- ٧٤/٢ و١٠١ و١٠٢ و١٠٥، البحار: ٧/٤٦ ح ١٨.

٥- ٣١١/٣، البحار: ١٣/٤٦ ضمن ح ٢٤ ٢- ص ٢٥٦، البحار: ١٣/٤٦ ح ٢٧

٧- في الاصل: شيرويه بن كسرى بن ابرويز وما اثبتناه من البحار والمصدر، راجع (مروج الذهب:
 ٣٠٩/١). ٨- ص ١٥٣، البحار: ١٤/٤٦ ح ٣٢.

٩- هو أبو جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الآملي (المازندراني) المتأخر عن محمد بن جرير الطبري
 الكبير، كان وجهاً من وجوه الإماميه وعيناً من عيونهم، توفي سنة ٣٥٨، له كتاب دلائل الإمامة (راجع
 كتب التراجم).

سبي الفرس إلى المدينة أراد عمر بن الخطاب بيع النساء وأن يجعل الرجال عبيداً. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أكرموا كريم كل قوم.

فقال عمر: قد سمعته يقول: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وإن خالفكم. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: هؤلاء قوم قد ألقوا إليكم السلم ورجعوا في الإسلام ولا بد [من] أن يكون لي^١ فيهم ذرية، وأنا أشهد الله وأشهدكم أنني قد أعتقت^٢ نصيبي منهم لوجه الله تعالى.

فقال جميع بني هاشم: قد وهبنا حقنا أيضاً لك. فقال: اللهم اشهد أنني قد أعتقت^٣ ما وهبوا لي لوجه الله. فقال المهاجرون والأنصار: [و] قد وهبنا حقنا لك يا أبا رسول الله. فقال: اللهم اشهد أنهم قد وهبوا لي حقهم وقبلته وأشهدك أنني قد أعتقتهم^٤ لوجهك.

فقال عمر: لم نقضت عليّ عزمي^٥ في الأعاجم؟ وما الذي رغبك عن رأيي فيهم؟ فأعاد عليه ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله في إكرام الكرماء، فقال عمر: قد وهبت لله ولك يا أبا الحسن ما يخصني وسائر ما لم يوهب لك.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم اشهد على ما قالوه وعلى عتي إياهم، فرغب جماعة من قريش في أن يستنكحو النساء، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: هن^٦ لا يكرهن على ذلك ولكن يخيّرن ما اخترنه عمل به، فأشار جماعة إلى شهربانويه بنت كسرى فخيّرت وخوطبت من وراء الحجاب والجمع حضور فقيل لها: من تختارين من خطّابك؟ وهل أنت ممن تريدين بعلاً؟ فسكتت،

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: قد أرادت وبقى الاختيار.

فقال عمر: وما علمك بإرادتها البعل؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله [كان] إذا أتته كريمة قوم

١- في الاصل والمصدر: لهم ٢-٣- في المصدر: عتقت.

٤- في المصدر: عتقتهم. ٥- في الاصل: حزمي.

٦- في المصدر: هؤلاء.

لا وليَّ لها — وقد خطبت — يأمر أن يقال لها: أنتِ راضية بالبعل؟ فإن استحييت وسكتت جعل^١ إذنها صماتها وأمر بتزويجها، وإن قالت: لاء لم يكرهها^٢ على ما تختاره^٣ وإن شهربانويه أريت الخطاب فأومات بيدها واختارت الحسين بن علي عليها السلام، فأعيد القول عليها في التخيير فأشارت بيدها، فقالت [بلغتها]: هذا إن كنت محيرة، وجعلت أمير المؤمنين عليه السلام وليها، وتكلم حذيفة بالخطبة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام [لها] ما اسمك؟ فقالت: شاه زنان بنت كسرى، قال أمير المؤمنين عليه السلام: [نه شاه زنان نيست مگر دختر محمد صلى الله عليه وآله وهي سيدة النساء] و^٤ أنت شهربانو[يه] واختك مرواريد بنت كسرى قالت: «آريه^٥».

قال المبرد: كان اسم أم علي بن الحسين عليهما السلام سُلافة من ولد يزدجرد، معروفة النسب من خيرات النساء، وقيل: خولة^٦.

٣- باب مولده عليه السلام

الأخبار، الأئمة: الصادق عليه السلام:

١- كشف الغمّة: في كتاب مواليد أهل البيت رواية ابن^٧ الخشاب النحوي: بالاسناد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ولد علي بن الحسين عليهما السلام في سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة علي بن أبي طالب عليه السلام بستين، إلى أن قال: وفي رواية أخرى: إنه ولد سنة سبع وثلاثين^٨.

١- في الاصل والمصدر: جعلت.

٢- في الاصل والمصدر: يكره. ٣- في المصدر: ما يختاره.

٤- ما بين المعقوفين اثبتناه من دلائل الامامة وفي المصدر: نه شاه زنان بنت كسرى ظ بر امر محمد (ص) وهي سيدة النساء.

٥- آريه: اي نعم.

٦- العدد القويه ص ٩، ١٠ (مخطوط)، البحار: ١٥/٤٦ ح ٣٣ (دلائل الإمامة ص ٨١ مع اختلاف) الكامل للمبرد: ١٢٠/٢.

٧- في الاصل: أبي وهو اشتباه، تقدم ذكره.

٨- ١٠٥/٢، البحار: ٨/٤٦ ضمن ح ١٨.

الكتب:

- ٢- الكافي: ولد [عليّ بن الحسين] عليه السلام في سنة ثمان وثلاثين^١.
- ٣- إرشاد المفيد: وكان مولد عليّ بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة^٢.
- ٤- مصباح الطوسي: في التّصف من جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين كان مولد أبي محمد عليّ بن الحسين [زين العابدين] عليهما السلام^٣.
- ٥- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى المفيد في كتاب حدائق الرياض: النصف من جمادى الأولى سنة ستّ وثلاثين من الهجرة كان مولد أبي محمد عليّ بن الحسين عليها السلام^٤ (في أيام جدّه أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قبل وفاته بستين)^٥.
- ٦- المناقب لابن شهر اشوب: مولد عليّ بن الحسين عليهما السلام بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة، ويقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة أميرالمؤمنين عليه السلام بستين، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ستّ^٦.
- ٧- روضة الواعظين: كان مولده عليه السلام يوم الجمعة، ويقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، ويقال: سنة سبع وثلاثين [من الهجرة]، ويقال: سنة ستّ وثلاثين [من الهجرة]^٧.
- ٨- إعلام الوری: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الجمعة، ويقال: يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة، وقيل: لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من

١- ٤٦٦/١، البحار: ١٣/٤٦ ح ٢٥.

٢- ص ٢٨٤، البحار: ١٢/٤٦ ح ٢٣.

٣- ص ٥٥٤، البحار: ١٤/٤٦ ح ٣٠.

٤- ص ٦٢١، وعنه البحار: ١٤/٤٦ ح ٣١ وعن العدد القويّة ص ٩.

٥- لم نجده عن الاقبال وغيره.

٦- ٣١٠/٣، البحار: ١٢/٤٦ ح ٢٤.

٧- ص ٢٤٢، البحار: ١٣/٤٦ ح ٢٦.

الهجرة، وقيل: سنة ست وثلاثين، وقيل: سنة سبع وثلاثين^١.

٩- الكفعمي: في نصف جمادى الأولى كان مولد السجاد عليه السلام.

(وذكر في اللوح الذي وضعه أنه عليه السلام ولد يوم الأحد خامس شعبان ثمان

وثلاثين)^٢.

١٠- الدروس: ولد عليه السلام بالمدينة يوم الأحد خامس شعبان سنة ثمان

وثلاثين^٣.

١١- العدد القوية: في كتاب الدر: ولد عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين

من الهجرة وكذا في (كتاب مواليد الأئمة عليهم السلام) قبل وفاة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام بستين، وفي رواية أخرى بست سنين.

في كتاب الذخيرة: مولده سنة ست وثلاثين وقيل: ثمان وثلاثين، وقيل: ولد

يوم الخميس ثامن شعبان، وقيل: سابعه سنة ثمان وثلاثين بالمدينة في خلافة جدّه أمير المؤمنين عليه السلام.

في كتاب التذكرة^٤: ولد علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام سنة ثمان

وثلاثين^٥.

١٢- الفصول المهمة: ولد [علي بن الحسين] عليه السلام بالمدينة، نهار الخميس،

الخامس من شعبان [المكرم في] سنة ثمان وثلاثين [من الهجرة]^٦.

١٣- التواريخ: تاريخ ابن الغضائري^٧: أنه عليه السلام وُلِدَ يوم الجمعة منتصف

شهر جمادى الثانية^٨.

١- ص ٢٥٦، البحار: ١٣/٤٦ ح ٢٧.

٢- ص ٥١١، البحار: ١٤/٤٦ ح ٢٨، وما بين القوسين ليس في المصدر.

٣- ص ١٥٣، البحار: ١٤/٤٦ ح ٣٢.

٤- ص ١١٢ (المطبوع في مجموعة نفيسة).

٥- كتاب تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ص ٣٣٤.

٦- ص ٩ (مخطوط)، البحار: ١٥/٤٦ ح ٣٣.

٧- ص ١٨٣، البحار: ١٤/٤٦ ح ٢٩.

٨- تاريخ ابن الغضائري: للشيخ أبي الحسين أحمد بن الحسين بن عبيدالله بن إبراهيم الغضائري (الذريعة:

٢٢٤/٣) وفي الاصل: تاريخ الغضائري وفي البحار: تاريخ الغضائري. ٩- البحار: ١٤/٤٦ ح ٢٨.

٢- أبواب أسمائه، وألقابه الشريفة، وكنيته، ونقش خاتمه وحليته

١- باب جوامع أسمائه، وألقابه عليه السلام

الكتب:

١- المناقب لابن شهر اشوب: لقبه عليه السلام: زين العابدين، وسيّد العابدين^١، وزين الصالحين، ووارث علم النبيين، ووصي الوصيّين، وخازن وصايا المرسلين، وإمام المؤمنين، ومنار القانتين، والخاصع^٢، والمتّجّد، والزاهد، والعابد، والعدل، والبعاء، والسجّاد، وذوالثّنات، وإمام الأئمّة^٣، وأبو الأئمّة ومنه تناسل ولدالحسين عليه السلام^٤.

٢- كشف الغمّة: وأما لقبه: فكان له ألقاب كثيرة كلّها تطلق عليه أشهرها: زين العابدين، وسيّد العابدين، والزكيّ، والأمين، وذوالثّنات^٥.

٣- في كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب: لقبه الزكيّ، و زين العابدين، وذوالثّنات، والأمين^٦.

١- في الأصل: الساجدين. ٢- في المصدر: والخاصعين.

٣- في الاصل: وامام الائمّة. ٤- ٣/٣١٠، البحار: ٤٦/٤ ح ٥.

٥- ٧٤/٢، البحار: ٤٦/٥ ح ٦. ٦- البحار: ٤٦/٥ ح ٦.

- ٤- الفصول المهمة: وله ألقاب كثيرة أشهرها: زين العابدين، و سيد الساجدين، والزكي، والأمين، وذوالثفتان^١.
- ٥- العدد القويّة: ولقبه عليه السلام: ذوالثفتان^٢، والخالص، والزاهد، والخاصع والبكاء، والمتهجد، والرهباني، وزين العابدين، و سيد العابدين، والسجاد^٣.

٢- باب أنّه عليه السلام زين العابدين، وعلة تسميته عليه السلام به

الأخبار، النبيّ والصحابة والتابعين:

- ١- علل الشرائع: عبدالله بن النضر بن سمعان، عن جعفر بن محمد المكي، عن عبدالله بن محمد بن عمر الأطروش، عن صالح بن زياد، عن عبدالله بن ميمون، عن عبدالله بن مَعْن، عن عمران بن سليم، قال: كان الزهريّ إذا حدّث عن عليّ بن الحسين عليها السلام قال: حدّثني زين العابدين عليّ بن الحسين، فقال له سفيان بن عيينة: ولم تقول له زين العابدين؟ قال: لأنّي سمعت سعيد بن المسيّب يحدث عن ابن عباس أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال:
- إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين؟ فكأنّي انظر إلى ولدي عليّ ابن الحسين بن عليّ بن أبي طالب يخطر بين الصفوف^٥.

الأئمة: الصادق، عن آبائه، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله

- ٢- أمالي الصدوق: الطالقانيّ، عن أحمد الهمدانيّ، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن اسماعيل، عن عبدالله بن الفضل الهاشميّ، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: وذكر نحو الحديث السابق^٦.

١- ص ١٨٣، البحار: ٤٦/١٤٤ ح ٢٩، وفي البحار والأصل: سيد العابدين بدل (سيد الساجدين).

٢- لُقّب به لانه كان من طول سجوده وشدة عبادته بمعنى غصون جبهته فتصير ثفتان فيقصها اذا طالت لتستقر جبهته على الأرض في سجوده (من المصدر).

٣- ص ١٠ (مخطوط)، البحار: ٤٦/١٦ ذر: ٣٣.

٤- في المصدر: بخطو. ٥- ١/٢٢٩ ح ١، البحار: ٤٦/٢ ح ١. ٦- ص ٢٧٢ ح ١٢، البحار: ٤٦/٣ ح ٢.

بيان: يقال: «يخطر في مشيته» أي يتمايل ويمشي مشية المعجب.

«وحده»

٣- **علل الشرائع:** ماجيلويه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن ابن معروف، عن محمد بن سهل البحراني، عن بعض اصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينادي مناد يوم القيامة: أين زين العابدين؟ فكأنني أنظر إلى علي بن الحسين عليها السلام يخطر^٢ بين الصفوف^٣.

الكتب:

٤- **كشف الغمة:** وقيل: كان سبب لقبه بزین العابدين: أنه كان ليلة في محرابه قائماً في تهجده فتمثل له الشيطان في صورة ثعبان ليشغله عن عبادته، فلم يلتفت إليه، فجاء إلى إيهام رجله فالتقمها، فلم يلتفت إليه فآلمه، فلم يقطع صلاته، فلما فرغ منها وقد كشف الله له فعلم أنه شيطان فسبه ولطمه وقال [له]: احسأ ياملعون، فذهب، وقام إلى إتمام ورده، فسمع صوتاً ولا يرى^٤ قائله، وهو يقول: أنت زين العابدين [حقاً]، ثلاثاً، فظهرت هذه الكلمة واشتهرت^٥ لقباً له عليه السلام^٦.

٣- **باب آخر في تسميته عليه السلام بسيد العابدين**

الأخبار، الصحابة والتابعين:

١- **الإرشاد للمفيد:** أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن أبي يونس محمد ابن أحمد، عن أبيه وغير واحد من أصحابنا: أنّ فتىً من قريش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع علي بن الحسين عليها السلام فقال القرشي لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمد؟ فقال^٧: هذا سيّد العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام^٨.

١- في المصدر: الحراني

٢- في المصدر: يخطو ٣- ص ٢٣٠ ح ٢، البحار: ٣/٤٦ ح ٣.

٤- في المصدر: فسمع صوت لا يرى. ٥- في الاصل: واشتهر.

٦- ٧٤/٢، البحار: ٥/٤٦ ح ٦.

٧- في المصدر: قال. ٨- ص ٢٨٨، البحار: ٦/٤٦ ح ٧٢.

٢- كشف الغمّة: قال أبو عمر^١ الزاهد في كتاب اليواقيت في اللغة^٢: قالت الشيعة: إنّما سمّي عليّ بن الحسين سيّد العابدين لأنّ الزهري رأى في منامه كأنّ يده مخصوبة غمسة، قال: فعبرها، فقيّل [له]: إنّك تبتل بدم خطأ، قال: وكان عاملاً لبني أميّة فعاقب رجلاً فأت في العقوبة فخرج هارباً وتوحّش ودخل إلى غار وطل شعره. قال: وحجّ عليّ بن الحسين عليها السلام فقيّل له: هل لك في الزهري؟ قال: إنّ لي فيه - قال أبو العباس: هكذا كلام العرب إنّ لي فيه لا يقال غيره - قال: فدخل عليه فقال له: إنّني أخاف عليك من قنوطك مالا أخاف عليك من ذنبك فابعث بديّة مسلمة إلى أهله، واخرج إلى أهلك ومعالم دينك. قال: فقال [له]: فرجت عني ياسيدي، والله عزّوجلّ وتبارك وتعالى أعلم حيث يجعل رسالاته.

وكان الزهريّ بعد ذلك يقول: ينادي مناد في القيامة ليقم سيّد العابدين في زمانه، فيقوم عليّ بن الحسين عليها السلام^٤.

٤- باب تسميته عليه السلام بالسجاد

الأخبار، الأئمّة: الباقر عليه السلام:

١- علل الشرائع: ابن عصام، عن الكلينيّ، عن الحسين بن الحسن الحسيني^٥ وعليّ بن محمّد بن عبدالله معاً، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن عبدالرحمان بن عبدالله الخزازي^٦، عن نصر بن مزاحم المنقريّ، عن عمرو بن شمر، عن جابر

١- في المصدر: أبو عمرو.

٢- كتاب اليواقيت في اللغة: لأبي عمر محمد بن عبدالواحد المطرز صاحب ثعلب، المتوفى سنة ٣٤٥ (كشف الظنون: ٢٠٥٣/٢).

٣- في المصدر: قال: قالت.

٤- ١٠٥/٢، البحار: ٧/٤٦ ح ١٧.

٥- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: الحسيني.

٦- في الأصل والبحار: عبدالرحمان بن أبي عبدالله الخزازي، وما اثبتناه من المصدر (راجع رجال الخوئي: ٣٤٩/٩).

الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن عليّ الباقر عليها السلام: إنّ أبي عليّ بن الحسين عليها السلام ما ذكر لله عزّوجلّ نعمة عليه إلاّ سجداً، ولا قرأ آية من كتاب الله عزّوجلّ فيها سجود إلاّ سجداً، ولا دفع الله عزّوجلّ عنه سوءاً يخشاه أو كيد كائد إلاّ سجداً، ولا فرغ من صلاة مفروضة إلاّ سجداً، ولا وُفق لإصلاح بين اثنين إلاّ سجداً، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسُمّي السجّاد لذلك. المناقب لابن شهر آشوب: [علل الشرائع] ٢، عن جابر مثله ٣.

٥- باب تسميته عليه السلام بذي الثنّات

الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- علة الشرائع: عنه ٤، عن الكليني، عن عليّ بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن الباقر عليهم السلام قال: كان لأبي عليه السلام في موضع سجوده آثار نانئة وكان يقطعها في السنة مرتين، في كلّ مرّة خمس ثنّات، فسُمّي ذا الثنّات لذلك. معاني الأخبار: مرسلًا مثله ٥.

٦- باب كُناه عليه السلام

الكتب:

١- إرشاد المفيد: الإمام بعد الحسين [بن عليّ عليها السلام] ابنه أبو محمد عليّ

٤- هكذا في البحار، وفي الاصل: ما ذكره الله عزّوجلّ نعمة عليه إلاّ سجداً، وفي المصدر: ما ذكر نعمة الله عليه إلاّ سجداً.

٢- في الأصل والبحار: حلية الأولياء، والظاهر أنّ الصحيح ما اثبتناه حيث لم نقف في حلية الأولياء على هذا الحديث، وكذا استفاد من ظاهر المناقب حيث وقع حديث الزهري (عن حلية الأولياء: ٣/١٣٥) بين حديثين نقلها صاحب المناقب عن علة الشرائع.

٣- علة الشرائع: ٢٣٢ ح ١، المناقب: ٣/٣٠٤، البحار: ٦/٤٦ ح ١٠-١١.

٤- عنه اي عن محمد بن محمد بن عصام الكليني.

٥- علة الشرائع: ٢٣٣ ح ١، معاني الاخبار: ٦٤ ح ١٧، البحار: ٦/٤٦ ح ١٢-١٣.

ابن الحسين زين العابدين عليها السلام، وكان يكتنى أيضاً بأبي الحسن^٢.
 ٢- المناقب لابن شهر اشوب: وكنيته: أبو الحسن، والخاص أبو محمد^٣،
 ويقال: أبو القاسم، وروي أنه كتي^٤ بأبي بكر^٥.
 ٣- كشف الغمة: وأما كنيته عليه السلام فالمشهور: أبو الحسن، ويقال: أبو محمد،
 وقيل: أبو بكر^٦.

٤- (ومنه): وقال الحافظ عبدالعزيز: يكتنى أبا محمد^٧.
 وقال أبو نعيم: وقيل: علي يكتنى أبا الحسن كناه محمد بن إسحاق بن الحارث^٨.
 وفي كتاب مواليد أهل البيت لابن الخشاب: كنيته أبو محمد وأبو الحسن،
 وأبو بكر^٩.

٥- العدد القوية: كنيته: أبو محمد، وأبو الحسن^{١٠}.
 ٦- الفصول المهمة: كنيته [عليه السلام المشهورة] أبو الحسن، [وقيل: أبو محمد]
 وقيل: أبو بكر^{١١}!

٧- باب حليته، وشمائله، وصفته عليه السلام

الكتب:

١- الفصول المهمة: صفته: أسمر، قصير، دقيق^{١٢}.

٨- باب نقش خاتمه عليه السلام

الأخبار، الأئمة: الصادق، عن أبيه عليهم السلام:

-
- ١- في المصدر: أبا. ٢- ص ٢٨٤، البحار: ٧/٤٦ ح ١٦.
 ٣- في المصدر: والخاص، وأبو محمد. ٤- في الاصل: يكتنى.
 ٥- ٣١٠/٣، البحار: ٤/٤٦ ضمن ح ٥. ٦- ٧٤/٢، البحار: ٥/٤٦ ح ٦.
 ٧- ١٠١/٢، البحار: ٥/٤٦. ٨- كشف الغمة: ١٠٢/٢، البحار: ٥/٤٦.
 ٩- كشف الغمة: ١٠٥/٢، البحار: ٥/٤٦.
 ١٠- ص ١٠ (مخطوط)، البحار: ١٦/٤٦ ضمن ح ٣٣.
 ١١- ص ١٨٣، البحار: ١٤/٤٦ ضمن ح ٢٩.
 ١٢- ص ١٨٣، البحار: ١٤/٤٦ ضمن ح ٢٩، وفي المصدر: رقيق بدل «دقيق».

١- قرب الإسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليها السلام قال: كان نقش خاتم أبي «العزة لله»^١.

«وحدّه»

٢- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن يونس ابن ظبيان وحفص بن غياث، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان في خاتم عليّ بن الحسين: «الحمد لله العليّ [العظيم]»^٢.

الرضا عليه السلام:

٣- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن عليّ بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان [عليّ] خاتم عليّ بن الحسين عليها السلام: «خزي وشقي قاتل الحسين بن عليّ» صلوات الله عليها^٣.

٤- عيون أخبار الرضا والأماي للصدوق: أبي، عن سعد، عن البرقيّ، عن محمد بن عليّ الكوفي، عن الحسن بن أبي العقبه^٤ الصيرفيّ، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إِنَّ اللَّهَ بِالْغُفْرِ» وكان عليّ بن الحسين عليها السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام - الخبر^٥.

الكتب:

٥- الفصول المهمة: نقش خاتمه عليه السلام «وما توفيقى إلا بالله»^٦.

١- ص ٣١، البحار: ٤٦/٧ ح ١٥.

٢- ٤٧٣/٦ ح ٢، البحار: ٤٦/٥ ح ٧. ٣- ٤٧٣/٦ ح ٦، البحار: ٤٦/٥ ح ٨.

٤- في عيون أخبار الرضا والبحار: العقب.

٥- عيون أخبار الرضا: ٢/٥٦ ضمن ح ٢٠٦، الامالي للصدوق ص ٣٧١ ضمن ح ٥، البحار: ٤٦/٦ ح

١٤.

٦- ص ١٨٣، البحار: ٤٦/١٤ ضمن ح ٢٩.

٣- أبواب

النصوص على الخصوص على امامته والوصية اليه وانه دفع اليه الكتب والسلاح وغيرها والدلائل على إمامته عليه السلام

١- باب النصّ على إمامته من أبيه عليه السلام والدلائل عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- كفاية الأثر: محمد بن وهبان، عن أحمد بن محمد الشريقي^١، عن أحمد بن الأزهر، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة قال: كنت عند الحسين بن عليّ عليها السلام إذ دخل عليّ بن الحسين الأصغر، فدعاه الحسين عليه السلام وضّمه إليه ضمّاً^٢، وقبّل مابين عينيه، ثمّ قال: بأبي أنت ما أطيب ريحك؟ وأحسن خلقك؟ فتداخلني^٣ من ذلك.

فقلت: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله إن كان مانعاً بالله أن نراه فيك فألى من؟ قال: [إلى] عليّ ابني هذا، هو الإمام [و] أبو الائمة.

قلت: يا مولاي هو صغير السن؟ قال: نعم، إنّ ابنه محمد يؤتمّ به وهو ابن تسع سنين ثمّ يطرق، قال: ثمّ يبقر العلم بقراً^٤.

١- في المصدر (خ. ل) الشرفي، السرقى وهو احمد بن محمد بن الحسن بن الشرفي ابو حامد الشافعي المحدث توفي سنة ٣٢٥ له صحيح في الحديث (هدية العارفين ص ٦٠).

٢- في المصدر: ضمّاً. ٣- في المصدر: فيداخلني (خ. ل: فقد أخلني).

٤- ص ٢٣٤، البحار: ١٩/٤٦ ح ٨.

الأئمة: الصادق عليه السلام:

٢- أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن محمد العطار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي نجران، عن المثني، عن محمد بن مسلم، قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليها السلام عن خاتم الحسين بن عليّ عليها السلام إلى من صار؟ وذكرت له أنّي سمعت أنّه أخذ من إصبهه فيما أخذ.

قال عليه السلام: ليس كما قالوا، إنّ الحسين عليه السلام أوصى إلى ابنه عليّ بن الحسين عليها السلام، وجعل خاتمه في إصبهه، وقوض إليه أمره، كما فعله رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر المؤمنين عليه السلام وفعله أمير المؤمنين مع الحسن عليها السلام، وفعله الحسن مع الحسين عليها السلام، ثم صار ذلك الخاتم إلى أبي عليه السلام بعد أبيه [و] منه صار إليّ فهو عندي وإنّي لألبسه^١ كلّ جمعة وأصليّ فيه.

قال محمد بن مسلم: فدخلت إليه يوم الجمعة وهو يصليّ، فلما فرغ من الصلاة مدّ إليّ يده فرأيت في إصبهه خاتماً نقشه «لا إله إلاّ الله عدّة للقاء الله»، فقال: هذا خاتم جدّي أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليها السلام^٢.

الكتب:

٣- المناقب لابن شهر آشوب: الدليل على إمامته عليه السلام ما ثبت أنّ الإمام يجب ان يكون منصوباً عليه، فكلّ من قال بذلك قطع^٣ على إمامته، وإذا ثبت أنّ الإمام لا بدّ ان يكون معصوماً يقطع على أنّ الإمام بعد الحسين عليه السلام ابنه عليّ عليه السلام لأنّ كلّ من ادّعى إمامته بعده من بني أمية والخوارج اتفقوا على نفي القطع على عصمته.

وأما الكيسانية وإن قالوا بالنصّ فلم يقولوا بالنصّ صريحاً^٤.

١- في المصدر: ألبسه. ٢- ص ١٢٤ ح ١٣، البحار: ٤٦/١٧ ح ١.

٣- في المصدر: فقطع.

٤- في الأصل: ادعت.

٥- في المصدر: بعد كلمة صريحاً (وميزان عليّ بن الحسين زين العابدين في الحساب إمام المؤمنين أجمعين لاستوائهما في اربعمائة وثمانية وسبعين).

ووجدنا ولد عليّ بن الحسين عليها السلام اليوم على حداثة عصره وقرب ميلاده اكثر عدداً من قبائل [ال] جاهلية، وعمائر [ال] قديمة حتى طبقوا الأرض وملأوا البلاد وبلغوا الأطراف، فعلمنا أنّ ذلك من دلائله^٢.

٢- باب آخر في دفع الكتب إليه عليه السلام بواسطة فاطمة

بنت الحسين عليها السلام

الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: محمد بن احمد، عن محمد بن الحسين، عن ابن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته الكبرى فاطمة فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة ووصية باطنة، وكان عليّ بن الحسين عليها السلام مبطوناً لا يرون إلا [أنه] لما به، فدفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين ثم صار ذلك (الكتاب) إلينا. فقلت: فما في ذلك (الكتاب)؟ فقال: [فيه] والله جميع ما يحتاج إليه ولد آدم إلى أن تفتي الدنيا^٣.

٢- اعلام الوري: الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين وأحمد ابن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن منصور بن يونس، عن ابي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ الحسين عليه السلام لما حضره الذي حضره دعا ابنته فاطمة الكبرى فدفع إليها كتاباً ملفوفاً ووصية ظاهرة، وكان عليّ بن الحسين عليها السلام مريضاً لا يرون أنه يبقى بعده، فلما قتل الحسين عليه السلام ورجع أهل بيته إلى المدينة دفعت فاطمة الكتاب إلى عليّ بن الحسين عليها السلام ثم صار ذلك الكتاب والله إلينا يازياد^٤.

١- في الأصل: غمائر، والعمائر: جمع عمارة بالفتح والكسر، وهي فوق البطن من القبائل: أولها الشعب، ثم القبيلة، ثم العمارة، ثم البطن ثم الفخذ.

وقيل العمارة: الحي العظيم يمكنه الانفراد بنفسه. (النهاية: ٢٩٩/٣)

٢- ٢٧٥/٣، البحار: ١٨/٤٦ ح ٤.

٣- ص ١٤٨ ح ٩، البحار: ١٧/٤٦ ح ٢. ٤- ص ٢٥٧، البحار: ١٨/٤٦ ح ٥.

٣- باب آخر وهو أيضاً من الأول على وجه آخر فيما ورد في دفع الكتب والوصية إليه بواسطة أم سلمة رضي الله عنها.

الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- غيبة الطوسي: الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي، عن الفضيل، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه مادفعت إليك.

فلما قُتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين عليها السلام أم سلمة فدفعت إليه كل شيء أعطاهها الحسين عليه السلام^١

٢- إعلام الوري: عن الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع أم سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين عليها السلام دفعها إليه. المناقب لابن شهر آشوب: عن الحضرمي مثله^٢.

٤- باب آخر فيما ورد في الوصية إلى زينب رضي الله عنها

الأخبار، الصحابة:

١- كمال الدين: ابن شاذويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن محمد بن جعفر، عن أحمد بن إبراهيم، قال: دخلت على حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليها السلام أخت أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام [في سنة اثنتين وستين ومائتين

١- ص ١١٨، البحار: ٤٦/١٨ ح ٣.

٢- إعلام الوري: ٢٥٧، المناقب: ٣٠٨/٣، البحار: ٤٦/١٩ ح ٦-٧.

فكلمتها من وراء حجاب وسألتها عن دينها فسَمَّت لي من تأتم بهم ، ثم قالت:
والحجة ابن الحسن بن عليّ فسَمته.

فقلت لها: جعلني الله فداك معاينة أو خبراً؟ فقالت: خبراً عن أبي محمد عليه السلام
كتب به إلى أمه، فقلت لها: فأين الولد؟ فقالت: مستورا^١، فقلت: إلى من تفرع
الشيعة؟ فقالت: إلى الجدّة أمّ أبي محمّد عليه السلام.

فقلت لها: أقتدي بمن وصيته الى امرأة؟ فقالت: اقتداء بالحسين بن عليّ عليها
السلام؛ فإن^٢ الحسين بن عليّ عليها السلام أوصى إلى أخته زينب بنت عليّ في الظاهر،
وكان ما يخرج عن^٣ عليّ بن الحسين عليها السلام من علم يُنسب إلى زينب، سترأ على
عليّ بن الحسين عليها السلام^٤.
أقول: تمامه في كتاب الغيبة^٥.

١- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر.

٢- في الأصل والبحار: و. ٣- في الأصل: من.

٤- ص ٥٠٧ ضمن ح ٣٦، البحار: ١٩/٤٦ ح ٩.

٥- يأتي في ج ٢٦ باب (١) من ابواب احوال سفرائه عليه السلام ح ٥٥ عنه بهذا السند و بسند آخر وعن
غيبة الطوسي.

٤- أبواب

فضائله ومناقبه ومعالي اموره وشأنه صلوات الله عليه

١- باب جوامع فضائله ومناقبه ومعالي اموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه

الأخبار، الصحابة والتابعين:

١- أمالي الصدوق^١: المفسر^٢، عن جعفر بن أحمد، عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ^٣، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، قال: كنت عند علي بن الحسين عليها السلام فجاء [ه] رجل من أصحابه، فقال له علي بن الحسين عليها السلام: ما خبرك أيها الرجل؟ فقال الرجل: خبري يا ابن رسول الله أني أصبحت وعليّ أربعمائة دينار دين لا قضاء عندي لها، ولي عيال ثقال ليس لي ما أعود عليهم به.

قال: فبكى علي بن الحسين عليها السلام بكاءً شديداً، فقلت له: ما يبكيك يا ابن رسول الله؟ فقال: وهل يعدّ البكاء إلا للمصائب والمحن الكبار؟! قالوا: كذلك يا ابن رسول الله.

قال: فأية محنة ومصيبة أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه

١- في الأصل: تفسير علي بن إبراهيم، ولم نجده في تفسيره، على أن السند من اسناد الصدوق لا القمي فالظاهر أنه اشتباه.

٢- المفسر: هو محمد بن القاسم الاسترآبادي من مشايخ الصدوق (قدس سره) ذكره في مشيخته وفيه اقوال (راجع رجال الخوئي: ١٧/١٧٢).

٣- في المصدر: القمي.

سدّها ويشاهده^١ على فاقة فلا يطيق رفعها.

قال: فتفرّقوا عن مجلسهم ذلك. فقال بعض المخالفين — وهو يطعن على علي بن الحسين عليها السلام — : عجباً لهؤلاء يدعون مرة أنّ السماء والأرض وكلّ شيء يطيعهم، وأنّ الله لا يردهم عن شيء من طلباتهم، ثم يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح (حال) [خواص] اخوانهم، فاتّصل ذلك بالرجل صاحب القصة، فجاء إلى علي بن الحسين عليها السلام، فقال له: يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا، وكان ذلك أغلظ عليّ من محنتي.

فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: فقد أذن الله في فرجك، يا فلانة احلمي سحوري وפטوري، فحملت قرصتين، فقال عليّ بن الحسين عليها السلام للرجل: خذهما فليس عندنا غيرهما، فإنّ الله يكشف عنك بهما وينيلك^٢ خيراً واسعاً منها، فأخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكّر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس اليه الشيطان: أين موقع^٣ هاتين من حاجتك، فرّ بسمّاك قد بارت عليه سمكة^٤ قد أراحت.

فقال له: سمكتك هذه باثرة عليك وإحدى قرصتيّ هاتين باثرة عليّ، فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قرصتي هذه البائرة؟ فقال: نعم، فأعطاه السمكة وأخذ القرصة.

ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه فقال [له]: هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها؟ قال: نعم، ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح، فقال: أصلح هذه^٥ بهذا.

فلما شقّ بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليها فبينما هو في سروره ذلك إذ قرع بابه، فخرج ينظر من الباب؛ فإذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاء يقول كلّ واحد منها [له]: يا عبدالله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه أسناننا، وما نظنّك إلّا وقد تناهيت في سوء الحال

١- في الأصل: ويشاهدها.

٢- في الأصل: وينيلك. ٣- في المصدر: مواقع. ٤- في المصدر: سمكته.

٥- في المصدر: هذا.

٦- في الأصل: من باب وفي المصدر: من الباب وما اثبتناه من البحار.

ومرنت على الشقاء، قد رددنا إليك هذا الخبز وطيبنا لك ما أخذته متاً، فأخذ القرصتين منها.

فلما استقرّ بعد انصرافهما عنه، قرع بابه فاذا رسول^١ عليّ بن الحسين عليها السلام، فدخل فقال: إنّه عليه السلام يقول لك: إنّ الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا فإنّه لا يأكله غيرنا، وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله.

فقال بعض المخالفين: ما أشدّ هذا التفاوت، بينا عليّ بن الحسين عليها السلام لا يقدر أن يسدّ منه فاقة إذ أغناه هذا الغناء العظيم، كيف يكون هذا؟ وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم؟

فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: هكذا قالت قريش للنبيّ صلى الله عليه وآله: كيف يمضي إلى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكّة ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكّة إلى المدينة إلّا في اثني عشر يوماً؟! وذلك حين هاجر منها.

ثم قال عليّ بن الحسين عليها السلام: جهلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه، إنّ المراتب الرفيعة لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرّضا بما يدبرهم به^٢، إنّ أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عزّ وجلّ [عن ذلك] بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريدونه^٣.

توضيح: يقال للشئ: «أروح وأراح»: إذا تغيّرت ريحه، و«مرن على الشئ»: تعوّد، و«الشقاء»: المشقة والشدة.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: روى أبو مخنف، عن الجلوديّ أنّه لما قتل الحسين عليه السلام كان عليّ بن الحسين عليها السلام نائماً، فجعل رجل (منهم) يدافع عنه كلّ من أراد به سوءاً.

١- في الأصل: بخادم.

٢- في المصدر: بما يدبر بهم. ٣- ص ٣٦٧ ح ٣، البحار: ٤٦/٢٠ ح ١.

٣- ٢٨٥/٣، البحار: ٤٦/٤٢ ح ٣٩.

٣- ومنه: كتاب المقتل قال أحمد بن حنبل: كان سبب مرض زين العابدين عليه السلام في كربلاء أنه كان قد لبس^١ درعاً فضضل عنه، فأخذ الفضلة بيده ومزقه^٢.

٤- ومنه: حماد بن حبيب الكوفي العطار^٣ قال: انقطعت عن القافلة عند زبالة^٤، فلما أن أجتني الليل آويت إلى شجرة عالية، فلما [أن] اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمار بيض تفوح^٥ منه رائحة المسك، فأخفيت نفسي ما استطعت، فتهيأ للصلاة ثم وثب قائماً وهو يقول:

«يامن حاز كل شيء ملكوتاً^٦ (وقهر كل شيء جيروتاً)^٧ أولج^٧ قلبي فرح الإقبال (عليك)، وألحقتني بميدان المطيعين لك» ثم دخل في الصلاة.

فلما رأيته وقد هدأت أعضاؤه، وسكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذي تهيأ فيه إلى الصلاة، فاذا أنا بعين تنبع فتهيأت للصلاة ثم قمت خلفه فإذا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت، فرأيته كلما مرّ بالآية التي فيها الوعد والوعيد يرددها بانتحاب وحنين^٨، فلما أن تقشع الظلام، وثب قائماً وهو يقول:

«يامن قصده الضالون فأصابوه مرشداً، وأمه الخائفون فوجدوه معقلاً، ولجأ إليه العابدون^٩ فوجدوه موثلاً، متى راحة من نصب لغيرك بدنه، ومتى فرح من قصد سواك بنيته، إلهي قد تقشع^{١٠} الظلام ولم أقض من (خدمتك وطراً، ولا من) حياض مناجاتك صدرأ^{١١} صلّ على محمد وآله وافعل بي أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين»
فخفت أن يفوتني شخصه وأن يخفي عليّ أمره فتعلقت به، فقلت: بالذي أسقط عنك هلاك^{١٢} التعب، ومنحك شدة لذيذ الرهب إلا ما لحقتني منك جناح رحمة

١- في المصدر: البس.

٢- ٢٨٤/٣، البحار: ٤١/٤٦ ح ٣٦، في البحار عن الخرائج والجرائح والظاهر انه اشتباه حيث لم نعر فيه على هذا الخبر.

٣- في البحار: القطان، وما أثبتناه من الأصل والمصدر (راجع رجال المامقاني: ٣٦٣/١)

٤- زبالة: بضم أوله: موضع معروف بطريق مكة بين واقصة والثعلبية بها بُرُكتان (مراسد الاطلاع: ٦٥٦/٢).

٥- في الأصل والبحار: يفوح. ٦- في المصدر: جيروتاً.

٧- في الأصل والمصدر: ألج. ٨- في الأصل: ووعيد.

٩- في المصدر: العائدون. ١٠- في المصدر: انقشع. ١١- في الاصل: مدرأ.

١٢- في الأصل: هلال، وفي المصدر: ملاك.

وكنف رقة فاني ضالّ، فقال: لو صدق توكلّك ما كنت ضالاً، ولكن اتبعني واقف أثري، فلما أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي وتخيّل لي (أنّ) الأرض تميد^١ من تحت قدمي. فلما انفجر عمود الصبح قال لي: أبشر فهذه مكة. فسمعت الضجة و رأيت الحجّة.

فقلت له: بالذي ترجوه يوم الآزفة، يوم الفاقة من أنت؟ فقال: إذا أقسمت فأنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام^٢.

٥- الخرائج والجرائح: روي عن حمّاد بن حبيب العطار الكوفي، قال: خرجنا سنة حجّاجاً فرحلنا من زباله فاستقبلتنا^٣ ريح سوداء مظلمة فتقطعت القافلة فهتت^٤ في تلك البراري فانتهيت إلى وادٍ قفر وجتني الليل فأويت إلى شجرة، فلما اختلط الظلام إذا أنا بشابّ عليه أطمار بيض، قلت: هذا وليّ من أولياء الله متى^٥ أحسّ بجركتي خشيت نفاره^٦ فأخفيت نفسي، فدنا إلى موضع فتهيأ للصلاة وقد نبع له ماء فوثب^٧ قائماً.

وساق الحديث نحو مامرّ، وفيه: «ومتى فرح من قصد غيرك بهمته^٨».

٦- فتح الأبواب في الاستخارة للسيد ابن طاووس: ذكر محمّد بن أبي عبدالله - من رواة اصحابنا في أماليه [ووجدته في نسخة تاريخ كتابتها سنة تسع وثلاثمائة - قال: حدثني مسلمة بن عبدالملك] عن عيسى بن جعفر، عن العباس بن أيّوب، عن أبي بكر الكوفي، (عن حمّاد بن حبيب العطار الكوفي) قال: خرجنا حجّاجاً^٩ فرحلنا من زباله ليلاً، فاستقبلتنا^{١٠} ريح سوداء مظلمة، فتقطعت القافلة، وساق مثل مامرّ وسيأتي إن شاء الله تعالى!

١- في البحار: يمتد.

٢- ٢٨٣/٣، البحار: ٤٠/٤٦ ذح ٣٤.

٣- في الأصل: فاستقبلنا. ٤- في الأصل: فهتت. ٥- في المصدر: ميمتا.

٦- في البحار: نفاذه. ٧- في المصدر: ثم وثب.

٨- ص ١٣٦ (مخطوط)، البحار: ٤١/٤٦ ح ٣٥، في الأصل «بهتمته» بدل «هتمته».

٩- في الأصل: حاجاً. ١٠- في الأصل والمصدر: فاستقبلنا.

١١- ص ٩٤ (مخطوط)، البحار: ٧٧/٤٦ ح ٧٣، يأتي بتمامه في ابواب معجزاته عليه السلام في طي

الارض ونحوه باب (١) ح ١.

ايضاح وانكشاف: تنقش الظلام وانقشع أي تصدع وانكشف .

الكتب:

٧- المناقب لابن شهر آشوب: أمالي أبي جعفر الطوسي: قال: خرج علي بن الحسين عليها السلام إلى مكة حاجاً حتى انتهى إلى وادي بين مكة والمدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق قال: فقال لعلي: انزل، قال: تريد ماذا؟ قال: أريد أن أقتلك وأخذ مامعك، قال: فأنا أقاسمك مامعي وأحللك، قال: فقال للص: لا. قال: فدع معي ما أتبلغ به. فأبى، قال: فأين ربك؟ قال: نائم. قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه وهذا برجليه، قال: زعمت أن ربك عنك نائم؟!!

أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلا، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

مجموعة الورام: يحيى بن العلا قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول^٢ خرج علي بن الحسين عليها السلام وذكر نحوه^٤.

٢- باب أن عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله

الاخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب^٥: - في خبر طويل - عن سعيد بن جبير، قال

١- ليس في المناقب، وفي الأصل: دار.

٢- في البحار: زرق.

٣- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: .

٤- المناقب: ٢٨٢/٣، أمالي الطوسي: ٢٨٥/٢، مجموعة الورام: ٨١/٢، البحار: ٤٦/٤١ ذح ٣٦ وح ٣٧-٣٨.

٥- في الأصل: تنبيه الخواطر، وفي البحار: روضة الواعظين، ولم نثر عليه فيهما، ونقله صاحب المناقب أيضاً عن روضة الواعظين.

أبوخالد الكابلي، أتيت علي بن الحسين عليها السلام على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فلما بصرتني قال:

يا أبا خالد أتريد أن أريك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت: والله يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما أتيت إلا لأسألك عن ذلك، ولقد أخبرتني بما في نفسي.

قال: نعم. فدعا بحق كبير وسفط، فأخرج لي خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم أخرج لي^١ درعه وقال: هذا درع رسول الله صلى الله عليه وآله، وأخرج إلي سيفه وقال: هذا والله ذوالفقار، وأخرج عمامته وقال: هذه السحاب، وأخرج رايته وقال: هذه العقاب، وأخرج قضيبه وقال: هذا السكب، وأخرج نعليه وقال: هذان نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرج رداءه وقال: هذا كان يرتدي به رسول الله صلى الله عليه وآله ويخطب أصحابه فيه يوم الجمعة.

وأخرج لي شيئاً كثيراً، قلت: حسبي جعلني الله فداك^٢.

٣- باب تحتمه عليه السلام بالحصا

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: العامري في الشيبان، وأبو علي الطبرسي في إعلام الوري: عبدالله بن سليمان الحضرمي - في خبر طويل - أن غانم بن أم غانم دخل المدينة ومعه أمه، وسأل: هل تحسنون^٣ رجلاً من بني هاشم اسمه علي؟ قالوا: نعم هو ذاك [قال:]: فدلوني على علي بن عبدالله بن عباس، فقلت له: معي حصاة ختم عليها علي والحسن والحسين عليهم السلام وسمعت أنه يختم عليه رجل اسمه علي.

فقال علي بن عبدالله بن عباس: يا عدو الله كذبت على علي بن أبي طالب و على الحسن والحسين، وصار بنو هاشم يضربونني حتى أرجع عن مقالتي، ثم سلبوا متي الحصاة، فرأيت في ليلتي في منامي الحسين عليه السلام وهو يقول لي: هاك^٤ الحصاة

١- في الأصل: إلي. ٢- ٢٧٨/٣، البحار: ٣٥/٤٦ ح ٣١.

٣- في المصدر: تحسون. ٤- في الأصل: هات.

يا غانم وامضِ (إلى) عليّ ابني فهو صاحبك .

فانتبهت والحصاة في يدي، فأُتيت (إلى) عليّ بن الحسين عليها السلام فختمها وقال لي: إن في أمرك لعبرة فلا تخبر به أحداً.
فقال في ذلك غانم بن أمّ غانم:

أتيت عليّاً أبغني الحقّ عنده
فشداً وثاقى ثمّ قال لي اصطبر
فقلت لحاك الله والله لم أكن
وخلي سبيلي بعد ضنك فأصبحت
(فأقبلت يا خير الأنام مؤمماً
وقلت وخير القول ما كان صادقاً
ولا يستوي من كان بالحقّ عالماً
وأنت الإمام الحقّ يعرف فضله
وأنت وصي الأوصياء محمد

وعند عليّ عبرة لا أحاول
كأنّي مخبول عراني^٢ خابل
لأكذب في قولي الذي أنا قائل
مخلّاة^٣ نفسي وسربي سابل^٤
لك اليوم عند العالمين أسائل)
ولا يستوي في الدين حمق وباطل
كآخر يمسي وهو للحقّ جاهل
وإن قصرت عنه النهى والفضائل
أبوك ومن نيطت إليه الوسائل^٥.

بيان: ثمّ قال لي: أي قائل أو عليّ بن عبدالله و «الخبل» فساد العقل والجن، وقال الجوهري: «لحاء الله» أي قبّحه ولعنه انتهى.

و «الضنك»: الضيق، و «السرب» - بالفتح والكسر - الطريق - والكسر - البال والقلب والنفس، وفي البيت يحتمل الطريق والنفس.
وقوله «سابل» إمّا بالباء الموحّدة، قال الفيروز آبادي: «السابلة من الطرق» المسلوكة والقوم المختلفة عليها، أو بالياء المثناة من تحت.

١- في الأصل: فشداً. ٢- في الأصل: عن أتى. ٣- في المصدر: مخلاته.
٤- في المصدر: سائل. ٥- في الأصل: بالحق. ٦- في الأصل والبحار: فأنت.
٧- ٢٧٨/٣، البحار: ٣٥/٤٦ ح ٣٢.

٤- باب تكلم الحجر الأسود بإمامته عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- وفاء الثأر في أحوال المختار لابن نما: عن أبي مجير عالم الأهواز، وكان يقول بإمامة ابن الحنفية، قال: حججت فلقيت إمامي وكنت يوماً عنده فمر به غلام شاب فسلم عليه، فقام فتلقاه وقبل ما بين عينيه وخاطبه بالسيادة، ومضى الغلام، وعاد محمداً إلى مكانه.

فقلت له: عند الله أحسب عنائي، فقال: وكيف ذلك؟ (و) قلت: لأننا نعتقد أنك الإمام المفترض الطاعة تقوم تتلقى هذا الغلام وتقول له: ياسيدي؟ فقال: نعم، هو والله إمامي، فقلت: ومن هذا؟

قال: عليّ ابن أخي الحسين عليه السلام، اعلم أنني نازعته (ب) الإمامة ونازعني، فقال لي: أترضى بالحجر الأسود حكماً بيني وبينك؟ فقلت: وكيف نحتكم إلى حجر جماد؟ فقال: إن إماماً لا يكلمه الجماد فليس بإمام، فاستحييت من ذلك، وقلت: بيني وبينك الحجر الأسود، فقصدنا الحجر وصلّى وصلّيت، وتقدّم إليه وقال: أسألك بالذي أودعك موثيق العباد لتشهد لهم بالموافاة إلا أخبرتنا من الإمام منّا؟ فنطق والله الحجر.

وقال: يا محمد سلم الأمر إلى ابن أخيك، [ف] هو أحقّ به منك وهو إمامك وتحلحل حتى ظننته يسقط فأذعنت بإمامته، ودنت له بفرض طاعته.
قال أبو مجير: فانصرفت من عنده وقد دنت بإمامة عليّ بن الحسين عليها السلام، وتركت القول بالكيسانية^١.

٥- باب اتيان الملائكة إليه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مالك ابن عطية، عن الثمالي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليها السلام فاحتبست^١ في الدار ساعة، ثم دخلت [البيت] وهو يلتقط شيئاً وأدخل يده من^٢ وراء الستر فناوله من كان في البيت.

فقلت: جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط [هـ] أي شيء هو؟ قال: فضلة من زغب الملائكة نجمه إذا خلونا نجعله سيحاً لأولادنا. فقلت: جعلت فداك وإنهم ليأتونكم؟ فقال: يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على تكأتنا^٣.

٢- المناقب لابن شهر اشوب: كافي الكليني^٤: أبو حمزة الثمالي، قال: دخلت على علي بن الحسين عليها السلام فاحتبست في الدار ساعة، - وذكر الخبر إلى آخره - ليزاحمونا على متكأنا^٥.

توضيح: «السيح» عباءة، ومنهم من قرأ «سبحاً» بالباء الموحدة: جمع السبحة.

٦- باب اتيان الجن إليه عليه السلام

الأخبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- أمان الأخطار للسيد ابن طاووس: من كتاب الدلائل لمحمد بن جرير الطبري بإسناده إلى جابر الجعفي، عن أبي جعفر [محمد بن علي] الباقر عليها السلام قال: خرج أبو محمد علي بن الحسين عليها السلام إلى مكة في جماعة من مواليه وناس من سواهم فلما بلغ عُسفان^٦ ضرب مواليه فسطاطه^٧ في موضع منها فلما دنا علي بن

١- في الأصل: فاحتبست. ٢- في الأصل والبحار: في.

٣- ٣٩٣/١ ح ٣، البحار: ٤٦/٤٧ ح ٤٩. ٤- الكافي: ٣٩٣/١ ح ٣.

٥- ٢٧٧/٣، البحار: ٣٣/٤٦ ضمن ح ٢٨.

٦- عُسفان: بضم أوله، وسكون ثانيه، ثم فاء، وآخره نون، قيل: منتهلة من مناهل الطريق بين الجحفة

ومكة (مراصد الاطلاع: ٩٤٠/٢). ٧- في أمان الأخطار: من فسطاطه.

الحسين عليها السلام (من ذلك الموضع) قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع (وهذا موضع قوم من الجن هم لنا أولياء ولنا شيعة وذلك يضربهم ويضيق عليهم؟ فقلنا:)^٢ ما علمنا ذلك، وعمدوا إلى^٣ قلع الفسطاط، وإذا [بـ] هاتف نسمع صوته ولا نرى^٤ شخصه، (وهو)^٥ يقول:

يا ابن رسول الله لا تحوّل فسطاطك (من موضعه)^٦ فإننا نحتمل (لك)^٨ ذلك وهذا اللطف^٩ قد أهديناه إليك ونحبّ أن تنال منه (لنسرّ بذلك)^{١٠} فإذا [في] جانب الفسطاط طبق عظيم وأطباق معه فيا عنب ورمّان وموز وفاكهة كثيرة، فدعا أبو محمد عليه السلام من كان معه (فأكل)^{١١} وأكلوا [معه] من تلك الفاكهة.
الخرائج والجرائح: مرسلًا مثله^{١٢}!

٧- باب إتيان الخضر إليه عليه السلام

الأخبار، الأئمة: عليّ بن الحسين عليها السلام:

١- المناقب لابن شهر اشوب: حلية أبي نعيم^{١٣} وفضائل أبي السعادات: روى أبو حمزة الثمالي، ومنذر الثوري، عن عليّ بن الحسين عليها السلام قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فأتكيت عليه، فاذا رجل عليه ثوبان

١- في دلائل الإمامة بدل ما بين القوسين: منه

٢- في دلائل الإمامة بدل ما بين القوسين: إنه موضع فيه أولياؤنا من الجن ولنا شيعة وقد ضيقتم مضربهم عليهم فقالوا.

٣- في أمان الأخطار: وعملوا على، وفي دلائل الامامة: وعزموا على.

٤- في أمان الأخطار: الفساطيط.

٥- في أمان الأخطار ودلائل الإمامة: يسمع صوته ولا يرى.

٦- ٧- ٨- ليس في دلائل الإمامة. ٩- في دلائل الإمامة: الطبق.

١٠- في دلائل الإمامة: لتتشرّف فظننا. ١١- ليس في دلائل الإمامة.

١٢- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ١٢٤، دلائل الإمامة: ٩٣، الخرائج والجرائح: ٣٠٤ مخطوط،

البحار: ٤٥/٤٦ ح ٤٥-٤٦.

١٣- حلية الأولياء: ١٣٤/٣.

أيضاً ينظر في اتجاه وجهي .

ثم قال: يا عليّ بن الحسين مالي أراك كثيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا حزناً؟ فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر. قلت: ما على هذا حزني وإنه لكما تقول. قال: فعلى الآخرة؟ فهو وعد صادق يحكم فيه ملك قاهر، فعلام حزني؟ قال: قلت: أنتخوف^٢ من فتنة ابن الزبير.

قال: [فضحك] ثم قال^٣: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: لا. قال: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجّه؟ قلت: لا. فقال: يا عليّ بن الحسين، هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا. ثم نظرت فإذا ليس قدامي أحد، وكان الخضر عليه السلام.

إبراهيم بن أدهم وفتح الموصلي قال كل واحد منها: كنت أسبح في البادية مع القافلة، ففرضت لي حاجة فتنحيت عن القافلة، فإذا أنا بصبيّ يمشي، فقلت: سبحان الله بادية بقاء وصبيّ يمشي، فدنوت منه وسلمت عليه فردّ عليّ السلام. فقلت له: إلى أين؟ قال: أريد بيت ربّي. فقلت: حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض ولا سنة. فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنّاً منّي مات؟! فقلت: أين الزاد والراحلة؟ فقال: زادي تقواي وراحلتي رجلاي وقصدي مولاي. فقلت: ما أرى شيئاً من الطعام معك؟

فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام؟ قلت: لا. قال: الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني ويسقيني، فقلت: ارفع رجلك حتى تدرك. فقال: عليّ الجهاد وعليه الإبلاغ، أما سمعت قوله تعالى: «وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ»^٤.

قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل شاب حسن الوجه عليه ثياب بيض حسنة فعانق الصبيّ وسلّم عليه، فأقبلت على الشاب وقلت له: أسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبيّ؟

١- في الأصل: أهل للدنيا، وفي المناقب: على الدنيا.

٢- في المناقب: الخوف. ٣- في المناقب: ثم ضحك وقال.

٤- سورة العنكبوت: ٦٩.

فقال: أما تعرفه؟ هذا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فتركت الشّابّ وأقبلت على الصبيّ وقلت: أسألك بآبائك من هذا الشّابّ؟
فقال: أما تعرفه؟ هذا أخي الخضر يأتينا كلّ يوم فيسلم علينا.
فقلت: أسألك بحقّ آباءك لِمَا أخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد؟ قال: بل أجوز بزاد، وزادي فيها أربعة أشياء، قلت: وما هي؟ قال: أرى الدّنيا كلّها بجذافيرها مملكة الله وأرى الخلق كلّهم عبيد الله واماءه وعياله، وأرى الأسباب والأرزاق بيد الله وأرى قضاء الله نافذاً في كلّ أرض الله.
فقلت: نعم الزّاد زادك يا زين العابدين، وأنت تجوز بها مفاوز الآخرة فكيف مفاوز الدنيا^٢.

٨- باب تسبيح الشجر والمدر لتسبيحه عليه السلام وعظمة كلماته عليه السلام

الأخبار، التابعين:

١- المناقب لابن شهر اشوب: كتاب الإرشاد، الزهري: قال سعيد بن المسيّب: كان الناس لا يخرجون من مكّة حتى يخرج عليّ بن الحسين عليها السلام فخرج وخرجت معه فنزل في بعض المنازل، فصلّى ركعتين وسبّح في سجوده فلم يبق شجر ولا مدر إلاّ سبّحوا معه ففزعت من فرفع رأسه، فقال: يا سعيد أفزعت^٣؟ قلت: نعم يا ابن رسول الله، قال: هذا التسبيح الاعظم.

وفي رواية سعيد بن المسيّب: كان القراء لا يحجّون حتى يحجّ زين العابدين عليه السلام وكان يتخذ لهم السويق الحلو والحامض، ويمنع نفسه، فسبق يوماً إلى الرّحل فألفيته وهو ساجد، فوالذي نفس سعيد بيده لقد رأيت الشجر والمدر والرحل والراحلة يردّون عليه مثل كلامه، وذكر [فصاحة] الصحيفة الكاملة عند بليغ في البصرة، فقال: خذوا عتي حتى أملي عليكم وأخذ القلم وأطرق رأسه فما رفعه حتى مات^٤.

١- في الأصل والمناقب: بلى. ٢- ٢٧٩/٣، البحار: ٣٧/٤٦ ح ٣٣.

٣- في الأصل: ففزعت. ٤- ٢٧٩/٣، البحار: ٣٧/٤٦ ح ٣٣.

٩- باب صدق رؤياه

الأخبار، الأئمة، زين العابدين عليه السلام:

١- الخرائج والجرائح: إنَّ عليَّ بن الحسين عليها السلام قال: رأيت في النوم كأنِّي أتيت بقعب [من] لبن فشربته [فأصبحت] من [ال] غد فجاشت نفسي فتقيأت لبناً قليلاً ومالي به عهد منذ حين ومنذ أيام^١.

الباقر عليه السلام:

٢- الخرائج والجرائح: إنَّ أبا بصير قال: حدَّثني الباقر عليه السلام أنَّ عليَّ بن الحسين عليها السلام قال: رأيت الشيطان في النوم فوثبني فرفعت يدي فكسرت أنفه فأصبحت (وإنَّ عليَّ ثوبي لرشش دم)^٢.

الكتب:

٣- الخرائج والجرائح: روي أنَّ الحجاج بن يوسف كتب إلى عبد الملك بن مروان: إن أردت أن يثبت ملكك فاقتل عليَّ بن الحسين، فكتب عبد الملك إليه: أما بعد: فجتني دماء بني هاشم واحقنها فاني رأيت آل أبي سفيان لَمَّا أولعوا فيها لم يلبثوا [إلى] أن أزال الله الملك عنهم^٣، وبعث بالكتاب [إليه] سرّاً أيضاً. فكتب عليَّ بن الحسين عليها السلام إلى عبد الملك من الساعة التي أنفذ فيها الكتاب إلى الحجاج، وقفت على ما كتبت [به] في [حقن] دماء بني هاشم وقد شكر الله لك ذلك، وثبتت (لك) ملكك، وزاد في عمرك، وبعث به مع غلام له بتاريخ الساعة التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج [بذلك].

١- ص ٣٠٢ (مخطوط)، البحار: ٢٨/٤٦ ح ١٦.

٢- ص ٣٠٣ (مخطوط)، البحار: ٢٨/٤٦ ح ١٧، وبدل ما بين القوسين في الأصل والبحار: وأنا على

ثوبي كرش دم.

٣- في الأصل: منهم. ٤- في الأصل والبحار: في.

فلما قدم الغلام [و] أوصل المكناب إليه (ف) نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب فوجده موافقاً لتاريخ كتابه، فلم يشك في صدق زين العابدين ففرح بذلك، وبعث إليه بوقر^١ دنابير وسأله أن يبسط إليه بجميع حوائجه وحوائج أهل بيته ومواليه. وكان في كتابه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاني في النوم فعرّفني ما كتبت به إليك وما شكر [الله لك] من ذلك.^٢

أقول: سيأتي مثله من كشف الغمّة في باب علمه بالمغيبات الماضية.

الكتب:

٤- المناقب لابن شهر اشوب: وأصيب الحسين^٣ عليه السلام وعليه دَيْن بضعة وسبعون ألف دينار، فاهتمّ عليّ بن الحسين عليها السلام بدَيْن أبيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في أكثر أيامه ولياليه، فأتاه آتٍ في المنام فقال: لا تهتمّ بدَيْن أبيك فقد قضاه الله عنه بما ل «بجنس» فقال [عليّ] عليه السلام: [والله] ما أعرف في أموال أبي مالا يقال له (مال) «بجنس».

فلما كان من الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أهله فقالت (له) امرأة من أهله: كان لأبيك عبد روميّ يقال له «بجنس» استنبط له عيناً بذئ خشب^٦.

فسأل عن ذلك فأخبر به، فما مضت بعد ذلك إلاّ أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى عليّ بن الحسين عليها السلام يقول له: إنّه قد ذكرت لي عين لأبيك بذئ خشب تعرف بـ «بجنس» فإذا أحببت [بيعتها] ابتعتها منك، قال له عليّ ابن الحسين عليها السلام: خذها بدين الحسين وذكره^٧ له قال: قد أخذتها، فاستثنى منها^٨ سقي ليلة السبت لسكينة^٩.

١- الوقر بكسر الواو: الحمل، وأكثر ما يستعمل في حمل البغل والحمار (النهاية: ٢١٣/٥).

٢- ص ١٣٢ (مخطوط)، البحار: ٢٨/٤٦ ح ١٩. ٣- في البحار: بالحسين عليه السلام.

٤- في الأصل: فأهمّ. ٥- في الأصل: لا تهتمّ.

٦- ذو خشب: موضع، وفي الحديث ذكر خشب، بضمّتين، وهو وادٍ على مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر

كثير في الحديث والمغازي، ويقال له: ذو خشب (لسان العرب: ٣٥٥/١).

٧- في الأصل: وذكر. ٨- في البحار: فيها. ٩- ٢٨٥/٣، البحار: ٤٦/٥٢ ضمن ح ٢.

٥- أبواب

معجزاته عليه السلام

١- أبواب علمه عليه السلام بمنطق الطير والحيوانات ومعجزاته فيها

١- باب علمه عليه السلام بمنطق الطير ومعجزته في الطيور

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص وبصائر الدرجات: محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن الثمالي قال: كنت مع علي بن الحسين عليها السلام (في داره وفيها شجرة فيها عصافير)^١ فانتشرت العصافير وصوتت، فقال: يا أبا حمزة أتدري ماتقول؟ قلت: لا. قال: تقدس ربها وتسأله^٢ قوت يومها. قال: ثم قال: يا أبا حمزة علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء.

المناقب لابن شهر آشوب: حلية الأولياء بالإسناد، عن الثمالي مثله^٣.

٢- بصائر الدرجات: محمد بن عبد الجبار، عن اللؤلؤي، عن أحمد الميثمي، عن صالح، عن أبي حمزة، قال: كنت عند علي بن الحسين عليها السلام وعصافير على الحائط قبالته يصحن.

فقال: يا أبا حمزة أتدري مايقلن؟ (قال: لا) قال: يتحدثن، إن هن وقتاً يسألن

١- ما بين القوسين ليس في البصائر. ٢- في البصائر: وتسأل.

٣- الاختصاص: ٢٨٦ بتفاوت، بصائر الدرجات: ٣٤١، المناقب: ٢٧٦/٣، حلية الأولياء: ١٤٠/٣،

فيه قوتهن.
يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فاني أكرهها لك، إنّ الله يقسم في ذلك
الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجربها^١.

٢- باب معجزته عليه السلام في الغم والنعجة

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص وبصائر الدرجات: ابن أبي الخطاب، عن ابن معروف،
عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن محمد بن عمران^٢، عن
زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن رجل قال: خرجت مع علي بن الحسين عليها
السلام إلى مكة، فلما رحلنا من^٣ الأبواء كان على راحلته وكنت أمشي فرأى غنماً
وإذا نعجة قد تخلّفت عن الغنم وهي تثغو^٤ ثغاءً شديداً وتلتفت وإذا سخلة خلفها تثغو
وتشتدّ في طلبها وكلما قامت السخلة ثغت^٥ النعجة فتتبعها السخلة.

فقال علي عليه السلام: يا عبدالعزيز أتدري ما قالت النعجة؟ قال: قلت: لا والله
[ما أدري]، قال: فإنها قالت: الحقي بالغم فإنّ أختها عام أول تخلّفت في هذا الموضع
فأكلها الذئب^٦.

توضيح: «الثغاء» بالضم صوت الغنم والظباء ونحوها.

١- ص ٣٤٣ ح ٩، البحار: ٢٣/٤٦ ح ٥.

٢- في البصائر: عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران.

٣- في البصائر: عن

٤- الأبواء: بالفتح، ثم السكون، وفتح الواو وألف ممدودة: قرية من أعمال الفُرع من المدينة، بينها وبين
الجحفة مئالي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وقيل: جبل عن يمين آره، ويمين المُصعيد إلى مكة من
المدينة، وبالأبواء قبر أمّة أم النبي صلى الله عليه واله (مرصد الاطلاع: ١٩/١).

٥- في الأصل والبصائر: تثغو، وهكذا التي تليها.

٦- في البصائر: اثفتلت.

٧- الأختصاص: ٢٨٨ بتفاوت عن محمد بن الحسن بن أبي خالد، بصائر الدرجات: ٣٤٧ ح ٢، البحار:

٣- باب معجزته عليه السلام في الذئب

الكتب:

١- الخرائج والجرائح: إن زين العابدين عليه السلام كان يخرج إلى ضيعة له، فإذا (هو) بذئب أمعط أعبس قد قطع على الصادر والوارد، فدنا منه ووعوع^١ فقال [له]: انصرف فإني أفعل إن شاء الله، فانصرف الذئب فقيل: ما شأن الذئب؟ فقال: أتاني وقال: زوجتي عسرت عليها ولادتها فأعثنني وأغثها بأن تدعوتخليصها، ولك عليّ الله^٢ أن لا أتعرض أنا ولا شيء من نسلي لأحد من شيعتك، ففعلت^٣.

إيضاح: «الذئب الأمعط»: الذي قد تساقط شعره.

و «الأعبس» إمّا مأخوذ من عبوس الوجه، كناية عن غيظه وغضبه، أو من العبس بالتحريك وهو ما يتعلق في أذنان الإبل من أبوالها وأبعارها فيجب عليها، يقال: أعبست الإبل أي صارذا عبس.

٤- باب معجزته عليه السلام في الثعلب

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الاختصاص وبصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم البجلي^٤، عن سالم بن سلمة^٥، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليها السلام مع أصحابه في طريق مكة فرّ [به] ثعلب وهم يتغدّون، فقال لهم

١- الوعوعة: من أصوات الكلاب وبنات آوى، ووعوع الكلب والذئب ووعوعة ووعواعاً: عوى وصوت (لسان العرب: ٤٠١/٨).

٢- في البحار: ولك الله عليّ، وفي المصدر: ولك الله.

٣- ص ٣٠٤ (مخطوط)، البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٥.

٤- في الأصل: عن عبد الرحمان هاشم العجلي، وفي البحار والبصائر: عن عبد الرحمان بن هاشم البجلي، وما اثبتناه من الأختصاص، راجع رجال السيّد الخوئي: ٣١٧/٩.

٥- هكذا في الأصل والبحار والبصائر وفي الأختصاص: عن ابي سليمان سالم بن مكرم الجمال، راجع رجال الخوئي: ٣١٨/٩.

علي بن الحسين عليها السلام: هل لكم أن تعطوني^١ موثقاً من الله لا تهتجون هذا الثعلب «حتى أدعوه فيجيئنا^٢»؟ فحلفوا له.

فقال: يا ثعلب! تعال، [أو قال: ائتنا] (قال)^٣: فجاء الثعلب حتى أقعى^٤ بين يديه، فطرح إليه^٥ عرقاً فولّى به يأكله^٦.

«فقال لهم»^٧ عليه السلام: هل لكم [أن] تعطوني موثقاً [من الله] وادعوه أيضاً فيجيئ^٨؟ فأعطوه فكلح^٩ رجل منهم في وجهه، فخرج يعدو.

فقال علي بن الحسين عليها السلام: أيكم الذي أخفر^{١٠} ذمتي؟ فقال الرجل^{١١}: أنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كلحت في وجهه ولم أدر فاستغفر الله فسكت.

المناقب لابن شهر آشوب: من كتاب الوسيلة بالإسناد إلى أبي عبد الله عليه السلام مثله^{١٢}!

بيان «العرق» بالفتح العظم أكل لحمه أو العظم بلحمه، و «الكلوح» العبوس.

- ١- في الأصل: تأتوني.
- ٢- هكذا في الأختصاص وفي الأصل والبحار والبصائر: ودعوه حتى يجيئني.
- ٣- ليس في البصائر والأختصاص.
- ٤- في الأصل: اهلّ (أقعى خ ل) أقعى في جلوسه: تساند الى ماوراءه والكلب جلس على استيه (القاموس المحيط: ٣٧٩/٤) وفي البحار والبصائر: أهلّ، وفي الأختصاص: وقع.
- ٥- في الأصل والبحار: عليه. ٦- في الأختصاص: ليأكله، وفي البصائر: يأكل.
- ٧- في الأصل والبحار والبصائر: قال.
- ٨- هكذا في الأختصاص، وفي الأصل والبحار: ودعوه أيضاً فيجيئ، وفي البصائر: أيضاً فدعوه فيجيئ.
- ٩- في الأختصاص: فاعطوه قدعا فجاء كلح.
- ١٠- أخفرت الرجل، إذا نقضت عهده وذمامه، والهمزة فيه للإزالة: أي أزلت خفارته، كأشكيتته إذا أزلت شكايته (النهاية: ٥٢/٢) وفي الأختصاص: خفر.
- ١١- في الأختصاص: رجل منهم.
- ١٢- الأختصاص: ٢٩١، بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح ٧، المناقب: ٢٨٣/٣ باختلاف يسيره البحار: ٢٤/٤٦ ح ٧-٨.

٥- باب معجزته عليه السلام في الظباء والغزلان

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص وبصائر الدرجات: عبدالله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن بشير وإبراهيم ابني محمد، عن أبيهما، عن حمران ابن أعين (قال: كان أبو محمد عليّ بن الحسين عليهما السلام) قاعداً في جماعة من أصحابه، إذ جاءته ظبية فتبصبت^٤ عنده [وضربت بيديها].

فقال أبو محمد عليه السلام: أتدرون ماتقول [هذه] الظبية؟ قالوا: لا، قال: تزعم [هذه الظبية] أن فلان بن فلان - رجلاً من قريش - اصطاد خشفاً لها في هذا اليوم و إنّا جاءت [إليّ تسألني]^٤ أن أسأله أن يضع^٥ الخشف بين يديها فترضعه.

(فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام) لأصحابه: قوموا بنا إليه^٧. فقاموا بأجمعهم فأتوه، فخرج [إليهم] قال^٨ [لأبي محمد]: فذاك أبي وأمّي ما حاجتك^٩؟ فقال: أسألك بحقّي عليك إلاّ أخرجت إليّ (هذه) الخشف التي اصطدتها اليوم. فأخرجها فوضعها بين يدي أمّها فأرضعتها.

ثمّ قال^{١٢} عليّ بن الحسين عليهما السلام: أسألك يا فلان لِمَا وهبت (لي هذه)^{١٣} الخشف، قال: قد فعلت (قال)^{١٤}: فأرسل الخشف مع الظبية فضت الظبية فتبصبت^{١٥} وحرّكت ذنبها.

١- في الأصل والبصائر: عن بشير وإبراهيم بن محمد، عن أبيه.

٢- في الاختصاص بدل مابين القوسين: عن أبي محمد عليّ بن الحسين قال كان عليه السلام.

٣- في البحار والاختصاص: فبصبت.

٤- مابين القوسين ليس في الاختصاص.

٥- في الأصل والبصائر: تضع. ٦- في الاختصاص: ثمّ قال ابو محمد عليه السلام.

٧- في الاختصاص: قوموا بنا، وفي البصائر: قوموا إليه.

٨- في الاختصاص: فقال. ٩- في الاختصاص: ماجاء بك.

١٠- ليس في الاختصاص وفي الأصل: هذا. ١١- في الاختصاص: الذي.

١٢- في الاختصاص: فقال. ١٣- في الاختصاص: لنا.

١٤- ليس في الاختصاص. ١٥- في البحار والاختصاص: فبصبت.

فقال علي بن الحسين عليها السلام: أتدرون ما تقول^١ الظبية؟ قالوا: لا، قال (إنها تقول)^٢: رد الله عليكم كل غائب [لكم] وغفر لعلي بن الحسين كما رد علي ولدي^٣.

توضيح: قال الجوهري: بصبص الكلب وتصبص: حرّك ذنبه والتصبص: التملق (والخشف مثلثة ولد الظبي).

٢- الخرائج والجرائح: روي عن بكر بن محمد، عن محمد بن علي بن الحسين عليها السلام، قال: خرج أبي في نفر من أهل بيته وأصحابه إلى بعض حيطانه وأمر بإصلاح سفرة، فلما وضعت ليأكلوا أقبل ظبي من الصحراء يتبغم^٤ فدنا من أبي فقالوا: يا ابن رسول الله ما يقول هذا الظبي؟

قال: يشكو أنه لم يأكل منذ ثلاث شيئاً فلا تمسوه حتى أدعوه ليأكل معنا. قالوا: نعم فدعاه^٥ فجاء فأكل^٦ معهم فوضع رجل منهم يده على ظهره فنفر، فقال أبي: ألم تضمّنوا لي أنكم لا تمسوه^٧؟ فحلف الرجل أنه لم يرد به سوءاً فكلمه أبي وقال للظبي: إرجع فلا بأس عليك فرجع يأكل حتى شبع ثم تبغم^٨ وانطلق.

فقالوا: يا ابن رسول الله ما قال؟ قال: دعالكم وانصرف!

٣- الاختصاص وبصائر الدرجات: الحسن بن علي، ومحمد بن أحمد، عن^٩ محمد بن الحسين، عن محمد بن علي وعلي بن محمد الحنّاط، عن محمد بن سكين^{١٠}،

١- في الاختصاص: تدرون ما قالت. ٢- في الاختصاص: قالت.

٣- الاختصاص: ٢٩٠، بصائر الدرجات: ٣٥٢ ح ١٤، البحار: ٢٦/٤٦ ح ١١.

٤- في المصدر: ماروى بكر بن محمد عن علي بن الحسين عليها السلام، وهو اشتباه.

٥- بغم: بُغام الظبية: صوتها (لسان العرب: ٥١/١٢) وفي الأصل: ينغم، وفي البحار: يينغم، وما أثبتناه من المصدر.

٦- في الأصل: فدعا. ٧- في المصدر: يأكل. ٨- في الأصل: لا تسوء.

٩- هكذا في المصدر، وفي الأصل: نعم، وفي البحار: بغم.

١٠- ص ١٣٤ (مخطوط)، البحار: ٣٠/٤٦ ح ٢٣، وفي المصدر: بالخير بدل وانصرف.

١١- في البصائر: بن

١٢- كذا في كتب الرجال، وفي الأصل والبحار والبصائر: سكن، ولم نجد له ذكراً في كتب الرجال، والاختصاص: [م] سكين.

عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا عليّ بن الحسين عليهما السلام مع أصحابه إذ أقبل ظبية^١ من الصحراء حتى قامت حذاءه^٢ وصوتت^٣.

فقال بعض القوم: يا ابن رسول الله ماتقول هذه الظبية؟

قال: تزعم؛ أنّ فلاناً القرشي أخذ خشفها بالأمس، وإنّها لم ترضعه من أمس شيئاً، فبعث إليه عليّ بن الحسين عليهما السلام: أرسل إليّ بالخشف [فبعث به] «فلماً رأّت صوتي^٤» وضربت بيديها «ثم أرضعته، قال:»^٥ فوهبه عليّ بن الحسين عليهما السلام لها وكلمها بكلام نحو (من)^٦ كلامها [فتحممت وضربت بيديها] وانطلقت والخشف معها. فقالوا [له]: يا ابن رسول الله ما الذي قالت^٧؟

[ف] قال: دعت الله لكم «وجزاكم بخير»^٨

المناقب لابن شهر آشوب: يونس الحرّ، عن الفتال^٩، والقلادة، عن أبي حاتم، والوسيلة، عن الملا، بالإسناد عن جابر مثله^{١٠}!

٤- الخرائج والجرائح: روي عن جابر بن يزيد الجعفيّ، عن الباقر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام جالساً مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى وقفت قدّامه فهممت^{١٢} وأضربت «بيدها الأرض»^{١٣}!

فقال بعضهم: يا ابن رسول الله ما شأن هذه الظبية قد أتتك مستأنسه؟

قال: تذكر أنّ ابناً ليزيد طلب من^{١٤} أبيه خشفاً فأمر بعض الصيادين أن يصيد له

١- في الأختصاص: ظبي.

٢- في الأختصاص: قام حذاءه، وفي البصائر: قامت حذاءه.

٣- في الأختصاص: وحجم. ٤- في البصائر: يزعم، وفي الأختصاص: تقول.

٥- في الأختصاص: رأته فحمت.

٦- في الأختصاص: ثم رضع عنها. ٧- ليس في الأختصاص.

٨- في الأصل والبصائر: قال. ٩- في الأختصاص: وجزتك خيراً.

١٠- في الأصل: الفتاك.

١١- الأختصاص: ٢٩٢، بصائر الدرجات: ٣٥٠ ح ١٠، المناقب: ٢٨٣/٣، البحار: ٢٥/٤٦ ح ١٠.

١٢- الهمهمة: الصوت الخفيّ، وقيل، هو صوت معه بحجّ (لسان العرب: ٦٢٢/١٢) وفي المصدر:

فحمت.

١٣- في الخرائج: يديها.

١٤- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: عن.

خشفاً فصاد بالأمس خشف هذه الظبية، ولم تكن قد أرضعته، فأتها تسأل أن يحمله^١ إليها لترضعه وترده عليه، فأرسل علي بن الحسين عليها السلام إلى الصياد فأحضره وقال [له]: إن هذه الظبية تزعم أنك أخذت خشفاً لها وأنها^٢ لم تسقه لبناً منذ أخذته وقد سألتني أن أسألك أن تصدق به عليها.

فقال: يا ابن رسول الله لست استجري على هذا، قال: إني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه وترده عليك^٣ ففعل الصياد، فلما رأته هممت^٤ ودموعها تجري. فقال علي بن الحسين عليها السلام للصياد: بحقّي عليك إلا وهبته لها (فوهبه لها) فانطلقت مع الخشف وقالت^٥: أشهد أنك من أهل بيت الرحمة وأن بني أمية من أهل بيت اللعنة.

كشف الغمة: من كتاب الدلائل للحميري مثله^٦.

٥- كشف الغمة: من كتاب الدلائل [لعبدالله] الحميري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبي خرج إلى ماله ومعنا ناس من مواليه وغيرهم^٧، فوضعت المائدة لنتغذى^٨ وجاء ظبي وكان منه قريباً.

فقال له: يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلم إلى هذا الغذاء^٩، فجاء الظبي حتى أكل معهم ماشاء الله [أن] يأكل، ثم تنحى الظبي، فقال [له] بعض غلمان: رده^{١٠} علينا، فقال لهم: لا تخفروا ذمتي. قالوا: لا.

فقال [له]: يا ظبي أنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمّي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله هلم إلى هذا الغذاء^{١١} وأنت آمن في ذمتي، فجاء الظبي [في

١- هكذا في البحار: وفي الأصل: تحمله، وفي المصدر: نحمله.

٢- هكذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: وأنت.

٣- في المصدر: اليك. ٤- في المصدر: حممت. ٥- في الأصل والبحار: وقال.

٦- الخرائج والجرائح: ١٣٤ (مخطوط)، كشف الغمة: ١٠٩/٢ بتفاوت، البحار: ٣٠/٤٦ ح ٢١.

٧- في الأصل: وغيره.

٨- هكذا في المصدر، وفي الأصل: ليتغذى وفي البحار: ليتغذى.

٩-١١- في الأصل: الغذاء. ١٠- في المصدر: رده.

الحال] حتى قام على المائدة فأكل^١ معهم، فوضع رجل من جلسائه يده على ظهره فنفر الطيبي. فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: أخفرت ذمتي لا كلمتك كلمة أبداً^٢.

الكتب:

٦- كشف الغمّة: كان عليّ بن الحسين عليها السلام في سفر، وكان يتغذى^٣ وعنده رجل فأقبل غزال في ناحية يتقمّم^٤ وكانوا يأكلون على سفرة في ذلك الموضع. فقال [له] عليّ بن الحسين عليه السلام: ادن فكل فأنت آمن، فدنا الغزال فأقبل يتقمّم من السفرة، فقام الرجل الذي كان يأكل معه بحصاة فقذف بها ظهره فنفر الغزال ومضى.

فقال له عليّ بن الحسين عليها السلام: أخفرت ذمتي! لا كلمتك كلمة أبداً^٥.

٦- باب معجزته عليه السلام في الناقة

الكتب:

١- كشف الغمّة: وتلكأت عليه ناقته بين جبال رضوى^٦، فأناخها، ثم أراها السوط والقضيب، ثم قال: لتنطلقن أو لافعلن، فانطلقت وما تلكأت بعدها^٧. بيان: قال الفيروزآبادي: تلكأت عليه اعتلّ، وعنه أبطأ. أقول: سيأتي في باب ماورد من حال ناقته بعد وفاته بعض مايتعلق بالناقة من معجزته إن شاء الله تعالى.

١- في المصدر: يأكل. ٢- ١٠٩/٢، البحار: ٤٣/٤٦ ذح ٤٢.

٣- في المصدر: يتغذى.

٤- وقمت الشاة تقمّ قماً إذا ارتمت من الأرض، واقتمت الشيء: طلبته لتأكله (لسان العرب: ٤٩٣/١٢).

٥- ١٠٩/٢، البحار: ٤٣/٤٦ ح ٤٢.

٦- رضوى: بفتح اوله، وسكون ثانيه: جبل بين مكّة والمدينة (مراصد الاطلاع: ٦٢٠/٢).

٧- ١٠٩/٢، البحار: ٤٤/٤٦ ح ٤٢.

٧- باب معجزته عليه السلام في الحوت

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: في حديث أبي حمزة الثمالي أنه دخل عبدالله بن عمر على زين العابدين عليه السلام وقال: يا ابن الحسين أنت الذي تقول: إن يونس بن متى إنما لقي من الحوت مألقي لأنه عرضت عليه ولاية جدتي فتوقف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أمك. قال: فأرني (أنت) ذلك إن كنت من الصادقين، فأمر بشد عينيه بعصابة وعيني بعصابة ثم أمر بعد ساعة بفتح أعيننا فإذا نحن على شاطئ البحر تضرب أمواجه.

فقال ابن عمر: ياسيدي دمي في رقبتك، الله الله في نفسي فقال: هيه وأريه إن كنت من الصادقين.

ثم قال: يا أيها الحوت قال: فأطلع الحوت رأسه من البحر مثل الجبل العظيم، وهو يقول: لبيك لبيك يا ولي الله، فقال: من أنت؟ قال: أنا حوت يونس ياسيدي قال: أنبئنا بالخبر.

قال: ياسيدي إن الله تعالى لم يبعث نبياً من آدم إلى أن صار جدك محمد صلى الله عليه وآله إلا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلص، ومن توقف عنها وتمنع^٣ في حملها، لقي مألقي آدم من المعصية، ومألقي نوح من الغرق، ومألقي إبراهيم من النار، ومألقي يوسف من الحب، ومألقي أيوب من البلاء، ومألقي داود من الخطيئة، إلى أن بعث الله يونس فأوحى الله إليه:

أن يا يونس، تولّ أمير المؤمنين علياً والأئمة الراشدين من صلبه - في كلام له - قال: فكيف أتولّى من [لم أره و] لم أعرفه وذهب مغتظاً.

فأوحى الله تعالى اليّ أن التقي يونس ولا توهني له عظماً، فكث في بطني

١- في المصدر: آية. ٢- في المصدر والبحار: يا أيها. ٣- في المصدر: وتتعن.

٤- الخطاب مع الحوت والتأنيث باعتبارها سمكة، وكذا الكلام في ولا توهني.

أربعين صباحاً يطوف معي^١ البحار في ظلمات ثلاث^٢ ينادي أنه لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب، والأئمة الراشدين من ولده.

فلما (أن) آمن بولايتكم أمرني ربّي فقذفته على ساحل البحر.
فقال زين العابدين عليه السلام: ارجع أيّها الحوت إلى وكرك ! واستوى الماء^٣.

١- في المصدر: مع. ٢- في المصدر: مئات. ٣- ٢٨١/٣، البحار: ٣٩/٤٦.

٢- أبواب

معجزاته عليه السلام في دفع البليات والعايات والآفات واحياء الله له عليه السلام الأموات

١- باب معجزته عليه السلام في دفع الجن وغيره

الاجبار، الأئمة: الباقر عليه السلام:

١- المناقب لابن شهر اشوب والخرائج والجرائح: روي عن أبي الصباح الكناني قال: سمعت الباقر عليه السلام يقول: خدم أبو خالد الكابلي عليّ بن الحسين عليها السلام برهة من الزمان ثم شكّا شدة شوقه إلى والدته^١ وسأله الإذن في الخروج إليها. فقال له عليّ بن الحسين عليها السلام: يا كسكر إنّه يقدم علينا غداً رجل من أهل الشام له قدر وجه ومال و [معه] ابنة له قد أصابها عارض من الجن وهو يطلب معالجا يعالجها ويبدل في ذلك ماله، فإذا قدم فصر إليه أول الناس وقل له: أنا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم، فإنه يطمئن إلى قولك ويبدل [لك] في ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشاميّ ومعه ابنته وطلب معالجا فقال [له] أبو خالد: أنا أعالجها على أن تعطيني عشرة آلاف (درهم، فإن أنتم وفيتم وفيت)^٢ على أن لا يعود إليها أبداً، فضمن أبوها له ذلك [فقال أبو خالد لعليّ بن الحسين عليها السلام]^٣.

١- في الخرائج: والديه (وكذا ما يأتي في آخر الخبر).

٢- ليس في الخرائج. ٣- ما بين المعقوفين اثبتناه من الخرائج.

فقال علي بن الحسين عليها السلام: إنه سيغدر بك قال: قد ألزمته [المال]، قال: فانطلق فخذ بأذن الجارية اليسرى وقل: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليها السلام [بدن] هذه الجارية ولا تعد إليها. ففعل كما أمره فخرج عنها وأفاقت الجارية من جنونها. فطالبه بالمال فدافعه، فرجع إلى علي بن الحسين عليها السلام. فقال [له]: يا أبا خالد ألم أقل لك إنه يغدر، ولكن سيعود إليها [غداً] فإذا أتاك فقل: إنهما عاد (إليها) ^١ لأنك لم تف بما ضمننت، فإن وضعت عشرة آلاف على يد علي بن الحسين عليها السلام «فأني أعالجها» ^٢ على أن لا يعود [إليها] أبداً. فلما كان بعد ذلك أصابها من الجنّ عارض فأتى أبوها إلى أبي خالد فقال له أبو خالد: ضع المال على يد علي بن الحسين عليها السلام فأني أعالجها على أن لا يعود إليها أبداً ^٣ فوضع المال على يد [ي] علي بن الحسين عليها السلام، وذهب أبو خالد إلى الجارية (فأخذ بأذنها اليسرى ثم قال: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين: أخرج من هذه الجارية ولا تتعرض لها إلا بسبيل خير، فانك) ^٤ إن عدت أحرقتك بنار الله (الموقدة التي تطلع على الافئدة) ^٥ [فخرج] وأفاقت الجارية ولم يعد إليها. فأخذ أبو خالد المال، وأذن له في الخروج إلى والدته، فخرج بالمال حتى قدم على والدته ^٦.

٢- باب معجزته عليه السلام في إبراء الأكمه

الأخبار:

١- الخرائج والجرائح: روي أنّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام لما رأت ما يفعله ابن أخيها قالت لجابر: هذا علي بن الحسين عليها السلام بقيّة أبيه [قد] انخرم ^٧

١- ليس في الخرائج.

٢- في الخرائج: عالجتها. ٣- ما بين المعقوفين اثبتنا من الخرائج.

٤- في الخرائج بدل ما بين القوسين: فقال في أذنها كذلك وقال.

٥- ليس في الخرائج.

٦- المناقب: ٣/٢٨٦، الخرائج: ١٣٥ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٣١ ح ٢٤.

٧- في الأصل والمصدر: انخرم.

أنفه، وثفتت جهتها وركبتها، (فعليك أن تأتيه و) تدعوه إلى البقيا على نفسه.
فجاء جابر بابه وإذا ابنه محمد أقبل، قال له: أنت والله الباقر وأنا أقرئك سلام
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال (له):
إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف [لك] عن بصرك، الخبر بتمامه^١.

٣- باب آخر

الكتب:

١- مشارق الأنوار: إن رجلاً (قال لعلي بن الحسين عليها السلام):^٢ بماذا^٣ فضلنا
على أعدائنا وفيهم من هو أجمل متاً؟ فقال له الإمام عليه السلام: أتحب أن ترى فضلك
عليهم؟ فقال: نعم.
فسح يده على وجهه وقال: انظر، فنظر فاضطرب وقال: جعلت فداك ردني إلى
ماكنت فاتي لم أر في المسجد إلا دباباً وقرداً وكلباً، فسح يده [على وجهه] فعاد إلى
حاله^٤.

٤- باب معجزته عليه السلام في دفع الهرم وردّ الشباب بإذن الله تعالى

الأخبار، الأئمة: الكاظم عليه السلام:

١- كمال الدين: ابن عصام، عن الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن
إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه
جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي عليه السلام أنّ حباة الوالبيّة دعا لها علي بن
الحسين عليها السلام فردّ الله عليها شبابها، وأشار إليها باصبعه، فحاضت لوقتها، ولها يومئذ

١- ص ١٣٩ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٣٢ ح ٢٦.

٢- في المصدر بدل ما بين القوسين: سأله. ٣- في الأصل: بما.

٤- ص ٨٩، البحار: ٤٦/٤٩ ذح ٤٩. ٥- في الأصل: علي.

مائة سنة وثلاث عشرة سنة^١.

٥- باب معجزته عليه السلام في ذهاب الوضح^٢

الأخبار، التابعين:

١- المناقب لابن شهر اشوب: أبو الفضل^٣ الشيباني في أماليه، وأبو إسحاق العدل الطبري في مناقبه، عن حياطة الوالبيّة قالت: دخلت على علي بن الحسين عليها السلام وكان بوجهي وضح فوضع يده عليه فذهب. قالت: ثم قال: يا حياطة ما على ملّة إبراهيم غيرنا وغير شيعتنا، وسائر الناس منها^٤ براء^٥.

٦- باب معجزته عليه السلام في استخلاص التصاق اليد بالحجر

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الخرائج والجرائح وكشف الغمّة: وروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه التزقت يد رجل وامرأة على الحجر في الطواف، فجهد كلّ واحد منهما أن ينزع يده، فلم يقدر عليه، وقال الناس: اقطعوهما. قال: فبيناهما كذلك إذ دخل علي بن الحسين عليها السلام فأفرجوا له، فلمّا عرف أمرهما تقدّم فوضع يده عليهما فأنحلا وتفرقا^٦.

٧- باب معجزته عليه السلام في إحياء الله الموتي له عليه السلام وسائر معجزاته من تحوّل الماء جواهر وغيره

الكتب:

-
- ١- ٥٣٧/٢ ح ٢، البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٣.
 ٢- الوضّح: البرص. ٣- في البحار: أبو الفضل.
 ٤- في المصدر: منهم. ٥- ٢٧٦/٣، البحار: ٣٣/٤٦ ح ٢٨.
 ٦- الخرائج: ٣٠٣ (مخطوط) بتفاوت، كشف الغمّة: ١١١/٢، البحار: ٤٤/٤٦ ح ٤٣.

١- في بعض مؤلفات أصحابنا: [روي] أن رجلاً مؤمناً من أكابر بلاد بلخ^١ كان يحج البيت ويزور النبي صلى الله عليه وآله في أكثر الأعوام، وكان يأتي علي بن الحسين عليها السلام ويزوره ويحمل إليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح ديه منه، ثم يرجع إلى بلاده.

فقال له زوجته: أراك تهدي تحفاً كثيرة ولا أراه يجازيك عنها بشيء.
فقال: إن الرجل الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة وجميع مافي أيدي الناس تحت ملكه لأنه خليفة الله في أرضه، وحبته على عباده، وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وإمامنا.

فلما سمعت ذلك منه أمسكت عن ملامته. ثم إن الرجل تهباً للحج مرة أخرى في السنة القابلة، وقصد دار علي بن الحسين عليها السلام فاستأذن عليه، فأذن له فدخل فسلم عليه وقبل يديه، ووجد بين يديه طعاماً فقربه إليه وأمره بالأكل معه فأكل الرجل، ثم دعا بطست وإبريق فيه ماء، فقام الرجل وأخذ الإبريق وصب الماء على يدي الإمام عليه السلام.

فقال عليه السلام: يا شيخ أنت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء؟
فقال: إني أحب ذلك. فقال الإمام عليه السلام: لَمَا أحببت ذلك فوالله لأرئيتك ما تحب وترضى وتقر به عينك. فصب الرجل على يديه الماء حتى امتلأ ثلث الطست.

فقال الإمام عليه السلام للرجل: ما هذا؟ فقال: ماء، قال الإمام عليه السلام: بل هو ياقوت أحمر. فنظر الرجل، فاذا هو قد صار ياقوتاً أحمر بإذن الله تعالى.
ثم قال عليه السلام: يارجل صب الماء فصب حتى امتلأ ثلثاً^٢ الطست. فقال عليه السلام: ما هذا؟ قال: هذا ماء، قال عليه السلام: بل هذا زمرد أخضر فنظر الرجل فإذا هو زمرد أخضر.

ثم قال عليه السلام: صب الماء فصبه على يديه حتى امتلأ الطست، فقال: ما هذا؟

١- بلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها ذكراً وأكثرها خيراً، وبينها وبين ترمذ اثنا عشر فرسخاً (مراصد الإطلاع: ٢١٧/١).

٢- في الأصل: ثلث.

[ف] قال: هذا ماء، قال عليه السلام: بل هذا درّ أبيض، فنظر الرجل إليه فإذا هو درّ أبيض، فامتلاً الطست من ثلاثة ألوان: درّ وياقوت وزمرد فتعجب الرجل وانكب على يديه عليه السلام يقبلهما.

فقال عليه السلام: يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هدايك إلينا، فخذ هذه الجواهر عوضاً عن هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لأنها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه وقال: ياسيدي من أنباك بكلام زوجتي؟ فلا أشك أنك من [أهل] بيت النبوة.

ثم إن الرجل ودّع الإمام عليه السلام وأخذ الجواهر وسار بها إلى زوجته، وحدثها بالقصة فسجدت لله شكراً وأقسمت على بعلها بالله العظيم أن يحملها معه إليه عليه السلام فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة أخذها معه، فمرضت في الطريق وماتت قريباً من المدينة، فأتى الرجل الإمام عليه السلام باكياً وأخبره بموتها.

فقام الإمام عليه السلام وصلّى ركعتين ودعا الله سبحانه بدعوات، ثم التفت إلى الرجل وقال له: ارجع إلى زوجتك فإنّ الله عزّوجلّ قد أحياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم.

فقام الرجل مسرعاً فلما دخل خيمته وجد زوجته جالسة على حال صحتها، فقال لها: كيف أحياك الله؟

قالت: والله لقد جائي ملك الموت وقبض روحي وهمّ أن يصعد بها، فإذا أنا برجل صفته كذا وكذا — وجعلت تعدّ أوصافه عليه السلام — وبعلمها يقول: نعم صدقت هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين عليها السلام.

قالت: فلما رآه ملك الموت مقبلاً أنكب على قدميه يقبلهما ويقول: السلام عليك يا حجة الله في أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السلام وقال له: يا ملك الموت أعد روح هذه المرأة إلى جسدها، فإنّها كانت قاصدة إلينا وإني قد سألت ربّي أن يبقيا ثلاثين سنة أخرى ويحييا حياة طيبة لقدمها إلينا زائرة لنا. فقال الملك: سمعاً وطاعة لك يا وليّ الله، ثمّ أعاد روحي إلى جسدي، وأنا أنظر ألى ملك الموت قد قبل يده عليه السلام وخرج عني.

فأخذ الرجل بيد زوجته وأدخلها إليه عليه السلام وهو [ما] بين أصحابه، فانكبّت

على ركبته تقبلها وهي تقول: هذا والله سيدي ومولاي، [و] هذا هو الذي أحياني الله ببركته دعائه، قال: فلم تنزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الإمام عليه السلام بقيّة أعمارهما إلى أن ماتا رحمة الله عليهما.

٣- أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات

١- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الماضية

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- رجال الكشي: وجدت بخط جبرئيل بن أحمد، حدّثني محمّد بن عبد الله بن مهران، عن محمّد بن عليّ، (عن الحسن بن عليّ بن أبي حمزة، عن أبيه)،^١ عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمّد بن الحنفية دهرًا، وما كان يشكّ [في] أنّه إمام حتى أتاه ذات يوم، فقال له: جعلت فداك أنّ لي حرمة ومودة وانقطاعاً فأسألك بجرمة رسول الله صلّى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه السلام إلا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟ قال: فقال: يا أبا خالد حلقتني بالعظيم، الإمام عليّ بن الحسين عليها السلام عليّ وعليك وعلى كل مسلم، فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمّد بن الحنفية (و) جاء إلى عليّ بن الحسين عليها السلام.

فلما استأذن عليه [ف] أخبر أنّ أبا خالد بالباب، فأذن له، فلما دخل عليه (و) دنا منه، قال: مرحباً [بك] يا كنكر، ما كنت لنا بزائر مابدا لك فينا؟ فخرّ أبو خالد ساجداً شاكرًا لله تعالى ممّا سمع من عليّ بن الحسين عليها السلام فقال: الحمد لله الذي

١- في الاصل، والبحار: عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن البطائني، عن أوره.

لم يمتني حتى عرفت إمامي .

فقال له عليّ عليه السلام: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟

قال: إنك دعوتني باسمي الذي سمّيتني (به) أمي التي ولدتني، وقد كنت في عمياء من أمري ولقد خدمت محمّد بن الحنفية عمراً من عمري ولا أشكّ أنّه الامام^١، حتى إذا كان قريباً سألته بجرمة الله تعالى و [ب] حرمة رسوله صلى الله عليه وآله وجرمة أمير المؤمنين عليه السلام فأرشدني إليك، وقال: هو الإمام عليّ وعليك وعلى (جميع) خلق الله كلّهم، ثمّ أذنت لي فجئت فدنوت منك (و) سمّيتني باسمي الذي سمّيتني أمّي، فعلمت أنك الإمام الذي فرض الله طاعته عليّ وعلى كلّ مسلم.

الخرائج والجرائح: مرسلأً مثله وفيه وقال: ولدتني أمّي فسمّيتني «وردان» فدخل عليها والدي فقال: سمّيه «كنكر» والله ماسماني به أحد من الناس إلى يومي هذا غيرك فأشهد أنك إمام من في الأرض و [إمام] من في السماء.

أقول: روى الشيخ أبو جعفر بن نما في كتاب شرح الثأر مثله^٢.

وقد مرّ في أحوال المختار^٣.

الصادق عليه السلام:

٢- كشف الغمّة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لَمَّا وُلِّيَ عبد الملك بن مروان الخلافة كتب إلى الحجّاج بن يوسف: بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان أمير المؤمنين إلى الحجّاج بن يوسف.

أمّا بعد: «فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها، فاني رأيت آل أبي سفيان لَمَّا ولعوا^٤ فيها لم يلبثوا إلا قليلاً والسلام» قال: وبعث بالكتاب سرّاً.

وورد الخبر على عليّ بن الحسين عليها السلام ساعة كتب الكتاب وبعث به إلى الحجّاج، فقيل له: إن عبد الملك قد كتب إلى الحجّاج كذا وكذا وإنّ الله قد شكر له ذلك،

١- في المصدر: ولا أشكّ إلا وآته إمام.

٢- رجال الكشي: ١٢٠ ح ١٩٢، الخرائج والجرائح: ١٣٥ (مخطوط)، البحار: ٤٥/٤٦ ح ٤٧، ٤٨.

٣- ج ١٧ من العوالم . ٤- في المصدر: فاحتقنها.

٥- في الاصل: قال . ٦- في المصدر: ولنغوا.

وثبت ملكه وزاده برهة.

قال: فكتب عليّ بن الحسين عليها السلام: بسم الله الرحمن الرحيم إلى عبدالمك بن مروان أميرالمؤمنين من عليّ بن الحسين [بن عليّ].
أما بعد: «فإنك كتبت يوم كذا وكذا من ساعة كذا وكذا من شهر كذا وكذا بكذا وكذا، وإن رسول الله صلى الله عليه وآله أنبأني وخبرني، وإن الله قد شكرك [ذلك] وثبت ملكك وزادك [فيه] برهة» وطوى الكتاب وختمه وأرسل به مع غلام له على بعيره وأمره أن يوصله إلى عبدالمك ساعة يقدم عليه.

فلما قدم الغلام أوصل الكتاب إلى عبدالمك، فلما نظر في تاريخ الكتاب وجده موافقاً لتلك الساعة التي كتب فيها إلى الحجاج، فلم يشك في صدق عليّ بن الحسين عليها السلام وفرح فرحاً شديداً، وبعث إلى عليّ بن الحسين عليها السلام بوقر راحلته دراهم ثواباً لما سرّه من الكتاب^١.

٣- كتاب النجوم للسيد ابن طاووس: ذكر محمد بن عليّ مؤلف كتاب الأنبياء والأوصياء من آدم عليه السلام إلى المهدي عليه السلام في حديث (عليّ بن الحسين عليها السلام) ما هذا لفظه (أو معناه) وروي أنّ رجلاً أتى عليّ بن الحسين عليها السلام وعنده أصحابه، فقال (له) عليه السلام: من^٢ الرجل؟ قال: أنا منجم قائف عرّاف^٣، فنظر إليه.

ثم قال: هل أدلك على رجل قدم منذ دخلت علينا في أربعة آلاف عالم؟ قال: من هو؟ قال: أما الرجل فلا أذكره ولكن إن شئت أخبرتك بما أكلت وأذخرت في بيتك، قال: نبئني^٤.

[ف] قال عليه السلام: أكلت في [بيتك] هذا اليوم جبناً^٥، (فأما في بيتك

١- ١١٢/٢، البحار: ٤٤/٤٦ ح ٤٤.

٢- في الاصل والبحار: ممن.

٣- القائف: الذي يعرف الآثار، والجمع القافة (لسان العرب: ٢٩٣/٩).

والعرّاف: المنجم أو الحازي الذي يدعي علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه (لسان العرب: ٢٣٨/٩).

٤- في المصدر: أخبرني.

٥- في المصدر: «حيساً» والحيس: هو تمر يخلط بسمن وأقط.

فبعشرون) ١ ديناراً منها ثلاثة دنائير وازنة، فقال (له) الرجل: أشهد أنك الحجة العظمى والمثل الأعلى وكلمة التقوى.

فقال له عليه السلام: وأنت صديق امتحن الله قلبك بالإيمان وأثبت ٢.
بيان: «وازنة» أي صحيحة الوزن بها يوزن غيرها.

٢- باب إخباره عليه السلام بما في الضمير والمغيبات التي في الحال الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: - في خبر طويل - عن سعيد بن جبير قال أبو خالد الكابلي: أتيت علي بن الحسين عليها السلام على أن أسأله هل عندك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فلما بصري قال: يا أبا خالد أتريد أن أريك سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قلت: والله يا ابن رسول الله ما أتيت ٣ إلا لأسألك عن ذلك ولقد أخبرني بما في نفسي، إلى آخر ما مر في باب أن سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عنده ٤.

٢- كتاب النجوم لابن طاووس: بإسنادنا إلى محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة قال: حضر علي بن الحسين عليها السلام الموت فقال [لولده]: يا محمد أي ليلة هذه؟ قال: (ليلة كذا) كذا. قال: وكم مضى من الشهر؟ قال: كذا وكذا. قال: [ف] إنها الليلة التي وعدتها ودعا بوضوء [فجئ به] فقال: إن فيه فأرة، فقال بعض القوم: إنه ليهجر (فقال: هاتوا المصباح فجئ به) ٦ فإذا فيه فأرة، فأمر

١- في المصدر بدل ما بين القوسين: وادّخرت عشرين.

٢- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم: ١١١، البحار: ٤٢/٤٦ ح ٤٠.

٣- في الأصل: أتيتك.

٤- قدم ذكر الخبر والكلام عن مصدره في أبواب: ٤ باب ٢ ح ١.

٥- في المصدر: ثم دعا.

٦- في المصدر بدل ما بين القوسين: فجاءوا بالمصباح.

(بذلك الماء) ^١ فأهريق وأتوه ^٢ بماء آخر فتوضأ، وصلّى حتى إذا كان آخر الليل توفي عليه السلام ^٣.

٣- باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية

الأخبار، الأصحاب:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الحسين ^٤ بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن دينار، عن عبدالله بن عطاء التيمي، قال: كنت مع عليّ بن الحسين عليها السلام في المسجد فمرّ عمر بن عبدالعزيز، عليه شراكا ^٥ فضة وكان من أحسن الناس وهو شاب، فنظر إليه عليّ بن الحسين عليها السلام فقال: يا عبدالله بن عطاء أتري هذا المترف؟ إنه لن يموت حتى يلي الناس. قال: قلت: هذا الفاسق؟ قال: نعم، (ف) لا يلبث فيهم إلا يسيراً حتى يموت، فإذا مات لعنه أهل السماء، واستغفرله أهل الأرض ^٦.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: في كتاب الكشي قال القاسم بن عوف في حديثه: قال زين العابدين عليه السلام: وإيّاك أن تشدّ راحلة برجلها ^٧ (فإنها ههنا يطلب) ^٨ العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث لكم غلاماً من ولد فاطمة صلوات الله عليها تنبت ^٩ الحكمة في صدره، كما ينبت الطلّ الزرع.

١- في المصدر بدل ما بين القوسين: به.

٢- في المصدر: وجي. ٣- ص ٢٢٨، البحار: ٤٣/٤٦ ح ٤١.

٤- في الاصل: الحسن. ٥- الشراك: سير النعل، والجمع شُرْك (لسان العرب: ٤٥١/١٠).

٦- ص ١٧٠ ح ١، البحار: ٢٣/٤٦ ح ٢.

٧- في الاصل: برجلها، وفي رجال الكشي: ترحلها.

٨- في الاصل: فان قلّ ماهنتا فيطلب، وفي المناقب والبحار: فان ماهنتا مطلب. وما اثبتناه من رجال الكشي.

٩- في رجال الكشي: ينبت.

١٠- لطلّ: المطر الصغار المتطرّ الدائم، وهو أرسخ المطر ندى (لسان العرب: ٤٠٥/١١)، وفي المناقب: المطر.

قال: فلما مضى علي بن الحسين عليها السلام حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوماً ولا نقصت حتى تكلم محمد الباقر عليه السلام.^١

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٣- المناقب لابن شهر اشوب: جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: «هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً»،^٢ فقال: يا جابر^٣ هم بنو أمية ويوشك أن لا يحس^٤ منهم [من] أحد يرجى ولا يخشى.

فقلت: رحمك الله وإن ذلك لكائن؟ فقال: ما أسرعه، سمعت علي بن الحسين عليها السلام يقول: إنه قد رأى أسبابه^٥.

٤- الخرائج والجرائح: روي عن ظريف بن ناصح قال: لما كانت الليلة التي خرج فيها محمد بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن]، دعا أبو عبدالله عليه السلام بسفط^٦ وأخذ منه صرة [و] قال: (هذه مائتا)^٧ دينار عزها علي بن الحسين من ثمن شيء باعه لهذا الحدث الذي يحدث^٨ الليلة في المدينة، فأخذها ومضى من وقته إلى طيبة^٩، وقال: هذه حادثة ينجم منها من كان (عنها) 'مسيرة ثلاث ليال، وكانت تلك الدنانير نفقته بطيبة إلى قتل محمد بن عبدالله^{١٠}.

١- المناقب: ٣/٢٨٠، رجال الكشي: ١٢٤ ح ١٩٦ وفي البحار: ٣٩/٤٦ ضمن ح ٣٣ عن المناقب.

٢- سورة مريم آية: ٩٨.

٣- في المصدر: فقال: جابر - بحذف حرف النداء -.

٤- في المصدر: لا تحس.

٥- ٣/٢٧٦، البحار: ٣٣/٤٦ ضمن ح ٢٨.

٦- «السفط» محرمة كالجوالق أو كالفقمة (القاموس المحيط: ٢/٣٦٤).

٧- في الاصل: هذا مائة. ٨- في المصدر: حدث.

٩- طيبة: قرية قرب زرود (مراصد الاطلاع: ٢/٩٠٠) و زرود: موضع بطريق مكة بعد الرمل. (نفس

المصدر ص ٦٦٤) ويحتمل أن يكون المراد من طيبة في الخبر ما ذكرناه.

١٠- في المصدر: منها على.

١١- ص ٤٠٢ (مخطوط)، البحار: ٣٣/٤٦ ح ٢٧.

٤- أبواب

معجزاته عليه السلام في طي الأرض ونحوه

١- باب معجزته عليه السلام في طي الأرض

الأخبار، الأصحاب:

١- فتح الأبواب للسيّد ابن طاووس: ذكر محمد بن أبي عبد الله - من رواية أصحابنا في أماليه - [عن مسلمة بن عبد الملك] عن عيسى بن جعفر، عن العباس ابن أيوب، عن أبي بكر الكوفي، (عن حمّاد بن حبيب العطار الكوفي) قال: خرجنا حجّاجاً فرحلنا من زُبالة ليلاً، فاستقبلتنا^١ ريح سوداء مظلمة، فتقطعت القافلة فتهدت في تلك الصحاري والبراري فانتهيت إلى واد قفر.

فلما أن جئت^[ني] الليل أويت إلى شجرة عادية^٢ فلما أن اختلط الظلام إذا أنا بشاب قد أقبل عليه أطمار بيض، تفوح منه رائحة المسك.

فقلت في نفسي: هذا وليّ من أولياء الله تعالى متى ما أحسّ بمررتي خشيب نفاه وأن أمنعه عن كثير مما يريد فعاله، فأخفيت نفسي ما استطعت، فدنا إلى الموضع فتياً للصلاة.

ثم وثب قائماً وهو يقول: «يامن [أ] حاز كلّ شيء ملكوتاً، وقهر كلّ شيء جبروتاً،

١- في الأصل والمصدر: فاستقبلنا.

٢- شجرة عادية أي قديمة كأنها نسبت إلى عاد (لسان العرب: ٤٢/١٥) وفي الأصل: شجرة عارية.

أولج^١ قلبي فرح الإقبال عليك، وألحقتني بميدان المطيعين لك». قال: ثم دخل (في) الصلاة، فلما أن رأيته قد هدأت أعضاؤه، وسكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذي تهباً للصلاة فإذا بعين تفيض^٢ بماء أبيض فتهيتاً للصلاة، ثم قمت خلفه، فإذا أنا بمحراب كأنه مثل في ذلك الوقت^٣، فرأيت كماماً بآية فيها ذكر الوعد والوعيد يرددها بأشجان الحنين.

فلما أن تقشع الظلام وثب قائماً وهو يقول: «يامن قصده الطالبون فأصابوه مرشداً، وأمه الخائفون فوجدوه متفضلاً، [ولجأ إليه العابدون] فوجدوه نوالاً» — إلى آخر الدعاء —.

فخفت أن يفوتني شخصه، وأن يخفي علي أثره فتعلقت به، فقلت له: بالذي أسقط عنك ملال التعب، ومنحك شدة شوق لذيد الرعب إلا ألحقتني منك جناح رحمة، وكنف رقة؟ فاني ضال، وبغيبي^٤ كلما صنعت، ومناي^٥ كلما نطقت.

فقال: لو صدق توكلت ما كنت ضالاً، ولكن اتبعني واقف أترى. فلما أن صارت تحت الشجرة أخذ بيدي فخيّل إلي أن الأرض تمد من تحت قدمي. فلما انفجر عمود الصبح قال لي: أبشر فهذه مكة.

قال: فسمعت الضجة ورأيت المحجة، فقلت: بالذي ترجوه يوم الآزفة ويوم الفاقة، من أنت؟ فقال لي: أما إذ أقسمت [علي] فأنا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام^٦.

أقول: قد مضى مثله بأسانيد في باب جوامع فضائله^٧.

١- في الأصل والمصدر: ألج.

٢- في الأصل: تبيض، وفي المصدر: تفيض. ٣- في المصدر: الموقف.

٤- ما بين العقوفين اثبتناه من البحار، وفي المصدر: ولجأ إليه العائدون.

٥- في الاصل: مؤتلاً. ٦- في الاصل: وبقيتي.

٧- في المصدر: ونادني.

٨- في الاصل والبحار: بجنب.

٩- ص ٩٤ (مخطوط)، البحار: ٧٧/٤٦ ح ٧٣.

١٠- تقدم في ابواب فضائله ومناقبه الخ باب (١) ح ٤-٦.

٢- باب آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر اشوب: قال عبدالله بن المبارك: حججت بعض
السنين إلى مكة فبينما أنا سائر في عرض الحاج وإذا صبي سباعي أو ثمانني، وهو يسير
(في) ناحية من الحاج بلا زاد ولا راحلة فتقدمت إليه وسلمت عليه، وقلت له: مع من
قطعت البر؟

قال: مع البار، فكبر في عيني.

فقلت: يا ولدي أين زادك وراحتك؟

فقال: زادي تقواي، وراحتي رجلاي، وقصدي مولاي، فعظم في نفسي.

فقلت: يا ولدي ممن تكون؟

فقال: مطلي.

فقلت: أبن لي؟

فقال: هاشمي.

فقلت: أبن لي؟

فقال: علوي فاطمي.

فقلت: يا سيدي هل قلت شيئاً من الشعر؟

فقال: نعم.

فقلت: أنشدني [شيئاً من شعرك]، فأنشد:

نـذود^٢ ونسقي ورّاده

وما خاب من حبنا زاده

ومن ساءنا ساء ميلاده

لنحزن على الحوض رّواده^١

وما فاز من فاز إلّا بنا

ومن سرّنا نال منا السرور

١- في المصدر: ذّواده. ٢- في المصدر: نذوق.

ومن كان غاصبنا حقنا فيوم القيامة ميعاده
ثم غاب عن عيني إلى أن أتيت مكة ففضيت حجتي ورجعت، فأتيت الأبطح^١
فاذا بجلقة مستديرة، فاطلعت لأنظر من بها فإذا هو صاحبي، فسألت عنه فقيل: هذا
زين العابدين عليه السلام.^٢

٣- باب آخر وهو من الأول على وجه آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص وبصائر الدرجات: محمد بن عبدالله بن أحمد الرازي، عن
إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن (عمّه)^٣ عبدالصمد بن عليّ، قال:
دخل رجل على عليّ بن الحسين عليها السلام .
فقال له عليّ بن الحسين عليها السلام: من أنت؟
قال: أنا [رجل] منجم «قائف»^٤ عراف.
قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلك على رجل قدم مذه دخلت علينا في أربعة عشر
عالمًا، كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من مكانه؟
قال: من هو؟ قال: أنا وإن شئت أنبأتك بما أكلت وما ادّخرت في بيتك^٥.

١- «الأبطح» يضاف إلى مكة وإلى منى، لأن مسافته منها واحدة، وربما كان إلى منى أقرب، وهو المحصب
وهو خيف بني كنانة (مراصد الاطلاع: ١٧/١).

٢- ٢٩٥/٣، البحار: ٩١/٤٦ ضمن ح ٧٨.

٣- ليس في الاختصاص.

٤- في الاصل والبحار والبصائر: قال: فأنت، وقد مرّ في أبواب: ٣ ب ١ ح ٣.

٥- في الاختصاص: منذ. ٦- في الاصل: عن.

٧- الاختصاص: ٣١٤، بصائر الدرجات: ٤٠٠ ح ١٣، البحار: ٢٦/٤٦ ح ١٢. وقد مرّ في أبواب: ٣ باب

٤- باب آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر اشوب: أبو عبدالله بن عيّاش في «المقتضب»^١، عن سعيد بن المسيّب - في خبر طويل - عن أمّ سليم صاحبة الحصى قال لي: يا أمّ سليم اثيني بحصاة، فدفعت إليه الحصاة من الأرض فأخذها فجعلها كهية الدقيق السحيق، ثمّ عجنها [فجعلها] ياقوتة حمراء. ثمّ قالت بعد كلام: ثمّ ناداني يا أمّ سليم، قلت: لبيك. قال: ارجعي فرجعت فإذا هو واقف في صرحة داره وسطاً فدّ يده اليمنى فانخرقت الدور والحيطان وسكك المدينة وغابت يده عني. ثمّ قال: خذي يا أمّ سليم فناولي والله كيساً فيه دنانير وقرط من ذهب وفصوص كانت لي من جزع في حقّ لي في منزلي فإذا الحقّ حقّي^٢. توضيح: الصرح: القصر وكلّ بناء عال^٣.

٥- باب آخر

الكتب:

١- المناقب لابن شهر اشوب: كتاب الأنوار: إنه ^{إلى} كان قائماً يصلي حتى وقف ابنه محمّد عليها السلام وهو طفل إلى بئر في داره بالمدينة بعيدة القعر فسقط فيها فنظرت إليه أمّه فصرخت وأقبلت نحو البئر تضرب بنفسها حذاء البئر وتستغيث وتقول: يا ابن رسول الله غرق ولدك محمّد، وهو لا ينثني عن صلاته، وهو يسمع اضطراب ابنه

١- مقتضب الاثر: ٢١.

٢- ٢٧٧/٣، البحار: ٤٦/٣٤ ضمن ح ٢٨.

٣- هكذا في الاصل والبحار، وقال في لسان العرب: ٥١١/٢: «الصرح» في اللغة: القصر والصحن، يقال: هذه صرحة الدار وقارعتها اي ساحتها وعرصتها.

في قعر البئر.

فلما طال عليها ذلك، قالت: — حزناً على ولدها — ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت رسول الله؟ فأقبل على صلته ولم يخرج عنها إلا عن كمالها وإتمامها. ثم أقبل عليها وجلس على أرجاء البئر ومدّ يده إلى قعرها، وكانت لا تنال إلا برشاء^١ طويل فأخرج ابنه محمداً عليه السلام على يديه يناغي ويضحك، لم يبتل له ثوب ولا جسد بالماء.

فقال: هاك يا ضعيفة اليقين بالله، فضحكت لسلامة ولدها، وبكت لقوله عليه السلام يا ضعيفة اليقين بالله.

فقال: لا تشرب^٢ عليك اليوم لو علمت أنني كنت بين يدي جبار لوملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني أفن يرى راحماً بعده.

العدد القويّة: مثله، وفي آخره: أفن ترى أرحم لعبده منه^٣.

أقول: روى الحسين بن حمدان في هدايته الخبر^٤.

إيضاح: الأرجاء جمع الرجاء وهو ناحية البئر، ويقال: ناغت الأُمّ صبيها، أي: لاطفته وشاغلتها بالمحادثة والملاعبة.

١- «الرشاء» رُسِن الدلو (لسان العرب: ٣٢٢/١٤)

٢- «التشرب» كالتأنيب والتعير والاستقصاء في اللوم (لسان العرب: ٢٣٥/١).

٣- المناقب: ٢٧٨/٣، العدد القويّة: ١١ (المخطوط)، البحار: ٣٤/٤٦ ح ٢٩-٣٠.

٤- ص ٤٥ (مخطوط)

٥ - أبواب

معجزاته عليه السلام في الحجر الأسود

١ - باب معجزته عليه السلام في إنطاق الله تعالى الحجر بإمامته عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١ - الخرائج والجرائح: روي عن أبي خالد الكابلي قال: دعاني محمد بن الحنفية بعد قتل الحسين عليه السلام [ورجوع علي بن الحسين عليها السلام] إلى المدينة وكنا بمكة، فقال: صر إلى علي بن الحسين عليها السلام وقل له: إني (أنا) أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوي الحسن والحسين عليها السلام وأنا أحق بهذا الأمر منك، فينبغي أن تسلمه إلي، وإن شئت فاختر حكماً نتحاكم إليه.

فصرت إليه وأديت [إليه] رسالته، فقال: ارجع إليه وقل له: يا عم اتق الله ولا تدع مالم يجعله الله لك، فإن أبيت فبيني وبينك الحجر الأسود [فأيتنا يشهد له الحجر الأسود] فهو الإمام.

فرجعت إليه بهذا الجواب، فقال: [قل] له: قد أجبتك.

قال أبو خالد: فدخلا جميعاً وأنا معهما حتى وافيا الحجر الأسود، فقال علي بن الحسين عليها السلام: تقدم يا عم فإنك أسنّ فسله الشهادة لك، فتقدم محمد فصلى

ركعتين، ودعا بدعوات، ثم سأله الحجر بالشهادة إن كانت الإمامة له، فلم يجبه بشيء. ثم قام علي بن الحسين عليها السلام فصلّى ركعتين، ثم قال: أيها الحجر الذي جعله الله شاهداً لمن يوافي بيته الحرام من وفود عباده إن كنت تعلم أنّي صاحب الأمر و أنّي الإمام المفترض الطاعة على جميع عباد الله فاشهد لي [بذلك] ليعلم عمي أنّه لاحق له في الإمامة.

فأنطق الله الحجر بلسان عربي مبين، فقال: يا محمد بن عليّ! سلّم الأمر إلى علي بن الحسين عليها السلام فإنه الإمام المفترض الطاعة عليك وعلى جميع عباد الله دونك ودون الخلق أجمعين [في زمانه]، فقبل محمد بن الحنفية رجله وقال: الأمر لك.

وقيل: إنّ ابن الحنفية إنما فعل ذلك إزاحة لشكوك الناس في ذلك^٣.

وفي رواية أخرى: إنّ الله أنطق الحجر: يا محمد بن عليّ إنّ علي بن الحسين حجة الله عليك وعلى جميع من في الأرض ومن في السماء [و] مفترض الطاعة فاسمع له وأطع، فقال محمد: سمعاً وطاعة؛ يا حجة الله في أرضه وسمائه^٤.

٢- باب آخر في معجزته عليه السلام في وضع الحجر مكانه

الأخبار، م:

١- الخرائج والجرائح: روي أنّ الحجاج بن يوسف لما خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبدالله بن الزبير، ثم عمّروها، فلما أعيد البيت وأرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلّموا نبيه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم، أو زاهد من زهادهم يتزلزل [ويقع] ويضطرب ولا يستقرّ الحجر في مكانه، فجاءه علي بن الحسين عليها السلام وأخذ

١- في البحار: فاشهدي. ٢- في الاصل: فتقبل.

٣- في هامش المصدر: وهو الحق الذي لا يعتره شك لما علم من دينه وصلاحه.

٤- في المصدر: سمعاً وسمعاً.

٥- ص ١٣٣ (مخطوط)، البحار: ٢٩/٤٦ ح ٢٠، وأورد نحوه في احقاق الحق ١٢/١٠١ بسند آخر.

من أيديهم وسمى الله ثم نصبه، فاستقر في مكانه وكبر الناس.
ولقد ألهم الفرزدق في قوله:

يكاد يمسه عرفان راحته
ركن الحطيم^١ إذا ماجاء يستلم^٢.

٣- باب آخر

الأخبار، م:

١- الخرائج والجرائح: روي أنّ يدي رجل وامرأة التصقتا^٣ على الحجر وهما في الطواف وجهد «كلّ أحد على نزعها فلم يقدر» فقال الناس: اقطعوهما، وبيناهم كذلك إذ دخل زين العابدين عليه السلام وقد ازدحم الناس فأفرجوا^٤ له، فتقدم ووضع يده عليهما فأنحلتا وتفرقا^٥.

أقول: قدم معجزاته في كون اللؤلؤتين الفاخرتين في بطن السمكة في باب جوامع فضائله وفي تحوّل الماء ياقوتاً وزمرداً ودرّاً في باب إحياء الله تعالى الأموات له، وفي جعل الحصى كهية الدقيق السحيق وتعجيبها ياقوته حمراء في أبواب معجزاته في طي الأرض فلا نعيدها دفعا للإسهاب وحذراً من الإطناب وحجم الكتاب وإن كان حديثنا فيها لؤلؤاً وياقوتاً وزمرداً ودرّاً لأولي الألباب.

١- الحطيم: حجر الكعبة.

٢- ص ١٣٨ (مخطوط)، البحار: ٣٢/٤٦ ح ٢٥.

٣- في المصدر: التزقتا.

٤- في المصدر: كل واحد أن ينتزعها فلم يقدر.

٥- في الاصل والبحار: ففرجوا.

٦- ص ٣٠٣ (مخطوط)، البحار: ٢٨/٤٦ ح ١٨، وفي الاصل والبحار بدل وتفرقا: وافترقا.

٦- أبواب

استجابة دعواته عليه السلام

١- باب إجابة دعائه عليه السلام في الاستسقاء

الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: عن ثابت البناني قال: كنت حاجباً وجماعة عبّاد البصرة مثل أيّوب السجستاني، وصالح المري، وعتبة العلام، وحبیب الفارسي، ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكة رأينا الماء ضيّقاً، وقد اشتدّ بالناس العطش لقلّة الغيث ففزع إلينا أهل مكة والحجاج يسألوننا أن نستسقي لهم، فأتينا الكعبة وطفنا بها، ثمّ سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فنعنا الإجابة، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] قد أكرّبه أحزانه، وأقلّفته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً، ثمّ أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيّوب السجستاني، ويا صالح المري، ويا عتبة العلام، ويا حبیب الفارسي، ويا سعد، ويا عمر، ويا صالح الأعمى، ويا رابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان!

فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى.

فقال: أما فيكم أحد يحبّه الرحمان؟

فقلنا: يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابة.

فقال: ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمان لأجابه، ثم أتى الكعبة فخرّ ساجداً فسمعته يقول في سجوده:
 «سيدي بجزّك لي إلا سقيتهم^٢ الغيث».
 [قال:] فما استتمّ الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب.
 فقلت: يافتي من أين علمت أنّه يجزّك؟ قال: لولم يجزّني لم يستزرنني، فلمّا استزرنني علمت أنّه يجزّني، فسألته بجزه لي فأجابني.
 ثمّ ولّى عتاً وأنشأ يقول:

من عرف الربّ فلم تغنه^٢ معرفة الربّ فذاك الشقي
 ماضرّ في الطاعة ماناله في طاعة الله وماذا لقي
 ما يصنع العبد بغير التقى والعزّ كلّ العزّ للمتي
 فقلت: يا أهل مكّة من هذا الفتى؟
 قالوا: عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.^٥
 توضيح: الشجن: محرّكة الهم والحزن.

٢- باب دعائه لحبابة الوالبيّة وردّ شبابها

الأخبار، الأئمة، الكاظم، عن آباؤه عليهم السلام:

١- كمال الدين: ابن عصام، عن الكليني، عن عليّ بن محمّد، عن محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ عليهم السلام أنّ حبابة الوالبيّة دعا لها عليّ بن الحسين عليها السلام فردّه الله عليها شبابها، وأشار إليها بإصبعه فحاضت لوقتها، ولها يومئذ مائة سنة وثلاث عشرة سنة.^١

١- في البحار: من. ٢- في الاصل: لاستقيتهم.

٣- في الاصل: تفته. ٤- في المصدر: وماذ.

٥- ٤٧/٢، البحار: ٤٥٠/١ ح ١. ٦- ٥٣٧/٢ ح ٢، البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٣.

٣- باب دعائه على قاتل أبيه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المنهال بن عمرو في خبر قال: حججت فلقيت علي بن الحسين عليهما السلام، فقال: ما فعل حرملة بن كاهل؟ قلت: تركته حياً بالكوفة.

فرفع يديه ثم قال عليه السلام: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار. فتوجهت نحو المختار، فإذا يقوم يركضون ويقولون «البشارة أيها الأمير قد أخذ حرملة» وقد كان توارى عنه فأمر بقطع يديه ورجليه وحرقه بالنار^١.

٢- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن المنهال بن عمرو قال: حججت فدخلت على علي بن الحسين، فقال لي: يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الأسدي؟ قلت: تركته حياً بالكوفة.

قال: فرفع يديه ثم قال: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار. قال: فانصرفت إلى الكوفة وقد خرج بها المختار بن أبي عبيدة، وكان لي صديقاً، فركبت لأسلم عليه، فوجدته قد دعا بدابته، فركب [ها] وركبت معه حتى أتى الكناسة^٢، فوقف وقوف منتظر لشيء وقد كان وجهه في طلب حرملة بن كاهل، فأحضر. فقال: الحمد لله الذي مكّني منك، ثم دعا بالجزار، فقال: اقطعوا يديه، فقطعتا، ثم قال: اقطعوا رجليه، فقطعتا.

ثم قال: النار النار! فأني بطن^٣ قصب، ثم جعل فيها، ثم الهبت^٤ فيه النار، حتى

١- ٢٧٦/٣، البحار: ٥٢/٤٦ ح ٢.

٢- «الكناسة» بالضم: هي محلة بالكوفة عندها واقع يوسف بن عمر الثقفي زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام. (معجم البلدان: ٤/٤٨١).

٣- «الطن» بالضم: الحزمة من الحطب والقصب (لسان العرب: ١٣/٢٦٩).

٤- في المصدر: الهب.

احترق، فقلت: سبحان الله، سبحان الله، فالتفت إليّ المختار فقال: ممّ سبّحت؟ فقلت له: دخلت على عليّ بن الحسين عليها السلام فسألني عن حرملة فأخبرته^١ أنّي تركته بالكوفة حيّاً. فرجع يديه وقال: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار. فقال المختار: الله الله، أسمعت عليّ بن الحسين عليها السلام يقول هذا؟ فقلت^٢: الله الله لقد سمعته يقول هذا.

فنزل المختار فصلّى ركعتين ثمّ أطال ثمّ سجد وأطال، ثمّ رفع رأسه وذهب، و مضيت معه حتى انتهى إلى باب داري فقلت له: إن رأيت أن تكرمني بأن تنزل و تتغذّي^٣ عندي.

فقال: يا منهال تخبرني أنّ عليّ بن الحسين عليها السلام دعا الله بثلاث دعوات فأجاب الله فيها على يدي ثمّ تسألني الأكل عندك، هذا يوم صوم شكراً لله على ما وفقني له^٤.

٣- المناقب لابن شهر آشوب: وكان زين العابدين عليه السلام يدعو في كلّ يوم أن يريه^٥ الله قاتل أبيه مقتولاً، فلمّا قتل المختار قتلة الحسين عليه السلام بعث برأس عبيد الله ابن زياد و رأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين عليه السلام، وقال لرسوله: إنّه يصليّ من الليل، وإذا أصبح وصلىّ صلاة الغداة «هجع ثمّ يقوم فيستاك»^٦ و يؤتي بغدائه^٧ فاذا أتيت بابه فاسأل عنه فإذا قيل لك: إنّ المائدة (وضعت) بين يديه فاستأذن عليه وضع الرأسين على مائدته وقل [له]: المختار يقرأ عليك السلام، ويقول لك:

يا بن رسول الله قد بلغك الله ثأرك، ففعل الرسول ذلك، فلمّا رأى زين العابدين عليه السلام الرأسين على مائدته، خرّ ساجداً وقال:

الحمد لله الذي أجاب دعوتي وبلغني ثأري من قتلة أبي، ودعا للمختار وجزّاه خيراً^٨.

١- في البحار: فاحيرت.

٢- في المصدر: قلت. ٣- في المصدر: وتتغذّي.

٤- ١١٢/٢، البحار: ٤٦/٥٣ ح ٣.

٥- في المصدر: يراه. ٦- في الاصل: هيج ثمّ يقوم فيسأل.

٧- في البحار والمصدر: بغدائه. ٨- ٢٨٥/٣، البحار: ٤٦/٥٣ ضمن ح ٢.

٤- باب إجابة دعائه على ضمرة بن سمرة

الكتب:

١- الخرائج والجرائح: إنَّ عليَّ بن الحسين عليها السلام قال يوماً: موت الفجأة تخفيف [على] المؤمن وأسف على الكافر، وإنَّ المؤمن ليعرف غاسله و حامله، فإن كان له عند ربِّه خير ناشد حملته أن يعجلوا به، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به، (ف) قال ضمرة بن سمرة: إن كان^١ كما تقول قفزاً^٢ من السرير، (وضحك وأضحك).

فقال عليه السلام: اللهم إنَّ ضمرة بن سمرة ضحك وأضحك لحديث رسول الله صلى الله عليه وآله فخذهُ أخذة أسف. فمات فجأة فأُتي بعد ذلك مولى لضمرة زين العابدين عليه السلام، فقال: أصلحك الله إنَّ ضمرة^٣ مات فجأة [و] إنِّي لأقسم لك بالله إنِّي [ل] سمعت صوته وأنا أعرفه كما كنت أعرف صوته في حياته في الدنيا وهو يقول: الويل لضمرة بن سمرة، خلامتي كلِّ حميم، وحللت بدار الجحيم، وبها مبيتى والمقيل. فقال علي بن الحسين عليها السلام: الله أكبر هذا جزاء^٤ من ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله^٥.

١- في الاصل: أو كان ٢- في المصدر: فأقفز.

٣- في الاصل والبحار: اجرك الله في ضمرة.

٤- في الاصل والبحار: أجر.

٥- ص ٣٠٣ (مخطوط)، البحار: ٢٧/٤٦ ح ١٤.

٧- أبواب

مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام

١- باب جوامع مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخصال: المظفر العلوي، عن ابن العياشي، عن أبيه، عن عبدالله بن محمد بن خالد الطيالسي، عن أبيه، عن محمد بن زياد الأزدي، عن حمزة بن حمران [عن أبيه حمران] بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليها السلام قال: «كان علي بن الحسين عليها السلام يصلي في اليوم واللييلة ألف ركعة»^١، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين.

وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر^٢، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزوجل، وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً.

ولقد صلى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد^٣ منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ويحك أتدري بين يدي من كنت؟ إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكننا، فقال:

١- أورد نحوه بأسانيد عديدة في احقاق الحق: ٧/١٢-٨ بأربعة طرق و ص ١٨-٢٣ بعشرين طريقاً وج

١٩/٤٤٧-٤٥٣ بعشرين طريقاً.

٢- في الأصل: أحم. ٣- في المصدر: إحدى. ٤- في الاصل والبحار: لا تقبل.

كلاً، إن الله عزّوجلّ متمّم ذلك بالنوافل. وكان عليه السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره، وفيه الصرر من الدنانير والدراهم، وربّما حمل على ظهره الطعام أو الحطب حتى يأتي باباً [باباً] فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه.

وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلاً يعرفه فلما توفي عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنه كان عليّ بن الحسين عليها السلام.

«ولما وضع عليه السلام على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين»^١.

ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خزّ فتعرض^٢ له سائل فتعلّق بالمطرف فضى وتركه. «وكان يشتري الخزّي الشتاء وإذا جاء الصيف باعه فتصدّق بثمنه»^٣

ولقد نظر عليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم غير الله تسألون في مثل هذا اليوم إنّه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الحبالى أن يكون سعيداً^٤.

«ولقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل أمّه، فقيل [له]: يا ابن رسول الله أنت أبرّ الناس وأوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك؟ فقال: إنّي أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عنها إليه»^٥

ولقد قال له رجل: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّي لأحبّك [في الله] حبّاً شديداً، فقال: اللهمّ إنّي أعوذ بك أن أحبّ فيك^٦ وأنت لي مبغض.

١- أورد نحوه باسناد آخر في احقاق الحق: ١٢/٦٣-٦٤ وج ١٩/٤٦٩-٤٧٠ وسيأتي في باب سخائه عليه السلام.

٢- في المصدر: فغرض.

٣- أورد نحوه باسناد آخر في احقاق الحق: ١٩/٤٧٢ وسيأتي في باب سخائه عليه السلام.

٤- في المصدر: أن يكونوا سعداء.

٥- أورد نحوه بسند آخر في احقاق الحق: ١٢/٨٣-٨٤ بستّة طرق وج ١٩/٤٦٧ بطريق واحد.

٦- في المصدر: لك.

ولقد حجّ على ناقة له عشرين حجةً فما قرعها بسوط، فلما نفقت^١ أمر بدفنها لثلاً يأكلها^٢ السباع^٣.

ولقد سئلت عنه مولاة له فقالت: أطنبُ أو أختصرُ؟ فقيل لها: بل اختصري، فقالت: ما أتيت به بطعام نهاراً قط، وما فرشت له فراشاً بليل قط.

ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه فوقف عليهم، فقال [لهم]: إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم^٤.

وكان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله^٥ على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة.

ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة^٦.

وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضراء والزمنى^٧ والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده، ومن كان منهم له عيال «حمل له»^٨ إلى عياله من طعامه. وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله.

ولقد كان تسقط منه كل سنة سبع ثفات من مواضع^٩ سجوده لكثرة صلاته، وكان يجمعها، فلما مات دفنت معه.

ولقد بكى^{١٠} على أبيه الحسين عليه السلام عشرين سنة وما وضع^{١١} بين يديه طعام إلا

١- «نفق» نفق الفرس والدابة وسائر البهائم ينفق نفوقاً: مات (لسان العرب: ٣٥٧/١٠)، وفي المصدر: توفت.

٢- في المصدر: تأكلها.

٣- ذكر نحوه في احقاق الحق: ٨٨/١٢ باربعة اسانيد.

٤- ذكر نحوه في احقاق الحق وسيأتي في باب حلمه عليه السلام.

٥- في المصدر: رجله.

٦- ذكر نحوه في احقاق الحق: ٤٧٣/١٩ بسند واحد وسيأتي في باب سخائه عليه السلام.

٧- الزمانة: العاهة، زمن يزمن زمناً وزمنته، وزمانة فهو زمن والجمع زمنون، وزمين، والجمع زمنى لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون (لسان العرب: ١٩٩/١٣).

٨- في المصدر: حمّله. ٩- في الاصل: موضع

١٠- في الاصل: ولقد ابكى، وفي المصدر: ولقد كان بكى.

١١- في الاصل: وما وضعت.

بكى حتى قال له مولى له: يا ابن رسول الله أما آن لحزنك أن ينقضني؟ فقال له: ويحك إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثني عشر ابناً فعيب الله عنه واحداً منهم فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حياً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي فكيف ينقضني؟!^١

بيان: المطرف بضم الميم وفتح الراء رداء من خز مرتع ذوأعلام، وقوله عليه السلام: «وإنه ليرجى» أي هذا يوم فاضت رحمة الله على العباد بحيث يرجى للجنين في الرحم أن يكتب ببركة هذا اليوم [سعيداً] مع أنه لا يقدر على عمل ولا سؤال يستجلب بهما الرحمة، ومع ذلك ترجى له هذه الرحمة العظيمة، فكيف ينبغي أن يسأل من يقدر على السؤال والعمل (ب) مثل هذا المطلب الخسيس الدنيوي من غيره تعالى، وقوله: مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله أي بمن أوصى به وبرعايته.

الصادق في آخره ، عن أبيه عليها السلام:

٢- إرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن جده، عن أبي محمد الأنصاري، عن محمد بن ميمون البزاز، عن الحسين بن علوان، عن أبي علي زياد بن رستم، عن سعيد بن كلثوم قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد عليها السلام، فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فأطراه ومدحه بما هو أهله.

ثم قال: والله ما أكل علي بن أبي طالب عليه السلام من الدنيا حراماً قط حتى مضى لسبيله، وما عرض له أمران قط هما الله رضئ إلا أخذ بأشدهما عليه في دينه، وما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا دعاه ثقة به، وما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من هذه الأمة غيره، وإن كان ليعمل عمل رجل كأن وجهه بين الجنة والنار، يرجو ثواب هذه ويخاف عقاب هذه، ولقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب

١- في المصدر: تنقض. ٢- ٥١٧/٢ ح ٤، البحار: ٤٦/٦١ ح ١٩.

٣- في المصدر: عن الحسن

٤- في الاصل والبحار: عن أبي علي زياد بن رستم.

وجه الله والنجاة من النار، مما كدّ بيده^١ ورشح منه جبينه، وإن كان ليقوت أهله بالزيت والخلّ والعجوة^٢، وما كان لباسه إلاّ الكرايس^٣ إذا فضل شيء عن يده من كمّه دعا بالجلّم^٤ فقصه، وما أشبهه من ولده ولا أهل^٥ بيته أحد أقرب شهاً به في لباسه وفقهه من عليّ بن الحسين عليها السلام.

ولقد دخل أبو جعفر ابنه عليه السلام عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد، فرآه (و) قد اصفرّ لونه من السهر، ورمضت عيناه من البكاء، ودبرت جبهته، وانخرم^٦ أنفه من السجود [وقد ورمت ساقاه]^٧ وقدماه من القيام في الصلاة.

فقال أبو جعفر عليه السلام: فلم أملك حين رأيتك بتلك الحال البكاء فبكيت رحمة عليه^٨ فإذا هو يفكر، فالتفت إليّ بعد هنيئة من دخولي فقال: يابني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام فأعطيته فقراً فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضجراً وقال: من يقوى على عبادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟!^٩

بيان: رمضت أي احترقت.

وحده:

٣- أمالي الطوسي: ابن عبدون، عن عليّ بن محمد بن الزبير، عن عليّ بن فضال، عن العباس^{١٠} بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله

١- في الأصل: بيديه.

٢- «والعجوة» ضرب من التمر يقال: هو مما غرسه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِيَدِهِ، ويقال: هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (لسان العرب: ٣١/١٥).

٣- «الكرايس» الثوب الخشن وهو فارسي معرب بكسر الكاف والجمع كرايس. (المصباح المنير: ٢١٦/٢).

٤- في المصدر: بالمقراض. ٥- في الاصل: ولأهل.

٦- في الاصل: وانخرم.

٧- ليس في الاصل، وفي المصدر: وورمت ساقاه، وما اثبتناه من البحار.

٨- في الاصل والبحار: له.

٩- ص ٢٨٦، البحار: ٤٦/٧٤ ح ٦٥، وذكر نحوه في احقاق الحق: ٢٥/١٢ بسند واحد.

١٠- في الاصل: عليّ والظاهر أنه اشتباه.

عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليها السلام يقول: ما تجرعت جرعة غيظ [قط] أحب إلي من جرعة غيظ أعقبتها صبراً، وما أحب أن لي بذلك حمر النعم^١.
 قال: وكان يقول: الصدقة تطفئ غضب الرب^٢.
 قال: وكان لا تسبق يمينه شماله^٣.
 وكان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له: ما يملك على هذا؟ قال:
 فقال: لست أقبل يد السائل إنما أقبل يدرتي، إنها تقع في يدرتي قبل أن تقع في يد السائل.
 قال: ولقد كان يمر على المدرة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيا بيده عن الطريق.
 قال: ولقد مر بمجدومين فسلم عليهم وهم يأكلون، فضى ثم قال: إن الله لا يحب المتكبرين، فرجع إليهم فقال: إني صائم وقال: اتئوني بهم في المنزل، قال: فأتوه فأطعمهم ثم أعطاهم^٤.

٢ - باب وفور علمه عليه السلام^٥

الأخبار، التابعين:

١- الإرشاد للمفيد: روى أبو معمر، عن عبدالعزيز^٦ بن أبي حازم، قال: سمعت أبي يقول: مارأيت (قط) هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليها السلام^٧.

١- ذكر في احقاق الحق: ٩١/١٢ بأربع طرق وج ٤٦٠/١٩ بطريق واحد بأسانيدها.

٢- ذكر في احقاق الحق: ٦٧-٦٦/١٢ بسبعة طرق وج ٤٦٨/١٩ بثلاثة طرق بأسانيدها وسيأتي في باب سخائه عليه السلام.

٣- ذكره في احقاق الحق وسيأتي في باب مشبه...

٤- المدر: قطع الطين الياس، وقيل: الطين العلك الذي لارمل فيه واحده مدره (لسان العرب: ١٦٢/٥).

٥- ٢٨٥/٢، البحار: ٤٦/٤٦ ح ٦٤.

٦- ذكر في احقاق الحق: ٤٧٤/١٩ بطريقتين وسيأتي في باب جل تواريخه ومدة عمره وجل أحواله، وذكر أيضاً ما يدل على هذا في احقاق الحق: ٤٧٤/١٩ بطريقتين.

٧- في الاصل: عبدالله.

٨- ص ٢٨٦، البحار: ٤٦/٧٣ ح ٦٠.

٢- ومنه: الحسن بن محمد بن يحيى، عن جدّه، عن إدريس بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن الحسن، وأحمد بن عبدالله بن موسى، وإسماعيل بن يعقوب جميعاً، عن عبدالله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليها السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليها السلام فما جلست إليه قط إلاّ قت بخير قد أفدته، إتماخشية لله [تحدث] في قلبي لما أرى من خشيته لله، أو علم استفدته منه؟

توضيح: قال الفيروز آبادي: «أفدت المال» استفدته وأعطيته ضمة.

٣- الإرشاد للمفيد: روى عبدالرزاق، عن معتمر، عن الزهري قال: لم أدرك أحداً من أهل هذا البيت - يعني بيت النبي صلى الله عليه واله- أفضل من علي بن الحسين عليها السلام.

٤- المناقب لابن شهر آشوب: حلية أبي نعيم^٤ و تاريخ النسائي، روي عن أبي حازم، وسفيان بن عيينة، والزهري قال كل واحد منهم: مارأيت ها شميّاً أفضل من زين العابدين عليه السلام، ولا أفقه منه.

وقال عليه السلام في قوله تعالى «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ»^٥: لولا هذه الآية لأخبرتكم بما هو كائن إلى يوم القيامة. وقلما يوجد كتاب زهد و موعظة لم يذكر فيه: قال علي بن الحسين أوقال زين العابدين عليها السلام.

وقد روى عنه الطبري، وابن البيع، وأحمد، (وابن بطة)، وأبو داود، وصاحب الحلية، والأغاني، وقوت القلوب و شرف المصطفى، وأسباب نزول القرآن، والفائق، والترغيب والترهيب، عن الزهري وسفيان بن عيينة، و نافع، والأوزاعي، ومقاتل،

١- ليس في الاصل، وفي البحار: تحدث لله.

٢- ص ٢٨٦، البحار: ٤٦/٧٣ ح ٥٩.

٣- ص ٢٨٨، البحار: ٤٦/٧٦ ح ٧١.

٤- حلية الاولياء: ١٤١/١ عن الزهري و ابن حازم الى قوله: من زين العابدين عليه السلام وقوله «لا افقه منه» نقله في الاحقاق: ١٣٠/١٢ عن تذكرة الخواص و في ص ١٣٢ عن كتاب الاعتقاد البيهقي.

٥- سورة الرعد: ٣٩.

والواقدي ومحمد بن إسحاق.

الأصمعي: كنت بالبادية وإذا أنا بشاب من عزل^١ عنهم في أطمار رثة، وعليه سياء الهيبة، فقلت: لو شكوت إلى هؤلاء حالك لأصلحو بعض شأنك فأنشأ يقول:

لباسي للدينا^٢ التجلّد^٣ والصبر
إذا اعتري أمر لجأت إلى العرا^٤
ألم تر أن العرف قد مات أهله
على العرف والجود السلام فما بقي
وقائلة لما رأني مسهداً^٥
أباطن داءً لوحوى منك ظاهراً
تغيّر أحوال وفقد أحبة
فتعرّفته فإذا هو علي بن الحسين عليها السلام
فقلت: أباي أن يكون هذا الفرخ إلا من ذلك
العش.^٦

فتعرّفته فإذا هو علي بن الحسين عليها السلام.

فقلت: أباي أن يكون هذا الفرخ إلا من ذلك العش.

بيان: قوله: «وقائلة» منصوب بفعل مقدر كرأيت أو أذكر، وقوله: «أباطن داء»

قول القائلة، و«لوى» للتمتى.

١- في الاصل: معزل.

٢- في الاصل: في الدنيا.

٣- في المصدر: التجمل.

٤- في الاصل: وليس.

٥- هكذا في المصدر وفي الاصل: العرا، وفي البحار: العز. والعرا مقصور العراء، بمعنى الفضاء لا يستتر فيه بشي (القاموس المحيط: ٣٦١/٤).

٦- «الندى» السخاء والكرم (لسان العرب: ٣١٥/١٥).

٧- «السهد» بالضم الارق وقد سهد كفرح والسهد بضمين القليل النوم وسهدته فهو مسهد (القاموس المحيط: ٣٠٥/١).

٨- لذعته النار لذعاً: لفتحته واحرقته (لسان العرب: ٣١٧/٨).

٩- في الاصل والبحار: فقلت.

١٠- ٢٩٧/٣ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٣، البحار: ٩٧/٤٦ ح ٨٥، وفي الاصل بدل «ذلك العش» تلك العشى.

٣- باب آخر وهو من الأول على وجه آخر

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص وبصائر الدرجات: محمد بن عبدالله بن أحمد الرازي، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن (عمّه) ^١ عبدالصمد بن عليّ، قال: دخل رجل على عليّ بن الحسين عليها السلام فقال له عليّ بن الحسين عليها السلام: من أنت؟ قال: أنا [رجل] منجم قائف ^٢ عراف. قال: فنظر إليه ثم قال: هل أدلك على رجل قدمرّ - مذ ^٣ دخلت علينا - في أربعة عشر عالماً، وكلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من ^٤ مكانه؟ قال: من هو؟ قال: أنا، وإن شئت أنبأتك بما أكلت و [ما] ادخرت في بيتك ^٥.

٢- كمال الدين: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الأهوازيّ، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن معمر بن يحيى، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين عليها السلام قال: إذا بنى بنو العباس مدينة على شاطئ الفرات كان بقاؤهم بعدها سنة ^٦.

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٣- بصائر الدرجات: ابن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن فضيل، عن أبي عبدالله قال: إنّ عليّ بن الحسين عليها السلام أتى بعسل فشربه فقال: والله إنّي لأعلم من أين هذا العسل؟ وأين أرضه؟ وإنه يمتار من قرية كذا وكذا ^٧.

١- ليس في الاختصاص.

٢- في الاصل والبصائر والبحار: قال: فأنت.

٣- في الاختصاص: منذ. ٤- في الاصل: عن.

٥- الاختصاص: ٣١٤، بصائر الدرجات ص ٤٠٠ ح ١٣، البحار: ٢٦/٤٦ ح ١٢ وقد مرّ في أبواب: ٤

باب ٣ ح ١.

٦- ٦٥٥/٢ ح ٢٦، البحار: ٧١/٤٦ ح ٥٠.

٧- ٥٠٥ ح ١، البحار: ٧١/٤٦ ح ٤٩.

أقول: قدمّت أخبار هذا الباب في أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات في أبواب معجزته عليه السلام.

٤- باب علمه عليه السلام باللغات

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، والبرقي، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن عمران الحلبي، عن محمد الحلبي^١ قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما أتى بعلي بن الحسين عليها السلام يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله ومن معه جعلوه في بيت فقال بعضهم: إننا جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا، فراطن الحرس، فقالوا: انظروا إلى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت وإنما يخرجون غداً فيقتلون.

قال علي بن الحسين عليها السلام: لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري، والرطانة عند أهل المدينة الرومية^٢.

٢- الخرائج والجرائح: روي عن داود بن فرقد قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام قتل الحسين عليه السلام «وأمر علي ابنه»^٣ في حمله إلى الشام، فقال: إنه لما ورد إلى السجن قال بعض «من فيه»^٤ لبعض: ما أحسن بنيان هذا الجدار، و (كان) عليه كتابة بالرومية فقرأها علي بن الحسين عليه السلام فتراطن^٥ الروم بينهم وقالوا: ما في هؤلاء من هو أولى بدم المقتول [أين نبيهم] من هذا؟ يعنون علي بن الحسين عليها

١- كذا في الاصل والبحار ونسختي الخطي من المصدر وفي المطبوع من المصدر: يحيى الحلبي عن محمد الحلبي
اذ لم يروى يحيى الحلبي ولا عمران الحلبي عن محمد الحلبي نعم كل هؤلاء الثلاثة روي عن أبي عبد الله (ع)
وروى يحيى الحلبي عن عمران الحلبي عن أبي عبد الله (ع) راجع كتب الرجال.

٢- ص ٣٣٧ ح ١، البحار: ٤٦/٧٠ ح ٤٧ وج ٤٥/١٧٧ ح ٢٥.

٣- في الاصل: دار ابنه، وفي البحار: وأمر ابنه.

٤- في المصدر: ردة. -٥ في المصدر: أصحابه.

٦- في الاصل: فترطن.

السلام^١.٥- باب بعض كلماته عليه السلام^٢

الأخبار، الأصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه، عن محمد بن ميمون البزاز، عن سفيان بن عيينة، عن ابن شهاب الزهري قال: حدّثنا علي بن الحسين عليها السلام وكان أفضل هاشمي أدركناه.

قال: أحبّونا حبّ الإسلام، فما زال حبّكم لنا حتى صار شيئاً علينا^٣.
بيان: لعلّ المراد النبي عن الغلو، أي أحبّونا حبّاً يكون موافقاً لقانون الإسلام ولا يخرجكم عنه، ولا زال حبّكم كان لنا حتى أفرطتم وقلتم فينا ما لا نرضى به، فصرتم شيئاً وعبأً علينا، حيث يعيبوننا الناس بما تنسبون إلينا.

٢- الكافي: علي بن محمد بن عبدالله القمي، عن البرقي، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثمالي قال: ذكر عند علي بن الحسين عليها السلام غلاء السعر فقال: وما عليّ من غلائه، إن غلا فهو عليه، وإن رخص فهو عليه^٤.

٣- إرشاد المفيد: روى سفيان الثوري، عن عبيدالله بن عبدالرحمان بن وهب قال: ذكر لعلي بن الحسين عليها السلام فضله، فقال: «حسبنا أن (نكون من صالحي)»^٥ قومنا^٦.

٤- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي الفضل، بإسناده إلى شقيق البلخي عمّن أخبره من أهل العلم قال: قيل لعلي بن الحسين عليها السلام: كيف أصبحت يا ابن

١- ص ٣٩٣ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٧٢ ح ٥٧.

٢- ذكر في احقاق الحق: ١٠٢/١٢-١٢٤ بطرق كثيرة وج ٤٧٩/١٩-٤٨٧ بسبعة عشر طريقاً.

٣- ص ٢٨٦، البحار: ٤٦/٧٣ ح ٥٨.

٤- ص ٨١/٥، البحار: ٤٦/٥٥ ح ٣.

٥- في المصدر: يكون من صالح.

٦- ص ٢٨٧، البحار: ٤٦/٧٤ ح ٦٣.

رسول الله؟ قال: أصبحت مطلوباً بثمان: الله تعالى يطلبني بالفرائض، والنبّي صَلَّى اللهُ عليه وآله بالسّنة، والعيال بالقوت، والنفس بالشهوة، والشيطان باتباعه، والحافظان بصدق العمل، وملك الموت بالروح، والقبر بالجسد، فأنا بين هذه الخصال مطلوب^١.

٥- شرح النهج: لابن أبي الحديد: عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرّة، عن أبي البخترى^٢ قال: أتني رجل على علي بن الحسين عليهما السلام في وجهه^٣ - وكان يبغضه - فقال علي عليه السلام: «أنا دون ماتقول، وفوق ما في نفسك»^٥.

الأئمة، الباقر عليه السلام:

٦- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عليّ، عمّن ذكره، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إنه (ل) يسخّي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله: «أولم يروا أنّا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها»^٦ وهو ذهاب العلماء^٧.

الكتب:

٧- كشف الغمّة: كان عليه السلام يقول: ما يسرّني بنصبي من الذلّ حمر النعم^٨.

الصادق عليه السلام:

٨- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن أبي سيّار، عن مروان، عن أبي

١- ٢٥٥/٢، البحار: ٤٦/٦٩ ح ٤٢.

٢- في الاصل: عن عمرو بن قرّة، عن ابن البخترى.

٣- في الاصل: في وجهه قال:

٤- في الاصل: والبحار: قال.

٥- ١٠٤/٤، البحار: ٤٦/١٠٣ ذح ٩٢. ٦- سورة الرعد: ٤١.

٧- ٣٨/١ ح ٦، البحار: ٤٦/١٠٧ ح ١٠٢.

٨- ١٠٠/٢، البحار: ٤٦/١٠٠ ضمن ح ٨٨، ذكر في احقاق الحق وقد تقدّم ذكره في باب جوامع مكارم

الخلافة. ومحاسن اوصافه عليه السلام.

عبدالله عليه السلام قال: قال [لي] عليّ بن الحسين عليها السلام: ماعرض لي قط أمران أحدهما للدنيا، والآخر للاخرة فأثرت الدنيا إلّا رأيت ما أكره قبل أن أمسي^١.

٦- باب بعض أشعاره عليه السلام^٢

الكتب:

١- المناقب لابن شهر اشوب: ويروى له عليه السلام:

نحن بنو المصطفى ذوو ^٣ غصص	يجرعها في الأنام كاظمنا
عظيمة في الأنام محبتنا	أولنا مبتلى وآخرنا
بفرح هذا الورى بعيدهم	ونحن أعيادنا ماتمنا
والناس في الأمن والسرور وما	يأمن طول الزمان خائفنا
وما خصصنا به من الشرف	الطائل بين الأنام آفتنا
يحكم فينا والحكم فيه ^٤ لنا	جاحدنا حقنا وغاصبنا ^٥ .

٢- المناقب لابن شهر اشوب: عن عليّ بن الحسين عليها السلام:

لكم ماتدعون بغير حقّ	إذا ميز الصحاح من المراض؟!
عرفتم حقنا فجحدتمونا	كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم	وقاضينا الإله فنعم قاض ^٦ .

توضيح: البيت الأوّل على الاستفهام الإنكاري ويحتمل أن يكون المراد: لكم بغير حقّ ماتدعون أنّه لكم حقّاً.

١- الزهد ص ٥٠ ح ١٣٥، البحار: ٩٢/٤٦ ح ٨١.

٢- ذكر في احقاق الحق: ٨٤/١٢ غير هذا الشعر من خمسة طرق و ص ١٢٨ غير هذا الشعر من طريق واحد.

٣- في الأصل والمصدر: ذو.

وهذا يصرّح بحّد مظلوميته (ع)

٤- في الاصل: فينا. ٥- ٢٩٥/٣، البحار: ٩٢/٤٦ ضمن ح ٧٨.

٦- ٣١٠/٣، البحار: ١٤٦/٤٦ ح ٤.

أقول: قدم بعض من أشعاره في أبواب استجابة دعائه وطي الأرض من معجزاته وباب علمه وغيرهما وسيأتي بعض منها في باب زهده إن شاء الله تعالى، فلا نوردها هنا للتكرار والإسهاب وحجم الكتاب، من أرادها فليرجع هناك .

٧- باب كثرة عبادته عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- فتح الأبواب: محمد بن الحسين بن داود الخراجي^٢، (عن أبيه) ومحمد بن علي بن الحسن المقرئ، (عن علي بن الحسين بن أبي يعقوب الهمداني)، عن جعفر ابن محمد الحسيني^٣، عن الآمدي، عن عبدالرحمان بن قريب، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري قال: دخلت مع علي بن الحسين عليها الصلاة والسلام على عبدالملك بن مروان، قال: فاستعظم عبدالملك ما رأى من أثر السجود بين عيني علي بن الحسين عليها السلام. فقال: يا أبا محمد لقد بين عليك الاجتهاد، ولقد سبق لك من الله الحسنى وأنت بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله (قريب) النسب وكيد السبب، وإنك لذو فضل عظيم على أهل بيتك وذوي عصرك، ولقد أوتيت من الفضل والعلم والدين والورع ما لم يؤته أحد مثلك ولا قبلك إلا من مضى من سلفك، وأقبل [عبدالملك] يثني عليه [و] يطريه^٤.

قال: فقال علي بن الحسين عليها السلام: كلما ذكرتكم ووصفته من فضل الله سبحانه وتأييده وتوفيقه فأين شكره على ما أنعم يا أمير المؤمنين؟ كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقف في الصلاة حتى ترم قدماه، ويظماً في الصيام حتى يعصب فوه، فقيل له: يا رسول الله ألم يغفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر؟ فيقول صلى الله عليه وآله: أفلا

١- ذكر في احقاق الحق وقد تقدم في باب جوامع مكارم اخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام.

٢- هكذا في الأصل، وفي البحار بدل الحسين: الحسن، وفي المصدر بدل الخراجي: الخزاعي.

٣- في المصدر: الحسيني. ٤- في المصدر: ويفرطه. ٥- في الاصل: كما.

أكون عبداً شكوراً؟! الحمد لله على ما (أولى وأبلى)^١، وله الحمد في الآخرة والأولى، والله لو تقطعت أعضائي، وسالت مقلتي على صدري، لن أقوم لله جلّ جلاله بشكر عشر العشير من نعمة واحدة من جميع نعمه التي لا يحصها العادون، ولا يبلغ حدّ نعمه^٢ منها (على) جميع حمد الحامدين، لا والله أويراني؛ الله لا يشغلي شيء عن شكره وذكره، في ليل ولا نهار ولا سرّ ولا علانية، [و] لولا أنّ لأهلي عليّ حقاً، ولسائر الناس من خاصّهم وعامّهم^٥ عليّ حقوقاً، لا يسعني إلاّ القيام بها حسب الوسع والطاقة حتى أؤدّيها إليهم لرميت بطرفي إلى السماء، وبقلبي إلى الله ثم لم أرددهما حتى يقضي الله على نفسي وهو خير الحاكمين، وبكى عليه السّلام وبكى عبد الملك.

وقال: شتان بين عبد طلب الآخرة وسعى لها سعيها، وبين من (طلب) الدنيا من أين جاءته^٧، ماله في الآخرة من خلاق.

ثم أقبل يسأله عن حاجاته وعمّا قصد له فشقه فيمن شفع، ووصله بما^٨.
بيان: قال الفيروز آبادي: بيّنته أوضحته وعرفته فبان وبيّن وتبيّن وأبان واستبان كلّها لازمة متعدية، وقال: العصب: جفاف الريق في الفم والفعل كضرب انتهى، وكلمة «أو» في قوله أويراني الله بمعنى إلى أن، أو إلاّ أن، أي لا والله لا أترك الاجتهاد إلى أن يراني الله على تلك الحال.

٢- علل الشرائع: عليّ بن أحمد بن محمّد، عن الأسدي، عن البرمكيّ، عن الحسين بن الهيثم، عن عبّاد بن يعقوب، عن ابن البطائنيّ، عن أبيه، قال: سألت مولاة لعلّي بن الحسين عليه السّلام بعد موته فقلت: صني لي أمور عليّ بن الحسين عليها السّلام.

فقلت: أظنّ أو أختصر؟ فقلت: بل اختصري.

١- في المصدر بدل ما بين القوسين: أبلى مقدم وأولى.

٢- في الأصل: أن. ٣- في الأصل: ضمه.

٤- في الأصل: أولاني. ٥- في الأصل: خاصّتهم وعامّتهم.

٦- في المصدر: ثم لا. ٧- في المصدر: جاء به.

٨- ص ٣٦ (مخطوط)، البحار: ٥٦/٤٦ ح ١٠.

قالت: ما أتيته بطعام نهاراً قطّ، ولا فرشت له فراشاً بليل قطّ^١.

٣- ومنه: المظفر العلويّ، عن ابن العياشيّ، عن أبيه، عن محمّد بن حاتم، عن إسماعيل بن إبراهيم بن معمر، عن عبدالعزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبا حازم يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من عليّ بن الحسين عليها السلام، وكان عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة ألف ركعة، حتى خرج بجبهته وآثار سجوده مثل كركرة البعير^٢.

توضيح: قال الجزريّ: الكركرة بالكسر: زور البعير الذي إذا برك أصاب الأرض، وهي ناتئة عن جسمه كالقرصة.

٤- إرشاد المفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد^٣، عن جدّه، عن أبي يونس محمّد ابن أحمد، عن أبيه وغير واحد من أصحابنا أنّ فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيّب فطلع عليّ بن الحسين عليها السلام فقال القرشي لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمّد؟ فقال^٤: هذا سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام^٥.

٥- كشف الغمّة: عن عبدالله بن عليّ بن الحسين عليها السلام قال: كان أبي يصلّي (ب) الليل حتى يزحف إلى فراشه^٦.

توضيح: الزحف: مشي الصبيّ بالانسحاب على الأرض، أي كان يعسر عليه القيام لشدة الإعياء من العبادة.

الأئمة، الباقر عليه السلام:

٦- الخصال: قدمّ في باب جوامع مكارم أخلاقه في حديث حمران بن أعين، عن الباقر عليه السلام أنّه قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يصلّي في اليوم والليلة

١- ص ٢٣٢ ح ٩، البحار: ٦٧/٤٦ ح ٣٣.

٢- ص ٢٣٢ ح ١٠، البحار: ٦٧/٤٦ ح ٣٥.

٣- في طبعة النجف من المصدر: ابو محمد بن الحسن بن محمد.

٤- في المصدر: قال.

٥- ص ٢٨٨، البحار: ٧٦/٤٦ ح ٧٢.

٦- ٩٢/٢، البحار: ٩٩/٤٦ ضمن ح ٨٧.

ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلي عند كل نخلة ركعتين الخبر^١.

٧- إعلام الوري وإرشاد المفيد: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة^٢.

٨- أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن أحمد بن عبد المنعم، عن حسين بن شداد، عن أبيه شداد بن رشيد، عن عمرو بن عبدالله بن هند، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أن فاطمة بنت علي بن أبي طالب عليهم السلام لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين عليهما السلام بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبدالله بن عمرو بن حزام^٣ الأنصاري، فقالت له: يا صاحب رسول الله إن لنا عليكم حقوقاً، من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله^٤ وتدعوه إلى البقيا على نفسه، وهذا علي بن الحسين بقية (أبيه الحسين)^٥ قد انحرم أنفه، وثفتت جهته وركبتاه وراحته، إداًباً^٦ منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبدالله باب علي بن الحسين عليهما السلام، وبالباب أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام في أغليمة من بني هاشم قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً فقال: هذه مشية رسول الله صل الله عليه وآله وسجيته، فن أنت يا غلام؟.

قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسين، فبكي جابر رضي الله عنه ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم حقاً ادن متي بأبي أنت [وأمي] فدنا منه فحل جابر أزراره^٧، ووضع يده على صدره فقبله، وجعل عليه خده ووجهه وقال له: أقرئك عن

١- ٥١٧/٢ ح ٤، البحار: ٦١/٤٦ ح ١٩.

٢- إعلام الوري ص ٢٦٠ مرسلأ، إرشاد المفيد ص ٢٨٧، البحار: ٧٤/٤٦ ح ٦٢.

٣- في البحار: حرام.

٤- في المصدر والبحار: الله.

٥- في الاصل بدل ما بين القوسين: أبي.

٦- في المصدر: ادأب. ٧- في المصدر: أزراره.

جذك رسول الله صلى الله عليه وآله السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلقى من ولدي من اسمه محمد يبقر العلم بقرأ، وقال لي: إنك تبقى حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك .

ثم قال لي: ائذن لي على أبيك، فدخل أبو جعفر عليه السلام على أبيه فأخبره الخبر، وقال: إن شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت، فقال: يا بني ذلك جابر بن عبد الله.

ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال، وفعل بك ما فعل؟ قال: نعم.

(قال): إنا لله إنه لم يقصدك فيه بسوء، ولقد أشاط بدمك .

ثم أذن لجابر فدخل عليه، فوجهه في محرابه قد أنضته العبادة، فنهض عليّ عليه السلام فسأله عن حاله سؤالاً خفياً ثم أجلسه بجانبه.

فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله أما علمت أن الله تعالى إنما خلق الجنة لكم ولن أحبكم، وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم، فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟

قال له علي بن الحسين عليها السلام: يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله أما علمت (أن) جذي رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم يدع الاجتهاد (له) وتعبه - بأبي هو وأمي - حتى انتفخ الساق وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر (الله) لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً؟!!

فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليها السلام وليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد، قال له: يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فإنك [ل] من أسرة بهم يستدفع البلاء، ويستكشف الأواء^٣، وهم يستمطر السماء.

فقال (له): يا جابر لا أزال على منهاج أبوي مؤتسماً بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما.

١- في البحار: خفياً. ٢- في المصدر: فلا.

٣- «الأواء» المشقة والشدة، وقيل: القحط (لسان العرب: ٢٣٨/١٥).

فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله ما أرى^١ في أولاد الأنبياء (ب) مثل عليّ بن الحسين إلّا يوسف بن يعقوب عليها السلام، والله لذرية عليّ بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً.
المناقب لابن شهر اشوب: وأتت فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب عليها السلام إلى جابر بن عبدالله، فقالت له: يا صاحب رسول الله صلّى الله عليه وآله وذكر مثله مع اختصار في بعضه^٢.

توضيح: البقيا بالضمّ: الرحمة والشفقة.

الصادق عليه السلام:

٩- **المناقب لابن شهر اشوب:** معتّب، عن الصادق عليه السلام قال: كان عليّ ابن الحسين عليها السلام شديد الاجتهاد في العبادة، نهاره صائم، وليله قائم، فأضرب ذلك بجسمه فقلت له: يا أبه كم هذا الدؤب؟
 فقال [له]: أتحبّ إلى ربّي لعلّه يزلّفني، وحجّ عليه السلام ماشياً فسار في عشرين يوماً من المدينة إلى مكة.

زرارة بن أعين: لقد حجّ على ناقته^٣ عشرين حجّة فما قرعها [ب] سوط رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت^٤.

٨- باب كثرة جوده وسخائه عليه السلام وصدقاته^٥

الأخبار، الأصحاب:

- ١- في المصدر: ما رأى.
- ٢- امالي الطوسي: ٢٤٩/٢، المناقب: ٢٨٩/٣، البحار: ٤٦/٤٦٠ ح ١٨ و ٧٨ ح ٧٥.
- ٣- في المصدر والبحار: ناقة.
- ٤- المناقب: ٢٩٤/٣، حلية الأولياء: ١٣٣/٣ نحو حديث زرارة، البحار: ٤٦/٩١ ح ٧٨، ذكر في احقاق الحق وقد تقدم ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام.
- ٥- ذكر في احقاق الحق: ١٢/٥٥-٧٠ بتسعة وخمسين طريقاً و ج ١٩/٤٦٨-٤٧٣؛ بخمسة عشر طريقاً وقد سبق الإشارة له.

١- علل الشرائع: بهذا الإسناد عن سفيان بن عيينة قال: رأى الزهريّ عليّ بن الحسين عليها السلام ليلة باردة مطيرة، وعلى ظهره دقيق (وحطب) وهو يمشي فقال (له): يا ابن رسول الله ما هذا؟

قال: أريد سفيراً أعدّ له زاداً أحمله الى موضع حريز^١.

فقال الزهريّ: فهذا غلامي يحمله عنك، فأبى.

قال: أنا أحمله عنك فاني أرفعك عن حمله.

فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: لكتي لا أرفع نفسي عمّا ينجيني في سفري، ويحسن ورودي على ما أرد عليه، أسألك بحقّ الله لَمّا مضيت لحاجتك وتركتني، فانصرف^٢ عنه.

فلَمّا كان بعد أيّام قال له^٣: يا ابن رسول الله لست أرى لذلك السفر الذي ذكرته أثراً.

قال: بلى يا زهريّ! ليس ما ظننت^٤، ولكته الموت وله [كنت] أستعدّ، إنمّا الاستعداد للموت تجنّب الحرام وبذل الندى في الخير^٥.

٢- ومنه: ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن الثماليّ قال: رأيت عليّ بن الحسين عليها السلام يصلّي فسقط رداءه عن^٦ أحد منكبيه [قال: فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، قال: فسألته عن ذلك. فقال: ويحك أتدري بين يدي من كنت؟! إن العبد لا يقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه.

وكان عليّ بن الحسين عليها السلام ليخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير والدراهم حتى يأتي باباً باباً فيقرعه ثم يناول من يخرج إليه، فلَمّا

١- الحرز: الموضع الحصين يقال: هذا حرز حريز (لسان العرب: ٣٣٣/٥).

٢- في المصدر: فانصرفت.

٣- في المصدر: قلت له.

٤- في المصدر: ظننته.

٥- ص ٢٣١ ح ٥، البحار: ٤٦/٦٥ ح ٢٧، وفي المصدر بدل في الخير: والخير.

٦- في الاصل: على.

مات عليّ بن الحسين عليها السلام فقدوا ذلك فعلموا أنّ عليّ بن الحسين عليها السلام الذي كان يفعل ذلك^١.

٣- ومنه: ابن الوليد، عن الصقار، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: لمّا وضع عليّ بن الحسين عليها السلام على السرير ليغتسل نظر إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين^٢.

٤- المناقب لابن شهر آشوب: الزهرى: لمّا مات زين العابدين عليه السلام فغسلوه وجد على ظهره مجل^٣ فبلغني أنّه كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل. الحلية: قال عمرو بن ثابت: لمّا مات عليّ بن الحسين عليها السلام فغسلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سواد في ظهره وقالوا ما هذا؟ فقيل: كان يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطيه^٤ فقراء أهل المدينة.

وفي روايات أصحابنا: أنّه لمّا وضع على المغتسل نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء.

وكان عليه السلام إذا انقضى الشتاء تصدّق بكسوته، وإذا انقضى الصيف تصدّق بكسوته، وكان يلبس من خزّ اللباس، فقيل له: تعطيها من لا يعرف قيمتها ولا يليق به لباسها، فلوبعتها وتصدّقت بثمنها، فقال: إني أكره أن أبيع ثوباً صلّيت فيه^٥.

٥- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن أبي نصر، عن عبد الرحمان بن صالح، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: كان بالمدينة كذا وكذا أهل بيت يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه، لا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات عليّ بن الحسين عليها السلام فقدوا ذلك^٦.

٦- ومنه: الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن أبي نصر، عن محمّد بن عليّ بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن هارون، عن عمرو بن دينار، قال: حضرت

١- ص ٢٣١ ح ٨، البحار: ٦٦/٤٦ ح ٢٨.

٢- ص ٢٣١ ح ٦، البحار: ٦٦/٤٦ ح ٢٩. ٣- في الاصل والمصدر: محل. ٤- في المناقب: يعطي.

٥- المناقب: ٢٩٤/٣، حلية الاولياء: ١٣٦/٣، البحار: ٩٠/٤٦ ح ٧٧.

٦- ص ٢٩٠، البحار: ٥٦/٤٦ ح ٧.

زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال (له) علي بن الحسين عليها السلام: ما يبكيك؟

قال: يبكيني أنّ عليّ خمسة عشر ألف دينار، ولم أترك لها وفاء.
[قال:] فقال له علي بن الحسين عليها السلام: لا تبك فيهي عليّ وأنت بريئ منها، فقضاها عنه.

المناقب لابن شهر آشوب: الحلية مرسلًا مثله، وفيه محمد بن أسامة^١.

الكتب:

٧- المناقب لابن شهر آشوب: ومّا جاء في صدقته عليه السلام ماروي في الحلية وشرف النبيّ صلى الله عليه وآله والأغاني، عن محمد بن إسحاق بالإسناد، عن الثماليّ، وعن الباقر عليه السلام أنّه كان عليّ بن الحسين عليها السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به.

قال أبو حمزة الثماليّ وسفيان الثوريّ: كان عليه السلام يقول: إنّ صدقة السرّ تطفئ غضب الرّب.

الحلية والأغاني: عن محمد بن إسحاق، أنّه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون (من) أين معاشهم، فلما مات عليّ بن الحسين عليها السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل.

وفي رواية أحمد بن حنبل عن معمر، عن شيبه^٢ بن نعامة أنّه كان يقوت مائة أهل بيت (بالمدينة)^٣. وقيل: كان في كل بيت جماعة من الناس.

الحلية: قال: إنّ [ابن أبي] عائشة [يقول: قال أبي:]^٤ سمعت أهل المدينة يقولون: ما فقدنا صدقة السرّ حتى مات عليّ بن الحسين عليها السلام.

١- إرشاد المفيد: ص ٢٩٠ وفي المناقب: ٣/٣٠١ وحلية الاولياء: ٣/١٤١ مختصرًا، البحار: ٤٦/٥٦ ح ٨-٩.

٢- في الاصل: شيتر. ٣- ليس في المناقب.

٤- ما بين المعقوفين اثبتناه من تقريب التهذيب: ٢/١٧٤، والاصابة: ٣/٥١٥ وهو محمد بن أبي عائشة، وفي الحلية: ١/١٣٦ «ابن عائشة».

٥- ما بين المعقوفين اثبتناه من الحلية.

وفي رواية محمد بن إسحاق، أنه كان في المدينة كذا وكذا بيتاً يأتيهم رزقهم وما يحتاجون إليه لا يدرون من أين يأتيهم، فلما مات زين العابدين عليه السلام فقدوا ذلك فصرخوا صرخة واحدة.

وفي خبر عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي باباً [باباً] فيقرعه ثم يناول من كان يخرج إليه، وكان يغطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه، الخبر.

وفي خبر أنه كان إذا جتته الليل وهدأت العيون قام إلى منزله، فيجمع ما يبيق فيه من قوت أهله، وجعله في جراب ورمى به على عاتقه، وخرج إلى دور الفقراء وهو متلثم، ويفرق عليهم، وكثيراً ما كانوا قياماً على أبوابهم ينتظرونه فإذا رأوه تباشروا به، وقالوا: جاء صاحب الجراب^٤.

٨- المناقب لابن شهر آشوب: تاريخ الطبري^٥ قال الواقدي: كان هشام بن إسماعيل يؤذي علي بن الحسين عليها السلام في إمارته، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس، فقال: ما أخاف إلا من علي بن الحسين (فمر به علي بن الحسين)^٦ وقد وقف عند دار مروان، وكان علي قد تقدم إلى خاصته ألا يعرض له أحد منكم بكلمة، فلما مر ناداه هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته^٧.

وزاد ابن فياض في الرواية في كتابه، أن زين العابدين عليه السلام أنفذ إليه وقال: انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك فطب نفساً متاً، ومن كل من يطيعنا، فنأدى هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته^٨.

كافي الكليني^٩، ونزهة الأبصار: عن أبي مهدي أن علي بن الحسين عليها السلام مر على المجذومين وهو راكب حمار وهم يتغدّون، فدعوه إلى الغداء، فقال: إنني صائم،

١- في المناقب: جن. ٢- في المناقب والبحار: فجمع. ٣- في الاصل والبحار: عن.

٤- المناقب: ٢٩٢/٣، البحار: ٨٨/٤٦ ح ٧٧.

٥- تاريخ الطبري: ٢١٧/٥. ٦- ما بين القوسين ليس في المناقب.

٧- ٨- في المناقب والبحار: رسالته.

٩- الكافي: ١٢٣/٢ ح ٨ عن أبي عبد الله عليه السلام: .

ولولا أنّي صائمٌ لفعلت، فلما صار إلى منزله أمر بطعام فصنع وأمر أن يتنوّقوا فيه^١، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده وتغدّى معهم^٢.

وفي رواية: أنّه عليه السلام تنزّه عن ذلك لأنّه كان كسرأمن الصدقة لكونه حراماً عليه.

الكافي^٣: عيسى بن عبدالله، قال: احتضر عبدالله فاجتمع غرماءه فطالبوه بدين لهم، فقال: لا مال عندي أعطيكُم، ولكن ارضوا بمن شئتم من ابني عمي علي بن الحسين وعبدالله بن جعفر، فقال الغرماء: عبدالله بن جعفر مليّ مطول، وعلي بن الحسين عليها السلام رجل لا مال له صدوق فهو أحبّ إلينا، فأرسل إليه فأخبره الخبر. فقال عليه السلام: أضمن لكم المال إلى غلّة ولم تكن له غلّة [تجملاً]؛ قال: فقال القوم: قدرضينا وضمنه، فلما أتت الغلّة أتاح الله له المال فأوفاه.

الحلية^٥: قال سعيد بن مرجانة عمد^٦ علي بن الحسين عليها السلام إلى عبد له— كان عبدالله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار— فأعتقه وخرج زين العابدين وعليه مطرف^٧ خزفتعرض له سائل فتعلّق بالمطرف ففضى وتركه^٨.

٩— كشف الغمّة: وكان له ابن عمّ يأتيه بالليل متنكراً فيناوله شيئاً من الدنانير فيقول: لكنّ علي بن الحسين لا يواصلني، لاجزاه الله عتيّ خيراً، فيسمع ذلك ويتحمّل [ه] ويصبر عليه ولا يعرّفه بنفسه^٩، فلما مات علي عليه السلام فقدّها فحينئذ علم أنّه هو كان، فجاء إلى قبره وبكى عليه.

وكان عليه السلام يقول في دعائه «اللهم من أنا حتى تغضب عليّ، فوعزتك، مايزين ملكك إحساني ولا يقبّحه إسائي، ولا ينقص من خزائنك^{١٠} أغنائي، ولا يزيد فيها

١— تتيق في مطعمه وملبسه تجود وبالغ كتنوق والاسم النيقة بالكسر (القاموس المحيط: ٢٨٧/٣).

٢— في الاصل: منهم. ٣— الكافي: ٩٧/٥ ح ٧.

٤— ما بين المعقوفين اثبتناه من الكافي، وفي المناقب تحملاً.

٥— حلية الاولياء: ١٣٦/٣. ٦— في الاصل: عهد.

٧— المِظرف والمُظرف: واحد المطارف وهي أردنية من خزمربعة لها أعلام (لسان العرب: ٢٢٠/٩).

٨— المناقب: ٣٠١/٣، البحار: ٩٤/٤٦ ح ٨٤.

٩— في الاصل: نفسه. ١٠— في المصدر: خزائنك.

فقري».

وقال ابن الأعرابي: لما وجه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضمّ عليّ بن الحسين عليها السلام إلى نفسه أربعمئة متاً^١ يعولهن إلى أن تفرّق^٢ جيش مسلم ابن عقبة وقد حكي عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بني أمية من الحجاز^٣.
 ١٠- ومنه: عن سفيان قال: كان عليّ بن الحسين عليها السلام يحمل معه جراباً فيه خبز فيتصدّق به، ويقول: إنّ الصدقة (ل) تطفئ غضب الربّ^٤.

٩- باب كثرة حلمه وعفوه وكظم غيظه وتواضعه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الصدوق: الحسين بن محمد بن يحيى العلوي، عن يحيى بن الحسين ابن جعفر، عن شيخ من [أهل] اليمن - يقال له: عبد الله بن محمد - قال: سمعت عبد الرزاق يقول: جعلت جارية لعليّ بن الحسين عليها السلام تسكب الماء عليه وهو يتوضأ للصلاة، فسقط الإبريق من يد الجارية على وجهه فشجّه، فرفع عليّ بن الحسين عليها السلام رأسه إليها، فقالت الجارية: إنّ الله عزّ وجلّ يقول: «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ» فقال لها: قد كظمت غيظي.
 قالت: «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» قال (لها): قد عفى الله عنك. قالت: «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»^٦

١- هكذا في البحار وفي الاصل: قنا، وفي المصدر: مناقبة.

٢- في الاصل والبحار: انقرض.

٣- ١٠٧/٢، ١٠٢، البحار: ٤٦/١٠٠ ح ٨٨.

٤- ١٠٠/٢٠، البحار: ٤٦/١٠٠ ح ٨٨.

٥- ذكر في احقاق الحق: ١٢/٧١-٨١ بأربعة وثلاثين طريقاً و ص ٩٠ بطريق واحد وج: ١٩/٤٦١-٤٦٦

بأحد عشر طريقاً بأسانيدها ومضامينها.

٦- سورة آل عمران: ١٣٤.

قال: اذهبي فأنتِ حرة.

إرشاد المفيد: الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه، عن شيخ من اليمن قد أتت عليه بضع وتسعون سنة، عن عبدالله^١ بن محمد، عن عبدالرزاق مثله.
المناقب لابن شهر آشوب: كانت جارية له تسكب عليه الماء فنعتت فسقط الإبريق من يدها، تمام الخبر^٢.

٢- أمالي الصدوق: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان بالمدينة رجل بطل يضحك الناس منه، فقال: قد أعياني [هذا] الرجل أن أضحكه يعني عليّ بن الحسين عليها السلام قال: فرّ عليّ عليه السلام وخلفه موليّان^٣ له، (قال:) فجاء الرجل حتى انتزع رداءه من رقبته، ثم مضى فلم يلتفت إليه عليّ عليه السلام، فاتبعوه وأخذوا الرداء منه فجاءوا به فطرحوه عليه فقال لهم: من هذا؟ فقالوا [له]: هذا رجل بطل يضحك أهل المدينة، فقال: قولوا له: إنّ لله يوماً يخسرفيه المبطلون.
المناقب لابن شهر آشوب: مرسلًا مثله^٤.

٣- اعلام الورى وإرشاد المفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن محمد بن جعفر، و غيره قالوا: وقف على عليّ بن الحسين رجل من أهل بيته فأسمعه وشتمه، فلم يكلمه، فلما انصرف قال لجلسائه: لقد سمعت ما قال هذا الرجل، وأنا أحب أن تبلغوا معي إليه حتى تسمعوا متي ردّي عليه، (قال:) فقالوا له: نفعنا ولقد كتبنا نحبّ أن تقول له ونقول، [قال:]^٥ فأخذ نعليه ومشى وهو يقول: «وَالكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»^٦ فعلمنا أنّه لا يقول له شيئاً.

١- في المصدر: عبيدالله.

٢- أمالي الصدوق: ص ١٦٨ ح ١٢، إرشاد المفيد ص ٢٨٩، المناقب: ٢٩٦/٣، البحار: ٦٧/٤٦ ح ٣٦-٣٧-٣٨.

٣- في الاصل: مواليان.

٤- أمالي الصدوق ص ١٨٣ ح ٦، المناقب: ٢٩٧/٣، البحار: ٦٨/٤٦ ح ٣٩-٤٠.

٥- في الارشاد: قد. ٦- ليس في إعلام الورى.

٨- ما بين المعقوفين اثبتناه من الارشاد. ٩- سورة آل عمران: ١٣٤.

قال: فخرج حتى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: قولوا له: هذا عليّ بن الحسين قال: فخرج إلينا متوثباً للشرّ وهو لا يشكّ أنّه إنّما جاء [ه] مكافئاً له على بعض ما كان منه.

فقال له عليّ بن الحسين عليها السلام: يا أخي إنك كنت قد وقفت عليّ آنفاً فقلت^١ وقلت، فإن كنت [قد]^٢ قلت مافيّ فأستغفر^٣ الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فيّ فغفر الله لك، قال: فقَبِلَ الرجل بين عينيه وقال: بل قلت فيك ما ليس فيك، وأنا أحقّ به.

قال الراوي للحديث: والرجل هو الحسن بن الحسن رضي الله عنه^٥.

٤— إرشاد المفيد: روى الواقديّ، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن عليّ عليه السلام قال: كان هشام بن إسماعيل يسيئ جواربي^٦، فلقني منه عليّ بن الحسين عليها السلام أذنيّ شديداً، فلما عزل أمر به الوليد أن يوقف للناس قال: فرّ به عليّ بن الحسين عليها السلام وقد أوقف^٧ عند دار مروان، قال: فسلمّ عليه (قال) وكان عليّ بن الحسين عليها السلام قد تقدّم إلى خاصّته ألاّ يعرض له أحد^٨.

٥— كشف الغمّة: قال سفيان: جاء رجل إلى عليّ بن الحسين عليها السلام فقال [له]: إنّ فلاناً قد وقع فيك وآذاك، قال: فانطلق بنا إليه، فانطلق معه وهو يرى أنّه سينتصر^٩ لنفسه.

فلما أتاه قال له: يا هذا إن كان ماقلت فيّ حقّاً، فاللّه تعالى يغفره لي، وإن كان ماقلت فيّ باطلاً، فاللّه يغفره لك.

١— في الاصل: وقلت، وفي الارشاد: قلت.

٢— اثبتناه من الارشاد وإعلام الورى .

٣— في الارشاد: فانا استغفر . ٤— في الارشاد: بلى.

٥— إعلام الورى ص ٢٦١ بتفاوت، الارشاد ص ٢٨٨، البحار: ٤٦/٥٤ ح ١.

٦— في المصدر: جوارنا . ٧— في المصدر: وقف.

٨— ص ٢٨٩، البحار: ٤٦/٥٥ ح ٥.

٩— هكذا في المصدر، وفي الاصل: ينتصر، وفي البحار: سينتصر.

١٠— في الاصل والبحار: فانه.

وكان يقول: «اللهم إني أعوذ بك أن تحسن في لوايح العيون علانيتي، وتقبح [عندك] سريري، اللهم كما أسأت وأحسنت إليّ فإذا عدت فعد عليّ»^١.

٦- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن خلاد، عن الثماليّ، عن عليّ بن الحسين عليها السلام قال: قال: ما أحبّ أنّ لي بذلّ نفسي حمر التّعم، وما تجرّعت من جرعة أحبّ إليّ من جرعة غيظ لا أكافئ بها صاحبها^٢.

بيان: أي [لا] أحبّ ذلّ نفسي ولا أرضى بدله حمر التّعم، أو لأحبّ ذلّ نفسي وإن حصلت لي به حمر التّعم، فيكون تمهيداً لما بعده فإنّ شفاء الغيظ مورث للذلّ.

م:

٧- اعلام الورى وإرشاد المفيد والمناقب لابن شهر آشوب: روي أنّ عليّ بن الحسين عليها السلام دعا مملوكه مرتين فلم يجبه، فلما^٣ أجابه في الثالثة فقال له: يا بنيّ أما سمعت صوتي؟ قال: بلى، قال: فمالك^٤ لم تجبني؟ قال: أمنتك، قال: الحمد لله الذي جعل مملوكي يأمني^٥.

الكتب:

٨- المناقب لابن شهر آشوب: في حلمه وتواضعه: شتم بعضهم زين العابدين صلوات الله عليه، فقصده غلمانة فقال: دعوه فإنّ ماخفي منّا أكثر ممّا قالوا، ثمّ قال له: ألك حاجة يا رجل؟ فنجّل الرجل فأعطاه ثوبه وأمر له بألف درهم، فانصرف الرجل صارخاً (يقول: أشهد أنّك ابن رسول الله).

ونال منه الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فلم يكلمه، ثمّ أتى منزله وصرخ به فخرج الحسن متوثباً للشرّ، فقال عليه السلام (للحسن): يا أخي إن كنت قلت ما فيّ فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فيّ يغفر الله لك، فقبّل

١- ٧٥/٢، البحار: ٩٨/٤٦ ضمن ح ٨٦.

٢- ١١١/٢ ح ١٢، البحار: ١٠٢/٤٦ ح ٩١، وفي الأصل بدل صاحبها: صاحبه.

٣- في المصادر: ثمّ. ٤- في المصادر: فما بالك.

٥- اعلام الورى ص ٢٦١، إرشاد المفيد ص ٢٨٩، المناقب: ٢٩٦/٣.

البحار: ٥٦/٤٦ ح ٦، وفي المناقب بدل يأمني: آمنأمني.

الحسن [ما] بين عينيه، وقال: بل^١ قلت ما ليس فيك وأنا أحقّ به. وشتمه آخر، فقال: يافتى إنّ بين أيدينا عقبة كؤوداً^٢، فإن جزت منها فلا أبالي بما تقول، وإن أتحير فيها فأنا شرّ ممّا تقول. ابن جعدية قال: سبّه عليه السلام رجل، فسكت عنه فقال: إيتاك أعني، فقال عليه السلام: وعنك أغضي.

وكسرت جارية له قسعة فيها طعام فاصفرّ وجهها، فقال (لها): اذهبي فأنت حرّة لوجه الله.

وقيل: إنّ مولى لعليّ بن الحسين عليها السلام يتولّى عمارة ضيعة له، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فساداً (أ) وتضييعاً كثيراً غاضه من ذلك مارآه وغمّه، ففرغ المولى بسوط كان في يده [فأصاب] وندم على ذلك. فلما انصرف إلى منزله، أرسل في طلب المولى، فأتاه فوجده عارياً والسوط بين يديه، فظنّ أنّه يريد عقوبته فاشتدّ خوفه فأخذ عليّ بن الحسين عليها السلام السوط ومدّ يده إليه وقال: يا هذا قد كان مني إليك ما لم يتقدم مني مثله، وكانت هفوة وزلّة، فدونك السوط واقتصص مني.

فقال المولى: يامولاي والله إن ظننت إلا أنك تريد عقوبتي^٣ وأنا مستحقّ للعقوبة فكيف أقتصص منك؟ (قال: ويحك أقتصص) قال: معاذ الله أنت في حلّ وسعة، فكتر ذلك عليه مراراً والمولى كلّ ذلك يتعاطم قوله ويحلّله^٤، فلما لم يره يقتصص، قال له: أما إذا أبيت فالضيعة صدقة عليك وأعطاه إيّاها.

وانتهى عليه السلام إلى قوم يغتابونه، فوقف عليهم فقال لهم: إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم^٥.

٩- كشف الغمّة: كان عليه السلام يوماً خارجاً فلقيه رجل فسبّه، فثارت^٦ إليه العبيد والموالي، فقال لهم عليّ عليه السلام: مهلاً كّفوا، ثمّ أقبل على [ذلك] الرجل فقال

١- في المصدر: بلي.

٢- عقبة كؤود: شاقة المصعد صعبة المرتقى (لسان العرب: ٣/٣٧٤).

٣- في الاصل: بعونتي. ٤- في البحار: ويحلّله.

٥- ٣/٢٩٦-٢٩٧، البحار: ٤٦/٩٥ ح ٨٤.

٦- في الاصل: فارت.

[له]: ماستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك^١ عليها؟ فاستحبي^٢ الرجل فألقى إليه عليّ عليه السلام خميصة^٣ كانت عليه، وأمر له بألف درهم، فكان ذلك الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنك من أولاد الرسل.

وكان عنده عليه السلام قوم أضياف فاستعجل^٤ خادماً له بشواء كان في التثور، فأقبل به الخادم مسرعاً فسقط السّفود^٥ منه على رأس بنيّ عليّ بن الحسين عليها السلام تحت الدرجة فأصاب رأسه فقتله.

فقال عليّ عليه السلام للغلام— وقد تحيّر الغلام واضطرب—: أنت حرّ فأنك لم تتعمّده^٦، وأخذ في جهاز ابنه ودفنه^٧.

١٠— ومنه: وقال رجل لرجل من آل الزبير كلاماً أقذع فيه فأعرض الزبيريّ عنه ثمّ دار الكلام فسبّ الزبيريّ عليّ بن الحسين فأعرض عنه ولم يجبه فقال له الزبيريّ: ما يمنعك من جوابي؟ قال عليه السلام: ما يمنعك من جواب الرجل^٨. بيان: قال الفيروزباديّ: قدّعه كمنعه: رماه بالفحش وسوء القول كأقذعه.

١١— كشف الغمّة: وعنه عليه السلام قال: كان عليه السلام يقول: ما يسرّني بنصبي من الذلّ حمر النعم.

وعن عبدالله بن عطاء قال: أذنب غلام لعليّ بن الحسين عليها السلام ذنباً استحقّ^٩ به العقوبة فأخذ له السوط^{١٠} وقال: «قُلْ لِلدِّينِ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلدِّينِ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» فقال الغلام: وما أنا كذلك إنّي لأرجو رحمة الله وأخاف عذابه، فألقى السوط وقال: أنت عتيق^{١٢}!

١— في المصدر: يغنيك، وهو تصحيف. ٢— في الاصل: فاستحى.

٣— الخميصة: كساء أسود مربع له علمان فان لم يكن مُعلماً فليس بخميصة (لسان العرب: ٣١/٧).

٤— في الاصل: فاستعجل.

٥— السّفود، والسّفود، بالشدّيد: حديدة ذات شعب معقّفة معروف يشوى به اللحم، وجمعه سفافيد (لسان

العرب: ٢١٨/٣).

٦— في المصدر والبحار: تعتمده. ٧— ٨١/٢، البحار: ٩٩/٤٦ ح ٨٧.

٨— ١٠٨/٢، البحار: ١٠١/٤٦ ضمن ح ٨٨. ٩— في الاصل: استحسن.

١٠— في المصدر: ... السوط [ليضربه]. ١١— سورة الجاثية: ١٤.

١٢— ١٠٠/٢—١٠١، البحار: ١٠٠/٤٦ ضمن ح ٨٨.

١٠ - باب صبره عليه السلام^١

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: ومما جاء في صبره عليه السلام:

الحلية^٢: قال إبراهيم بن سعد: سمع عليّ بن الحسين عليهما السلام واعية في بيته وعنده جماعة، فنهض إلى منزله ثم رجع إلى مجلسه، فقيل له: أمن حدث كانت الواعية؟ قال: نعم، فغزوه^٣ وتعجبوا من صبره.

فقال: إنا أهل بيت نطيع الله عزّوجلّ فيما نحبّ ونحمده فيما نكره.

وفيها قال العتبيّ^٤: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام - وكان من أفضل بني هاشم - لابنه: يا بني اصبر على النوائب، ولا تتعرّض للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الأمر الذي مضرتّه عليك أكثر من منفعتة له.

محاسن البرقيّ^٥: بلغ عبد الملك أن سيف رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عِنْدَهُ^٦، فبعث يستوهبه منه ويسأله الحاجة، فأبى عليه.

فكتب إليه عبد الملك يهدّده وأنه يقطع رزقه من بيت المال، فأجابه عليه السلام: أما بعد فإنّ الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، وقال جلّ ذكره: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ»^٧ فانظر أئنا أولى بهذه الآية؟^٨

٢- كشف الغمّة: ومات له ابن فلم ير منه جزع، فسئل عن ذلك فقال: أمركتنا نتوقّعه، فلمّا وقع لم ننكره^٩.

١- ذكر في احقاق الحق: ٨٢/١٢ بطريقتين وج ٤٥٩/١٩ - ٤٦٠ بطريقتين بأسانيدها.

٢- حلية الاولياء: ١٣٨/٣، وفيه بدل واعية: ناعية.

٣- في المناقب: فغروا. ٤- في الاصل: المعبى. ٥- لم نعرّضه عليه.

٦- في المناقب: عند زين العابدين عليه السلام.

٧- سورة الحج: ٣٨.

٨- المناقب: ٣٠٢/٣، البحار: ٩٥/٤٦ ضمن ح ٨٤.

٩- ١٠٨/٢، البحار: ١٠١/٤٦ ضمن ح ٨٨، وفي الاصل بدل ننكره: نكره.

١١- باب خوفه وخشيته وبكائه ومناجاته ودعائه عليه السلام^١

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: الأصمعي: كنت أطوف حول الكعبة [ليلة] فإذا شابت ظريف الشمائل وعليه ذؤابتان، وهو متعلق^٢ بأستار الكعبة (هو) يقول: «نامت العيون، و غارت^٣ النجوم، وأنت الملك الحي القيوم، غلقت الملوك أبوابها، وأقامت عليها حراسها، و بابك مفتوح للسائلين، جئتك لتنظر إليّ برحمتك يا أرحم الراحمين» ثم أنشأ يقول عليه السلام:

يا من يجيب دعاء المضطرّ في الظلم يا كاشف الضرّ والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت قاطبة وأنت وحدك يا قيوم لم تنم
أدعوك ربّ دعاء قد أمرت به فارحم بكائي بحق البيت والحرم
إن كان عفوك لا يرجوه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالنعم

قال: فاقتفيته فإذا هوزين العابدين عليه السلام.

طاووس الفقيه: رأيته يطوف من العشاء إلى سحر ويتعبّد، فلمّا لم ير أحداً رمق السماء بطرفه، وقال: «إلهي غارت نجوم سماواتك، وهجعت عيون أنامك، وأبوابك مفتّحات للسائلين، جئتك لتغفر لي وترحمي وتريني^٤ وجه جدّي محمّد صلى الله عليه وآله في عرصات القيامة».

ثمّ بكى وقال: «وعزّتك وجلالك ما أردت بمعصيتي مخالفتك، وما عصيتك إذ عصيتك وأنا بك شاكّ، ولا بنكالك جاهل، ولا لعقوبتك متعرّض، ولكن سوّلت لي نفسي وأعانني على ذلك سترك المرخى به عليّ، فأنا الآن^٥ من عذابك من يستنقذني، ويحبل من أعتصم إن قطعت حبلك عتيّ؟ فواسواتاه غداً من الوقوف بين

١- ذكر في إحقاق الحق: ٣٦/١٢ بطريقين وص ٣٩-٤١ بخمسة طرق وص ٤٢-٥٤ بأربعة عشر طريقاً وبضمنها دعاء يوم عرفة وص ١٢٤-١٢٥ بطريقين وج: ٤٥١/١٩-٤٥٢ بأربعة أسانيد وص ٤٨١-٤٨٣ بثلاث طرق.

٢- في الأصل: يتعلّق. ٣- في المصدر والبحار: وعلت.

٤- في الأصل: وترينتي. ٥- في البحار: فالآن.

يديك ؛ إذا قيل للمخفقين جوزوا، وللمثقلين حظوا، أمع المخفقين أجوز؟ أم مع المثقلين أحظ؟ ويلي كلما طال عمري كثرت خطاياي ولم أتب، أما آن لي [أن] أستحي^١ من ربّي؟ ثم بكى وأنشأ يقول:

أتحرقني بالنار يا غاية المنى فأين رجائي ثم أين محبتي
أتيت بأعمال قباح زريّة^٢ وما في الوري خلق جني كجنايتي

ثم بكى وقال «سبحانك تعصى كأنك لا ترى، وتحلم كأنك لم تعص، تتودّد إلى خلقك بحسن الصنيع كأنّ بك الحاجة إليهم، وأنت يا سيدي الغنيّ عنهم» ثم خرّ إلى الأرض ساجداً.

(قال): فدنوت منه وثلت (ب) رأسه ووضعتة على ركبتيّ وبكيت حتى جرت دموعي على خدّه، فاستوى جالساً وقال: من [ذا] الذي أشغلي عن ذكر ربّي؟! فقلت: أنا طاووس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفرع؟! ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جانون^٣، أبوك الحسين بن عليّ وأمك فاطمة الزهراء، وجدك رسول الله صلّى الله عليه وآله.

قال: فالتفت إليّ وقال: هيات هيات يا طاووس، دع عنيّ حديث أبي وأمي وجدّي، خلق الله الجتّة لمن أطاعه وأحسن ولو كان (عبداً) حبشياً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان سيّداً؛ قرشيّاً، أما سمعت قوله تعالى: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ»^٤ والله لا ينفكك غداً إلاّ تقدمة تقدّمها من عمل صالح^٥.

توضيح: قوله عليه السلام «زريّة» بتقديم المعجمة من قولهم زرى عليه أي عابه وعاتبه و«ثلت بالشيء» بضمّ الشين أي رفعته.

٢- كشف الغمّة: الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر، روى عن يوسف بن أسباط، عن أبيه، قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شابّ يناجي ربّه وهو يقول في

٣- في المصدر: جافون.

٢- في المصدر: رديّة.

١- في الأصل: استحيي

٤- في الاصل والبحار: ولداً. ٥- سورة المؤمنون: ١٠١.

٦- ٢٩١/٣، البحار: ٤٦/٨٠ ح ٧٥.

سجوده: «سجد وجهي متعقراً في التراب لخالقي وحق له^١» فقمتم إليه فإذا هو علي بن الحسين عليها السلام، فلما انفجر الفجر، نهضت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله تعذب نفسك وقد فضلك الله بما فضلك؟

فبكي، ثم قال: حدثني عمرو بن عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كل عين باكية يوم القيامة إلا أربعة أعين: عين بكت من خشية الله، وعين فقتت في سبيل الله، وعين غصت عن محارم الله، وعين باتت ساهرة ساجدة يباهي بها الله الملائكة [و] يقول: انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده في طاعتي، قد جاني بدنه عن المضاجع، يدعوني خوفاً من عذابي وطمعاً في رحمتي، اشهدوا أنني قد غفرت له^٢.

٣- كشف الغمّة: قال طاووس: رأيت رجلاً يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب يدعو ويكي في دعائه، فجنّته حين فرغ من الصلاة، فإذا هو علي بن الحسين عليها السلام فقلت له^٣: يا ابن رسول الله رأيتك على حالة كذا، ولك ثلاثة أرجو أن تؤمنك (من) الخوف، «أحدها» أنك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله «والثاني» شفاعة جدك، «والثالث» رحمة الله.

فقال: يا طاووس أما أتني ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فلا يؤمنني، وقد سمعت الله تعالى يقول: «فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ»^٤ وأما شفاعة جدي فلا تؤمنني لأن الله تعالى يقول: «وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى»^٥ وأما رحمة الله فإن الله تعالى يقول: «إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ»^٦ ولا أعلم أنني محسن^٧.

٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت علي بن الحسين عليها السلام في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي، فأطال القيام حتى جعل مرة يتوكأ على رجله اليمنى، ومرة على رجله اليسرى، ثم

١- في الاصل: خالقي وحق لي. ٢- ٩٩/٢، البحار: ٩٩/٤٦ ح ٨٨.

٣- في الاصل: فقال له. ٤- سورة المؤمنون: ١٠١.

٥- سورة الانبياء: ٢٨.

٦- سورة الاعراف: ٥٦، وفي الاصل والمصدر والبحار: «إنها قريبة من المحسنين» وهي مأخوذة من الآية.

٧- ١٠٨/٢، البحار: ١٠١/٤٦ ح ٨٩.

سمعته يقول بصوت كأنه باك :

«يا سيدي تعذبني وحبك في قلبي؟! أما وعزتك لئن فعلت لتجمعن بيني وبين قوم طالما عاديتهم فيك»^١.

٥- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب، عن عبيد الله بن محمد التيمي^٢ قال: سمعت شيخاً من عبد القيس يقول: قال طاووس: دخلت الحجر في الليل فإذا علي بن الحسين عليها السلام قد دخل فقام يصلي، فصلّى ماشاء الله ثم سجد، قال: (فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأستمعن إلى دعائه، فسمعته يقول في سجوده:

«عبيدك^٣ بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك» .

قال طاووس: فما دعوت بهنّ في كرب الإفرج عني^٤.

٦- المناقب لابن شهر آشوب: طاووس الفقيه: رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلي ويدعو «عبيدك ببابك، أسيرك بفنائك، مسكينك بفنائك، سائلك بفنائك، يشكو إليك ما لا يخفى عليك» .

وفي خبر: لا تردني عن بابك^٥.

أقول: سيأتي إن شاء الله تعالى أخبار خوفه عليه السلام في الأبواب الآتية من سيره في باب طريقة وضوئه، وباب طريقة صلاته، وباب طريقة محجّته وباب سيره مع مواليه وغيره، وقد مرّ في الأبواب السابقة كثير منها.

١٢- باب تواضعه عليه السلام^٦

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- ٥٧٩/٢ ح ١٠، البحار: ٤٦/١٠٧ ح ١٠٠.

٢- في الاصل: عبد الله بن محمد التيمي.

٣- في المصدر: عبدك . ٤- ص ٢٨٧، البحار: ٤٦/٧٥ ح ٦٦.

٥- ٢٨٩/٣، البحار: ٤٦/٧٨ ضمن ح ٧٥.

٦- ذكر في إحقاق الحق وقد مرّ ذكره في باب كثرة حلمه وعفوه وكظم غيظه وتواضعه عليه السلام.

١- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ علي بن الحسين عليها السلام على المجذومين^١ وهو راكب حماره وهم يتغدّون فدعوه إلى الغداء.

فقال: أما إنّي لولا أنّي صائم لفعلت، فلمّا (أن) صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، وأمر أن يتنوّقوا فيه، ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده وتغدّى معهم^٢.

توضيح: قال الفيروز آبادي: «المجذوم» المقطوع اليد والذاهب الأنامل.

وقال: تنوّق في مطعمه وملبسه: تجوّد وبالغ كسنتيق، وقال: تنوّق في الأمر أي تأنق.

وقال الجوهريّ: شيء أنيق أي حسن عجيب، ثمّ اعلم أنّ الظاهر أن الجذام بمعناه وهو العلة المشهورة وإن فسّر بمعنى الذي وقع في القاموس بناءً على أنّ الحديث وقع في نفي المرور وهو فرّ من المجذوم كما فرّ من الأسد، فلامعنى لمرور علي بن الحسين عليها السلام على المجذومين بمعنى الأوّل وإن كان حسناً أمكن التوجيه في المرور المنفي على وجه الاختيار، والمرور هنا ليس على وجه الاختيار، فامرر على هذا بالنظر والإفكار.

١٣- باب توكله على الله، ويأسه عن الخلق، ورضاه بقضاء الله

الأخبار، الأئمّة، الباقر عليه السلام:

١- دعوات الراوندي: عن الباقر عليه السلام قال علي بن الحسين عليها السلام: مرضت مرضاً شديداً فقال لي أبي عليه السلام: ماتشتي؟ فقلت: أشتهي أن أكون ممّن لا أقترح على (الله) ربّي [سوى] ما يدبّره لي.

فقال لي: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال [له] جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح على ربّي، بل حسبي الله ونعم

١- في المصدر: المجذمين.

٢- ١٢٣/٢ ح ٨، البحار: ٤٦/٥٥ ح ٢.

الوكيل^١.

١٤ - باب زهده عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- علل الشرائع: المفسر، عن عليّ بن محمد بن سيّار^٢، عن محمد بن يزيد المنقريّ، عن سفيان بن عيينة، قال: قيل للزهريّ: من أزهد الناس في الدنيا؟ قال: عليّ بن الحسين عليها السلام حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات عليّ بن أبي طالب عليه السلام: لو ركبت إلى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرر^٣ شرّه وميله عليك بمحمد، فإنّ بينه وبينه خلة. قال: وكان هو بمكة والوليد بها، فقال عليه السلام: ويحك أفي حرم الله أسأل غير الله عزّوجلّ؟! إني آنف أن أسأل الدنيا خالقها، فكيف أسألها مخلوقاً مثلي؟! وقال الزهريّ: لاجرم أنّ الله عزّوجلّ [ألق] هيئته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية^٤.

٢- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن عمّار، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال: سمع سائل في جوف الليل وهو يقول: أين الزاهدون في الدنيا؟ (أين) الراغبون في الآخرة؟ فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته ولا يرى^٥ شخصه: ذاك^٦ عليّ بن الحسين عليها السلام. المناقب لابن شهر آشوب: عن زرارة مثله^٧.

١- ص ١٦٨ ح ٤٦٨، البحار: ٤٦/٦٧ ح ٣٤.

٢- في الاصل والبخار: بشار. ٣- في الاصل: عزز.

٤- ص ٢٣٠ ح ٣، البحار: ٤٦/٦٣ ح ٢٠.

٥- في الاصل والبخار: نسمع صوته ولا نرى. ٦- في الاصل: ذلك.

٧- إرشاد المفيد: ص ٢٨٨، المناقب: ٢٨٩/٣، البحار: ٤٦/٧٦ ح ٦٧-٦٨.

الكتب:

٣- المناقب لابن شهر اشوب: وكفاك من^١ زهده الصحيفة الكاملة والندب المروية عنه عليه السلام فمنها ما روى الزهري:

«يانفس حتام إلى الحياة سكونك، وإلى الدنيا (وعمارتها) ركونك، (أ) ما اعتبرت بمن مضى من^٢ أسلافك، ومن وارته الأرض من آلاك، ومن فجعت به من إخوانك».

فهم في بطون الأرض بعد ظهورها محاسنهم^٣ فيها بوال دوائر
 خلت دورهم منهم وأقوت عراصهم وساقتم نحو المنايا المقادر
 واخلوا عن الدنيا وما جمعوا لها وضمتهم^٤ تحت التراب الحفائر
 ومنها ما روى الصادق عليه السلام: «حتى متى تعدي الدنيا وتخلف، وأتمنها
 فتخون، وأستنصحتها فتغش، لاتحدث جديدة إلا تخلق مثلها، ولاتجمع شمالاً إلا
 بتفريق بين، حتى كأنها غيري، أو محتجة تغار على [ال] آلاف وتحسد أهل النعم». .
 فقد آذنتي بانقطاع وفرقة وأومض لي من كل أفق بروقها
 ومنها ما روى سفيان بن عيينة: «أين السلف الماضون؟! والأهل والأقربون؟!
 والأنبياء والمرسلون؟! طحنتم والله المنون، وتوالت عليهم السنون، وفقدتهم العيون،
 وإننا إليهم لصائرون، وإننا لله وإننا إليه راجعون».

إذا كان هذا نهج من كان قبلنا فإننا على آثارهم نتلاحق
 فكن عالماً أن سوف تدرك من مضى ولو عصمتك الراسيات الشواهد
 فما هذه دار المقامة فاعلمن ولو عمّر الإنسان ما ذرّ شارق^٥.
 توضيح: «الآلاف» جمع الإلف بالكسر [بمعنى الأليف] و «فجعه» كمنعه:
 أوجعه، و «أقوت الدار» أي خلت، و «البين» الفراق والوصل ضدّه، والمراد هنا الثاني
 ويمكن أن يقرأ بتشديد الياء بأن يكون صفة، و «غيري» فعل من الغيرة، و «المنون»
 الدهر [والموت]، و «ذرت الشمس» بالتشديد طلعت، و «الشارق» الشمس حين تشرق.

١-٢- في المصدر: في. ٣- في المصدر: محاسنها. ٤- في الاصل: وضمتهم.

٥- ٢٩٢/٣، البحار: ٨٣/٤٦ ضمن ح ٧٦.

٨- أبواب

سيره عليه السلام وطريقته وآدابه في الأعمال وطريق معاشرته مع الناس

١- باب طريقة عمله عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الكافي: بإسناد الحديث الآتي بعد، عن فضالة، عن العلاء، عن محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليها يقول: إني لأحب أن أقدم على ربي وعملي مستويا.

الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: أبو علي الأشعري، عن عيسى بن أيوب، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن معاوية بن عمارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليها يقول: إني لأحب أن أداوم^٢ على العمل وإن قل^٣.

١- ٨٣/٢ ح ٥، البحار: ١٠٢/٤٦ ضمن ح ٩٠.

٢- هكذا في المصدر وفي الأصل: أداوم، وفي البحار: أقدم.

٣- ٨٢/٢ ح ٤، البحار: ١٠٢/٤٦ ح ٩٠.

٢- باب (شدة خوفه وخشيته من ربه عند) وضوئه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- إعلام الوري والإرشاد للمفيد: محمد بن الحسين، عن عبدالله بن محمد القرشي: قال: كان علي بن الحسين عليها السلام إذا توضأ اصفر لونه، فيقول له أهله: ما الذي يغشاك؟ فيقول: أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه؟^٢

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر اشوب: حلية الأولياء، وفضائل الصحابة: كان علي ابن الحسين عليها السلام إذا فرغ من وضوء الصلاة وصار بين وضوئه وصلاته؛ أخذته رعدة ونفضة، فقبل له في ذلك.

فقال: ويحكم أتدرون إلى من أقوم؟! ومن أريد أناجي؟!^٣

وفي كتبنا أنه كان إذا توضأ اصفر لونه، فقبل له في ذلك فقال: أتدرون من أتأهب للقيام بين يديه؟^٤

٣- كشف الغمة: وإنه عليه السلام كان لا يحب أن يعينه على طهوره أحد، وكان يستقي الماء لطهوره ويخمره^٥ قبل أن ينام، فإذا قام من الليل بدأ بالسواك ثم توضأ ثم يأخذ في صلاته^٥.

١- بدل ما بين القوسين في الأصل: طريقة، وذكر في احقاق الحق: ٢٤/١٢ بأربعة طرق وص ٢٧-٣١ بأربع

وعشرين طريقاً بأسانيدها وج ٤٤٩/١٩ بثلاث طرق وص ٤٥٤ بطريق واحد.

٢- اعلام الوري: ص ٢٦٠ باسناده وبتفاوت، ارشاد المفيد ص ٢٨٧، البحار: ٧٣/٤٦ ح ٧٣.

٣- المناقب: ٢٨٩/٣، حلية الأولياء: ١٣٣/٣، البحار: ٧٨/٤٦ ح ٧٥.

٤- التخمير: التغطية، يقال: خمّر وجهه، وخمّر إناءك (لسان العرب: ٢٥٥/٤).

٥- ٧٥/٢، البحار: ٩٨/٤٦ ضمن ح ٨٦.

٣- باب سيرته عليه السلام في صلاته^١

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخصال: في حديث حمران بن أعين بإسناده المقدم في باب جوامع مكارم أخلاقه، عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان عليّ بن الحسين عليها السلام يصليّ في اليوم والليلة ألف ركعة، كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام كانت له خمسمائة نخلة، فكان يصليّ عند كلّ نخلة ركعتين.

وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الدليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزّوجلّ. وكان يصليّ صلاة مودّع يرى أنه لا يصليّ بعدها أبداً.

ولقد صلّى ذات يوم فسقط الرداء عن أحد منكبيه فلم يسوّه حتى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: وبحك! أتدري بين يدي من كنت؟! إن العبد لا تقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرجل: هلكناء، فقال: كلا إن الله عزّوجلّ متمّم ذلك بالنوافل، الخبر^٢.

أقول: قدمر في باب طي الأرض خبران في بيان صلاته.

الكتب:

٢- الإرشاد للمفيد وإعلام الوري للطبرسي: روى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليها السلام يصليّ في اليوم والليلة ألف ركعة، وكانت الريح تميله بمنزلة السنبلة^٣.

١- ذكر في احقاق الحق: ٧/١٢ بطريق واحد وص ٣١-٣٣ بشمانية طرق وص ٣٥ بطريقتين وج ٤٥٩/١٩-٤٥٠ بأربع طرق وقدمر في بابه وص ٤٥٤ بطريق واحد وص ٤٥٥-٤٥٦ بثلاث طرق وص ٤٥٨-٤٥٩ بطريقتين.

٢- ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦/٦١ ح ١٩.

٣- إرشاد المفيد: ٢٨٧، إعلام الوري: ٢٦٠ بإسناده، البحار: ٤٦/٧٤ ح ٦٢.

الصادق، عن أبيه عليها السلام:

٣- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، و أبو داود جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن علي بن أبي جهمة، عن جهم بن حميد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما إذا قام في الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شيء إلا ما حركت^٢ الريح منه^٣.

وحده:

٤- الكافي: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد، عن ربعي، عن الفضيل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليها السلام إذا قام إلى الصلاة تغير لونه، فإذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض^٥ عرقاً^٦.

٥- فلاح السائل: من كتاب زهرة المهج [و تواريخ الحجج] بإسناده عن ابن محبوب، عن عبدالعزيز العبدتي، عن ابن أبي يعفور، عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليها السلام إذا حضرت^٧ الصلاة اقشعر جلده، واصفر لونه، وارتعد كالسعفة^٨.

٦- علل الشرائع: ابن الوليد، عن الصقار، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنني رأيت علي بن الحسين عليها السلام إذا قام في الصلاة غشي لونه لون آخر، فقال لي: والله إن علي بن الحسين كان يعرف الذي يقوم بين يديه^٩.

١- في الاصل والبحار: إلى. ٢- في المصدر: حركه.

٣- ٣/٣٠٠/٤، البحار: ٤٦/٤٦٤ ح ٢٢. ٤- في المصدر: في.

٥- ارفض الدمع ارفضاضاً وترفض: سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه (لسان العرب: ١٥٦/٧).

٦- ٣/٣٠٠/٥، البحار: ٤٦/٤٦٤ ح ٢٣.

٧- في البحار: حضر. ٨- ص ١٠١، البحار: ٤٦/٥٥٥ ح ٤.

٩- ص ٢٣١ ح ٧، البحار: ٤٦/٦٦٦ ح ٣٠.

الكتب:

٧- المناقب لابن شهر اشوب: كتاب الأنوار: إن إبليس تصوّر لعلّي بن الحسين عليها السلام وهو قائم يصلي في صورة أفعى له عشرة رؤوس محدّدة الأنياب، متقلّبة الأعين بجمرة، فطلع^١ عليه من جوف الأرض من موضع سجوده، ثمّ تناول في محرابه، فلم يفزعه ذلك، ولم يكرّ^٢ طرفه إليه، فانقضّ على رؤوس أصابعه يكدمها بأنيابه، وينفخ عليها من نار جوفه، وهو لا يكرّ^٣ طرفه إليه، ولا يحول قدميه عن مقامه، ولا يختلجه شكّ ولا وهم في صلاته ولا (في) قراءته، فلم يلبث إبليس حتى انقضّ إليه شهاب محرق من السماء، فلما أحسّ به صرخ، وقام إلى جانب عليّ بن الحسين في صورته الأولى، ثمّ قال: يا عليّ أنت سيّد العابدين كما سمّيت وأنا إبليس، والله لقد رأيت عبادة النبيّين من عهد^٤ أبيك آدم [و] إليك، قلما رأيت مثلك ولا مثل عبادتك، ثمّ تركه وولّى وهو في صلاته لا يشغله كلامه، [حتى قضى صلاته على تمامها]^٥.

توضيح: كدمه يكدمه عَضّه بأدنى فيه.

٨- المناقب لابن شهر اشوب: مصباح المتهدّد: كان له خريطة^٦ فيها تربة الحسين عليه السلام، (وكان لا يسجد إلا على التراب)^٧.

الباقر عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليها السلام يصلي في اليوم والليله ألف ركعة، وكانت الريح تميله، بمنزلة السنبله، وكانت له خمسمائة نخلة، فكان يصلي عند كلّ نخلة ركعتين.

١- هكذا في البحار، وفي الاصل: فيطلع، وفي المصدر: فطالع.

٢- كرّ عليه كرّاً، وكروراً وتكراراً: عطف (القاموس المحيط: ١٢٥/٢) وفي المصدر: يكسره، وفي البحار: يكسر.

٣- في المصدر والبحار: لا يكسر.

٤- في البحار: عند. ٥- في المصدر والبحار: فإ.

٦- المناقب: ٢٧٧/٣، البحار: ٥٨/٤٦ ح ١١، وما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر والبحار.

٧- الخريطة: هنة مثل الكيس تكون من الخرق والأدم تشرح على مافيها (لسان العرب: ٢٨٦/٧).

٨- في المناقب بدل ما بين القوسين: إذا قام في الصلاة تغير لونه فاذا سجد لم يرفع رأسه حتى يرفض عرقاً.

وكان إذا قام في صلاته غشي لونه لون آخر.
وكان قيامه في صلاته قيام العبد الذليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله.

وكان يصلي صلاة مودع يرى أنه لا يصلي بعدها أبداً.
وروي أنه كان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه، وأصابته رعدة، وحال أمره، فربما سأله عن حاله من لا يعرف أمره في ذلك، فيقول: إني أريد الوقوف بين يدي ملك عظيم.

وكان إذا وقف في الصلاة لم يشتغل^٢ بغيرها، ولم يسمع شيئاً لشغله بالصلاة.
وسقط بعض ولده في بعض الليالي فانكسرت يده، فصاح أهل الدار، وأتاهم الجيران، وجيء بالمجبر فجبر الصبي وهو يصيح من الألم، وكل ذلك لا يسمعه فلما أصبح رأى الصبي يده مربوطة إلى عنقه، فقال: ما هذا؟ فأخبروه.
ووقع حريق في بيت هو فيه ساجد، فجعلوا يقولون: يا ابن رسول الله النار النار، فما رفع رأسه حتى أطفئت فليل له بعد عوده: ما الذي أهلك عنها؟ قال: أهتني عنها النار الكبرى^٣.

٩- كشف الغمة: وسقط له ابن في بئر فتفرغ أهل المدينة لذلك حتى أخرجه، وكان قائماً يصلي، فإزال عن محرابه، [فقيل له في ذلك]، فقال: ما شعرت، إني كنت أناجي رباً عظيماً.
أقول: قدم في باب طي الأرض خبران في بيان صلاته.

الكتب:

١٠- كشف الغمة: وكان عليه السلام يقضي مافاته من صلاة نافلة النهار في الليل، ويقول: يا بني ليس هذا عليكم بواجب، ولكن أحب لمن عود منكم نفسه

١- في الاصل والبحار: كان. ٢- في المصدر: يشغل.

٣- المناقب: ٣/٢٩٠، البحار: ٤٦/٧٩ ضمن ح ٧٥.

٤- ١٠٦/٢، البحار: ٤٦/١٠٠ ضمن ح ٨٨.

عادة من الخير أن يدوم عليها، وكان لا يدع صلاة الليل في السفر والحضر^١.

٤- باب صلاته عليه السلام في مسجد الكوفة

الأخبار، الأصحاب:

١- التهذيب: محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن الحسن، عن محمد بن الحسين، وعلي بن حديد^٢، عن محمد بن سنان، عن عمرو بن خالد، عن الثمالي، أن علي بن الحسين عليها السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة، فصلّى فيه أربع ركعات، ثم عاد حتى ركب راحلته وأخذ الطريق^٣.

٥- باب آخر في لباس صلاته عليه السلام ومكانها

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- دعوات الراوندي: عن محمد بن الحسين الخزاز، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليها السلام يلبس الصوف وأغلظ ثيابه إذا قام إلى الصلاة، وكان عليه السلام إذا صلّى [ي]برز إلى موضع خشن فيصلّي فيه ويسجد على الأرض، فاتي الجبان - وهو جبل بالمدينة - يوماً ثم قام على حجارة خشنة محرقة، فأقبل يصلّي، وكان كثير البكاء، فرفع رأسه من السجود وكأنّها غمس في الماء من كثرة دموعه^٤.

١- ٧٥/٢، البحار: ٩٨/٤٦ ضمن ح ٨٦.

٢- في البحار: علي بن حذبة، وما اثبتناه من الاصل والمصدر (راجع رجال الخوئي: ٣٢٢/١١).

٣- ٢٥٤/٣ ح ٢٠، البحار: ٦٤/٤٦ ح ٢٤.

٤- ص ٣٢ ح ٦٨ بتفاوت في صدره، البحار: ١٠٨/٤٦ ح ١٠٤.

٦- باب في صومه عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن محمد بن عبيد^١، عن عبيد بن هارون، عن أبي يزيد، عن حصين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليها السلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلم إلا بالدعاء والتسبيح والاستغفار والتكبير، فإذا أفطر قال: اللهم إن شئت أن تفعل فعلت^٢.

٢- محاسن البرقي: محمد بن علي، عن علي بن أسباط^٣، عن سيابة بن ضريس عن حمزة بن حران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليها السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه، يأمر بشاة فتذبح وتقطع أعضاؤها وتطبخ، وإذا كان عند المساء أكب على القدور حتى يجد ريح المرق وهو صائم، ثم يقول: هاتوا القصاع اغرفوا لآل فلان، واغرفوا لآل فلان، حتى يأتي على آخر القدور، ثم يؤتى بخبز وتمر فيكون ذلك عشاءه.

المناقب لابن شهر اشوب: عنه عليه السلام مثله^٤.

٧- باب سيره عليه السلام في الحج وسلوكه مع راحلته فيه

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- في الاصل والبحار: محمد بن عتبة، وما اثبتناه من المصدر (راجع رجال الخوئي: ٢٩٦/١٦).

٢- ٨٨١/٤ ح ٨، البحار: ٦٥/٤٦ ح ٢٥.

٣- في المصدر: عنه، عن محمد بن علي بن اسباط، وما اثبتناه من الاصل والبحار (راجع رجال الخوئي: ٢٧٧/١١).

٤- المحاسن: ٣٩٦/٢ ح ٦٧، المناقب: ٢٩٤/٣، البحار: ٧١/٤٦ ح ٥٣-٥٤.

٥- ذكر في إحقاق الحق: ٣٤/١٢ بثلاث طرق وص ٣٧-٣٨ بستة طرق وج ٤٥٦/١٩ بطريق واحد وص ٤٥٩ بطريق واحد بأسانيدها.

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن أحمد بن محمد الرافعي^١، عن إبراهيم بن عليّ، عن أبيه، قال: حججت مع عليّ بن الحسين عليها السلام فالتاثت الناقة عليه في سيرها، فأشار اليها بالقضيب، ثم قال: آه لولا القصاص وردّ يده عنها^٢.

توضيح: الالتياث الإبطاء.

٢- الإرشاد للمفيد: بهذا الإسناد، قال: حجّ عليّ بن الحسين عليها السلام ماشياً، فسار عشرين يوماً من المدينة إلى مكة^٣.

٣- ثواب الأعمال: ابن الوليد، عن الصفار، عن البرقيّ، عن يونس بن يعقوب، عن الصادق عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليها السلام لابنه محمد عليه السلام حين حضرته الوفاة: إنني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجّة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لا تأكل لحمها السباع، فإنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال: مامن بغير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلاّ جعله الله من نعم الجنة، وبارك في نسله، فلما نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها^٤.

٤- محاسن البرقيّ: ابن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حجّ عليّ بن الحسين عليها السلام على راحلته عشر حجج ماقرعها بسوط، ولقد بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط^٥.

٥- ومنه: بعض أصحابنا رفعه^٦، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليها السلام إذا سافر إلى مكة للحجّ والعمرة، تزوّد من أطيب الزاد من اللوز والسكر والسويق المحمّض والمحلّى.

١- في البحار: أحمد بن محمد بن محمد بن الرافعي.

٢- ص ٢٨٨، البحار: ٤٦/٧٦ ح ٦٩.

٣- ص ٢٨٨، البحار: ٤٦/٧٦ ح ٧٠.

٤- ص ٧٤ ح ١، البحار: ٤٦/٧٠ ح ٤٦.

٥- في المصدر والبحار: راحلة.

٦- ٣٦١/٢ ح ٩٣، البحار: ٤٦/٧١ ح ٥١.

٧- في المصدر: عنه، عن أبيه، عمّن ذكره، عن شهاب بن عبدربه.

قال: وحدثني به ابن يزيد، عن محمد بن سنان، وابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام^١.

الكتب:

٦- المناقب لابن شهر اشوب: وحج عليه السلام ماشياً فسار في عشرين يوماً من المدينة إلى مكة.

زرارة بن أعين: لقد حج على ناقته^٢ عشرين حجة فما قرعها [ب] سوط.
رواه صاحب الحلية عن عمرو بن ثابت.

إبراهيم الراجعي قال: التائب عليه ناقته فرجع القضيبي وأشار إليها وقال: لولا خوف القصاص لفعلت. وفي رواية: (آه) من القصاص، وردّ يده عنها^٣.

٨- باب طريق اضحيته عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل^٤، عن الكنائي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لحوم الأضاحي فقال: كان علي بن الحسين وأبو جعفر عليهم السلام يتصدقان بثلاث على جيرانها، وثلاث على السؤال، وثلاث يسكانه^٥ لأهل البيت^٦.

٩- باب قراءته القرآن عليه السلام وحسن صوته فيها

الأخبار، الأصحاب:

١- ٢/٣٦٠ ح ٨٣، البحار: ٤٦/٧١ ح ٥٢. ٢- في المصدر والبحار: ناقه.

٣- المناقب: ٣/٢٩٤، حلية الأولياء: ٣/١٣٣ بتفاوت، البحار: ٤٦/٩١ ضمن ح ٧٨.

٤- في الاصل: محمد بن الفضل. ٥- في المصدر: يسكونه.

٦- ٤/٤٩٩ ح ٣، البحار: ٤٦/٣٠٠ ح ٤٠.

١- الكافي: عليّ، عن أبيه والقاساني جميعاً، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان ابن داود، عن سفيان بن عيينة، عن الزهريّ قال: قال عليّ بن الحسين عليها السلام: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي، وكان عليه السلام إذا قرأ «مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ» يكرّرها حتى كاد أن يموت^١.

الأئمة، الباقر عليه السلام:

٢- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عمّن ذكره، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليها السلام يقول: إنّه (ل)يسخّي نفسي في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى: «أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا»^٢ وهو ذهاب العلماء^٣.

الصادق عليه السلام:

٣- الكافي: العدة، عن سهل، عن الحجال، عن عليّ بن عقبة، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليها أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان السقائون يميّرون فيقفون باباه يستمعون قراءته، وكان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً^٤.

الكاظم عليه السلام:

٤- الاحتجاج: روي أنّ موسى بن جعفر عليها السلام كان حسن الصوت، [و] حسن القراءة، وقال يوماً من الأيام: إنّ علي بن الحسين عليها السلام كان يقرأ القرآن فربّما مرّبه المارّ فصعق^٥ من حسن صوته، وإنّ الإمام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله

١- ٢/٢٠٢ ح ١٣، البحار: ٤٦/١٠٧ ح ١٠١. ٢- سورة الرعد: ٤١.

٣- ١/٣٨ ح ٦، البحار: ٤٦/١٠٧ ح ١٠٢.

٤- ٢/٦١٦ ح ١١، البحار: ٤٦/٧٠ ح ٤٥.

٥- في الاصل: فيصعق.

الناس، قيل له: ألم يكن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ يَصَلِّي بِالنَّاسِ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ؟ فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ كَانَ يَحْتَمِلُ مِنْ خَلْفِهِ مَا يَطِيقُونَ.
الكافي: العدة، عن سهل، عن ابن شَمون، عن علي بن محمد النوفليّ مثله^١.

١٠- باب تعطيره عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن البرقيّ، عن ابن يزيد، عن عبدالله بن الفضل النوفليّ، عن أبيه، عن أبيه، عن عمّه «إسحاق بن عبدالله، عن أبيه عبدالله»^٢ بن الحارث قال: كانت لعلّي بن الحسين عليها السلام قارورة مسك في مسجده، فإذا دخل إلى الصلاة أخذ منه وتمسح به^٣.

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: العدة، عن سهل، عن الحسين بن يزيد، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا اسْتَقْبَلَهُ مَوْلًى لَهُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، وَعَلَيْهِ جَبَّةٌ خَزٌّ، وَمَطْرَفٌ خَزٌّ، وَعِمَامَةٌ خَزٌّ وَهُوَ مُتَغَلِّفٌ بِالْغَالِيَةِ^٤ فَقَالَ لَهُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ إِلَى أَيْنَ؟ [قال:] فقال: إلى مسجد جدّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلَهُ أَخْطَبُ الْحُورَ الْعَيْنِ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ.

ومنه: العدة، عن لبرقيّ، عن محمد بن عليّ، عن مولى لبني هاشم، عن محمد بن جعفر.

١- الاحتجاج: ١٧٠/٢، الكافي: ٦١٤/٢ ح ٤، البحار: ٦٩/٤٦ ح ٤٣-٤٤.

٢- في الاصل: إسحاق بن الفضل عن أبيه عن عبدالله.

٣- ٥١٥/٦ ح ٦، البحار: ٥٨/٤٦ ح ١٢.

٤- «الغالية» هو نوع من الطيب مركب من مسك وعنبر وعود ودهن، وهي معروفة، و«التغلّف بها» التلطّخ

(لسان العرب: ١٣٤/١٥).

والعدة، عن سهل، عن ابن أسباط، عن مولى لبني هاشم مثله^١.

١١ - باب ملبسه عليه السلام^٢

الأخبار، الأصحاب:

١ - الكافي: العدة، عن سهل، عن محمد بن عيسى، عن سليمان بن راشد، عن أبيه قال: رأيت علي بن الحسين عليها السلام وعليه درّاعة سوداء وطيلسان^٣ أزرق^٤.

الباقر والصادق عليها السلام:

٢ - التهذيب: الحسين بن سعيد، عن فضالة، عن حسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي، قال: سألته عن لبس الخنز فقال: لا بأس به إن علي بن الحسين عليها السلام كان يلبس الكساء الخنز في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه وتصدّق ثمنه، وكان يقول: إنّي لأستحيي من ربّي أن آكل ثمن ثوب قد عبدت الله فيه^٥.

الرضا عليه السلام:

٣ - الكافي: العدة، عن سهل، عن البنزطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليها السلام يلبس الجبة الخنز بخمسين ديناراً والمطرف الخنز بخمسين ديناراً^٦.

١ - ٥١٧/٦ ح ٥ و ٥١٦ ح ٣، البحار: ٥٩/٤٦ ح ١٣-١٤.

٢ - ذكر في احقاق الحق وقد مر في باب كثرة جوده وسخائه عليه السلام وصدقاته.

٣ - الدرّاعة والمدرع: ضرب من الثياب التي تلبس، وقيل: جبة مشقوقة المقدم (لسان العرب: ٨٢/٨) و «الطيلسان» ضرب من الاكسية (لسان العرب: ١٢٥/٦).

٤ - ٤٤٩/٦ ح ٣، البحار: ١٠٦/٤٦ ح ٩٦.

٥ - ٣٦٩/٢ ضمن ح ٦٦، البحار: ١٠٥/٤٦ ح ٩٥.

٦ - ٤٥٠/٦ ح ٢، البحار: ١٠٦/٤٦ ح ٩٧.

٤- ومنه: العدة، عن سهل، عن الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال^١: كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يلبس في الشتاء (الجبّة) الخزّ، والمطرف الخزّ، والقنسوة الخزّ، فيشتوفيه ويبيع المطرف في الصيف ويتصدق بثمنه، ثم يقول: «قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ»^٢.

١٢- باب مكانه وفراشه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- عيون المعجزات: عن أبي خالد كندر الكابليّ أنّه قال: لقيني يحيى بن أمّ الطويل -رفع الله درجته- وهو ابن داية زين العابدين عليه السلام فأخذ بيدي وصرت معه إليه عليه السلام فرأيتّه جالساً في بيت مفروش بالمعصفر^٣، مكّس الحيطان، عليه ثياب مصبّغة، فلم أطل عليه الجلوس، فلما أن نهضت قال لي: صر إليّ في غد إن شاء الله تعالى.

فخرجت من عنده وقلت ليحيى أدخلتني على رجل يلبس المصبّغات، وعزمت على أن لأرجع إليه، ثم إنّي فكّرت [في] أنّ رجوعي إليه غير ضائر، فصرت إليه في غد، فوجدت الباب مفتوحاً ولم أر أحداً، فهممت بالرجوع، فناداني من داخل الدار^٤، فظننت أنّه يريد غيري، حتى صاح بي يا كندر ادخل، وهذا اسم كانت أمّي سمّنتني به ولا علم أحد به غيري، فدخلت إليه فوجدته جالساً في بيت مطين على حصير من البردي، وعليه قيص كرابيس، وعنده يحيى.

١- في المصدر: سمعته يقول.

٢- ٤٥١/٦ ح ٤، البحار: ٤٦/١٠٦ ح ٩٨، والآية من سورة الأعراف: ٣٢.

٣- المعصفر الذي يصبغ به، منه ريفي ومنه برّي، وكلاهما نبت بأرض العرب. وقد عصفت الثوب فتعصفر (لسان العرب: ٤/٥٨١)، فالفراش المعصفر الذي صبغ بهذا الصبغ المذكور.

٤- في المصدر: الباب.

فقال لي: يا أبا خالد إنّي قريب العهد بعروس، وإنّ الذي رأيت بالأمس من رأي المرأة، ولم أرد مخالفتها، ثمّ قام عليه السلام وأخذ بيدي ويدي يحيى بن أمّ الطويل رضي الله عنه ومضى بنا إلى بعض الغدران وقال: قفا، فوقفنا ننظر إليه فقال: «بسم الله الرحمن الرحيم» ومشى على الماء حتى رأينا كعبه تلوح فوق الماء.

فقلت: الله أكبر الله أكبر، أنت الكلمة الكبرى والحجّة العظمى صلوات الله عليك. ثمّ التفت إلينا عليه السلام وقال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم وهم عذاب أليم: المدخل فينا من ليس متّاً، والمخرج متّاً من هومتّا، والقائل إنّ لهما في الإسلام نصيباً أعني هذين الصنفين^١.

الأئمّة، الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لعليّ بن الحسين صلوات الله عليها وسائده وأنماط^٢ فيها تماثيل، يجلس عليها^٣.

١٣- باب جلوسه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن الثماليّ قال: رأيت عليّ بن الحسين عليها السلام قاعداً وإضعاً إحدى رجله على فخذه، فقلت: إنّ الناس يكرهون هذه الجلسة ويقولون: إنّها جلسة الربّ. فقال: إنّي إنّما جلست هذه الجلسة للملأة، والربّ لا يملّ ولا تأخذه سنة ولا نوم^٤.

١- ص ٧٢، البحار: ٤٦/١٠٢ ح ٩٢.

٢- نبط: ضرب من البسط، والجمع أنماط (لسان العرب: ٤١٨/٧).

٣- ٤٧٧/٦ ح ٤، البحار: ٤٦/١٠٦ ح ٩٩. ٤- ٦٦/٢ ح ٢، البحار: ٤٦/٥٩ ح ١٥.

١٤ - باب ركوبه عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

- ١- المحاسن للبرقي: ابن يزيد، عن ابن سنان، ومحمد بن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليها السلام ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه^٢.
- ٢- الكافي: العدة، عن البرقي، عن محمد بن علي، عن عبدالرحمان بن أبي هاشم، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدائني، عن أبي عبدالله عليه السلام أن علي بن الحسين عليها السلام كان يركب على قطيفة حمراء^٣.
- ٣- أمالي الطوسي: في حديث أبي أسامة، عن الصادق عليه السلام - الذي مر في باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام - قال: ولقد كان يمر على المدرّة في وسط الطريق فينزل عن دابته (حتى) ينحيا بيده عن الطريق^٤.

الكتب:

- ٤- المناقب لابن شهر آشوب: وكان عليه السلام يمر على المدرّة في وسط الطريق فينزل عن دابته حتى ينحيا بيده عن الطريق^٥.

١٥ - باب طريق مشيه [وقاره وسكينته ومهابته عليه السلام]^٦

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

- ١- في الاصل والبحار: ابن يزيد وابن أبي عمير، عن ابن سنان.
- ٢- ٦٣٩/٢ ح ١٤٦، البحار: ٤٦/٧٢ ح ٥٦. ٣- ٥٤١/٦ ح ٥، البحار: ٤٦/٥٩ ح ١٦.
- ٤- ٢٨٥/٢، البحار: ٤٦/٧٤ ضمن ح ٦٤.
- ٥- ٣٠٠/٣، البحار: ٤٦/٩٣ ضمن ح ٨٢.
- ٦- ذكر في احقاق الحق: ١٢/٨٩ بطريقين وج ٤٤٩/١٩ بطريق واحد بأسانيدها، وما بين المعقوفين أثبتناه من احقاق الحق: ١٢.

١- محاسن البرقيّ والمناب لابن شهر آشوب: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يمشي مشية كأنّ على رأسه الطير لا يسبق يمينه شماله^١.

توضيح: قال الجزريّ في صفة الصحابة: كأنّما على رؤوسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار، وأنّه لم يكن فيهم طيش ولا خفة لأنّ الطير لا تكاد تقع إلّا على شيء ساكن.

٢- أمالي الطوسيّ: في حديث أبي أسامة عن الصادق عليه السلام [قال]: وكان لا تسبق يمينه شماله^٢.

الكتب:

٣- كشف الغمّة: كان عليه السلام إذا مشى لا يجاوز يده فخذ، ولا يخطر بيده، وعليه السكينة والخشوع^٣.

١٦- باب سيرته عليه السلام في مرضه وصحته

الأخبار، الأئمّة، الباقر عليه السلام:

١- دعوات الراونديّ: عن الباقر عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليها السلام: مرضت مرضاً شديداً، فقال لي أبي عليه السلام ماتشتي؟ فقلت: أشتهي أن أكون ممّن لا أقترح على الله ربّي [سوى] ما يدبره لي. فقال لي: أحسنت، ضاهيت إبراهيم الخليل صلوات الله عليه حيث قال [له] جبرئيل عليه السلام: هل من حاجة؟ فقال: لا أقترح على ربّي، بل حسبي الله ونعم

١- المحاسن: ١/١٢٥ ذح ١٤١، المناقب: ٣/٣٠١، البحار: ٤٦/٧٠ ح ٤٨.

٢- ٢/٢٨٥، البحار: ٤٦/٧٤ ضمن ح ٦٤. ٣- ٢/٧٤، البحار: ٤٦/٩٨ صدر ح ٨٦.

الوكيل^١.

الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: الحسين بن محمد، عن المعلّى، عن الوشاء، عن عبدالله بن سنان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرض عليّ بن الحسين عليها السلام ثلاث مرضات في كلّ مرضة يوصي بوصيّة، فإذا أفاق أمضى وصيّته^٢.

١٧- باب سيرته عليه السلام في الغلاء والرخص

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عليّ بن محمد بن عبدالله القميّ، عن البرقيّ، عن أبيه، عن إسماعيل القصير، عمّن ذكره، عن الثماليّ قال: ذكر عند عليّ بن الحسين عليها السلام غلاء السعر [ف] قال: وما عليّ من غلائه، إنّ غلا فهو عليه، وإن رخص فهو عليه^٣.

١٨- باب حسن سلوكه مع الأحباء والأعداء

الأخبار، الأصحاب:

١- علل الشرائع: بهذا الإسناد، عن سفيان بن عيينة قال: قلت للزهريّ: لقيت عليّ بن الحسين عليها السلام؟ قال: نعم لقيته، وما لقيت أحداً أفضل منه، والله ما علمت له صديقاً في السرّ، ولا عدوّاً في العلانية، فقيل له: وكيف ذلك؟ قال: لأنّي لم أر أحداً وإن كان يحبّه إلا وهو لشدة معرفته بفضلّه يحسده، ولا رأيت أحداً وإن

٢- ٥٦/٧ ح ١٤، البحار: ٤٦/٥٩ ح ١٧.

١- تقدم في ص ١٢٢.

٣- ٨١/٥ ح ٧، البحار: ٤٦/٥٥ ح ٣.

كان يبغضه إلا وهو لشدة مداراته له يداريه^١.

١٩- باب سيرته عليه السلام مع العلماء

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخصال: في حديث حمران بن أعين المتقدم ذكره في باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الباقر عليه السلام وكان عليه السلام إذا جاءه طالب علم فقال: مرحباً بوصية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثم يقول: إنَّ طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجليه^٢ على رطب ولا يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرضين السابعة^٣.

٢٠- باب سيرته عليه السلام مع الفقراء واليتامى وأهل البلىا

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخصال: في حديث حمران بن أعين المذكور عن الباقر عليه السلام في مكارم أخلاق زين العابدين عليه السلام: ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأصرباء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده، ومن كان منهم له عيال حمله^٤ إلى عياله من طعامه، وكان لا يأكل طعاماً حتى يبدأ فيتصدق بمثله^٥.

١- ص ٢٣٠ ح ٤، البحار: ٤٦/٦٤ ح ٢١. ٢- في المصدر: رجليه.

٣- ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦/٦٢ ضمن ح ١٩.

٤- ذكر في احقاق الحق وقد مر ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام.

٥- في الاصل والبحار: حتمل له.

٦- ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٤٦/٦٢ ضمن ح ١٩.

الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مرّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين^١ وهو راكب حماره وهم يتغدّون، فدعوه إلى الغداء، فقال: أما إنّي لولا أنّي صائم لفعلت، فلمّا صار إلى منزله أمر بطعام فصنع، وأمر أن يتنوّقوا فيه، ثم دعاهم فتغدّوا عنده وتغدّى معهم^٢.

٢١- باب سيرته عليه السلام مع السائل^٣

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن محبوب، عن عبدالله بن غالب الأسديّ، عن أبيه، عن سعيد بن المسيّب قال: حضرت عليّ بن الحسين عليها السلام يوماً حين صلّى الغداة، فإذا سائل بالباب، فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: اعطوا السائل، ولا تردّوا سائلاً^٤.

٢- المحاسن للبرقيّ: أبي، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: كان عليّ بن الحسين عليها السلام يعجبه العنب فكان ذات يوم صائماً فلمّا أظفر (ف) كان أوّل ما جاء العنب، أتته أمّ ولد له بعنقود فوضعت بين يديه، فجاء (ال) سائل فدفع إليه فدست إليه - أعني إلى السائل - فاشترته منه، ثم أتته فوضعت بين يديه، فجاء سائل آخر فأعطاه ففعلت أمّ الولد مثل ذلك، حتى فعل ثلاث مرّات، فلمّا كان في الرابع أكله^٥.

١- في المصدر: المجذمين. ٢- ١٢٣/٢ ح ٨، البحار: ٤٦/٥٥ ح ٢.

٣- ذكر في احقاق الحق: ٩٠/١٢ بسندين.

٤- ١٥/٤ ح ٤، البحار: ٤٦/١٠٧ ح ١٠٣.

٥- ٥٤٧/٢ ح ٨٦٣، البحار: ٤٦/٧٢ ح ٥٥.

الأئمة، الباقر عليه السلام:

٣- الخصال: في حديث حمران بن أعين المذكور في باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الباقر عليه السلام [قال:]: ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خزّ فتعرض له سائل فتعلّق بالمطرف فضى وتركه.

وكان يشتري الخزّ في الشتاء فإذا جاء الصيف باعه فتصدق [بشمنه].
ولقد نظر عليه السلام يوم عرفة إلى قوم يسألون الناس فقال: ويحكم أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم، إنه ليرجى في هذا اليوم لما في بطون الجبال أن يكون سعيداً^٢.

الصادق عليه السلام:

٤- أمالي الطوسي: في حديث أبي أسامة المتقدم ذكره في باب جوامع مكارم أخلاقه عليه السلام عن الصادق عليه السلام [قال:]: وكان يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل^٣.

الكتب:

٥- المناقب لابن شهر آشوب: الحلية قال الطائي: إن علي بن الحسين عليها السلام كان إذا ناول الصدقة السائل، قبله ثم ناوله.
سوق العروس^٤: عن أبي عبدالله الدامغاني أنه كان علي بن الحسين عليها السلام يتصدق بالسكّر واللوز، فسئل عن ذلك، فقرأ قوله تعالى:
«لَنْ تَأَلَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ»^٥ [وكان عليه السلام يحبّه].

١- في المصدر: فغرض.

٢- ص ٥١٧ ح ٤، البحار: ٦٢/٤٦، وفي المصدر: «أن يكونوا سعداء».

٣- ٢/٢٨٥، البحار: ٧٤/٤٦، وفي الأصل بدل «يعطيها» «تقع في يد».

٤- حلية الأولياء: ١٣٧/٣.

٥- في البحار: شرف العروس، وفي المصدر: شوف العروس، والموجود هو شوق العروس وانس النفوس. لأبي عبدالله الحسين بن محمد بن ابراهيم الدامغاني، راجع كشف الظنون: ١٠٦٨/٢ وهدية العارفين: ٣١٠/٥.

٦- سورة آل عمران: ٩٢.

[الصادق عليه السلام: أنه كان علي بن الحسين عليها السلام: يعجب بالغنم فدخل منه إلى المدينة شيء حسن، فاشترت منه] ١ أمّ ولده شيئاً وأتته به عند إفطاره فأعجبه، فقبل أن يمّديه وقف بالباب سائل، فقال لها: احمله إليه، قالت: يا مولاي بعضه يكفيه، قال: لا والله، وأرسله إليه كله، فاشترت له من غدواتت به فوقف السائل، ففعل مثل ذلك فأرسلت فاشترت له، وأتته به في الليلة الثالثة ولم يأت سائل فأكل وقال: ما فاتنا منه شيء والحمد لله.

الحلية^٢: قال أبو جعفر عليه السلام: إنّ أباه علي بن الحسين عليها السلام قاسم الله ماله مرتين.

الزهري: لما مات زين العابدين عليه السلام فغسلوه، وجد على ظهره مجل^٣، فبلغني أنه كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل^٤.

٦- كشف الغمّة: وكان إذا أتاه السائل يقول: مرحباً بمن يحمل [لي] زادي الى الآخرة^٥.

٢٢- باب طريق مسافرتة مع الرفقاء^٦

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمد بن يحيى الصولي، عن الجوهري، عن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي، عن عمّه، عن الصادق عليه السلام قال: كان، علي بن الحسين عليها السلام لا يسافر إلاّ مع رفقة لا يعرفونه ويشترط عليهم أن يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون إليه، فسافر مرّة مع قوم فرآه رجل فعرفه

١- ما بين المعقوفين أثبتناه من المصدر والبحار وفي الأصل: أتته.

٢- حلية الأولياء: ١٤٠/٣. ٣- في الأصل والمصدر: محل.

٤- المناقب: ٢٩٣/٣، البحار: ٨٩/٤٦ ضمن ح ٧٧.

٥- ٧٦/٢، البحار: ٩٨/٤٦ ضمن ح ٨٦.

٦- ذكر في احقاق الحق: ١٢/١٢ بسندين وج ٤٦٠/١٩ بسند واحد.

فقال لهم: أتدرون من هذا؟ (ف) قالوا: لا، قال: هذا عليّ بن الحسين عليها السلام، فوثبوا (اليه) فقبّلوا يده ورجله وقالوا: يا ابن رسول الله أردت أن تصلينا نار جهنّم لو بدرت منا إليك يد أو لسان أما كتنا قد هلكنا (إلى) آخر الدهر؟ فما الذي يملك على هذا؟ فقال: إنّي كنت سافرت [مرة] مع قوم يعرفونني فأعطوني برسول الله صلّى الله عليه وآله مالا أستحقّ [به] فإنّي أخاف أن تعطوني مثل ذلك؛ فصار كتمان أمري أحبّ إليّ؟^٢

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: وقيل له عليه السلام: إذا سافرت كتمت نفسك أهل الرفقة؟ فقال: أكره أن آخذ برسول الله صلّى الله عليه وآله مالا أعطي مثله. الأغاني: قال نافع: قال عليه السلام: ما أكلت بقرايتي من رسول الله صلّى الله عليه وآله شيئا قط^٣.

٣- كشف الغمّة: وقال عليه السلام- وقد قيل له: مالك إذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفقة؟- فقال: أكره أن آخذ برسول الله صلّى الله عليه وآله مالا أعطي مثله^٤.

٢٣- باب مجالسته عليه السلام ومصاحبته

الأخبار، الأئمّة، الكاظم عليه السلام:

١- إرشاد المفيد: الحسن بن محمّد بن يحيى، عن جدّه، عن إدريس بن محمّد ابن يحيى بن عبد الله بن الحسن، وأحمد بن عبد الله بن موسى، وإسماعيل بن يعقوب

١- في الأصل: إلى. ٢- ٢/١٤٣ ح ١٣، البحار: ٦٩/٤٦ ح ٤١.

٣- المناقب: ٣/٣٠٠، البحار: ٩٣/٤٦ ضمن ح ٨٢.

٤- ٢/١٠٨، البحار: ١٠١/٤٦ ضمن ح ٨٨.

٥- ذكر في احقاق الحق وقد مر ذكره في باب كثرة حلمه وعفوه وكظم غيظه وتواضعه عليه السلام.

جميعاً، عن عبدالله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمي فاطمة بنت الحسين عليه السلام تأمرني أن أجلس إلى خالي علي بن الحسين عليها السلام، فاجلست إليه قط إلاّ قت بخير قد أفدته، إمّا خشية لله تحدث (لله) في قلبي لما أرى من خشيته لله، أو علم [قد] استفدته منه^١.

توضيح: قال الفيروزآبادي: أفدت المال: استفدته وأعطيته ضدّ.

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: النسويّ في التاريخ: قال نافع بن جبير لعلّي بن الحسين عليها السلام: إنك تجالس أقواماً دوناً؟ فقال له: إنني أجالس من أنتفع بمجالسته في ديني^٢.

٢٤- باب سيرته عليه السلام مع أمّه^٣

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخصال: في حديث حمران بن أعين، عن الباقر عليه السلام في مكارم أخلاقه صلوات الله عليه: ولقد كان عليه السلام بأبي أن يؤاكل أمّه، فقيل [له]: يا ابن رسول الله أنت أبرّ الناس وأوصلهم للرحم فكيف لا تؤاكل أمك؟ فقال: إنني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه^٤.

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أمالي أبي عبدالله النيسابوري قيل له: إنك أبرّ الناس ولا تأكل مع أمك في قصعة وهي تريد ذلك؟

١- ص ٢٨٦، البحار: ٤٦/٧٣ ح ٥٩. ٢- ٣/٣٠٠، البحار: ٤٦/٩٣ ح ٨٢.

٣- ذكر في احقاق الحق وقدم في باب جوامع مكارم اخلاقه ومحاسن اوصافه عليه السلام.

٤- ص ٥١٨ ضمن ح ٤، البحار: ٤٦/٦٢ ضمن ح ١٩.

فقال عليه السلام: أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت إليه عينها فأكون عاقاً لها، فكان بعد ذلك يغطي الغضارة بطبق ويدخل يده من تحت الطبق ويأكل^١.
توضيح: قال الفيروزآبادي: «الغضارة»، الطين اللازب الأخضر الحرّ كالغضار والنعمة والسعة والخصب.
أقول: في المعنى سعة وهي منها كناية عن الطعام أو ظرفه على التوسّع.

٢٥ - باب سيرته عليه السلام مع عياله^٢

الأخبار، الأئمة، عليّ بن الحسين عليها السلام:

١ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن أبي حمزة، قال: قال عليّ بن الحسين عليها السلام: لأن أدخل السوق ومعني دراهم أبتاع به لعيالي لحماً وقد قرموا^٣ (إليه) أحبّ إليّ من أن أعتق نسمة^٤.

الصادق عليه السلام:

٢ - الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليها السلام إذا أصبح خرج غادياً في طلب الرزق فقيل له: يا ابن رسول الله أين تذهب؟ فقال: أتصدّق لعيالي، قيل له: أتصدّق؟! قال: من طلب الحلال فهو من الله عزّوجلّ صدقة [عليه]^٥.

١ - ٣/٣٠٠، البحار: ٤٦/٩٣ ضمن ح ٨٢.

٢ - ذكرني احقاق الحق: ١٢/١٢٠ بطريق واحد.

٣ - «القرم» بالتحريك: شدة الشهوة الى اللحم (لسان العرب: ١٢/٤٧٣).

٤ - ٤/١٢ ح ١٠، البحار: ٤٦/٦٦ ح ٣١.

٥ - ٤/١٢ ح ١١، البحار: ٤٦/٦٧ ح ٣٢.

٢٦- باب سيرته عليه السلام في تزوجه وتزوجه مع حلائله وماليكه^١

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: عبدالله بن مسكان، عن علي بن الحسين، عن علي بن الحسين عليه السلام^٢ أنه كان يدعو خدمه كل شهر ويقول: إني قد كبرت ولا أقدر على النساء، فن أراد منكّن التزويج [زوّجتها] أو البيع بعثها، أو العتق أعتقها^٣، فإذا قالت إحداهن: لا، قال: اللهم أشهد، حتى يقول ثلاثاً، وإن سكتت واحدة منهقّ قال لنسائه: سلوها ماتريد، وعمل على مرادها^٤.

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٢- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عمّن يروي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّ علي بن الحسين صلوات الله عليهما تزوّج سرية كانت للحسن بن علي عليه السلام، فبلغ ذلك عبدالملك بن مروان فكتب إليه في ذلك كتاباً: إنك صرت بعل الإمام.

فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام: إنّ الله رفع بالإسلام الحنسية، وأتمّ به الناقصة، وأكرم به من اللؤم فلا لؤم على مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أنكح عبده ونكح أمته.

فلما انتهى الكتاب إلى عبدالملك قال لمن عنده: [أ]خبروني عن رجل إذا أتى

١- ذكر في إحقاق الحق وقدمه.

٢- كذا في الأصل، وفي المصدر والبحار: عبدالله بن مسكان، عن علي بن الحسين عليه السلام ولا يمكن أن يروي ابن مسكان عن الإمام بدون واسطة، راجع كتب الرجال، ذكر في إحقاق الحق: ١٢/١٢١ بطريق واحد.

٣- في الأصل: أعتقها. ٤- ٣٠١/٣، البحار: ٤٦/٩٣ ضمن ح ٨٣.

مايضع^١ الناس لم يزدته إلا شرفاً! قالوا: ذلك أمير المؤمنين، قال: لا والله ما هو ذاك، قالوا:^٢ ما نعرف إلا أمير المؤمنين، قال: فلا والله ما هو بأمرير المؤمنين، ولكته علي بن الحسين صلوات الله عليها^٣.

٢٧- باب سيرته عليه السلام في تزوجه

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الكافي: العدة، عن سهل، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن الفداح، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ علي بن الحسين عليها السلام كان يتزوج وهو يتعرق عرقاً^٤ يأكل (ف) ما يزيد على أن يقول: الحمد لله وصلى الله على محمد وآله، ويستغفر الله عز وجل، وقد زوجناك على شرط الله، [ثم قال علي بن الحسين عليها السلام: إذا حمد فقد خطب]^٥.

٢٨- باب سيرته عليه السلام مع عبيده وإمائه^٦

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: قال سعيد بن مرجانة: عمد^٧ علي بن الحسين عليها السلام إلى عبد له - كان عبد الله بن جعفر أعطاه به عشرة آلاف درهم أو ألف دينار - فأعتقه^٨.

١- في الأصل: مايصنع. ٢- في الأصل: قال. ٣- ٥/٣٤٥ ح ٦، البحار: ٤٦/١٠٥ ح ٩٤.

٤- عرق العظم يعرقه عرقاً وتعرقه واعترقه: أكل ما عليه (لسان العرب: ١٠/٢٤٥).

٥- ٥/٣٦٨ ح ٢، البحار: ٤٦/٦٥ ح ٢٦، وما بين المعقوفين من المصدر.

٦- ذكر في احقاق الحق با سانيدھا وقد تقدم ذكرها في باب حلمه عليه السلام.

٧- في الأصل: عهد. ٨- ٣/٣٠٢، البحار: ٤٦/٩٥ ضمن ح ٨٤.

الأئمة، الباقر عليه السلام:

٢- كتاب الحسين بن سعيد: الجوهري، عن البطائني^١، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبي ضرب غلاماً له قرعة واحدة بسوط، وكان بعثه في حاجة فأبطأ عليه، فبكى الغلام وقال: الله^٢؛ يا علي بن الحسين تبعثني في حاجتك ثم تضربني؟!

قال: فبكى أبي وقال: يا بني اذهب إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فصلّ ركعتين ثم قل: «اللهم اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين». ثم قال للغلام: اذهب فأنت حرّ لوجه الله.

قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك؛ كأن العتق كفارة الضرب^٣؟! فسكت^٤.

الصادق عليه السلام:

٣- إقبال الأعمال: بإسنادنا إلى هارون بن موسى التلعكبري رضي الله عنه، بإسناده إلى محمد بن عجلان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، كان علي بن الحسين عليها السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمة. وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده: أذنب فلان، أذنبت فلانة يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب^٥، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله، ثم أظهر الكتاب، ثم قال: يا فلان فعلت كذا وكذا ولم أوذبك، أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا ابن رسول الله، حتى يأتي على آخرهم، ويقرّهم جميعاً.

١- كذا في الأصل والبحار، وفي المصدر: عن القاسم بن علي، ولم نعر على راو ينقل عن أبي بصير بهذا الاسم والظاهر أن «بن» تصحيف «عن» حيث ان القاسم هو الجوهري، وعلي هو البطائني.

٢- في الأصل بدل لفظ الجلالة: يه.

٣- في المصدر: للذنب. ٤- الزهد ص ٤٣ ح ١١٦، البحار: ٩٢/٤٦ ح ٧٩.

٥- في المصدر: خ. ل: الآداب.

ثم يقوم وسطهم ويقول لهم: ارفعوا أصواتكم، وقولوا: يا عليّ بن الحسين إنّ ربك قد أحصى عليك كلّ ما عملت كما أحصيت علينا كلّ ما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحقّ، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيت إلّا أحصاها، وتجد كلّ ما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كلّ ما عملنا لديك حاضراً، فاعفُ واصفح كما ترجو من المليك العفو، وكما تحبّ أن يعفو المليك عنك فاعفُ عتّا تجده عفوّاً، وبك رحيماً، ولك غفوراً، ولا يظلم ربك أحداً، كما لديك كتاب ينطق بالحقّ علينا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيناها إلّا أحصاها، فاذكر يا عليّ بن الحسين ذلك مقامك بين يدي ربك الحكم العدل الذي لا يظلم مثقال حبة من خردل، ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً، فاعفُ واصفح يعفُ عنك المليك ويصفح، فإنّه يقول: «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ»^١

وهو ينادي بذلك على نفسه^٢ ويلقنهم، وهم ينادون معه وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول:

«ربّ إنّك أمرتنا أن نعفو عنّ ظلمنا [فقد ظلمنا أنفسنا فنحن قد] عفونا^٣ عنّ ظلمنا كما أمرت فاعف عتّا، فإنك أولى بذلك ممّا ومن المأمورين [وأمرتنا أن لانردّ سائلاً عن أبواننا، وقد أتيناك سؤالاً ومساكين، وقد أنحنا بفنائك و ببابك نطلب نائلك ومعروفك وعطاءك، فامنن بذلك علينا ولا تخيبتنا فإنك أولى بذلك ممّا ومن المأمورين] إلهي كرمت فأكرمني إذ كنت من سؤالك، وجدت بالمعروف، فأخطني بأهل نوالك يا كريم».

ثم يقبل عليهم فيقول: قد عفوت عنكم فهل عفوت عني وممّا كان متي إليكم من سوء ملكة؟ فإنني مليك سوء، لئيم ظالم مملوك للمليك كريم جواد عادل محسن متفضّل. فيقولون: قد عفونا عنك يا سيّدنا وما أسأت.

فيقول لهم: قولوا اللهمّ اعف عن عليّ بن الحسين كما عفا عتّا، فأعتقه من النار كما أعتق رقابنا من الرقّ.

١- سورة النور: ٢٢. ٢- في البحار: نفسك.

٣- في الأصل: وعفونا، وفي البحار: وقد عفونا، وما بين المعقوفين من المصدر.

فيقولون ذلك .

فيقول: اللهم آمين [يا] رب العالمين، اذهبوا فقد عفوت عنكم وأعتقت رقابكم رجاء للعفو عني، وعتق رقبتي، فيعتقهم. فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عما في أيدي الناس، وما من سنة إلا وكان يعتق فيها في آخر ليلة من شهر رمضان ما بين العشرين رأساً إلى أقل أو أكثر.

وكان يقول: إن لله تعالى في كل ليلة من شهر رمضان عند الإفطار سبعين ألف ألف عتق من النار كلاً قد استوجب النار، فإذا كان آخر ليلة من شهر رمضان أعتق فيها مثل ما أعتق في جميعه، وإني لأحب أن يراني الله وقد أعتقت رقاباً في ملكي في دار الدنيا رجاء أن يعتق رقبتي من النار.

وما استخدم خادماً فوق حول، كان إذا ملك عبداً في أول السنة [أ] وفي وسط السنة إذا كان ليلة الفطر أعتق واستبدل سواهم في الحول الثاني ثم أعتق، كذلك كان يفعل حتى لحق بالله تعالى.

ولقد كان يشتري السودان وما به إليهم من حاجة، يأتي بهم [إلى] عرفات فيسّد بهم تلك الفرج والخلال، فإذا أفاض أمر بعتق رقابهم وجوائزهم من المال^١.

أبوالحسن عليه السلام:

٤- كتاب الحسين بن سعيد: الحسن بن عليّ قال: قال أبوالحسن عليه السلام: إن عليّ بن الحسين عليهما السلام ضرب مملوكاً، ثم دخل إلى منزله فأخرج السوط، ثم تجرد له، ثم قال: اجلد عليّ بن الحسين! فأبى عليه، فأعطاه خمسين ديناراً^٢.

الكتب:

٥- المناقب لابن شهر آشوب: وكسرت جارية له قصعة فيها طعام فاصفر وجهها، فقال (لها): اذهبي فأنت حرة لوجه الله.

١- ص ٢٦٠، البحار: ٤٦/١٠٣ ح ٩٣.

٢- الزهد ص ٤٥ ح ١٢٠، البحار: ٤٦/٩٢ ح ٨٠.

وقيل: إنّ مولىّ لعلّي بن الحسين عليها السلام يتولّى عمارة ضيعة له، فجاء ليطلعها فأصاب فيها فساداً (أ) وتضييعاً كثيراً، غاظه من ذلك مارآه وغمّه، ففرع المولى بسوط كان في يده [فأصابه] وندم على ذلك .

فلما انصرف إلى منزله أرسل في طلب المولى، فأثاه فوجده عارياً والسوط بين يديه، فظنّ أنّه يريد عقوبته، فاشتدّ خوفه، فأخذ عليّ بن الحسين عليها السلام السوط ومدّ يده إليه وقال: يا هذا! قد كان منّي إليك ما لم يتقدّم منّي مثله، وكانت هفوة وزلة فدونك السوط واقتصص منّي .

فقال المولى: يا مولاي والله إن ظننت إلا أنّك تريد عقوبتي، وأنا مستحقّ للعقوبة، فكيف أقتصص منك؟

(قال: ويحك اقتصص).

قال: معاذ الله، أنت في حلّ وسعة.

فكرّر ذلك عليه مراراً، والمولى كلّ ذلك يتعاطم قوله ويحلّله^٢، فلما لم يره يقتصص، قال له: أمّا إذا أبيت فالظيعة صدقة عليك، وأعطاه إياها^٣.

أقول: قد مضى كثير من الأخبار المناسبة لهذا الباب في باب حلمه وعفوه وكظم غيظه وتواضعه فلانعيدها حذراً من الإكثار والتكرار، من نظر هذا متاً فليعفّ وليصفح عتاً.

٢٩- باب سيرته عليه السلام إذا رأى جنازة

الأخبار، الأصحاب:

١- التهذيب: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن أبان لأعلمه إلاّ ذكره، عن أبي حمزة قال: كان عليّ بن الحسين عليها السلام إذا رأى جنازة

١- في الأصل: ما هذا.

٢- في البحار: يحلّله.

٣- ٢٩٦/٣-٢٩٧، البحار: ٩٦/٤٦ ضمن ح ٨٤.

قد أقبلت؛ قال: الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المحترم^١.

٣٠- باب حزنه وبكائه على شهادة أبيه^٢ صلوات الله عليها

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الخصال والأماشي للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى^٣، عن ابن معروف، عن محمد بن سهل البحراني، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: البكاؤون خمسة: آدم، ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وعلي بن الحسين عليها السلام.

فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية.
وأما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره، وحتى قيل له: «تَاللَّهِ تَفْتَوًا نَدَّ كُرُ
يُوسُفَ حَتَّى تُكُونَ حَرَضًا أَوْ تُكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ»؛^٤

وأما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به أهل السجن فقالوا [له]: إنا أن تبكي (ب)° الليل وتسكت بالنهار، وإنا أن تبكي (ب)° النهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحد منها.

(و)° أما فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله فبكت على رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تأذى بها أهل المدينة، وقالوا لها: قد آذيتنا بكثرة بكائك، فكانت تخرج إلى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف.
وأما علي بن الحسين عليها السلام فبكى على الحسين عليه السلام عشرين سنة أو أربعين

١- التهذيب: ٤٥٢/١ ح ١١٧، الوسائل: ٨٣٠/٢ ح ١، و«المخترم» الهالك. ومنه الدعاء «الحمد لله الذي لم

يجعلني من السواد المحترم» أي لم يجعلني هالكاً (مجمع البحرين: ٥٦/٦).

٢- ذكر في أحقاق الحق: ٢٦/١٣ بسند واحد ووص ٩٢ بأربعة أسانيد وفي ج ٤٥٧/١٩ بطريقتين.

٣- في الخصال: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصقار.

٤- سورة يوسف: ٨٥. ٥-٦-٧- ليس في الخصال.

سنة، (و) ^١ ماوضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال له مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين ^٢، قال عليه السلام «إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» ^٣ إني ما، أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني لذلك العبرة. ^٥

٢- كامل الزيارة: أبي وجماعة مشايخي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن [أبي] داود المسترق، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بكى علي بن الحسين (على الحسين) بن علي صلوات الله عليهم عشرين سنة أو أربعين سنة إلى آخر ما مر ^٦.

٣- المناقب لابن شهر آشوب: الصادق عليه السلام: بكى علي بن الحسين عليها السلام عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى، حتى قال (له) مولى له: جعلت فداك يا ابن رسول الله إني أخاف أن تكون من الهالكين، قال: «إِنَّمَا أَشْكُوا بَنِي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ» ^٧ إني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة.

وفي رواية: أما آن لحزنك أن ينقضني؟! فقال له: ويحك، إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابناً فغيب الله واحداً منهم، فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه، واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حياً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل بيتي مقتولين حولي، فكيف ينقضني حزني؟! وقد ذكر في الحلية ^٨ نحوه، وقيل: إنه بكى حتى خيف على عينيه. وكان إذا أخذ إناء يشرب ماء بكى حتى يملأها دمعاً، فقيل له في ذلك، فقال: وكيف لأبكي؟! وقد منع أبي من الماء الذي كان مطلقاً للسباع والوحوش.

١- ليس في الخصال. ٢- في الأصل: الجاهلين وهو تصحيف.

٣- سورة يوسف: ٨٦. ٤- في الأصل والبحار والأمالي: لم.

٥- الخصال ص ٢٧٢ ح ١٥، أمالي الصدوق ص ٨٥، البحار: ١٠٩/٤٦ ح ٢.

٦- ص ١٠٧، البحار: ١٠٩/٤٦ ح ٣.

٧- سورة يوسف: ٨٦. ٨- حلية الأولياء: ١٣٨/٣.

٩- في الأصل: دماً.

وقيل له: إنك لتبكي دهرك فلو قتلت نفسك لما زدت على هذا؟ فقال: نفسي قتلتها وعليها أبكي^١.

غير الأئمة:

٤- كامل الزيارة: محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين، عن علي بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا قال: أشرف مولى لعلّي بن الحسين عليها السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي، فقال له: [يا مولاي] يا علي بن الحسين أما آن لحزنك أن ينقضني؟

فرجع رأسه إليه فقال: ويلك أو ثكلتك أمك، والله لقد شكنا يعقوب إلى ربّه في أقلّ ممّا رأيت حتى^٢ قال: يا أسفي على يوسف، (و) إنّه فقد ابناً واحداً، وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبّحون حولي.

قال: وكان علي بن الحسين عليها السلام يميل إلى ولد عقيل، فقيل له: ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر؟! فقال: إنني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي عليها السلام فأرقّ لهم^٣.

أقول: قد مضى بعض الأخبار في ذلك في كتاب أحوال الحسين عليه السلام وقد أوردت تحقيقاً في سبب حزنهم وبكائهم في كتاب «قصص الأنبياء» في أحوال يعقوب عليه السلام.

١- ٣/٣٠٣، البحار: ٤٦/١٠٨ ح ١.

٢- في الأصل والبحار: حين.

٣- ص ١٠٧، البحار: ٤٦/١١٠ ح ٤.

٩- أبواب

جمل تواريخه عليه السلام وأحواله مع خلفاء زمانه

١- باب جمل تواريخه ومدّة عمره وجمل أحواله عليه السلام معهم^١

الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: وكان مولد عليّ بن الحسين عليها السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة فبقي مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام سنتين، ومع عمّه الحسن عليه السلام اثني عشر سنة، ومع أبيه الحسين عليه السلام ثلاثاً وعشرين سنة، وبعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة، وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة، وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة ودفن بالبقيع مع عمّه الحسن بن عليّ عليها السلام.^٣

٢- باب آخر وهو من الأوّل على وجه آخر وفيه جمل أحواله^٤ مع سلاطين زمانه زائداً على الأوّل

الكتب:

١- ذكر في احقاق الحق: ١٢/٨-١١ بثلاثة عشر طريقاً وفي ج ١٩/٤٣٨-٤٤١ بأربعة طرق.

٢- في الأصل والبحار: وكان.

٣- ص ٢٨٤، البحار: ٤٦/١٢ ضمن ح ٢٣.

٤- ذكر في احقاق الحق وقدم ذكره في الباب السابق.

١- المناقب لابن شهر آشوب: مولد علي بن الحسين عليها السلام بالمدينة يوم الخميس في النصف من جمادى الآخرة، ويقال: يوم الخميس لتسع خلون من شعبان سنة ثمان وثلاثين من الهجرة قبل وفاة أمير المؤمنين عليه السلام بسنتين، وقيل: سنة سبع، وقيل: سنة ست.

فبقي مع جدّه أمير المؤمنين عليه السلام أربع سنين ومع عمّه الحسن عشر سنين، ومع أبيه عشر سنين.

ويقال: (بقي) مع جدّه سنتين، ومع عمّه اثنتي عشرة سنة، ومع أبيه ثلاث عشرة سنة، وأقام بعد أبيه خمساً وثلاثين سنة.

وتوفي بالمدينة يوم السبت لحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم، أو لاثنتي عشرة ليلة، سنة خمس وتسعين من الهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة، ويقال: تسع وخمسون سنة، ويقال: أربع وخمسون.

وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة، وكان في سنين إمامته بقيّة ملك يزيد، وملك معاوية بن يزيد، وملك مروان، وعبد الملك وتوفي في ملك الوليد ودفن في البقيع مع عمّه الحسن عليه السلام.

وقال أبو جعفر بن بابويه: سمّه الوليد بن عبد الملك^١.

٣- باب آخر نادار

الكتب:

١- الفصول المهمّة: معاصره مروان، وعبد الملك، والوليد ابنه.^٢

١- ٣/٣١٠، البحار: ٤٦/١٢ ح ٢٤.

٢- ص ١٨٣، البحار: ٤٦/٤١ ح ٢٣.

١٠ - أبواب

أحواله عليه السلام في خلافة يزيد بن معاوية عليه اللعنة وابنه معاوية بن يزيد

١ - باب فيما ورد في انتهاب يزيد عليه اللعنة المدينة^١

الأخبار، الأصحاب:

١ - المناقب لابن شهر آشوب: الروضة: سألت ليث الخزازي سعيد بن المسيّب عن انتهاب^٢ المدينة قال: نعم شدوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله صلى الله عليه واله، ورأيت الخيل حول القبر، وانتهب المدينة ثلاثاً فكانت أنا وعليّ بن الحسين نأتي قبر النبي صلى الله عليه واله، فيتكلّم عليّ بن الحسين عليها السلام بكلام لم أقف عليه، فيحال ما بيننا وبين القوم، ونصّلي ونرى القوم وهم لا يروننا. وقام رجل عليه حلال خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع عليّ بن الحسين عليها السلام فكان إذا أوماً الرجل إلى حرم رسول الله صلى الله عليه واله يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت «من غير»^٣ أن يصيبه. فلمّا أن كفوا عن النهب دخل عليّ بن الحسين عليها السلام على النساء فلم يترك

١ - ذكر في احقاق الحق: ٩٣/١٢ بطريق واحد.

٢ - في المصدر والبحار: انتهاب.

٣ - في المصدر: قبل.

قراطاً في أذن صبيّ، ولا حليّاً على امرأة ولا ثوباً إلاّ أخرجته إلى الفارس.
 «فقال له الفارس»^١: يا ابن رسول الله إني ملك من ^٢ الملائكة من شيعتك وشيعة
 أبيك لَمّا أن ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربّي في نصرتكم آل محمّد صلّى الله عليه واله، فأذن
 لي لأنّ أذخرها ^٣ يداً عند الله تبارك وتعالى وعند رسوله صلّى الله عليه واله وعندكم أهل
 البيت إلى يوم القيامة^٤.

بيان: قوله «(محذوف)» لعلّ المراد محذوف الذنب^٥، وفي الكلام محذوف.

الأئمة، زين العابدين عليه السلام:

٢- الإرشاد للمفيد: أبو محمّد الحسن بن محمّد، عن جدّه، عن داود بن
 القاسم، عن الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين
 عليها السلام أنّه كان يقول: لم أر مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة
 في كلّ وقت.

وكان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجه مسرف بن عقبة إلى
 المدينة: «ربّ كم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكري، وكم من بليّة
 ابتليتني بها قلّ لك عندها صبري، فيامن قلّ عند نعمته شكري فلم يجرمني، و
 [يامن] قلّ عند بلائه صبري فلم يخذلني، ياذا المعروف الذي لا ينقطع أبداً، وياذا
 النعماء التي لا تحصى عدداً، صلّ على محمّد وآل محمّد وادفع عني شرّه فإنّي أدرك
 في نحره وأستعيذ بك من شرّه».

فقدم مسرف بن عقبة المدينة وكان يقال: [إنّه] لا يريد غير عليّ بن الحسين
 عليها السلام فسلم منه^٦ وأكرمه وحباه ووصله.

١- في المصدر: قال. ٢- في الأصل: مع.

٣- في المصدر: أذخرها.

٤- المناقب: ٢٨٤/٣، البحار: ١٣١/٤٦ ح ٢١.

٥- حذف الشيء: إسقاطه، ومنه «حذف من شعري» و«من ذنب الدابة» أي أخذت من نواحيه حتى
 سوّيته فقد حذفته (مجمع البحرين: ٣٥/٥) فالفرس المحذوف مأخوذ من نواحي ذنبه.

٦- في الأصل: فسلم عليه.

وجاء الحديث من غير وجه أنّ مسرف بن عقبة لما قدم المدينة أرسل إلى عليّ بن الحسين عليها السلام فأثاه فلما صار إليه قرّبه وأكرمه، وقال له: أوصاني أمير المؤمنين بربّك [وصلتك] وتمييزك من غيرك فجزّاه خيراً.

ثم قال [لمن حوله]: أسرجوا له بغلتي، ثمّ قال له: انصرف إلى أهلك فإنّي أرى أن قد أفرعناهم وأتعبناك بمشيتك إلينا، ولو كان بأيدينا ما نقوى [به] على صلتك بقدر حقك لوصلناك، فقال له عليّ بن الحسين عليها السلام: ما أعذرتني للأمير، وركب. فقال مسرف بن عقبة لجلسائه: هذا الخير الذي لاشرف فيه مع موضعه من رسول الله صلى الله عليه واله ومكانه منه^٣.

بيان: مسرف هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد عليه اللعنة لوقعة الحرة فسمي بعدها مسرفاً لإسرافه في إهراق الدماء.

وقوله: «ما أعذرتني للأمير» الظاهر أنّ كلمة «ما» للتعجب أي ما أظهر عذره فيّ! ويحتمل أن تكون نافية من قولهم أعذر إذا قصر أي ما قصر الأمير في حقّي، والأوّل أظهر.

الكتب:

٣- كشف الغمّة: ابن الأعرابي: لما وجّه يزيد بن معاوية عسكره لاستباحة أهل المدينة ضمّ عليّ بن الحسين عليها السلام إلى نفسه أربعمئة مئاة يعولهنّ إلى أن تفرّق جيش مسلم بن عقبة.
وقد حكي عنه مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بني أمية من الحجاز^٧.

١- في البحار والمصدر: و. ٢- في الأصل: الأمير، وكذا التي تلي.

٣- ص ٢٩١، البحار: ٤٦/١٢٢ ح ١٤.

٤- في الأصل: المناقب لابن شهر آشوب وهو اشتباه حيث لم نجد في المناقب ونقله صاحب البحار عن كشف الغمّة.

٥- في الأصل: فنا، وفي المصدر: منّا فيه.

٦- في الأصل والبحار: انقرض.

٧- ١٠٧/٢، البحار: ٤٦/١٠١ ضمن ح ٨٨.

التواريخ:

٤- الكامل لابن الأثير: لما سير يزيد مسلم بن عقبة قال: فإذا ظهرت عليهم «فأبجها ثلاثاً بما فيها»^١ من مال، أو دابة^٢، أو سلاح [أو طعام] فهو للجند، فإذا مضت الثلاث فاكفف عن الناس، وانظر علي بن الحسين فاكفف عنه^٣، واستوص به خيراً، فإنه لم يدخل مع الناس و [إنه] قد أتاني كتابه.

وقد كان مروان بن الحكم كلم ابن عمر لما أخرج^٤ أهل المدينة عامل يزيد وبني أمية في أن يعيب^٥ أهله عنده، فلم يفعل، فكلم علي بن الحسين وقال: إن لي حرماً^٦، و حرمي تكون مع حرمك فقال: أفعال، فبعث بامرأته وهي عائشة ابنة عثمان بن عفان وحرمه إلى علي بن الحسين، فخرج علي بجرمه و حرم مروان إلى ينبع^٧، وقيل: بل أرسل حرم مروان وأرسل معهم ابنه عبدالله^٨ إلى الطائف.

ولما ظفر مسلم بن عقبة على المدينة واستباحهم دعا الناس إلى البيعة ليزيد على أنهم حول^٩ له يحكم في دماهم وأموالهم وأهليهم ماشاء^{١٠}، فن امتنع من ذلك قتله، فقتل لذلك جماعة.

ثم أتى مروان بعلي بن الحسين، فجاء يمشي بين مروان وابنه عبد الملك حتى جلس بينهما عنده، فدعا مروان بشراب ليتحرم^{١١} بذلك [من مسلم]، فشرب منه يسيراً، ثم ناوله علي بن الحسين، فلما وقع في يده قال [له] مسلم: لا تشرب من شرابنا، فارتعدت^{١٢} كفه ولم يأمنه على نفسه، وأمسك القدح، فقال [له]: أ [جئت تمشي بين

١- في المصدر: فأنبها ثلاثاً فكل ما فيها.

٢- في الأصل: أورثة. ٣- في الأصل: عليه. ٤- في الأصل: استخرج.

٥- في الأصل: بقيت، وفي المصدر: ل: يبعث.

٦- في الأصل والبحار: رحماً.

٧- ينبع: حصن و قرية غناء على يمين رضوى لمن كان منحدراً من أهل المدينة إلى البحر على ليلة من رضوى، وهي لبني الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام (مراسد الاطلاع: ١٤٨٥/٣).

٨- في المصدر: ل: عبده. ٩- الخول بالتحريك: العبيد.

١٠- في المصدر: من شاء. ١١- في الأصل: ليحترم.

١٢- في الأصل والبحار: فأرعد.

هؤلاء لتأمن عندي؟ والله لو كان إليهما [أمر] لقتلتك، ولكن أمير المؤمنين أوصاني بك وأخبرني أنك كاتبته، فإن شئت فاشرب، فاشرب ثم أجلسه معه على السرير، ثم قال (له): لعلّ أهلك فزعوا؟ قال: إي والله، فأمر بدابته^١ فأسرجت له «ثم حملة»^٢ عليها، فردّه ولم يلزمه [ب] البيعة ليزيد على ما شرط على أهل المدينة^٣.

٥- الطرائف للسيد ابن طاووس: قال بعد ذكر بدع يزيد عليه اللعنة من قتل الحسين عليه السلام وسير حرم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْعَرَّاقِ إِلَى الشَّامِ عَلَى الْأَقْتَابِ مكشوفات الوجوه بين الأعداء وبين أهل الارتياب، وأتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ رَوَا فِي صِحَّاحِهِمْ فِي مَسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعِنَ مِنْ يَحْدِثُ فِي الْمَدِينَةِ حَدَثًا، وَجَعَلَهَا حَرَمًا، وَكَانَ ذَلِكَ (النَّهْبُ) عَلَى يَدِ مُسْلِمِ بْنِ عَقْبَةَ - نَائِبِهِ الَّذِي نَفَذَهُ إِلَيْهِمْ -، وَسَبَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَبَايَعَهُمْ عَلَى «أَنَّهِمْ عَبِيدٌ قَنٌّ»^٤ ليزيد بن معاوية، وأباحها ثلاثة أيام حتى ذكر جماعة من أصحاب التواريخ أنه ولد منهم في تلك المدة أربعة آلاف مولود لا يعرف لهم أب، وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابة والتابعين وحرم خلق عظيم^٥ من المسلمين^٦.

٢- باب آخر فيما جاء في مجيئ يزيد إلى المدينة

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الكافي: عليّ، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن يزيد بن معاوية، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن يزيد بن معاوية دخل المدينة وهو يريد الحجّ، فبعث إلى رجل من قريش فأتاه، فقال له يزيد: أتقرّ لي أنك عبد لي إن شئت بعثك وإن شئت استرققتك؟^٧

١- في المصدر: بدابة. ٢- في المصدر: فحملة.

٣- ١١٢/٤-١١٩، البحار: ١٣٨/٤٦ ضمن ح ٢٩.

٤- في الأصل: أنه عبد قن، و«القن» العبد إذا ملك هو وأبوه (مجمع البحرين: ٣٠١/٦).

٥- في المصدر: كثير. ٦- ص ١٦٦، البحار: ١٩٢/٣٨. ٧- في المصدر: استرققتك.

فقال له الرجل: والله يا يزيد ما أنت بأكرم منّي في قریش حسباً، ولا كان أبوك أفضل من أبي في الجاهليّة والإسلام وما أنت بأفضل منّي في الدين ولا بخير منّي، فكيف أقرّ لك بما سألت؟!

فقال له يزيد: إن لم تقرّ لي والله قتلتك.

فقال له الرجل: ليس قتلتك إياي بأعظم من قتلك الحسين بن عليّ ابن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فأمر به فقتل.

ثم أرسل إلى عليّ بن الحسين عليها السلام فقال له: مثل مقاتله للقرشيّ.

فقال له عليّ بن الحسين عليها السلام: رأيت إن لم أقرّ لك أليس تقتلني كما قتلت الرجل بالأمس؟

فقال [له] يزيد لعنه الله: بلى.

فقال له عليّ بن الحسين عليها السلام: قد أقررت لك بما سألت، أنا عبد مكره فإن شئت فأمسك، وإن شئت فبع.

فقال له يزيد لعنه الله: أولى لك حقنت دمك، ولم ينقصك ذلك من شرفك^١.

بيان: قال الجوهريّ: قولهم: «أولى لك» تهّدّد ووعيد.

وقال الأصمعيّ: معناه قاربه ما يهلكه أي نزل به انتهى.

أقول: هذا المعنى لا يناسب المقام وإن احتمل أن يكون الملعون [بعد] في مقام التهديد، ولم يرض بذلك عنه عليه السلام فحينئذ أولى لك أن تحمله على أنّ هذا أولى لك وأحرى ممّا صنعه القرشيّ. ثم اعلم أنّ في هذا الخبر إشكالاً وهو أنّ المعروف في السير أنّ هذا الملعون لم يأت المدينة بعد الخلافة، بل لم يخرج من الشام حتى مات ودخل النار.

فنقول: مع عدم الاعتماد على السير لاسيّما مع معارضة الخبر، يمكن أن يكون اشتبه على بعض الرواة، وكان في الخبر أنّه جرى ذلك بينه عليه السلام وبين من أرسله الملعون لأخذ البيعة وهو مسلم بن عقبة كما مرّ.

٣- باب نادر في خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية

الأخبار، م:

١- تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: روي أنه لما نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة، قام خطيباً فقال: أيها الناس ما أنا (ب) الراغب في التأمر عليكم، ولا بالأمن لكراحتكم^١ بل بلينا بكم و بليتم بنا، ألا إن جدّي معاوية نازع الأمر من كان أولى بالأمر منه في قدمه^٢ وسابقته عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فركب جدّي منه ماتعلمون، وركبتم معه مالا تجهلون، حتى صار رهين عمله، وضجيع حفرتة، تجاوز الله عنه، ثم صار الأمر إلى أبي ولقد كان خليفاً^٣ أن لا يركب سننه^٤، إذ كان غير خليق بالخلافة فركب ردعه^٥ واستحسن خطأه، فقلت مدته، وانقطعت آثاره، وخدمت ناره، ولقد أنسانا الحزن به الحزن عليه فإننا لله وإنا إليه راجعون، ثم أخفت^٦ يترحم على أبيه. ثم قال: وصرت أنا الثالث من القوم الزاهد فيما^٧ لديّ أكثر من الراغب، وما كنت لأتحمل آثامكم، شأنكم وأمركم خذوه، [و] من شئت ولايته فولوه.

قال: فقام [إليه] مروان بن الحكم فقال: يا أبا ليلى [سنة عمرية]، فقال له: يا مروان، تخدعني عن ديني، اثنتي برجال كرجال عمر أجعلها بينهم شوري. ثم قال: والله إن كانت الخلافة مغنماً فقد^٨ أصبنا منها حظاً، ولئن كانت شراً فحسب آل أبي سفيان ما أصابوا منها.

١- في الأصل: بكرهتكم. ٢- في المصدر: قديمه.

٣- في الأصل: حليفاً.

٤- في الأصل: سنته، وفي المصدر: سبته.

٥- «ركب ردعه» أي لم يردعه شيء فيمنعه عن وجهه، ولكنه ركب ذلك فضى لوجهه وردع فلم يرتدع (لسان العرب: ١٢٢/٨).

٦- في الأصل: أمقت، وفي المصدر: خ. ل: ثم اخفّ الترحم.

٧- في الأصل: فا.

٨- ما بين المعقوفين من البحار، وفي المصدر: ستة عمر سبته؟

٩- في المصدر: لقد.

ثم نزل فقالت له أمه: ليتك كنت حيضة، فقال: [و] أنا وددت ذلك، ولم أعلم أن لله ناراً يعذب بها من عصاه وأخذ غير حقه^١.

الكتب:

٢- عدة الداعي: وقيل: إنَّ السبب الموجب لنزول معاوية بن يزيد بن معاوية عن الخلافة أنه سمع جاريتين له تتباحثان^٢ وكانت إحداهما بارعة الجمال، فقالت الأخرى لها: قد ألبسك^٣ جمالك كبر الملوك.

فقالت الحسنى^٤: وأي ملك يضاهاى ملك الحسن؟ وهو قاض على الملوك، فهو الملك حقاً.

فقالت لها الأخرى: وأي خير في الملك؟ وصاحبه إما قائم بحقوقه، وعامل بالشكر فيه، فذاك مسلوب اللذة والقرار منغص العيش، وإما منقاد لشهوته ومؤثر للذاته مضيق للحقوق، [و] مضرب عن الشكر فصيره إلى النار. فوعدت الكلمة من^٥ نفس معاوية موقعاً مؤثراً، وحملته على الانخلاع «عن الإمر»^٦.

فقال له أهله: اعهد إلى أحد يقوم بها مكانك.

فقال: كيف أتجرع مرارة فقدها؟ وأتقلد^٧ تبعه عهداً، ولو كنت مؤثراً بها أحداً لآثرت بها نفسي.

ثم انصرف وأغلق بابه ولم يأذن لأحد، فلبث بعد ذلك خمساً وعشرين ليلة ثم قبض.

وروي أن أمه قالت له عندما سمعت منه ذلك: ليتك كنت حيضة، فقال: ليتني كنت كما تقولين، ولا أعلم أن للناس جنة و(لا) ناراً^٨.

١- ٢٩٩/٢، البحار: ٤٦/١١٨ ح ٧.

٢- في الأصل: تتلاحيان. ٣- في المصدر: اكسبك. ٤- في المصدر: الحسناء.

٥- في المصدر: في. ٦- في المصدر: من الأمر. ٧- في الأصل: وأتقلّب.

٨- عدة الداعي ص ١١٤.

٣- الاختصاص: هلك يزيد لعنه الله وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، وولي الأمر أربع سنين، وهلك معاوية بن يزيد وهو ابن إحدى وعشرين سنة، وولي الأمر أربعين ليلة^٢.

١- في الأصل والبحار: ثلاث وستين، وما أثبتناه من المصدر، وهو الموافق لما في كتب التاريخ فراجع.

٢- ص ١٢٥، البحار: ١١٩/٤٦ ح ٠٨

١١ - أبواب

أحواله عليه السلام في خلافة عبد الملك بن مروان عليه اللعنة

١- باب كتابة عبد الملك إلى الحجاج في تجبب دماء بني عبد المطلب

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

الكتب:

١- الاختصاص وبصائر الدرجات: عمران بن موسى، عن موسى بن جعفر عن علي بن معبد، عن علي بن الحسن^١، عن علي بن عبد العزيز، عن أبيه (قال:)^٢ قال أبو عبد الله عليه السلام: لَمَّا ولي عبد الملك بن مروان [واستقامت له الأشياء]، كتب إلى الحجاج بن يوسف كتاباً وخطه بيده [كتب فيه]^٣:

بسم الله الرحمن الرحيم من [عبد الله] عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف،
أما بعد فجتبني دماء بني عبد المطلب فإنني رأيت آل أبي سفيان لَمَّا ولعوا^٤ فيها لم يلبثوا بعدها إلا قليلاً والسلام، وكتب الكتاب سرّاً لم يعلم به أحد، وبعث به مع البريد (إلى الحجاج)^٥.

١- كذا في الاختصاص وكتب الرجال، وفي البصائر والبحار والأصل: الحسين.

٢- ليس في البصائر.

٣- أثبتناه من الاختصاص. ٤- في الاختصاص: فحسي.

٥- في الاختصاص والبحار: ولغوا ٦- ليس في الاختصاص.

«وورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين عليها السلام»^١، وأخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره لكفّه عن^٢ بني هاشم، وأمر أن يكتب (ذلك)^٣ إلى عبد الملك ويخبره بأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه في منامه وأخبره بذلك، فكتب علي بن الحسين عليها السلام [بـ] ذلك إلى عبد الملك بن مروان^٤؛
أقول: قد مر مثله في باب صدق رؤياه وفي أبواب معجزاته.

٢- باب فيما جاء في ردّ عبد الملك صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله و أمير المؤمنين عليه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: هارون بن موسى، عن عبد الملك بن عبد العزيز، قال: لَمَّا ولي عبد الملك بن مروان الخلافة ردّ إلى علي بن الحسين عليها السلام صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله، وصدقات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكانتا مضمومتين، فخرج عمر بن عليّ إلى عبد الملك يتظلم إليه من «ابن أخيه»^٥، فقال عبد الملك: أقول كما قال ابن أبي الحقيق:

إنّا إذا مالت دواعي الهوى	وأنصت السامع للمقائل
واصطرع الناس ^٦ بألبابهم	نقضي بحكم عادل فاصل ^٧
لأنجعل الباطل حقاً ولا	نلظّ دون الحقّ بالباطل
نخاف أن تسفه ^٨ أحلامنا	فنخمل ^٩ الدهر مع الخامل ^{١٠} !

١- في البصائر: وورد خبر ذلك عليه من ساعته عن علي بن الحسين عليها السلام.

٢- في الأصل: من. ٣- ليس في الاختصاص.

٤- الاختصاص ص ٣٠٨، بصائر الدرجات ص ٣٩٦ ح ٤، البحار: ١١٩/٤٦ ح ٩.

٥- في المصدر: نفسه. ٦- في الأصل: القوم. ٧- في الأصل: فاضل.

٨- في المصدر: نفسه. ٩- في الأصل: فنحمل.

١٠- ص ٢٩٠، البحار: ١٢١/٤٦ ح ١٢.

توضيح: «اللوط» اللصوق، يقال: لاط به أي لصق به، أي لا تلزم الباطل عند ظهور الحق ويحتمل أن يكون من قوطم لاط فوقه أي لانجعل الباطل فوق الحق لنخفيه، وفي بعض النسخ بالطاء المعجمة وهو من اللظ اللزوم والإلحاح يقال: أَلَّظَ أي لازم ودام وأقام.

٣- باب فيما كتب عبد الملك إلى علي بن الحسين عليها السلام في طلب سيف رسول الله صَلَّى الله عليه واله

الكتب:

١- مناقب ابن شهر آشوب: بلغ عبد الملك أن سيف رسول الله صَلَّى الله عليه واله «عند زين العابدين عليه السلام»^١، فبعث يستوهبه منه ويسأله الحاجة، فأبى عليه، فكتب إليه عبد الملك يهدده وأنه يقطع رزقه من بيت المال، فأجابه عليه السلام: أما بعد فإن الله ضمن للمتقين المخرج من حيث يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون^٢.

٤- باب فيما جاء في حمل عبد الملك علي بن الحسين عليها السلام من المدينة إلى الشام^٣

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: حلية الأولياء ووسيلة الملائم وفضائل أبي السعادات، بالإسناد عن ابن شهاب الزهري قال: شهدت علي بن الحسين عليها السلام

١- في الأصل والبحار: عنده.

٢- ٣/٣٠٢، البحار: ٩٥/٤٦ ضمن ح ٨٤.

٣- ذكر في أحقاق الحق: ٩٤/١٢-١٠٠ بثلاث وعشرين طريقاً وج: ٤٧٥/١٩ و ٤٧٧ بطريقتين وقد تقدم

ذكرها في باب معجزاته عليه السلام.

يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديداً، ووكّل به حفاظاً في عدّة وجمع، فاستأذنتهم في التسليم (عليه)^١ والتوديع له، فأذّنوا [لي]^٢ فدخلت عليه [وهو في قبة]^٣ والأقياد في رجله، والغلّ في يديه، فبكيّت وقلت: وددت أنّي مكانك وأنت سالم.

فقال: يازهرّي «أو تظنّ هذا بما ترى»^٤ عليّ وفي عنتي (مما)^٥ يكرّبي؟ أما لوشتت ما كان فإنّه وإن بلغ «بك ومن أمثالك»^٦ ليدكرّني عذاب الله، ثم أخرج يديه من الغلّ ورجليه من القيد ثم قال: يازهرّي لاجزت معهم على ذا منزلتين من المدينة. (قال:)^٧ فما لبثنا إلا أربع ليال حتى قدم الموكلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، فكنت فيمن سألمهم عنه، فقال لي بعضهم: إنا [ل]^٨ نراه متبوعاً، إنّه لنازل، ونحن حوله لاننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلا حديده، [قال الزهرّي]:^٩ فقدمت بعد ذلك على عبد الملك فسألني عن عليّ بن الحسين فأخبرته فقال [لي]: إنّه قد جاءني في يوم فقدّه الأعوان، فدخل عليّ فقال: ما أنا وأنت؟! فقلت: أقم عندي، فقال: لا أحبّ، ثم خرج فوالله لقد امتلأ ثوبي منه خيفة.

قال الزهرّي: فقلت: ليس عليّ بن الحسين عليها السلام حيث تظنّ! إنّه مشغول بنفسه، فقال: حبّداً شغل مثله فنعم ماشغل به.

كشف الغمّة: عن الزهرّي مثله^{١٠}!

توضيح: قوله عليه السلام: وإن بلغ بك أي لوشتت أن لا يكون بي ماترى لم يكن وإنّه وإن بلغ بك و بأمثالك كلّ مبلغ من الغمّ والحزن لكته والله ليدكرّني عذاب الله وأنّي لأحبّه لذلك.

١- ليس في البحار. ٢- ما بين المعقوفين من الحلية.

٤- في الحلية: أنظنّ أنّ هذا مماترى.

٥- ليس في البحار والمناقب والحلية.

٦- في الحلية: منك وبأمثالك. ٧- ليس في المناقب.

٨- ٩- ما بين المعقوفين أثبتناه من الحلية.

١١- المناقب: ٣/٢٧٥، كشف الغمّة: ٢/٧٦، حلية الأولياء: ٣/١٣٥، البحار: ٤٦/٢٢٣ ح ١٥-١٦.

وفي كشف الغمّة: وإن بلغ بك وبأمثالك غمر أي شدة.
 وقوله: إنا نراه متبوعاً: أي يتبعه الجنّ ويخدمه ويطيعه.
 قال الفيروزآبادي: التابعة الجتّي والجتّيّة يكونان مع الإنسان [يتبعانه] حيث
 ذهب.
 أقول: قدم ببعض أحواله مع عبد الملك في باب كثرة عبادته.

٥- باب آخر فيما جرى بينه وبين عبد الملك في الطواف

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخرائج والجرائح: روي عن الباقر عليه السلام أنه قال: كان عبد الملك يطوف
 بالبيت وعليّ بن الحسين عليها السلام يطوف بين يديه (و) لا يلتفت إليه ولم يكن
 عبد الملك يعرفه بوجهه فقال: من هذا الذي يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا؟ ف قيل:
 هذا عليّ بن الحسين عليها السلام فجلس مكانه، وقال: ردّوه إليّ، فردّوه.
 فقال له: يا عليّ بن الحسين إني لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إليّ؟
 فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: إن قاتل أبي أفسد بما فعله دنياه عليه، وأفسد أبي
 عليه بذلك آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو فكن.
 [ف] قال: كلاً ولكن صرنا لتنال من دنيانا.
 فجلس زين العابدين عليه السلام وبسط رداءه، وقال: اللهم أره حرمة أوليائك
 عندك، فإذا إزاره مملوءة درراً يكاد شعاعها يخطف الأبصار.
 فقال له: من يكون هذا حرمة عند ربّه يحتاج إلى دنياك؟! ثم قال: اللهم خذها
 فلا حاجة لي فيها^١.

٦- باب آخر

الأخبار، الأئمة، أحدهما عليهما السلام:

١- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن حسن^١ بن موسى، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: إنَّ عليَّ بن الحسين عليهما السلام تزوج أم ولد عمه الحسن عليه السلام، وزوج أمه مولاة، فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك و قدرك عند الناس، تزوجت مولاة وزوجت مولاك بأَمِّك.

فكتب إليه علي بن الحسين عليهما السلام: فهمت كتابك، ولنا أسوة برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فقد زوج زينب بنت عمته^٢ زيداً مولاة، وتزوج مولاة صفية بنت حيي بن أخطب^٣.

٧- باب نادر

الأخبار، الأصحاب:

١- مجالس المفيد: المرزباني، عن حنظلة أبي غسان، عن هشام بن محمد، عن محرز بن جعفر، مولى أبي هريرة، قال: دخل أُرطاة بن سهية^٥ على عبد الملك بن مروان— وقد أتت عليه مائة وثلاثون سنة— فقال له عبد الملك: مابقي من شعرك يا أُرطاة؟

قال: والله يا أمير المؤمنين ما أطرب ولا أغضب ولا أشرب، ولا يجيئني الشعر إلا

١- في المصدر: حسين.

٢- في الأصل والمصدر والبحار: عمه وهو اشتباهه، راجع كتب التراجم.

٣- الزهد ص ٦٠ ح ١٥٩، البحار: ٤٦/١٣٩ ح ٣٠.

٤- هكذا في البحار، وفي الأصل: محمد بن جعفر، وفي المصدر: محرز عن جعفر

٥- هكذا في المصدر وفي الأصل: ميمنة، وفي البحار: سمينة.

على هذه^١ [الخصال] غير أنني الذي أقول:

رأيت المرء تأكله^٢ الليالي كأكل الأرض ساقطة الحديد
وما تبقى المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنها ستكرر^٣ حتى توفي نذرهما بأبي الوليد

قال: فارتاع عبد الملك [— وكان يكتبي أبا الوليد—].

فقال له أرطاة: إنما عنيت نفسي يا أمير المؤمنين— وكان يكتبي أرطاة بأبي الوليد—

فقال عبد الملك: وأنا والله سيمرّبي الذي يبرّك^٤.

١— في الأصل والبحار: هذا.

٢— في الأصل والمصدر: يأكله. ٣— في الأصل: ستكرر.

٤— ص ١٤٢ ح ١٠، البحار: ١٣٣/٤٦ ح ٢٤.

١٢ - أبواب

أحواله عليه السلام مع الحجّاج وما وقع في زمانه من الاحتجاج

١ - باب هدم الحجّاج الكعبة وبناءه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أبي عليّ صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب قال: لما هدم الحجّاج الكعبة فرّق الناس تراها، فلما صاروا إلى بنائها فأرادوا أن يبنوها، خرجت عليهم حيّة، فنعت الناس البناء حتى هربوا فأتوا الحجّاج [فأخبروه] فخاف أن يكون قد منع بناءها، فصعد المنبر ثمّ نشد الناس وقال: رحم الله عبداً عنده ممّا ابتلينا به، علم لما أخبرنا به.

قال: فقام إليه شيخ فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها ثمّ مضى، فقال الحجّاج: من هو؟ فقال: عليّ بن الحسين عليها السلام، فقال: معدن ذلك، فبعث إلى عليّ بن الحسين عليها السلام فأثاه فأخبره (ب) ما كان من منع الله إياه البناء.

فقال له عليّ بن الحسين عليها السلام: يا حجّاج عمدت إلى بناء إبراهيم وإسماعيل فألقيته في الطريق وانتهت كآنك ترى أنّه تراث لك، اصعد المنبر وأنشد الناس أن لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئاً إلاّ ردّه، قال: ففعل وأنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد

عنده شيء إلا رده، قال: فردّوه.

فلما «(رأى جمع)»^١ التراب أتى علي بن الحسين عليها السلام، فوضع الأساس وأمرهم أن يحفروا، قال: فتغيّبت عنهم الحيّة وحفروا حتى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم علي بن الحسين عليها السلام: تنحّوا، فتنحّوا فدنا منها فغطّأها بثوبه، ثم بكى، ثم غطّأها بالتراب بيد نفسه، ثم دعا الفعلة فقال: ضعوا بناء كم (قال: فوضعوا البناء، فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب [فقلّب] فألقي في جوفه فلذلك صار البيت مرتفعاً يصعد إليه بالدرج^٢.

٢- الخرائج والجرائح: روي أنّ الحجاج بن يوسف لما خرّب الكعبة بسبب مقاتلة عبدالله بن الزبير، ثم عمّروها، فلما أُعيد البيت وأرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود فكلمها نصبه عالم من علمائهم، أوقاض من قضاتهم، أوزاهد من زهادهم يتنزّل [ويقع] ويضطرب ولا يستقرّ الحجر في مكانه، فجاءه علي بن الحسين عليها السلام وأخذه من أيديهم وسمّى الله ثم نصبه، فاستقرّ في مكانه وكبر الناس. ولقد ألهم الفرزدق في قوله:

يكاد يمسه عرفان راحته ركن الخليم إذا ماجاء يستلم^٣.

الكتب:

- ٣- المصباح الكبير للطوسي: في اليوم الثالث من صفر سنة أربع وستين أحرقت مسلم بن عقبة ثياب الكعبة، ورمى حيطانها بالنيران فتصدّعت، وكان يقاتل عبدالله بن الزبير [من] قبل يزيد بن معاوية^٤.
- ٤- الطرائف للسيد ابن طاووس، قال بعد ما ذكرنا عنه في باب انتهاء يزيد

١- في الأصل: راجع. ٢- ٤/٢٢٢ ح ٨، البحار: ٤٦/١١٥ ح ١.

٣- ص ١٣٨ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٣٢ ح ٢٥.

٤- ص ١٥١، هكذا في الاصل والمصدر، لكن في كتب التاريخ أنّ ذلك حدث لثلاث خلون من ربيع الاول سنة ٦٤ على يد الحصين بن نمير حيث أنّ مسلم بن عقبة مات وهو في طريقه الى مكة لقتال عبدالله بن الزبير. بعد واقعة الحرة واستخلف على الجيش الحصين بن نمير بأمر من يزيد بن معاوية عليه اللعنة، وبنّيه على ذلك الخبر الذي بعده.

المدينة: وأتبع يزيد ذلك في وصيته [ل] مسلم بن عقبة بإنفاذ الحصين بن نير السكوني لقتال عبدالله بن الزبير بمكة، فرمى الكعبة بخرق الحيض والحجارة، وهتك حرمة حرم الله تعالى وحرم رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَجَاهَرَ بِالْفُسَادِ فِي الْعِبَادِ وَالْبِلَادِ^٢.

٢- باب وعيد الحجّاج عليّ بن الحسين عليها السلام بأمر عبدالمملك في جواب ملك الروم

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: العقد: كتب ملك الروم إلى عبدالمملك: «أكلت لحم الجمل الذي هرب عليه أبوك من المدينة، لأغزوتك بمجنود مائة ألف ومائة ألف ومائة ألف».

فكتب عبدالمملك إلى الحجّاج أن يبعث إلى زين العابدين عليه السلام ويتوعده ويكتب إليه ما يقول ففعل.

فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: «إِنَّ لَهِ لَوْحاً مَحْفُوظاً يَلْحُظُهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثَ مِائَةِ لِحْظَةٍ، لَيْسَ مِنْهَا لِحْظَةٌ إِلَّا يَجِيئُ فِيهَا^٣ وَبِئْتِ، وَيَعَزُّ وَيَذَكُّ، وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يَكْفِيكَ مِنْهَا لِحْظَةٌ وَاحِدَةٌ».

فكتب بها الحجّاج إلى عبدالمملك، فكتب عبدالمملك بذلك إلى ملك الروم، فلما قرأه قال: ما خرج هذا إلا من كلام النبوة^٤.

١- في الاصل: بالعناد. ٢- ص ١١٦.

٣- في الاصل: منها.

٤- ٢٩٩/٣، العقد الفريد: ٢/٢٠٣، البحار: ٤٦/١٣٢، ضمن ح ٢٢.

٣- باب قتل الحجاج سعيد بن جبير رضي الله عنه

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- روضة الواعظين: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن سعيد بن جبير كان يأتهم بعلي بن الحسين عليها السلام فكان علي يثني عليه [شيئاً] وما كان سبب قتل الحجاج له إلا على هذا الأمر، وكان مستقيماً.
 وذكر أنه لما [أ] دخل على الحجاج بن يوسف قال: أنت شقي بن كسير؟
 قال: أمي كانت أعرف «بي»^٢ ستمني سعيد بن جبير.
 قال: ماتقول في أبي بكر وعمر، هما في الجنة أوفي النار؟
 قال: لودخلت الجنة ورأيت^٣ أهلها لعلمت من فيها، ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعلمت من فيها.

قال: فاقولك في الخلفاء؟

قال: لست عليهم بوكيل.

قال: أيهم أحب إليك؟

قال: أرضاهم لخالتي.

قال: فأيهم أرضى للخالتي؟

قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم.

قال: آبيت أن تصدقني.

قال: بل لم أحب أن أكذبك.

الاختصاص: جعفر بن الحسين، عن أحمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان،

عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله^٤.

١- اثبتناه من الاختصاص. ٢- في المصدر: باسمي.

٣- في الاصل والبحار: فنظرت إلى.

٤- روضة الواعظين ص ٣٤٢، الاختصاص ص ٢٠٠، البحار: ١٣٦/٤٦ ح ٢٦-٢٧.

٤- باب قتل الحجّاج موليين لعلّي بن أبي طالب عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الصدوق: العطار، عن أبيه، عن الأشعري، عن ابن يزيد، عن عبدالله بن محمد المزخرف، عن عليّ بن عقبة، عن ابن بكير، قال: أخذ الحجّاج موليين لعلّي عليه السلام فقال لأحدهما: أبرأ من عليّ.

فقال: «ما جزاي إن لم»^١ أبرأ منه؟

فقال: قتلتني الله إن لم أقتلك، فاختر لنفسك قطع يديك أو رجلك؟

قال: فقال له الرجل: هو القصاص فاختر لنفسك.

قال: تالله إنّي لأرى لك لساناً وما أظنّك تدري من خلقك أين ربك؟

قال: هو بالمرصاد لكلّ ظالم، فأمر بقطع يديه ورجليه وصلبه.

قال: ثمّ قدّم صاحبه الآخر فقال: ماتقول؟

فقال: أنا على رأي صاحبي.

قال: فأمر أن يضرب عنقه ويصلب^٢.

٥- باب قتل الحجّاج قنبر مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام

الأخبار، الأئمّة، على النقي عليه السلام:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن عليّ بن قيس القومسي^٣، عن أحكم بن يسار^٤، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام أنّ قنبراً مولى أمير المؤمنين

١- في الاصل: ماجزاه إن.

٢- ص ٢٤٩ ح ٥، البحار: ١٤٠/٤٦ ح ٣٢.

٣- في الاصل والبحار: القومسي.

٤- في الاصل والبحار: أحلم بن يسار. وفي هامش المصدر: أحكم بن بشار.

عليه السلام [أ] دخل على الحجاج بن يوسف فقال له: ما الذي كنت تلي من علي بن أبي طالب؟ فقال: كنت أوضيه.

فقال له: ما كان يقول إذا فرغ من وضوئه؟ فقال: كان يتلو هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا مَا دُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ. فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^١.

فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا؟ قال: نعم.

فقال: ما أنت صانع إذا ضربت علاوتك^٢؟ قال: إذن أسعد وتشقى، فأمر به [فقتله]^٣.

تفسير العياشي: مرسلًا عنه عليه السلام مثله^٤.

الكتب:

٢- إرشاد المفيد: ومن ذلك ما رواه (عامّة)^٥ أصحاب السيرة من طرق^٦ مختلفة أنّ الحجاج بن يوسف الثقفي قال ذات يوم: أحبّ أن أصيب رجلاً من أصحاب أبي تراب فأتقرب إلى الله بدمه! فقيل له: ما نعلم أحداً [كان] أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاة، فبعث في طلبه فأبي به.

فقال له: أنت قنبر؟ قال: نعم.

قال: أبو همدان؟ قال: نعم.

قال: مولى علي بن أبي طالب؟ قال: «الله مولاي وأمير المؤمنين»^٧ علي ولي

١- الانعام: ٤٤-٤٥.

٢- العلاوة: أعلى الرأس. وقيل: أعلى العنق. يقال: ضربت علاوته أي رأسه وعنقه (لسان العرب: ١٥/٨٩).

٣- ماين المعقوفين اثبتناه من العياشي.

٤- رجال الكشي ص ٧٤ ح ١٣٠، تفسير العياشي: ١/٣٥٩ ح ٢٢، البحار: ٤٢/١٣٥ ح ١٦.

٥- ليس في المصدر، وفي الأصل: العامّة. ٦- في الأصل: فرق.

٧- في المصدر: والله مولاي أمير المؤمنين.

نعمتي .

قال: أبرأ من دينه! قال: فإذا برئت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه؟
قال: إنني قاتلك فاختر أي قتلة أحب إليك، قال: قد صيرت ذلك إليك .
قال: ولم؟ قال: لأنك لا تقتلني قتلتة إلا قتلتك مثلها، و[ل] قد أخبرني
أمير المؤمنين عليه السلام أن «منيتي تكون»^١ ذبحاً ظلماً بغير حق قال: فأمر به فذبح^٢.

٦- باب آخر في شدة بغض الحجاج لأمر المؤمنين وأولاده

عليهم السلام

الكتب:

١- فرحة الغري: روى هشام [بن السائب] الكلبي، عن أبيه، قال: أدركت
بني أود وهم يعلمون أبناءهم وحرهم^٣ سب علي بن أبي طالب عليه السلام وفيهم رجل من
رھط عبدالله بن إدريس بن هاني، فدخل على الحجاج بن يوسف يوماً فكلّمه بكلام
فأغلظ له الحجاج في الجواب.

فقال له: لا تقل هذا أيها الأمير فلا لقريش ولا لثقيف منقبة يعتدون بها إلا ونحن
نعتد بمثلها، قال له: وما مناقبكم؟

قال: ما ينقص عثمان ولا يذكر بسوء في نادينا قط، قال: هذه منقبة.

قال: وما رأي متاً خارجي قط، قال: ومنقبة.

قال: وما شهد متاً مع أبي تراب مشاهدة إلا رجل واحد، فأسقطه ذلك عندنا
وأخمله، فما له عندنا قدر ولا قيمة، قال: ومنقبة.

قال: وما أراد متاً رجل قط أن يتزوج امرأة إلا سألت عنها هل تحب أبا تراب أو

تذكره بخير؟ فإن قيل: إنها تفعل ذلك اجتنبها فلم يتزوجها، قال: ومنقبة.

١- في الأصل والبحار: ميتي يكون.

٢- ص ١٩٠، البحار: ١٢٦/٤٢ ضمن ح ٧. ٣- في المصدر: وخدمهم.

٤- في الأصل: وما رأى بنا.

قال: وما ولد فينا ذكر فسَمي عليّاً ولا حسناً ولا حسيناً، ولا ولدت فينا جارية فسَميت فاطمة، قال: ومنقبة. قال: [ونذرت امرأة مَما حين أقبل الحسين إلى العراق إن قتله الله أن تنحر عشر جزور، فلَمّا قتل وقت بنذرهما، قال: ومنقبة. قال:]^١ ودعي رجل مَما إلى البرائة من عليّ ولعنه فقال: نعم وأزيدكم حسناً وحسيناً قال: ومنقبة والله.

قال: وقال لنا أمير المؤمنين عبد الملك: أنتم الشعار دون الدثار، وأنتم الأنصار بعد الأنصار، قال: ومنقبة.

قال: وما بالكوفة (ملاحه) إلا ملاحه بني أود، فضحك الحجاج، قال هشام بن [السائب] الكلبي: قال لي أبي: فسلبهم الله ملاحتهم، آخر الحكاية^٢.

٧- باب في احتجاج حرّة بنت حليلة السعدية على الحجاج

الأخبار، الأصحاب:

١- كتاب الفضائل لابن شاذان والروضة في الفضائل: مَما روي عن جماعة ثقات أنه لَمّا وردت حرّة بنت حليلة السعدية رضي الله عنها على الحجاج بن يوسف الثقفي، فثلت^٣ بين يديه، (قال لها: أنت حرّة بنت حليلة السعدية؟ قالت له: فراسة من غير مؤمن!)^٤
فقال لها: الله جاء بك، فقد قيل [لي] ° عنك إنك تفضلين عليّاً علي أبي بكر وعمر وعثمان.

فالت: لقد كذب الذي قال: إنني أفضله على هؤلاء خاصة.

قال: وعلى (من) غير هؤلاء؟

١- ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر والبحار.

٢- ص ٢٢، البحار: ١١٩/٤٦ ح ١٠. ٣- في الروضة: وإنما مثلت.

٤- ما بين القوسين ليس في الفضائل، وفي الروضة بدل «قال لها: أنت حرّة بنت» «فقال لها: يا حرّة ابنة».

٥- ما بين المعقوفين من الروضة. ٦- ليس في الروضة.

قالت: أفصله على آدم ونوح ولوط وإبراهيم [وموسى] ١ وداود وسليمان وعيسى بن مريم عليهم السلام.

فقال لها: ويلك [أقول لك] ٢ إنك تفضّلينه على الصحابة وتزيدين عليهم ثمانية ٣ من الأنبياء من أولي العزم من الرسل؟ إن لم تأتيني بيان ماقلت [وإلا] ضربت ٥ عنقك. فقالت: ماأنا مفضلته على هؤلاء الأنبياء، «ولكن» ٦ الله عزّوجلّ فضّله (عليهم) ٧ في القرآن بقوله عزّوجلّ في (حق) ٨ آدم: «وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى» ٩ وقال في حقّ عليّ عليه السلام: «وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا» ١٠.

فقال: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّلينه على نوح ولوط عليها السلام؟

فقالت: الله عزّوجلّ فضّله (عليها) ١١ بقوله تعالى: «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰخِلِينَ» ١٢ وعليّ بن أبي طالب (كان ملاكه تحت سدره المنتهى) ١٣ زوجته بنت محمد المصطفى فاطمة الزهراء التي يرضى الله تعالى لرضاها ويسخط لسخطها.

فقال الحجّاج: أحسنت يا حرّة، فبم تفضّلينه على أبي الأنبياء إبراهيم خليل الله؟
فقالت: الله عزّوجلّ فضّله بقوله: «وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُخَيِّ

١- ما بين المعقوفين ليس في الأصل والبحار وفي الفضائل: وعلى موسى عليه السلام.

٢- ما بين المعقوفين من الفضائل والروضة.

٣- في الأصل والبحار والمصدرين: سبعة، واما قوله: «أولي العزم» فقد يطلق على جميع الانبياء حيث إنهم عزموا على أداء الرسالة وتحمل أعبائها (راجع مجمع البيان: ٩٤/٩).

٤- في الروضة: وإذا.

٥- ما بين المعقوفين اثبتناه من الفضائل. وفي الروضة: لأضربن.

٦- في الفضائل: بل. ٧- ليس في الروضة.

٨- ليس في الفضائل. ٩- سورة طه: ١٢١.

١٠- سورة الذّهر: ٢٢. ١١- ليس في الروضة.

١٢- سورة التحريم: ١٠.

١٣- ما بين القوسين ليس في الروضة، وفي الفضائل بدل «ملاكه»: «مع ملائكة الله الاكبر».

المَوْقِي قَالَ أَوْلَمَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِنَّ لِيُظْمِنَنَّ قَلْبِي»^١ ومولاي أمير المؤمنين عليه السلام قال قولاً لا يختلف فيه أحد من المسلمين: «لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً» وهذه كلمة ما قالها أحد قبله ولا بعده.

قال: أحسنت يا حرة، فبم تفضليته على موسى كليم الله؟
قالت: بقول الله عز وجل: [«وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدَبِّرًا لَّوَّمٌ يُّعَقِّبُ»]^٢ وعلي عليه السلام نزل الجنّ يقاتلهم في منازلهم مع أنهم يتصورون على صور شتى، فهل يستوي لمن يخاف عصاه إذ انقلبت حية مع من يقاتل الجنّ في منازلهم؟!.

قال: أحسنت يا حرة، وفي خبر آخر أنها قالت: أفصله بقوله تعالى: [«فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ»]^٤ وعلي بن أبي طالب عليه السلام بات على فراش رسول الله صلى الله عليه واله «لم يخف»^٥ حتى أنزل الله تعالى في حقه: «وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ»^٦.

قال الحجاج: أحسنت يا حرة، فبم تفضليته على داود وسليمان عليهما السلام؟
قالت: الله تعالى فضله (عليهما)^٧ بقوله عز وجل: «يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ»^٨.

قال لها: في أي شيء كانت حكومته؟

قالت: في رجلين، «رجل كان»^٩ له كرم والآخر له غنم «فنفشت»^{١٠} الغنم في الكرم^{١١} فرعته فاحتكما^{١٢} إلى داود عليه السلام فقال: تباع الغنم وينفق ثمنها على الكرم

١- سورة البقرة: ٢٦٠. ٢- سورة النمل: ١٠.

٣- مابين المعقوفين اثبتناه من الروضة. ٤- سورة القصص: ٢١.

٥- في الروضة: يقيه بنفسه. ٦- سورة البقرة: ٢٠٧.

٧- ليس في الروضة. ٨- سورة ص: ٢٦.

٩- في الروضة: واحد.

١٠- هكذا في البحار، وفي الأصل والفضائل: فوفقت، وفي الروضة: فبعث، و«النفش» هو أن ترعى الغنم أو

الابل ليلاً بلا راع (القاموس المحيط: ٢/٢٩٠).

١١- في الفضائل: بالكرم. ١٢- في الروضة: فتحاكما.

حتى يعود إلى ما كان عليه، فقال له ولده^١: لا يَأْبَت (زبل)^٢ يؤخذ (من)^٣ لبنا وصفوها، [و] قال الله تعالى: «فَفَقَّهُمْنَاهَا سُلَيْمَانَ»^٤ و (إِنَّ)^٥ مولانا أمير المؤمنين علياً عليه السلام قال: سلوني «قبل أن تفقدوني، سلوني عما تحت العرش، سلوني عما فوق العرش»^٦، وإِنَّه عليه السلام دخل على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «يوم فتح خيبر»^٧ فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ للحاضرين: أفضلكم وأعلمكم وأفضاكم علي.

فقال لها: أحسنت [ياحرّة]، فبم تفضّلينه على سليمان؟.

فقلت: الله تعالى فضله عليه بقوله تعالى: «رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَّيَبْتَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي»^٨ ومولانا أمير المؤمنين عليه السلام قال: طَلَّقْتُكَ يَادُنْيَا ثَلَاثًا لِأَحَاجَةٍ لِي فِيكَ، فَعِنْدَ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى «فِي حَقِّهِ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ»^٩: «تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُكُلًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا»^{١٠}!

فقال: أحسنت ياحرّة، فبم تفضّلينه على عيسى بن مريم عليها السلام؟.

قالت: الله تعالى عزوجل فضله بقوله تعالى: «وَإِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّي الْهَيْنِ مِنْ دُونِ اللهِ قَالِ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»^{١١} مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ»^{١٢} الآية.

فأخّر الحكومة إلى يوم القيامة، وعليّ بن أبي طالب لما ادعى فيه النصيرية^{١٣} ما ادّعه [قتلهم و] لم يؤخر حكومتهم، فهذه كانت فضائله لا تعدّ بفضائل غيره.

١- في الروضة: سليمان. ٢-٣- ليس في الروضة.

٤- سورة الانبياء: ٧٩.

٥- ليس في الروضة.

٦- كذا في الروضة، وفي الأصل والبحار والفضائل تقديم وتأخير.

٧- في الروضة: يوماً.

٨- الآية هكذا: «قال رب اغفر لي وهب لي» الآية من سورة ص: ٣٥.

٩- في الروضة: لارجعة. ١٠- في الأصل والبحار والفضائل: فيه.

١١- سورة القصص: ٨٣. ١٢- سورة المائدة: ١١٦-١١٧.

١٣- في الفضائل: الحرورية.

١٤- اثبتناه من البحار، وفي الفضائل والروضة بدل ما بين المعقوفين: وهم أهل النهروان قاتلهم و.

١٥- في الأصل والبحار والفضائل: لم.

(قال: ^١ أحسنت يا حرّة، خرجت من جوابك، (و) ^٢ لولا ذلك لكان ذلك، ثم أجازها (وأعطاهما) ^٣ وسرّحها سراحاً حسناً رحمة الله عليها).

١-٢-٣- ليس في الفضائل.

٤- الفضائل لابن شاذان ص ١٣٦، والروضة في الفضائل ص ٨٦ ح ١٨٧، البحار: ١٣٤/٤٦ ح ٢٥.

١٣ - أبواب

ما جرى في زمان الوليد بن عبد الملك وهشام بن عبد الملك

١ - باب في أمر الوليد صالح بن عبد الله بضرب الحسن بن الحسن

الكتب:

١ - مهج الدعوات: نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبد الله المري^١ عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام - وكان محبوساً في حبسه - واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله خمسمائة سوط.

فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع (له) الناس، وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن الحسين عليها السلام، فأفرج^٢ الناس عنه حتى انتهى إلى الحسن [بن الحسن] فقال له: يا ابن عمّ، ادع الله بدعاء الكرب يفرّج عنك، فقال: ما هو يا ابن [ال] عمّ؟ فقال: قل [لا إله إلا الله العليّ العظيم سبحان الله ربّ السماوات السبع وربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين]^٣.

قال: وانصرف علي بن الحسين عليها السلام وأقبل الحسن يكرّرها، فلما فرغ صالح

١ - في الأصل: المروي. ٢ - في الأصل: فأخرج.

٣ - ما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر، وفي الأصل والبحار لم يذكر الدعاء.

من قراءة الكتاب ونزل قال: أرى سجيّة رجل مظلوم أتحروا أمره وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك، فكتب إليه: أطلقه^١.

٢- باب فيما قيل له عليه السلام في الركوب إلى الوليد بن عبد الملك فيما بينه وبين محمد بن الحنفية وإيائه عليه السلام عنه

١- علل الشرائع: المفسر، عن علي بن محمد بن بشار، عن محمد بن يزيد المنقري، عن سفيان بن عيينة، قال: قيل للزهري: من أزهّد الناس في الدنيا؟ قال: علي بن الحسين عليها السلام حيث كان وقد قيل له فيما بينه وبين محمد بن الحنفية من المنازعة في صدقات علي بن أبي طالب عليه السلام: لوركت إلى الوليد بن عبد الملك ركبة لكشف عنك من غرراً شره وميله عليك بمحمد، فإنّ بينه وبينه خلة؛ قال: وكان هو بمكة والوليد بها.

فقال عليه السلام: ويحك أفي حرم الله أسأل غير الله عزّ وجلّ؟! إنّي آنف أن أسأل الدنيا خالقها، فكيف أسألها مخلوقاً مثلي؟! وقال الزهري: لاجرم أنّ الله عزّ وجلّ أتق هيبته في قلب الوليد حتى حكم له على محمد بن الحنفية^٣.

٣- باب آخر في عزل هشام بن إسماعيل عن إمارته وعفو علي بن الحسين عليها السلام عنه فيما آذاه

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: تاريخ الطبري: قال الواقدي: كان هشام بن إسماعيل يؤذي علي بن الحسين عليها السلام في إمارته، فلمّا عزل أمر به الوليد أن يوقف

١- ص ٣٣١، البحار: ٤٦/١١٤ ح ٦.

٢- في الأصل: عزز ٣- ص ٢٣٠ ح ٣، البحار: ٤٦/٦٣ ح ٢٠.

للناس، فقال: [ما] أخاف إلا من علي بن الحسين عليهما السلام (فمر به علي بن الحسين)² وقد وقف عند دار مروان، وكان علي قد تقدم إلى خاصته ألا يعرض له أحد منكم بكلمة، فلما مر ناداه هشام: الله أعلم حيث يجعل رسالته³. وزاد ابن فياض في الرواية في كتابه أن زين العابدين عليه السلام أنفذ إليه وقال: انظر إلى ما أعجزك من مال تؤخذ به فعندنا ما يسعك، فطب نفساً متاً ومن كل من يطيعنا، فنادى هشام: (و) الله أعلم حيث يجعل رسالته⁴.

٤- باب نادر فيما جرى بين الوليد وبين عروة بن الزبير

الأخبار، الأصحاب:

١- أمالي الطوسي: المفيد، عن محمد بن الحسين البصري، عن العباس بن السري، عن شداد بن عبد [الله] الخزومي، عن عامر بن حفص، قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه محمد بن عروة، فدخل محمد دار الدواب فضربته دابة فخر ميتاً، و وقعت في رجل عروة الآكلة ولم تدع وركه تلك الليلة، فقال له الوليد: اقطعها، فقال: لا، فترقت⁵ إلى ساقه فقال له: اقطعها وإلا أفسدت⁶ عليك جسدك، فقطعها بالمنشار وهو شيخ كبير لم يمسه أحد، وقال: «لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا»⁷.

وقدم على الوليد [في] تلك السنة قوم من بني عبس، فيهم رجل ضرير، فسأله (الوليد) عن عينيه⁸ وسبب ذهابها، فقال: يا أمير المؤمنين بت ليلة في⁹ بطن واد، ولا أعلم عبسيًا¹⁰ يزيد حاله على حالي، فطرقتنا (ال)سيل، فذهب ما كان لي من أهل و

١- في الأصل: عن. ٢- ليس في المناقب.

٣- في المناقب والبحار: رسالته، وكذا التي تلي.

٤- المناقب: ٣/٣٠١، الطبري: ٥/٢١٧، البحار: ٤٦/٩٤، ح ٨٤، وقد تقدم في أبواب: ٧ باب: ح ٩.

٥- في الأصل: افترت. ٦- في الأصل: أفسدها.

٧- سورة الكهف: ٦٢. ٨- في المصدر: عينه.

٩- في البحار: من. ١٠- في الاصل: مبتلياً.

ولد ومال، غير بعير وصبيّ مولود، وكان البعير [صغيراً] صعباً فنذراً، فوضعت الصبيّ
واتبعت البعير، فلم أجاوز إلا قليلاً حتى سمعت صيحة ابني، فرجعت إليه ورأس
الذئب في بطنه يأكله ولحقت البعير لأحتبسه فنفخني^٢ برجله في وجهي فحطمه وذهب
بعيني، فأصبحت لامال [لي] ولا أهل ولا ولد ولا بصر.

فقال الوليد: انطلقوا [به] إلى عروة ليعلم أنّ في الناس من هو أعظم منه بلاءً، و
شخص عروة إلى المدينة فأتته قريش والأنصار، فقال له عيسى بن طلحة بن عبيدالله:
أبشريا أبا عبدالله! فقد صنع الله بك خيراً والله مابك حاجة إلى المشي.

فقال: ما أحسن ما صنع الله بي، وهب لي سبعة بنين فتعني بهم ماشاء، ثم أخذ
واحداً وترك ستة، و وهب لي ستة جوارح متعني بهنّ ماشاء، ثم أخذ واحدة وترك
خمساً: يدين ورجلاً وسمعاً وبصراً.

ثم قال: إلهي لئن كنت أخذت لقد أبقيت، وإن كنت ابتليت لقد عافيت^٣.

٥- باب أحواله عليه السلام في خلافة هشام بن عبد الملك وما جرى في زمانه^٤

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: والحلية^٥ والأغاني وغيرهما: حجّ هشام بن
عبد الملك فلم يقدر على الاستلام من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه وأطاف به
أهل الشام فبينما هو كذلك إذ أقبل عليّ بن الحسين عليها السلام وعليه إزار ورداء، من
أحسن الناس وجهاً وأطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنها ركة عزز، فجعل يطوف
فاذا بلغ (إلى) موضع الحجر تنحى الناس حتى يستلمه هيبة له.

١- نذ البعير نداداً أي شرد (لسان العرب: ٤٢٠/٣).

٢- نفخت الناقة: ضربت برجلها (لسان العرب: ٦٢٢/٢). وفي الاصل: فنفخني.

٣- ١٥٠/١، البحار: ١١٧/٤٦ ح ٦.

٤- ذكر في احقاق الحق: ١٣٦/١٢-١٤٩ بشمانية وثلاثين طريقاً و. ج: ٤٤٢/١٩-٤٤٦ بستة طرق.

٥- حلية الاولياء: ١٣٩/٣.

فقال شامي: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام.
فقال الفرزدق— وكان حاضراً—: لكّتي أنا أعرفه، فقال الشامي: من هو يا أبا
فراس؟ فأنشأ قصيدة ذكر بعضها في الأغاني، والحلية، والحماسة.

والقصيدة بتمامها هذه:

ياسائلي أين حلّ الجودُ والكرمُ؟
هذا الذي تعرفُ البطحاء وطأته
هذا ابن خير عباد الله كلّهم
هذا الذي أحمد المختار والده
لويعلم الركن من قد جاء يلثمه
هذا عليّ رسول الله والده
هذا الذي عمّه الطيّار جعفر و
هذا ابن سيّدة النسوان فاطمة
إذا رأته قريش قال قائلها
يكاد يمسه عرفان راحته
وليس قولك: من هذا؟ بضائره
يُنمى إلى ذروة العزاليّ قصرت
يغضي حياءً ويغضي من مهابته
ينجاب نور الدجى عن^١ نور غرّته
بكفه خيزران رجه عبق
ماقال: «لا» قط إلا في تشهده
مشتقة^٢ من رسول الله نبعته
حمّال أثقال أقوام إذا فدحوا^٣

عندي بيان إذا طلّابه قدّموا
والبيت يعرفُ والحلُّ والحرمُ
هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلمُ
صلّى عليه إلهي ماجري القلم
لخريلثم منه ما وطى القدم
أمست بنور هداه تهدي الأمم
المقتول حمزة ليث حبه قسم
وابن الوصيّ الذي في سيفه نغم
إلى مكارم هذا ينتهي الكرم
ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
العرب تعرف من أنكرت والعجم
عن نيلها عرب الإسلام والعجم
فما يكلم إلا حين يبتسم
كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم
من كف أروع في عرنيته شمم
لولا التشهد كانت لائه نعم
طابت عناصره والخيم والشيم
حلو الشمائل تحلوعنده (ال) نعم

١- في الأصل: من. ٢- في الأصل: استنبت.

٣- في المصدر: قدحوا.

إن قال قال بما يهوى جميعهم
 هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
 الله فضله قدماً وشرفه
 من جده دان فضل الأنبياء له
 عم البرية بالإحسان وانقشعت
 كلتا يديه غياث عم نفعهما
 سهل الخليفة لا تخشى بواده
 لا يخلف الوعد ميموناً نقيبته
 من معشر حبههم دين وبغضهم
 يستدفع السوء والبلوى بحبهم
 مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
 إن عد أهل التقي كانوا أئمتهم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 هم الغيوث إذا ما أزمة أزمتم
 يأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم
 لا يقبض العسر بسطاً من أكفهم
 أيّ^٣ القبائل ليست في رقابهم
 من يعرف الله يعرف أولية ذا
 بيوتهم في قریش يُستضاء بها
 فجده من قریش في أرومتها
 بدرله شاهد والشعب من أحد
 وخير وحنين يشهدان له
 مواطن قد علّت في كلّ نائبة

وإن تكلم يوماً زانهُ الكلم
 بجده أنبياء الله قد ختموا
 جرى بذاك له في لوحه القلم
 وفضل أمتة هانت له الأمم
 عنها العماية والإملاق والظلم
 تستوكفان ولا يعرفهما عدم
 يزينه خصلتان الحلم والكرم
 رحب الفناء أريب^٢ حين يعترم
 كفر وقربهم منجى ومعتصم
 ويستزاد به الإحسان والنعيم
 في كلّ فرض ومختم به الكلم
 أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم
 ولا يدانيهم قوم وإن كرموا
 والأسد أسد الشرى والبأس محتدم
 خيم كريم وأيد بالندى هضم
 سيان ذلك إن أثروا وإن عدموا
 لأولية هذا أوله نعم؟
 فالدين من بيت هذا ناله الأمم
 في النائبات وعند الحكم إن حكموا
 محمّد وعليّ بعده علم
 والخندقان ويوم الفتح قد علموا
 وفي قرينة يوم صيلم قتم
 على الصحابة لم أكتم كما كتّموا.

١- في البحار: لها. ٢- في المصدر: أريم. ٣- في المصدر: إن.

٤- في المصدر: وعند الحلم إن حلموا. ٥- في المصدر: ارتقتها.

فغضب هشام ومنع جائزته وقال: ألا قلت فينا مثلها؟ قال: هات جداً كجده وأباً كأبيه وأماً كأمه حتى أقول فيكم مثلها.

فحبسه^١ بعسفان بين مكة والمدينة، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليها السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وقال: اعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردّها وقال: يا ابن رسول الله ما قلت [هذا] الذي قلت إلا غضباً لله ولرسوله، وما كنت لأرزأ عليه شيئاً، فردّها إليه وقال: بحقّي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك، فقبلها.

فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله:

أتحبيني بين المدينة والتي إليها قلوب الناس تهوى منيها
تقلب رأساً لم يكن رأس سيّد وعيناً له حولاء باد عيوها^٢.
فأخبر هشام بذلك فأطلقه.

وفي رواية أبي بكر العلاف أنّه أخرجه إلى البصرة.

رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمد بن زكريّا^٣، عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، عن أبيه مثله.

الاختصاص: جعفر بن الحسين المؤمن، عن حيدر بن محمد بن نعيم ويعرف بأبي أحمد السمرقندي تلميذ أبي النضر محمد بن مسعود، [عن محمد بن مسعود] عن محمد بن جعفر، عن محمد بن أحمد بن مجاهد، عن العلاء بن محمد بن زكريّا^٤، عن عبيد الله بن محمد بن عائشة [عن أبيه] مثل ما مرّ^٥.

بيان: قوله: «عرفان» مفعول لأجله، و «الإغضاء» إدناء الجفون وأغضى على الشيء سكت، و «انجابت السحابة» انكشفت، و «الخيزران» بضم الزاء شجر

١- في البحار: فحبسوه.

٢- في البحار: «ايحبيني» بدل «اتحبيني»، ويهوى، ويقلب بدل تهوى، وتقلب.

٣- ٤- في البحار: الغلابي محمد بن زكريّا.

٥- المناقب: ٣/٣٠٦، رجال الكشي ص ١٢٩ ح ٢٠٧، الاختصاص: ص ١٨٧، البحار: ٤٦/١٢٤-١٣٠ ح

هندي وهو عروق ممتدة في الأرض، والقصب، و«عبق به الطيب» بالكسر عبقاً بالتحريك أي لزق به، و«رجل عبق» إذا تطيّب بأدنى طيب لم يذهب عنه أياماً، و«الأروع» من يعجبك بحسنه وجهارة منظره، و«العرنين» بالكسر الأنف، و«الشمم» محرّكة ارتفاع قصبه الأنف وحسنها واستواء أعلاها وانتصاب الأرنبة، أو ورود الأرنبة وحسن استواء القصبه وارتفاعها أشدّ من ارتفاع الذلف، أو أن يطول الأنف ويدقّ وتسيل روثته.

وقوله: «من كفّ» فيه تجريد مضاف الى الأروع، و«الخيم» بالكسر السجّية والطبيعة، و«السيم» بكسر الشين وفتح الياء جمع الشيمة بالكسر وهي الطبيعة، و«فدحه الدين» أثقله، و«استوكف» استقطر، و«البوادر» جمع البادرة وهي ما يبدو من حدّتك في الغضب من قول أو فعل، و«النقيية» النفس، والعقل، والمشورة، ونفاذ الرأي، والطبيعة، و«الأريب» العاقل.

وقوله: «يعترم» على المجهول من العرام بمعنى الشدة أي عاقل إذا أصابته شدة. وقوله: «بعد غايتهم» بضّم الباء، و«الأزمة» الشدة، و«أزمت» أي لزمت، و«الشرى» كعلى طريق في سلمى كثيرة الأسود، و«احتدم عليه غيظاً» تحرق والنار التهبت، والدم اشتدّت حرته حتى تسودّ، وفي بعض النسخ البأس بالباء الموحدة، وفي بعضها بالنون، وعلى الأوّل المراد أنّ شدّتهم وغيظهم ملتهب في الحرب، وعلى الثاني المراد أنّ الناس محتمدون عليهم حسداً.

قوله: «خيم» أي لهم خيم، و«الندى» المطر ويستعار للعطاء الكثير، و«هضم» ككتب جمع هضوم، يقال: «يد هضموم» أي تجود بالديها، و«أثرى» أي كثر ماله، و«الأرومة» كالأكولة: الأصل.

وقوله: و«الخندقان» إشارة إلى غزوة الخندق إمّا لكون الخندق محيطاً بطرفي المدينة، أو لانقسامه في الحفرين المهاجرين والأنصار، و«الصيلم» الأمر الشديد والداهية، و«القتام»: الغبار، و«الأقتم»: الأسود كالقاتم وقتم الغبار قتوماً: ارتفع، وأورده حياض قتم كزبير الموت ذكره الفيروزآبادي، وقوله: «مواطن» أي له أو هذه [مواطن].

وقال الفيروزآبادي^١: «رزأه ماله» كجعله وعمله رزأ بالضم أصاب منه شيئاً، [ورزأه رزأ] ومرزئة أصاب منه خيراً.

نقل كلام يناسب المقام فيه غرابة عند ذوي الأفهام:

قال الزمخشري في الفائق^٢: علي بن الحسين عليها السلام مدحه الفرزدق فقال:

في كفه جنهيّ ربحه عبق من كف أروع في عرينه شم
قال القتيبي: «الجنهيّ» الخيزران، ومعرفتي بهذه الكلمة عجيبة وذلك أنّ رجلاً
من أصحاب الغريب سأني عنه فلم أعرفه، فلما أخذت من الليل مضجعي أتاني آت
في المنام [فقال لي]: ألا أخبرته عن الجنهيّ؟ قلت: لم أعرفه، قال: هو الخيزران،
فسألته شاهداً فقال: هدية طريفة^٣، في طبق مجته.

فهبيت وأنا أكثر التعجب فلم ألبث إلا يسيراً حتى سمعت من ينشد: في كفه
جنهيّ، وكنت أعرفه في كفه خيزران^٤.

٢- الخرائج والجرائح: روي أنّ علي بن الحسين عليها السلام حجّ في السنة التي
حجّ فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة، فاستجهر الناس منه عليه السلام وتشوفوا [له]
«وقالوا» لهشام: من هو؟ قال هشام: لا أعرفه لئلا يرغب (الناس) فيه، فقال
الفرزدق- وكان حاضراً-: [بل] أنا أعرفه

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته- إلى آخر القصيدة- فبعثه هشام وجسه ومحا
اسمه من الديوان.

فبعث إليه علي بن الحسين عليها السلام بدنانير^٦ فردّها، وقال: ما قلت ذلك إلا
ديانة، فبعث بها إليه أيضاً وقال: قد شكر الله لك ذلك، فلما طال الحس عليه-
وكان يوعده بالقتل- شكّا إلى علي بن الحسين عليها السلام فدعا له فخلّصه الله.

فجاء إليه وقال: يا ابن رسول الله صلّى الله عليه وآله إنه محاسمي من الديوان، فقال:
كم كان عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنة، وقال عليه السلام: لو علمت أنّك

١- القاموس المحيط: ١٦/١. ٢- الفائق في غريب الحديث: ٢٣٩/١.

٣- البحار: طريقته، وفي المصدر: طرفته وما اثبتناه من الأصل وخ. ل. المصدر.

٤- البحار: ١٢٨/٤٦ ذ ١٨.

٥- في الأصل: وقال شامي. ٦- في المصدر: بصلة.

تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك، فأت الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة^١.
توضيح: قال الفيروزآبادي: «جهر الرجل» نظر إليه وعظم في عينه وراعه جماله
وهيئته كاجتهه وجهر وجهه بين الجهوره والجهارة ذو منظر حسن والجهه بالضم هيئه
الرجل، وحسن منظره، وقال: تشوف إلى الخبر تطلع، ومن السطح تطاول ونظر
وأشرف.

٦- باب نادري أحواله عليه السلام مع ابن الزبير وما وقع منه

الأخبار، الأصحاب:

١- الخرائج والجرائح: روى أبو حمزة الثمالي قال: خرجت مع علي بن الحسين
عليها السلام إلى ظاهر المدينة، فلما وصل إلى حائط قال: إني انتهيت يوماً إلى هذا
الحائط فانتكأت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في وجهي، ثم قال لي:
مالي^٢ أراك حزينا، أعلى الدنيا؟ فهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر، قلت: ما
على الدنيا حزني وإن القول لكما تقول، قال: أفعل الآخرة؟ فهي وعد صادق يحكم
فيها^٣ ملك قاهر فعلام حزنك؟ قلت: «أتخوف من فتنة» ابن الزبير، فتبسّم (ثم
قال): هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟! قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً
سأل الله فلم يعطه؟! قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجه؟! قلت:
لا، قال عليه السلام: فإذا ليس قدّامي أحد.

كشف الغمة: عن الثمالي: مثله، (وفي آخره: فغاب عني فقيل لي: يا علي بن
الحسين هذا الخضر عليه السلام ناجاك)^٤.

بيان: إنّما بعث الله الخضر ليسليّه ويدكره الله وهذا لا ينافي كونه عليه السلام أفضل

١- ص ١٣٧ (مخطوط)، البحار: ٤٦/١٤١ ح ٢٢.

٢- في الأصل والبحار: ماأزال. ٣- في المصدر: فيه.

٤- في الأصل والبحار: الحزن من. ٥- في الأصل والبحار: فقال.

٦- الخرائج والجرائح ص ١٣٨ (مخطوط)، كشف الغمة: ٨٧/٢، البحار: ٤٦/١٤٥ ح ١-٢ وما بين القوسين
ليس في المصدر.

من الخضر عليه السلام كما أنّ الملائكة يبعثهم الله لتعليم أنبيائه وتذكيرهم مع كونهم عليهم السلام أفضل منهم.

الكتب:

٢- الجنة الواقعة: في نصف من جمادى الثانية هدم ابن الزبير الكعبة بيده لما تولى الأمر وجعل لها بايين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ثم بعد ذلك ردّها عبد الملك بن مروان إلى ما كانت عليه، وفي مثله سنة ثلاث وسبعين^١ قتل عبد الله بن الزبير وله ثلاث وسبعون سنة^٢.

١- في الأصل: ثلاث وتسعين وهو اشتباه. ٢- ص ٥١١.

١٤ - أبواب

أحواله عليه السلام مع صوفيّة زمانه ومناظراته عليه السلام معهم

١ - باب ماجرى بينه عليه السلام وبين جماعة من الصوفيّة في زمانه

الأخبار، الأصحاب:

١ - الاحتجاج: عن ثابت البناني، قال: كنت حاجاً وجماعة عبّاد البصرة مثل أيّوب السجستاني وصالح المري وعتبة العلام^١ وحبيب الفارسيّ ومالك بن دينار، فلما أن دخلنا مكّة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتدّ بالناس العطش لقلّة الغيث ففرغ إلينا أهل مكّة والحجاج يسألونا أن نستسقي لهم، فأتينا الكعبة وطفنا بها ثم سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فنعنا بالإجابة، فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] قد أكرّبه أحرّانه، وأقلّفته أشجاناه، فطاف بالكعبة أشواطاً ثم أقبل علينا فقال:

يامالك بن دينار، ويا ثابت البناني، ويا أيّوب السجستانيّ، ويا صالح المري، ويا عتبة العلام، ويا حبيب الفارسيّ، ويا سعد، ويا عمر، ويا صالح الأعمى، ويا رابعة، ويا سعدانة، ويا جعفر بن سليمان!

فقلنا: لبيك وسعديك يا فتى.

فقال: أما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟

فقلنا: يا فتى علينا الدعاء وعليه الإجابة. فقال: ابعدوا عن^٢ الكعبة فلو كان

١ - في المصدر: المروي، وفي البحار: الغلام وكذا فيما يأتي. ٢ - في البحار: من.

فيكم أحد يحبه الرحمن لأجابه، ثم أتى الكعبة فخرّ ساجداً فسمعتة يقول— في سجوده—: «سيدي يحبك لي إلا سقيتهم الغيث».

[قال:] فما استتمّ الكلام حتى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

فقلت: يافتي من أين علمت أنه يحبك؟

قال: لولم يحبني لم يستزني فلما استزاني علمت أنه يحبني فسألته بحبه لي فأجابني. ثم وكى عتاً وأنشأ يقول:

من عرف الرب فلم تغنه^١ معرفة الرب فذاك الشقي
ماضري الطاعة ماناله في طاعة الله وماذا^٢ لقي
مايصنع العبد بغير التقي والعزكل العزللمتي.

فقلت: يا أهل مكة من هذا الفتى؟

قالوا: علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام^٣.

توضيح: الشجن محرّكة: الهم والحزن.

٢— باب ماجرى بينه عليه السلام وبين الحسن البصري من الصوفية

الأخبار، م:

١— الاحتجاج: روي أنّ زين العابدين عليه السلام مرّ بالحسن البصري وهو يعظ الناس بمنى، فوقف عليه، ثم قال: أمسك أسألك عن الحال التي أنت عليها مقيم، أرضاها لنفسك فيما بينك وبين الله (للموت) إذا نزل بك غداً؟
قال: لا.

قال: أفحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا أرضاها لنفسك إلى الحال التي أرضاها؟ قال: فأطرق ملياً.

١— في الأصل: تفته. ٢— في المصدر: وماذ.

٣— ٤٧/٢، البحار: ٤٦/٥٠ ح ١.

٤— في الأصل: هذا. ٥— في الأصل: أفتخذت.

ثم قال: إنني أقول ذلك بلا حقيقة.

قال: أفترجون نبياً بعد محمد صلى الله عليه وآله يكون لك معه سابقة؟

قال: لا.

قال: أفترجوداراً غير الدار التي أنت فيها ترد إليها فتعمل فيها؟

قال: لا.

قال: أفرايت أحداً فيه مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه [ب] هذا إنك على حال لا ترضاها ولا تحدث نفسك بالانتقال إلى حال ترضاها على حقيقة، ولا ترجون نبياً بعد محمد صلى الله عليه وآله ولا داراً غير الدار التي أنت فيها فتد إليها فتعمل فيها، وأنت تعظ الناس؟!!

قال: فلما ولي عليه السلام قال الحسن البصري: من هذا؟ قالوا: علي بن الحسين،

قال: أهل بيت علم، فما رأيي الحسن البصري بعد ذلك يعظ الناس^٢.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: رأى علي بن الحسين عليه السلام الحسن البصري عند

الحجر الأسود يقص، فقال عليه السلام: يا هناه^٣ أترضى نفسك للموت؟

قال: لا.

قال: فعملك للحساب^٤؟

قال: لا.

قال: فثم دار العمل؟

قال: لا.

قال: فله في الأرض معاذ غير هذا البيت؟

قال: لا.

قال: فلم تشغل الناس عن الطواف؟! ثم مضى.

قال الحسن: ما دخل مسامعي مثل هذه الكلمات من أحد قط، أتعرفون هذا

١- في الأصل: فلما رأى. ٢- ٤٣/٢، البحار: ٤٦/١١٦ ح ٢.

٣- في الأصل: يانهاه.

٤- في الأصل: فعملك للحساب، وفي المصدر: فعملك الحساب.

الرجل ؟ قالوا: هذا زين العابدين.
فقال الحسن: ذرية بعضها من بعض^١.

٣- باب ماجرى بينه عليه السلام وبين عبّاد البصري

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب والاحتجاج: لقي عبّاد البصريّ عليّ بن الحسين عليها السلام في طريق مكة فقال له: يا عليّ بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته، وأقبلت على الحجّ ولينته، وإنّ الله عزّوجلّ يقول: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ» - إلى قوله - وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ»^٢

فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: إذا رأينا هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم أفضل من الحجّ^٣.

أقول: قد مرّ في أبواب معجزاته في طيّ الأرض وباب خوفه وخشيته ودعائه وبكائه وغيره الأخبار المناسبة لهذا الباب فلانعيدها حذراً من الإسهاب وحجم الكتاب.

١- ٢٩٧/٣، البحار: ٤٦/١٣٢ ح ٢٢.

٢- سورة التوبة: ١١١-١١٢.

٣- المناقب: ٢٩٨/٣ بتفاوت، الاحتجاج: ٤٤/٢، البحار: ٤٦/١١٦ ح ٣.

١٥- أبواب

أحوال أزواجه عليه السلام

١- باب تزوجه لابنة عمه عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام:

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنزطي، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يتزوج المرأة ويتزوج أم ولد أبيها. (ف) قال: لا بأس بذلك.

فقلت له: قد بلغنا عن أبيك أنّ عليّ بن الحسين عليها السلام تزوج ابنة للحسن عليه السلام وأم ولد للحسن عليه السلام، ولكن رجلاً [من أصحابنا] سألتني أن أسألك عنها. فقال: ليس هو هكذا، إنّما تزوج عليّ بن الحسين عليها السلام ابنة للحسن عليه السلام وأم ولد لعليّ بن الحسين المقتول عندكم، فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان ليعاب به عليّ بن الحسين عليها السلام، فلما قرأ الكتاب قال: إنّ عليّ بن الحسين ليضع نفسه، وإنّ الله تبارك وتعالى ليرفعه.

٢- باب تزوجه عليه السلام مولاته

الأخبار، الأصحاب:

١- في الأصل: لابن.

٢- ص ١٦٣، البحار: ٤٦/١٦٣ ح ٤.

٣- ذكر في احقاق الحق وقدم ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام.

١- الكافي: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن [عبد الله، عن] ١ عبد الرحمان بن محمد، عن يزيد بن حاتم، قال: كان لعبد الملك بن مروان عين بالمدينة يكتب اليه [بأخبار] ما يحدث فيها، وإنّ عليّ بن الحسين عليها السلام أعتق جارية (له) ثم تزوّجها، فكتب العين إلى عبد الملك.

فكتب عبد الملك إلى عليّ بن الحسين عليها السلام: أمّا بعد فقد بلغني تزويجك مولاتك، وقد علمت أنّه كان في أكفائك من قريش من تمجّد به في الصهر، وتستنجه في الولد، فلا لنفسك نظرت ولا على ولدك أبقيت، والسلام.

فكتب إليه عليّ بن الحسين عليها السلام: «أمّا بعد فقد بلغني كتابك تعنّفي بتزويجي مولاتي وتزعم أنّه قد كان في نساء قريش من أتمجّد به في الصهر، وأستنجه في الولد، وإنّه ليس فوق رسول الله صلى الله عليه وآله مرتقى في مجد ولا مستزاد في كرم، وإنّما كانت ملك يميني خرجت مني أراد الله عزّ وجلّ مني بأمر التمتت به ثوابه، ثم ارتبعتها^٢ على ستّه، ومن كان زكياً في دين الله فليس يخلّ به شيء من أمره، وقد رفع الله بالإسلام الخسيصة وتمم به النقيصة، وأذهب اللؤم، فلا لؤم على امرئ مسلم، إنّما اللؤم لؤم الجاهلية والسلام».

فلما قرأ الكتاب رمى به إلى ابنه سليمان فقراه، فقال: يا أمير المؤمنين لشدّ ما فخر عليك عليّ بن الحسين!!

فقال: يا بني لا تقل ذلك «فإنّها ألسن»^٣ بني هاشم التي تفلق الصخر، وتغرف من بحر، إنّ عليّ بن الحسين عليها السلام يا بني يرتفع من حيث يتّضع الناس^٤.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: مرسلًا مثله.

ثم قال: وفي العقد أنّه قال زين العابدين عليه السلام: وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله تزوّج أمته و امرأة عبده، فقال عبد الملك: إنّ عليّ بن الحسين يشرف من حيث

١- ما بين المعقوفين من المصدر وأبو عبد الله يحتمل كونه محمد بن احمد الجاموراني، وفي البحار: ابن خالد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عبد الرحمان، وفي الوسائل: ابن خالد، عن أبيه، عن عبد الرحمان.

٢- في الأصل: ارتبعتها.

٣- في المصدر: فأنه السن، وفي الأصل: فأنها اسن.

٤- في الأصل: وتغرف. ٥- ٣٤٤/٥ ح ٤، البحار: ١٦٤/٤٦ ح ٦.

يتضع^١ الناس، وذكر أنه كان عبد الملك يقول: إنه (قد) تزوج بأمه^٢ وذلك أنه عليه السلام كانت ربته، فكان يسميها أمي^٣.

٣- باب آخر في امرأة أخرى له^٤

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- كتاب الحسين بن سعيد: النضر، عن ابن رثاب، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليها السلام رأى امرأة في بعض مشاهد مكة فأعجبه فخطبها إلى نفسها^٥ وتزوجها فكانت عنده، وكان له صديق من الأنصار فاغتم لتزويجه بتلك المرأة فسأل عنها فأخبر أنها من آل ذي الجدين من بني شيبان، في بيت علي من قومها، فأقبل على علي بن الحسين عليها السلام، فقال: جعلني الله فداك (ف)ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي وقلت: تزوج علي بن الحسين امرأة مجهولة [ويقوله الناس أيضاً، فلم أزل أسأل عنها حتى^٦ عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانية، فقال له علي بن الحسين عليها السلام: قد كنت أحسبك أحسن رأياً مما^٧ أرى، إن الله أتى بالإسلام فرفع به الخسيصة، وأتم به الناقصة، وكرم به من اللوم، فلا لوم على المسلم، إنما اللوم لوم الجاهلية^٨.

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جمعياً، عن الحسن بن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مرّ رجل من أهل البصرة شيبانيّ يقال له: عبد الملك بن حرمة

١- في الأصل والمصدر: يضع. ٢- في المصدر: بأمة.

٣- ٣٠٠/٣، البحار: ١٦٥/٤٦ ح ٧.

٤- ذكر في احقاق الحق وقد مرّ ذكره في باب جوامع مكارم اخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام.

٥- في المصدر: نفسه.

٦- ما بين المعقوفين من المصدر والبحار، وفي البحار بدل «ويقوله»: «ويقول».

٧- في المصدر: بما. ٨- الزهد ص ٥٩ ح ١٥٨، البحار: ١٦٥/٤٦ ح ٨.

٩- في الأصل: احمد بن محمد بن علي والظاهر أنه اشتباه اذ لم نجد في هذه الطبقة بهذا الاسم.

على علي بن الحسين عليها السلام، فقال له علي بن الحسين عليها السلام: ألك أخت؟ قال: نعم، قال: فتزوجنيها؟ قال: نعم، [قال:]: ففضى الرجل وتبعه رجل من أصحاب علي بن الحسين عليها السلام حتى انتهى إلى منزله، فسأل عنه، فقيل له: فلان بن فلان وهو سيد قومه.

ثم رجع إلى علي بن الحسين عليها السلام فقال له: يا أبا الحسن سألت عن صهرك هذا الشيباني فزعموا أنه سيد قومه فقال له علي بن الحسين عليه السلام: إنني لأبرئك^١ يا فلان عما أرى وعما أسمع، أما علمت أن الله عز وجل رفع بالإسلام الخنيسة وأتم به الناقصة، وأكرم به اللؤم، فللؤم على مسلم إنما اللؤم لؤم الجاهلية^٢.
أقول: سيأتي في أبواب أحوال أولاده أن أكثر أزواجه أم ولد إلا واحدة.

١- في المصدر: لا بديك.

٢- ٥/٣٤٤ ح ٣، البحار: ٤٦/١٦٤ ح ٥.

١٦- أبواب

أحوال أولاده عليه السلام

١- باب جمل أحوال أولاده عليه السلام عموماً

الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: ولد عليّ بن الحسين عليها السلام [خمسة] عشر ولداً: [محمد] المكتى أبا جعفر الباقر عليه السلام، (و) أمّه أمّ عبدالله^١ بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليها السلام، وزيد وعمر^٢ «أمهما أم ولد»^٣، وعبدالله والحسن والحسين أمّهم أم ولد، والحسين الأصغر وعبدالرحمان وسليمان لأمّ ولد، وعليّ - وكان أصغر ولد عليّ بن الحسين عليها السلام - وخديجة أمهما أم ولد، ومحمد الأصغر أمّه أم ولد، وفاطمة وعليّة وأمّ كلثوم وأمّهن أم ولد.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبناءه [اثنا] عشر من أمّهات الأولاد، إلّا اثنين: محمد الباقر وعبدالله الباهر أمهما أمّ عبدالله بنت الحسن بن عليّ عليها السلام، وأبو الحسين زيد الشهيد بالكوفة وعمر توأم، والحسين الأصغر وعبدالرحمان وسليمان توأم، والحسن والحسين وعبيدالله توأم، ومحمد الأصغر فرد، وعليّ وهو أصغر ولده، و خديجة فرد.

ويقال: لم تكن له بنت، ويقال: «ولدت له»^٤ فاطمة وعليّة وأمّ كلثوم.

١- في الأصل: أمّ الحسن. ٢- في الأصل: عمرو. ٣- في المصدر: لأم ولد.

٤- ص ٢٩٣، البحار: ٤٦/١٦٦ ح ١٠. ٥- في المصدر: له ولد.

أعقب منهم محمد الباقر، وعبدالله الباهر، وزيد بن علي، وعمر بن علي، وعلي بن علي، والحسين الأصغر^١.

٣- كشف الغمّة: قيل: كان له تسعة أولاد ذكور، ولم تكن له أنثى.

وقال ابن الخشاب في كتاب مواليد أهل البيت عليهم السلام: ولد له ثمان بنين ولم يكن [له] أنثى، أسماء ولده: محمد الباقر، وزيد الشهيد بالكوفة، وعبدالله، وعبيدالله، والحسن، والحسين، وعلي، وعمر^٢.

٤- العدد القويّة: قيل: كان له من الأولاد عشر رجال وأربع نسوة.

في الدرّة: ولد علي بن الحسين عليها السلام خمسة عشر ولداً: مولانا محمد الباقر عليه السلام، أمّه أم الحسن بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليها السلام، وعبدالله، والحسن، والحسين، (و) أمهم أم ولد، وزيد وعمر^٣، لأم ولد، والحسين الأصغر، وعبدالرحمان، وسليمان لأم ولد، وعلي وكان أصغر ولده، وخديجة، (و) أمها أم ولد، ومحمد الأصغر أمّه أم ولد، وفاطمة، وعليّة، وأم كلثوم، أمهن أم ولد.

والعقب من^٤ ولد زين العابدين عليه السلام في ستة رجال: مولانا الباقر، وعبدالله الأرقط، وعمر، وعلي، والحسين الأصغر، وزيد.

والعقب من ولد عبدالله من محمد الأرقط، ومنه من^٥ إسماعيل بن محمد في رجلين محمد بن إسماعيل، والحسين بن إسماعيل.

والعقب من ولد عمر بن علي من علي بن عمر وفيه العدد، ومحمد بن عمر.

ومن علي بن عمر في^٦ الحسن بن علي بن عمر الأشرف، والقاسم بن علي، وعمر بن علي، ومحمد بن علي.

ومن محمد بن عمر أخى علي بن عمر من رجلين: من أبي عبدالله الحسين بالكوفة، والقاسم بن محمد بطبرستان، وعمر وجعفر لهما عقب بخراسان^٧.

١- ٣/٣١١، البحار: ٤٦/١٥٥ ح ١.

٢- ٢/٨٢ و ١٠٥، البحار: ٤٦/١٥٥ ح ٢.

٣- في الأصل والمصدر: عمرو. ٤- في الأصل: في.

٥- في المصدر: في. ٦- في الأصل: و.

٧- في الأصل: الخراسان.

والعقب من ولد زيد بن عليّ عليها السلام من ثلاثة نفر: الحسين، وعيسى، ومحمد، ومن الحسين بن زيد: في يحيى بن الحسين، وفيه البيت وعليّ بن الحسين، والحسين^١ ابن الحسين، والقاسم بن الحسين^٢، ومحمد بن الحسين، وإسحاق بن الحسين، وعبدالله. ومن ولد محمد بن زيد بن عليّ بن الحسين عليها السلام في رجل واحد وهو جعفر بن محمد، ومنه في ثلاثة: محمد، وأحمد، والقاسم.

والعقب من ولد الحسين بن عليّ بن الحسين عليهم السلام في خمسة رجال: عبيدالله، وعبدالله، وعليّ، وسليمان، والحسن.

ومن ولد عبيدالله بن الحسن في خمسة رجال منهم: عليّ بن عبيدالله، ومحمد، و جعفر، وحمزة، ويحيى.

ومن ولد عبدالله بن الحسين في جعفر وحده.

ومنه في محمد العقيقيّ أعقب وإسماعيل المنقذيّ أعقب [وأحمد المنقذيّ أعقب]. ومن ولد عليّ بن الحسين الأصغر في عيسى بن عليّ أعقب، وأحمد بن عليّ أعقب وهو المعروف بمقينة^٣، وموسى بن عليّ ويعرف بمحصّة^٤ أعقب، ومحمد بن عليّ بغض ولده بطبرستان.

وفي تذكرة الخواص لابن الجوزي^٥: قال ابن سعد في الطبقات^٦: ولد لزين العابدين عليه السلام أولاد: الحسن درج [والحسين الأكبر درج]، ومحمد الباقر فهو أبو جعفر الفقيه عليه السلام، والنسل له، وسنذكره، وعبدالله وأمهم أم عبدالله بنت الحسن ابن عليّ عليها السلام، وعمر وزيد المقتول بالكوفة، وعليّ، وخديجة وأمهم أم ولد، وحسين الأصغر، وأم علي وتسمى عليّة وأمها أم ولد، وكلثوم، وسليمان، ومليكة لأم ولد أيضاً، والقاسم، وأم الحسن، وأم البنين، وفاطمة لأمهات أولاد شتى وقيل: وعبيدالله^٧.

١- في الأصل: الحسن. ٢- في الأصل: محمد.

٣- في الأصل والمصدر: بحفية. ٤- في الأصل والمصدر: بخصمة.

٥- تذكرة الخواص: ص ٣٤٢. ٦- الطبقات: ٢١١/٥.

٧- ص ٦٥ (مخطوط)، البحار: ١٥٥/٤٦ ح ٣.

٢- باب حال عبدالله بن علي بن الحسين عليها السلام بخصوصه

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخرائج والجرائح: روى أبو بصير^١، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما أوصى به إليّ [أبي] عليّ بن الحسين عليها السلام أنه^٢ قال: يا بنيّ إذا أنامت فلا يلي غسلني غيرك، فإنّ الإمام لا يغسله إلاّ إمام بعده واعلم أنّ عبدالله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فامنعه فإنّ أبي [فدعه] فإنّ عمره قصير.

[و] قال الباقر عليه السلام: فلما مضى أبي ادعى عبدالله الإمامة فلم أنزعه، فلم يلبث إلاّ شهوراً يسيرة حتى قضى نحبه^٣.

الصادق عليه السلام:

٢- الخرائج والجرائح: روي أنّ وليد بن صبيح قال: كتنا عند أبي عبدالله عليه السلام في ليلة إذ؛ طرق الباب طارق فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثمّ دخلت فقالت: هذا عمك عبدالله بن عليّ فقال: أدخله، [و] قال لنا: ادخلوا البيت، فدخلنا بيتاً فسمعنا منه حسّاً ظننّا أنّ الداخل بعض نساءه، فلصق^٤ بعضنا ببعض، فلما دخل أقبل على أبي عبدالله عليه السلام فلم يدع شيئاً من القبيح إلاّ قاله في أبي عبدالله عليه السلام.

ثمّ خرج وخرجنا، فأقبل يحدّثنا من الموضوع الذي قطع كلامه^٥، فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيٍّ ماظننّا أنّ أحداً يستقبل «به أحداً»^٦ حتى لقد همّم بعضنا أن يخرج إليه فيوقع^٨ به، فقال عليه السلام: مه، لا تدخلوا فيما بيننا.

١- في الأصل: أبو نصر والظاهر أنّه اشتباه.

٢- في المصدر: أن. ٣- ص ١٣٦ (مخطوط)، البحار: ٤٦/١٦٦ ح ٩.

٤- في الأصل: إذا.

٥- في الأصل: فلصّ. ٦- في المصدر: كلامنا.

٧- في المصدر: أحداً بمثله. ٨- في المصدر: فيقع.

فلما مضى من الليل ماضى، طرق الباب طارق فقال للجارية: انظري من هذا؟ فخرجت ثم عادت فقالت: هذا عمك عبدالله بن عليّ.

قال لنا: عودوا إلى مواضعكم^١، ثم أذن له فدخل بشهيق ونحيب وبكاء وهو يقول: يا ابن أخي اغفر لي غفرا لله لك، اصفح عني صفح الله عنك، فقال^٢: غفرا لله لك يا عمّ، ما الذي أحوجك إلى هذا؟ قال: أتني لئما أويت إلى فراشي أتاني رجلان أسودان [غليظان] فشدّا وثاقي ثم قال أحدهما (للآخر): انطلق به إلى النار، فانطلق بي فررت برسول الله صلى الله عليه وآله [فقلت]: يا رسول الله أما ترى ما يفعل بي؟ قال: أولست الذي أسمعت ابني ما أسمعت [فقلت]: يا رسول الله لأعود، فامرته فخلت عتي، وإني لأجد ألم الوثاق.

فقال أبو عبدالله عليه السلام: أوص، قال: بم أوصي [ف] مالي [من] مال، وإن لي^٣ عيالاً كثيراً، وعليّ دين، فقال أبو عبدالله عليه السلام: دينك عليّ وعيالك «إلى عيالي» فأوصى، فما خرجنا من المدينة حتى مات، وضمّ أبو عبدالله عليه السلام عياله إليه، وقضى دينه، وزوج ابنه ابنته^٤.

الكتب:

٣- الإرشاد للمفيد: وكان عبدالله بن عليّ بن الحسين [أخو أبي جعفر] عليهم السلام يلي صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان فاضلاً فقيهاً.

وروى عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أخباراً كثيرة، وحدث الناس عنه، وحملوا عنه الآثار^٦.

١- في المصدر: موضعكم. ٢- في المصدر: وهو يقول.

٣- في المصدر: عيالي. ٤- في المصدر: التي.

٥- ص ٣٢٢ (مخطوط)، البحار: ٤٦/١٨٤ ح ٥٠.

٦- ص ٣٠٠، البحار: ٤٦/١٦٦ ضمن ح ١٠.

٣- باب عمر بن علي بن الحسين عليها السلام بخصوصه

الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: وكان عمر بن علي بن الحسين عليها السلام فاضلاً جليلاً وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام، وكان ورعاً سخيّاً. وقد روى داود بن القاسم، عن الحسين بن زيد، قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين عليها السلام يشترط على من ابتاع صدقات علي عليه السلام أن يثلم^١ في الحائط كذا وكذا ثلثة، ولا يمتع من دخله «أن يأكل»^٢ منه. حدّثني الشريف أبو محمد «قال: حدّثني جدّي، قال: حدّثنا أبو الحسن»^٣ بكاربن أحمد الأزدي، عن الحسن بن الحسين العرنّي، عن عبد الله^٤ بن جرير القطان قال: سمعت عمر بن علي بن الحسين عليها السلام يقول: المفرط في حبنا كما المفرط في بغضنا، لنا حقّ بقربتنا من جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله، وحقّ جعله الله لنا، فمن تركه ترك عظيمًا، أنزلونا بالمنزل الذي أنزلنا الله به، ولا تقولوا فينا ما ليس فينا، إن يعدّ بنا الله فيذنوبنا، وإن يرحمنا الله فبرحمته وفضله^٥.

٤- باب حال الحسين بن علي بن الحسين عليها السلام بخصوصه

الكتب:

١- الإرشاد للمفيد: وكان الحسين بن علي بن الحسين عليها السلام فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه علي بن الحسين عليها السلام، وعمته فاطمة بنت الحسين، وأخيه أبي جعفر عليه السلام.

١- في الاصل: يسلم. ٢- في المصدر: ليأكل.

٣- في الاصل: الحسن بن محمد، عن جدّه، عن الحسن.

٤- في الاصل: عبيد الله.

٥- ص ٣٠٠، البحار: ١٦٧/٤٦ ضمن ح ١٠.

وروى أحمد بن عيسى، عن أبيه، قال: كنت أرى الحسين بن عليّ بن الحسين عليها السلام يدعو، فكنت أقول: لا يضع يده حتى يستجاب له في الخلق جميعاً.

وروى حرب الطحّان، عن سعيد صاحب الحسن بن صالح قال: (إني) لم أر أحداً أخوف من الحسن بن صالح حتى قدمت المدينة فرأيت الحسين بن عليّ بن الحسين عليها السلام فلم أر أشدّ خوفاً منه، كأنها أدخل النار ثم أخرج منها لشدة خوفه.

وروى يحيى بن سليمان بن الحسين، عن عمّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين عليها السلام، قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة، وكان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر، ثم يقع في عليّ عليه السلام ويشتمه، قال: فحضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان، فلصقت بالمنبر فأعفيت فرأيت القبر قد انفرج، وخرج منه رجل عليه ثياب بيض^١، فقال لي:

يا أبا عبدالله [أ] لا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى والله، قال: افتح عينيك فانظر ما يصنع الله به، فإذا هو [قد] ذكر عليّاً، فرمي من فوق المنبر فمات لعنه الله^٢.

٥- باب نادر في حال الحسن بن عليّ بن الحسين عليها السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- غيبة الطوسي: جماعة، عن البرزوفري، عن أحمد بن إدريس، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن هشام بن أحم، عن سالمة مولاة أبي عبدالله عليه السلام قالت^٣: كنت عند أبي عبدالله جعفر بن محمد عليها السلام حين حضرته الوفاة، وأغمي عليه، فلما أفاق قال: أعطوا الحسن بن عليّ بن الحسين - وهو الأفتس - سبعين ديناراً، وأعطوا فلاناً كذا و [فلاناً] كذا، فقلت: أتعطي رجلاً حمل عليك بالشفرة^٤ يريد أن يقتلك؟ قال: تريد أن لا أكون من الذين قال الله

١- في المصدر والبحار: بياض. ٢- ص ٣٠٢، البحار: ١٦٧/٤٦ ضمن ح ١٠.

٣- في الاصل والبحار: قال.

٤- في الاصل والبحار: وأعط.

٥- في الاصل: بالشفرة.

عزوجل: «وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ
الْحِسَابِ»^١ نعم يا سالمة إنّ الله تعالى خلق الجنة فطيها، وطيب ريحها، [وانّ
ريحها]^٢ ليوجد من مسيرة ألفي عام، ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم^٣.

١ - سورة الرعد: ٢١. ٢ - ليس في الاصل، وفي المصدر: وانّ ريحنا.

٣ - ص ١١٩، البحار: ٤٦/١٨٢ ح ٤٧.

١٧- أبواب

أحوال زيد بن عليّ بن الحسين عليها السلام^١

١- باب ولادته

الأخبار، الأئمة، عليّ بن الحسين عليها السلام:

- ١- أمالي الصدوق: النقاش، عن أحمد الهمدانيّ، عن المنذر بن محمّد، عن أحمد بن رشد، عن عمّه سعيد بن خيثم، عن أبي حمزة الثماليّ، قال: حججت فأتيت عليّ بن الحسين عليها السلام فقال لي: يا أبا حمزة ألا أحدثك عن رؤيا رأيتها؟ رأيت كأنني أدخلت الجنة، فأتيت بجوراء لم أر أحسن منها، فيينا أنا متكئ على أريكتي إذ سمعت قائلاً يقول: يا عليّ بن الحسين ليهنّك^٢ زيد يا عليّ بن الحسين، ليهنّك زيد، فيهنّك زيد، قال أبو حمزة: ثم حججت بعده، فأتيت عليّ بن الحسين عليها السلام فقرعت الباب ففتح لي ودخلت، فإذا هو حامل زيداً على يده، أو قال: حامل غلاماً على يده، فقال لي: يا أبا حمزة «هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا»^٣.
- ٢- فرحة الغريّ: قال صفيّ الدين محمّد بن معدّ الموسويّ: رأيت في بعض

١- ذكر في إحقاق الحق: ١٢/١٠٠-١٠١ بطريقتين وج: ٤٧٧/١٩ بطريق واحد، وذكر في مقاتل

الطالبين: ص ٨٦-١٠٢ بأسانيدها.

٢- في الاصل والمصدر: ليهنّك وكذا ما بعدها.

٣- ص ٢٧٥ ح ١٢، البحار: ٤٦/١٦٩ ح ١٥، والآية: ١٠٠ من سورة يوسف.

٤- في البحار: سعد.

الكتب القديمة الحديثية: حدّثنا ابن عقدة، عن حسن بن عبدالرحمان، عن حسين بن عليّ الأزدي، عن أبيه، عن الوليد بن عبدالرحمان، عن الثمالي، قال: كنت أزرع عليّ بن الحسين عليها السلام في كلّ سنة مرة في وقت الحجّ فأتيته [سنة] من ذاك، وإذا على فخذه صبيّ، فقعدت^١ إليه، وجاء الصبيّ فوقع على عتبة الباب فانشج، فوثب إليه عليّ بن الحسين عليها السلام مهرولاً فجعل ينشف دمه بثوبه ويقول له: يا بنيّ أعيدك بالله أن تكون المصلوب في الكناسة، قلت: بأبي أنت وأمّي أيّ كناسة؟ قال: كناسة الكوفة، قلت: جعلت فداك [أ] ويكون ذلك؟ قال: إيّ والذي بعث محمّداً بالحقّ، إن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة مقتولاً مدفوناً منبوشاً مسلوباً مسحوباً مصلوباً في الكناسة، ثمّ ينزل فيحرق ويدقّ ويدزّي في البرّ، قلت: جعلت فداك وما اسم هذا الغلام؟ قال: هذا ابني زيد، ثمّ دمت عيناه، ثمّ قال: ألاّ أحدثك بحديث^٢ ابني هذا، فبينما^٣ أنا ليلة ساجد وراكم إذ ذهب بي النوم من بعض हालाقي، فرأيت كأنّي في الجنة وكأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً، وفاطمة، والحسن، والحسين، عليهم السلام قد زوجوني جارية من حور العين فواقعها فاغتسلت عند سدرة المنتهى وولّيت وهاتف بي يهتف ليهنّك^٤ زيد، ليهنّك زيد، ليهنّك زيد، فاستيقظت فأصبت [جنابة] فقممت فتطهّرت^٥ للصلاة وصلّيت صلاة الفجر، فدقّ الباب وقيل لي: على الباب رجل يطلبك، فخرجت فإذا أنا برجل معه جارية ملفوف كمها على يده، مخمّرة بخمار، فقلت: [ما] حاجتك؟ فقال: أردت عليّ بن الحسين عليها السلام، قلت: أنا عليّ بن الحسين، فقال: أنا رسول المختار بن أبي عبيدة الثقفي يقرئك السلام، ويقول: وقعت هذه الجارية في ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وهذه ستمائة دينار، فاستعن بها على دهرك، ودفع إليّ كتاباً فأدخلت الرجل والجارية وكتبت له جواب كتابه «وأتيت به إلى»^٦ الرجل، ثمّ قلت للجارية: ما اسمك؟ قالت: حوراء، فهيوّها لي وبتّ بها عروساً، فعلقت بهذا الغلام فسمّيته^٧

١- في الاصل: فقعدن. ٢- في البحار: بحدث.

٣- في الاصل: أبيت. ٤- في الاصل والمصدر: ليهنّك وكذا ما بعدها.

٥- في المصدر: وطهرت. ٦- في الاصل: وتبيّت، وفي البحار: وتثبّت.

٧- في الاصل: فأسميه.

زيداً وهو هذا، [و] استرى ما قلت لك .

قال أبو حمزة: فوالله ما لبثت إلا برهة حتى رأيت زيدا بالكوفة في دار معاوية بن إسحاق فأتيته فسلمت عليه، ثم قلت: جعلت فداك ما أقدمك هذا البلد؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكنت أختلف إليه^١ (فجئت إليه ليلة النصف من شعبان فسلمت عليه) وكان ينتقل^٢ في دور بارق و بني هلال، فلما جلست عنده قال: يا أبا حمزة! تقوم حتى نزور (قبر) أمير المؤمنين علي عليه السلام؟ قلت: نعم جعلت فداك .

ثم ساق أبو حمزة الحديث حتى قال: أتينا الذكوات البيض، فقال: هذا قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم رجعنا، فكان من أمره ما كان، فوالله لقد رأيتاه مقتولاً مدفوناً (منبوشاً) مسلوباً مسحوباً مصلوباً قد أحرق ودق في الهواوين وذري في العريض من أسفل العاقول^٣.

توضيح: سحبه كمنعه جرّه على وجه الأرض.

٣- مقال الطالبيين: بإسناده إلى زيد بن المنذر قال: اشترى المختارين أبي عبيدة جارية بثلاثين ألفاً، فقال لها: أدبري، فأدبرت، ثم قال لها: أقبلي، فأقبلت، ثم قال: ما أرى أحداً أحقّ بها من علي بن الحسين عليه السلام فبعث بها إليه، وهي أم زيد بن علي عليه السلام^٥.

٤- السرائر لابن إدريس: من كتاب أبي القاسم بن قولويه قال: روى بعض أصحابنا قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام [فكان إذا صلى الفجر] لم يتكلم حتى تطلع الشمس فجاءه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صلاة الفجر، قال: فالتفت إلى أصحابه وقال عليه السلام: أي شيء ترون أن أسمى هذا المولود؟ قال: فقال كل رجل منهم سمّه كذا (سمّه كذا)، قال: فقال: يا غلام علي بالمصحف، قال:

١- في المصدر: عليه. ٢- في المصدر: يتنقل.

٣- ص ١١٥، البحار: ٤٦/١٨٣ ح ٤٨. وعاقولاء: اسم الكوفة في التوراة (راجع هامش مراصد الاصلاح: ٩١٠/٢).

٤- في المصدر: ما أدري. ٥- ص ٨٦، البحار: ٤٦/٢٠٨ ح ٨٧.

فجاءوا بالمصحف فوضعه على حجره قال: ثم فتحه فنظر إلى أول حرف في الورقة وإذا فيه: «وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا»^٢ قال: ثم [أ] طبقه ثم فتحه [ثانياً] فنظر فإذا في أول (ال) ورقة: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَا عَلَيْهِمْ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ»^٣ ثم قال: هو والله زيد، هو والله زيد فسمي زيداً.

وعن حذيفة بن اليمان قال: نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى زيد بن حارثة فقال: المقتول في الله والمصلوب في أمتي، والمظلوم من أهل بيتي (سمي) هذا، وأشار بيده إلى زيد بن حارثة فقال: ادن متي يا زيد، زادك اسمك عندي حباً فأنت سمي الحبيب من أهل بيتي^٤.

٢- باب بعض فضائله وما يدل على مدحه رضي الله عنه

الأخبار، الأصحاب:

١- مقاتل الطالبين: بإسناده عن خصيب الوابشي قال: كنت إذا رأيت زيد ابن علي عليه السلام رأيت أسارير النور في وجهه. وإسناده عن أبي الجارود قال: قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي عليه السلام قيل لي: [ذاك] حليف القرآن^٥.

الإئمة، الباقر، عن آبائه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

٢- عيون أخبار الرضا والأماي للصدوق: الفامي، عن محمد الحميري، عن

١- في المصدر: في. ٢- سورة النساء: ٩٥. ٣- سورة التوبة: ١١١.

٤- ص ٤٩١، البحار: ٤٦/١٩١ ح ٥٧. ٥- ص ٨٦-٨٨، البحار: ٤٦/٢٠٨.

أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن علوان، عن عمرو بن ثابت، عن داود بن عبد الجبار، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين يدخلون الجنة بلا حساب^٢.

٣- مقاتل الطالبين: بإسناده عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غراً محجلين، يدخلون الجنة بغير حساب^٣.

توضيح: قال الجزري: [و] في الحديث: «غراً محجلون من آثار الوضوء» الغر جمع الأغر من الغرة: بياض الوجه، و «المحجل» هو الذي يرتفع البياض في قوائمه إلى موضع القيد، ويجاوز الأرساغ ولا يجاوز الركبتين، استعار عليه السلام أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه .

«وحده»:

٤- الأمالي للصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن علوان، عن عمرو بن خالد، عن أبي الجارود قال: إنني لجالس عند أبي جعفر محمد ابن علي الباقر عليهما السلام إذ أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال: هذا سيد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم، لقد «أنجبت أم»^٤ ولدتك يا زيد^٥.

٥- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن أبي عبد الله الشاذاني، عن الفضل، عن أبيه، عن أبي يعقوب المقرئ، وكان من كبار الزيدية عن عمرو بن خالد، وكان

١- في العيون: عمر.

٢- عيون اخبار الرضا: ١/١٩٥ ح ٢، أمالي الصدوق: ص ٢٧٠ ح ٩، البحار: ٤٦/١٧٠ ح ١٩.

٣- ص ٨٨، البحار: ٤٦/٢٠٩.

٤- في الاصل: أنجبت أمة. ٥- ص ٢٧٥ ح ١١، البحار: ٤٦/١٧٠ ح ١٧.

من رؤساء الزيدية، عن أبي الجارود، وكان رأس الزيدية، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً إذ أقبل زيد بن علي فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام قال: هذا سيد أهل بيتي والطالب بأوتارهم^١.

٦- عيون أخبار الرضا والأماي للصدوق: الحسن^٢ بن عبدالله بن سعيد، عن الجلودي، عن الأشعث بن محمد الضبي، عن شعيب بن عمرو^٣، عن أبيه، عن جابر الجعفي، قال: دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليها السلام وعنده زيد أخوه عليه السلام فدخل عليه معروف بن خربوذ المكي فقال: أبو جعفر عليه السلام: يا معروف أنشدني من طرائف ما عندك، فأنشده:

لعمرك ما إن أبومالك	بوان ولا بضعيف قواه
ولا بالمدلى قوله	يعادي الحكيم إذا مانها
ولكته سيد بارع	كريم الطبائع حلونثاه ^٥
إذا سدت مطواعة	ومها وكلت إليه كفاه

قال: فوضع محمد بن علي عليه السلام يده على كتفي زيد عليه السلام فقال: هذه صفتك يا أبا الحسين^٦.

توضيح: «الألدة» الخصم المعاند الذي لا يميل إلى الحق، و«النثا» مقصوراً لما أخبرت به عن الرجل من حسن أوسيتي، وقوله «سدت مطواعة» أي إذا صرت له سيداً وجدته في غاية الإطاعة والتناء للمبالغة.

الصادق عليه السلام:

٧- الخرائج والجرائح: روي عن الحسن بن راشد، قال: ذكرت زيد بن علي عليه السلام فتنقّصته عند أبي عبدالله عليه السلام، فقال: لاتفعل، رحم الله عمي [إن]

١- ص ٢٣١ ح ٤١٩، البحار: ١٩٤/٤٦ ح ٦٤.

٢- في البحار: الحسين. ٣- في الأماي: عمر.

٤- في العيون: قال له ٥- في المصدر: ثناه

٦- عيون أخبار الرضا: ١/١٩٦ ح ٥، أماي الصدوق ص ٤٣ ح ١٢، البحار: ١٦٨/٤٦ ح ١٤، وفي العيون والأماي بدل يا أبا الحسين: «يا أبا الحسن».

عَمِّي] «أُتِيَ أَبِي»^١ فقال: إِنِّي أُرِيدُ الْخُرُوجَ عَلَى هَذَا الطَّاعِيَةِ فَقَالَ: لَا تَفْعَلْ [يَا زَيْد] فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ الْمَقْتُولَ الْمَصْلُوبَ «(على ظهر)»^٢ الكوفة، أما علمت يا زيد أنه لا يخرج أحد من ولد فاطمة على أحد من السلاطين قبل خروج السفينانيّ إلّا قتل، ثم قال [لي]: (ألا) يا حسن إنَّ فاطمة [أ]حصنت فرجها فحرم الله ذريّتها على النار، وفيهم نزلت: «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ»^٣ فَإِنَّ الظَّالِمَ لِنَفْسِهِ الَّذِي لَا يَعْرِفُ الْإِمَامَ، والمقتصد العارف بحق الإمام، والسابق بالخيرات هو الإمام، ثم قال: يا حسن إنّا أهل بيت لا يخرج أحدنا من الدنيا حتى يقرّ لكلّ ذي فضل فضله.

أقول: سيأتي بعض فضائل زيد عن الصادق عليه السلام في باب شهادته والأبواب الآتية إن شاء الله تعالى.

الرضا، عن أبيه، عن الصادق عليهم السلام:

٨- عيون أخبار الرضا: المكتّب، عن محمّد بن يحيى الصوليّ، عن محمّد بن يزيد النحويّ، عن ابن أبي عبدون، عن أبيه، قال: لَمَّا حَمَلَ زَيْدُ بْنُ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى الْمَأْمُونِ وَقَدْ كَانَ خَرَجَ بِالْبَصْرَةِ وَأَحْرَقَ دُورَ وَوَلَدَ الْعَبَّاسِ، وَهَبَ الْمَأْمُونُ جَرْمَهُ لِأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا عليه السلام وقال له: يا أبا الحسن لئن خرج أخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن عليّ فقتل، ولولا مكانك منّي لقتلته، فليس ما أتاه بصغير، فقال الرضا عليه السلام: يا أميرالمؤمنين لا تقس أخي زيدا إلى زيد بن عليّ عليه السلام فإنه كان من علماء آل محمّد صلى الله عليه وآله، غضب لله عزّ وجلّ فجاهد أعدائه حتى قتل في سبيله.

ولقد حدّثني أبي موسى بن جعفر عليها السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمّد عليها السلام يقول: رحم الله عمّي زيدا إنّه دعا إلى الرضا من آل محمّد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه،

١- في الاصل: أتى به.

٢- في المصدر: بظهر. ٣- سورة فاطر: ٣٢.

٤- ص ١٤٤ (مخطوط)، البحار: ٤٦-١٨٥ ح ٥١.

٥- في المصدر: زيد.

وقد استشارني في خروجه، فقلت له: يا عم إن رضيت أن تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشأنك، فلما ولى قال جعفر بن محمد عليها السلام: ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه.

فقال المؤمن: يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى الإمامة بغير حقها ما

جاء؟!!

فقال الرضا عليه السلام: إنَّ زيد بن عليّ عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق وإنه كان أتقى لله من ذلك، إنه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله، وإنما جاء ماجاء فيمن يدعي أنّ الله تعالى نصّ عليه، ثم يدعو إلى غير دين الله ويضلّ عن سبيله بغير علم، وكان زيد والله ممّن خوطب بهذه الآية: «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ»^١.

الكتب:

٩- الإرشاد للمفيد: كان زيد بن عليّ بن الحسين عليها السلام عين اخوته بعد أبي جعفر عليه السلام، وأفضلهم وكان عابداً ورعاً فقيهاً سخيّاً شجاعاً، وظهر بالسيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويطلب بثارات الحسين عليه السلام.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن الحسن بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن يحيى بن مساور، عن أبي الجارود [زياد بن المنذر] قال: قدمت المدينة، فجعلت كلما سألت عن زيد بن عليّ عليه السلام قيل لي: ذاك حليف القرآن.

وروى هشام بن هشام^٢ قال: سألت خالد بن صفوان، عن زيد بن عليّ وكان يحدثنا عنه فقلت: اين لقيته؟ قال: بالرصافة، فقلت: أي رجل كان؟ [ف] قال: كان ما علمت يبكي من خشية الله حتى يختلط دموعه بمخاطه^٣.

١- ١٩٤/١ ح ١، البحار: ١٧٤/٤٦ ح ٢٧، والآية: ٧٨ من سورة الحج

٢- في البحار والاصل: هشيم ولم نجد له ذكر

٣- في الاصل: ومخاطه.

واعتقد كثير من الشيعة فيه [ب] الإمامة، وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه، خروجه بالسيف يدعو إلى الرضا من آل (بيت) محمد، فظنوه يريد بذلك نفسه، ولم يكن يريد بها، لمعرفته باستحقاق أخيه عليه السلام الإمامة^١ من قبله، ووصيته عند وفاته إلى أبي عبد الله عليه السلام^٢.

١ - كفاية الأثر: محمد بن جعفر التميمي، عن محمد بن القاسم بن زكريا، عن هشام بن يونس، عن القاسم بن خليفة، عن يحيى بن زيد قال: سألت أبي عليه السلام عن الأئمة؟

فقال: الأئمة اثنا عشر: أربعة من الماضين وثمانية من الباقين.

قلت: فسمهم يا أبا.

[ف] قال: أما الماضين^٣ فعلي بن أبي طالب، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين عليهم السلام، ومن الباقين أخى الباق، [و] (بعده) جعفر الصادق ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده المهدي [ابنه] عليهم السلام.

فقلت (له): يا أبا أأنت منهم؟

قال: لا، ولكتي من العترة.

قلت: فمن أين عرفت أساميهم؟

قال: عهد معهود عهدنا رسول الله صلى الله عليه وآله.

فإن قال قائل: فزيد بن علي عليه السلام إذا سمع هذه الأخبار^٤ [وهذه الأحاديث] من الثقات المعصومين وآمن بها^٥ واعتقدها فلم يخرج بالسيف وادعى الإمامة لنفسه وأظهر الخلاف على جعفر بن محمد عليهما السلام وهو بالحل الشريف الجليل معروف بالستر والصلاح، مشهور عند الخاص والعام بالعلم والزهد وهذا مالا (يفعله إلا) معاند [أو] جاحد وحاشا زيد أن يكون بهذا الحل؟

فأقول في ذلك وبالله التوفيق: إن زيد بن علي عليه السلام خرج على سبيل الأمر

١- في المصدر: للإمامة. ٢- ص ٣٠١، البحار: ٤٦/١٨٦ ح ٥٢.

٣- في الأصل: الماضي. ٤- في البحار: الأحاديث. ٥- في الأصل: وامر بها.

بالمعروف، والنهي عن المنكر، لاعلى سبيل المخالفة لابن أخيه جعفر بن محمد عليها السلام وإنما وقع الخلاف من جهة الناس، وذلك أنّ زيد بن عليّ عليه السلام لما خرج ولم يخرج جعفر بن محمد صلوات الله عليها توهمهم (قوم) من الشيعة أنّ امتناع جعفر عليه السلام كان للمخالفة، وإنما كان لضرب من التدبير، فلما رأى الذين صاروا للزيدية سلفاً (ذلك)، قالوا: ليس الإمام من جلس في بيته، وأغلق بابه، وأرخصي ستره، وإنما الإمام من خرج بسيفه، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، «فهذا كان»^٢ سبب وقوع الخلاف بين الشيعة، وأما جعفر وزيد عليها السلام فما كان بينهما خلاف.

والدليل على صحّة قولنا قول زيد بن عليّ عليه السلام: «من أراد الجهاد فإليّ ومن أراد العلم فإلى ابن أخي جعفر» ولو ادّعى^٣ الإمامة لنفسه [لم ينف] كمال العلم عن نفسه «إذ الإمام أعلم»^٤ من الرعيّة^٥ ومن مشهور^٦ قول جعفر بن محمد عليها السلام: «رحم الله عمّي زيداً لو ظفر لوفى، إنّما ادّعى [إلى] الرضا من آل محمد وأنا الرضا».

وتصديق ذلك ما حدّثنا به عليّ بن الحسن^٧، عن عامر بن عيسى بن عامر السيرافي^٨ بمكة في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، قال: حدّثني أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن محمد بن مطهر، عن أبيه، عن عمير^٩ بن المتوكل بن هارون البجليّ، عن أبيه المتوكل بن هارون قال: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه وهو متوجّه إلى خراسان، فما رأيت (مثله) رجلاً في عقله وفضله فسألته عن أبيه، فقال: إنّ قتل وصلب بالكناسة، ثم بكى وبكيت حتى غشى عليه، فلما سكن قلت له: يا ابن رسول الله وما الذي اخرجك إلى قتال هذا الطاغى وقد علم من أهل الكوفة ما علم^{١٠}؟

فقال: نعم، [ل]قد سألته عن ذلك، فقال: سمعت^{١١} أبي عليه السلام يحدث عن

١- في المصدر: الذي. ٢- في الاصل والبحار: فهذا

٣- في الاصل: ولوامعى. ٤- في المصدر: إذ كان الامام يكون أعلم.

٥- في الاصل: الوصيّة. ٦- في الاصل: شهود. ٧- في الاصل: الحسين.

٨- في المصدر: السيرفيّ. ٩- في المصدر: عمر.

١٠- في الاصل: اعلم. ١١- في المصدر: سألت.

أبيه الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صلبى فقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل شهيداً، [ف] إذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس، ويدخل الجنة، فأحبيت أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله.

ثم قال: رحم الله أبي زيداً، كان والله أحد المتعبدين قائماً ليله، صائم نهاره، يجاهد في سبيل الله عزّ وجلّ حقّ جهاده.

قلت: يا ابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة؟ فقال: يا أبا عبد الله، إنّ أبي لم يكن بإمام، ولكن [كان] من سادات الكرام وزهادهم، وكان [من] المجاهدين في سبيل الله (قلت: يا ابن رسول الله أما إنّ أبك قد ادعى الإمامة، وخرج مجاهداً في سبيل الله) وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيمن ادعى الإمامة كاذباً^٢ فقال: مه يا أبا عبد الله إنّ أبي عليه السلام كان أعقل من أن يدعي ما ليس له بحقّ وإنما قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد صلى الله عليه وآله، عنى بذلك عمي جعفرأ، قلت: فهو اليوم صاحب [هذا] الأمر؟ قال: نعم هو أوفقه بني هاشم.

ثم قال: يا أبا عبد الله إنني أخبرك عن أبي عليه السلام وزهده وعبادته، إنه كان يصلي في نهاره ماشاء الله فإذا جنّ الليل عليه نام نومة خفيفة ثم يقوم فيصلي في جوف الليل ماشاء الله، ثم يقوم قائماً على قدميه يدعوا لله تبارك وتعالى ويتضرّع له ويكي بدموع جارية، حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر سجد سجدة ثم يقوم يصلي الغداة، إذا وضح الفجر، فإذا فرغ من صلاته قعد في التعقيب إلى أن يتعالى النهار، ثم يقوم في حاجته ساعة، فإذا قرب الزوال قعد في مصلاه فسبح الله تعالى ومجده إلى وقت الصلاة، فإذا حان وقت الصلاة قام فصلى الأولى وجلس هنيئة وصلى العصر وقعد في تعقيبه ساعة، ثم سجد سجدة فإذا غابت الشمس صلى العشاء والعتمة.

قلت: كان يصوم دهره؟ قال: لا، ولكته كان يصوم في السنة ثلاثة أشهر ويصوم في الشهر ثلاثة أيام.

قلت: وكان يفتي الناس في معالم دينهم؟ قال: ما ذكر ذلك عنه، ثم أخرج^٣ إليّ

١- في البحار: يا عبد الله، وكذا ما بعدها. ٢- في الاصل: كذباً. ٣- في الاصل: خرج.

صحيفة كاملة (فيها) أدعية علي بن الحسين عليها السلام!
أقول: سيأتي في بعض فضائله في باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة بشهادته
وباب شهادته إن شاء الله تعالى.

٣- باب آخر فيما ورد أن زيداً رضي الله عنه يقرّ بإمامة الأئمة الاثني عشر
ونفي إمامته وبعض ما ورد عنه رضي الله عنه

الأخبار، الأصحاب:

١- كفاية الأثر: ابو علي أحمد بن سليمان، عن أبي علي بن همام، عن الحسن
ابن محمد بن جمهور العمي، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن محمد بن مسلم قال:
دخلت على زيد بن علي عليه السلام فقلت: إن قوماً يزعمون أنك صاحب هذا الأمر،
قال: (لا)، ولكتني من العترة، قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدكم؟ قال: سبعة^٢ من
الخلفاء والمهدي منهم.

قال ابن مسلم: ثم دخلت على الباقر محمد بن علي عليه السلام فأخبرته بذلك،
فقال: صدق أخي زيد، (صدق أخي زيد) سيأتي هذا الأمر بعدي سبعة من
الأوصياء، والمهدي منهم ثم بكى عليه السلام وقال: كأتني به وقد صلب في الكناسة.
يا ابن مسلم، حدثني أبي، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله
عليه وآله يده على كتفي، وقال: يا حسين^٣ يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل
مظلوماً إذا كان يوم القيامة حشر (وأصحابه) إلى الجنة^٤.

٢- ومنه: الحسين بن علي، عن هارون بن موسى، عن أحمد بن علي بن
إبراهيم العلوي المعروف بالجواني، عن أبيه علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن محمد
المديني، عن عمارة بن زيد الأنصاري، عن عبد الله بن العلاء، قال: قلت لزيد بن علي

١- ص ٣٠٠، البحار: ٤٦/١٩٨ ح ٧٢.

٢- في المصدر: ستة. ٣- في المصدر: يا بني.

٤- ص ٣٠٥، البحار: ٤٦/٢٠٠ ح ٧٤.

عليه السلام: ما تقول في الشيخين؟ قال: ألعنهما.

قلت: فأنت صاحب الأمر؟ قال: لا، ولكتي من العترة.

قلت: فألى من تأمرنا؟ قال: «عليك بصاحب الشعر» وأشار إلى الصادق جعفر

ابن محمد عليهما السلام^١.

٣- ومنه: علي بن الحسن بن محمد، عن هارون بن موسى، عن محمد بن

مخزوم^٢ مولى بني هاشم.

قال أبو محمد: وحدثنا عمر بن الفضل المطيري^٣، عن محمد بن الحسن الفرغاني،

عن عبدالله بن محمد البلوي، قال أبو محمد: وحدثنا عبيدالله بن الفضل الطائي، عن

عبدالله بن محمد البلوي، عن إبراهيم بن عبدالله بن العلا، عن محمد بن بكير قال:

دخلت على زيد بن علي عليه السلام وعنده صالح بن بشر فسلمت عليه - وهو يريد

الخروج إلى العراق -، فقلت له: يا ابن رسول الله حدثني بشيء سمعته عن أبيك

عليه السلام.

فقال: نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله عزّوجلّ، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن

(أ) حزنه أمر فليقل: لاحول ولا قوة إلا بالله.

فقلت: زدني يا ابن رسول الله، قال: نعم، حدثني أبي «عن أبيه»^٤ عن جدّه،

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة أنا لهم الشفيع يوم القيامة، المكرم لذريتي،

والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في أمورهم عند اضطرارهم إليه، والمحبت لهم

بقلبه ولسانه.

قال: فقلت: زدني يا ابن رسول الله من فضل ما أنعم الله عزّوجلّ عليكم، قال:

نعم حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحبنا

أهل البيت في الله حشر معنا، وأدخلنا معنا الجنة.

١- ص ٣٠٦، البحار: ٢٠١/٤٦ ح ٧٥.

٢- في المصدر: أحمد بن محمد المقرئ.

٣- في الاصل: عمر بن الفضل الطبري، وفي المصدر: عمر بن الفضل الطبري.

٤- في المصدر: عبد. ٥- في المصدر: من. ٦- في المصدر: عبدالله.

يا ابن بكير من تمسك بنا فهو معنا في الدرجات العلى [يا ابن بكير إن الله تبارك وتعالى اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله واختارنا له ذرية فلولانا لم يخلق الله تعالى الدنيا والآخرة]، يا ابن بكير بنا عرف الله، وبنا عبد الله، ونحن السبيل إلى الله، ومنا المصطفى والمرضى، ومنا يكون المهدي قائم هذه الأمة.

قلت: يا ابن رسول الله هل عهد إليكم رسول الله صلى الله عليه وآله متى يقوم قائمكم؟ قال: يا ابن بكير إنك لن تلحقه، وإن هذا الأمر تليه ستة من الأوصياء بعد هذا ثم يجعل الله خروج قائمنا فيملاًها قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً.

فقلت: يا ابن رسول الله ألت صاحب هذا الأمر؟ فقال: أنا من العترة، فعدت فعاد إلي فقلت: هذا الذي تقول [ه] عنك أو عن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ [ف] قال: «وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْرَثُ مِنَ الْخَيْرِ»^١ لا، ولكن عهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم أنشأ يقول:

نحن سادات قريش وقوام الحق فينا

نحن الانوار^٢ التي من قبل كون الخلق كتنا

نحن منا المصطفى المختار والمهدي منا

فبنا قد عرف الله وبالحق أقمنا

سوف يصلاه سعي من تولى اليوم عتا

قال علي بن الحسين: وحدثنا بهذا الحديث محمد بن الحسين البزوفري، عن الكليني، عن محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الطيالسي، عن ابن عميرة وصالح بن عقبه جميعاً، عن علقمة بن محمد الحضرمي، عن صالح قال: كنت عند زيد بن علي عليه السلام فدخل إليه^٣ محمد بن بكير وذكر الحديث^٤.

٤- أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن عمرو بن خالد قال: قال زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام: في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على

١- سورة الأعراف: ١٨٨. ٢- في الأصل والمصدر: أنوار.

٣- في المصدر: عليه. ٤- ص ٢٩٤، البحار: ٢٠١/٤٦ ح ٧٧.

خلقه وحبّة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد عليهما السلام لا يضلّ من تبعه ولا يهتدي من خالفه^١.

٥- تفسير فرات: جعفر بن أحمد معنعناً، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام، قال: [يا] أيها الناس إنّ الله بعث في كلّ زمان خيرة، ومن كلّ خيرة منتجباً خيرة^٢ منه، قال: الله أعلم حيث يجعل رسالته^٣، فلم يزل الله يتناسخ خيرته حتى (أ) خرج محمداً صلى الله عليه وآله من أفضل تربة وأطهر عترة أخرجت للناس، فلما قبض^٤ (الله) محمداً صلى الله عليه وآله افتخرت^٥ قريش على سائر الأمم^٦ بأنّ محمداً صلى الله عليه وآله كان قرشياً، ودانت العجم للعرب بأنّ محمداً صلى الله عليه وآله كان عربياً، حتى ظهرت الكلمة وتمت النعمة، فاتقوا الله عباد الله وأجيبوا إلى الحقّ وكونوا أعواناً لمن دعاكم إليه^٧، ولا تأخذوا سنة بني إسرائيل، كذبوا أنبياءهم، وقتلوا أهل بيت نبيّهم.

ثم أنا أذكركم أيها السامعون لدعوته^٨، المتفهمون [ل]مقالتنا، بالله العظيم الذي لم يذكر المذكّرون بمثله، إذا ذكرتموه وجلت^٩ قلوبكم، واقشعرت لذلك جلودكم، أستم تعلمون أنا ولد نبيّكم المظلومون المقهورون فلاسهم وقينا، و(لا) تراث أعطينا، وما زالت «بيوتنا تهم، وحرمانا تنتهك»^{١٠} وقائلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف، وينشأ ناشئنا بالقهر، ويموت ميّتنا بالذلّ.

ويحكم إنّ الله قد فرض عليكم «جهاد أهل»^{١١} البغي والعدوان من أمّتكم على بغيهم، وفرض، نصرة أوليائه الداعين الى الله وإلى كتابه، قال: «وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ»^{١٢}.

١- ص ٤٣٦ ح ٦، البحار: ٤٦/١٧٣ ح ٢٤.

٢- في الاصل والبحار: حبة. ٣- في الاصل: رسالته.

٤- في المصدر: قبض.

٥- في المصدر: بعد محمداً (ص) «ولاعارف انخرمك بعد زخورها وحصن حصونكم بعد بأورها و»

٦- في الاصل والبحار: الانبياء. ٧- في البحار: إليهم.

٨- في المصدر: لدعوتنا. ٩- في المصدر: ذكروه وجعلت.

١٠- في المصدر: امتنا تهم، وهدمنا نسكن، وفي الأصل بدل «تنتهك» «تنتهك».

١١- في الأصل: جهاداً لأهل. ١٢- سورة الحج: ٤٠.

ويحكم إنا قوم غضبنا الله ربنا، ونقمنا الجور المعمول به في أهل ملتنا، ووضعنا^١ من توارث الإمامة والخلافة- ويحكم- بالهواء ونقض العهد وصلّى الصلاة غير وقتها، وأخذ الزكاة من غير وجهها، ودفعها إلى غير أهلها، ونسك المناسك^٢ بغير هديها، وأزال الأفياء والأخماس والغنائم، ومنعها الفقراء والمساكين وابن السبيل، وعطل الحدود وأخذ بها^٣ الجزيل، وحكم بالرشا^٤ والشفاعات والمنازل وقرب الفاسقين، ومثل بالصالحين^٥ واستعمل الخيانة، وخون أهل الأمانة، وسلط المجوس، وجيّه الجيوش، وخلد في المحابس، وجلد المبين^٦، وقتل الوالد، وأمر بالمنكر، ونهى عن المعروف، بغير مأخوذ عن^٧ كتاب الله، ولا سنة نبيه صلى الله عليه وآله، ثم يزعم زاعمكم أن الله^٨ استخلفه، يحكم بخلافه^٩، ويصدّ عن سبيله، وينتهك محارمه، ويقتل^{١٠} من دعا إلى امره، فمن أشرّ عند الله منزلة ممن افترى على الله كذباً، أو صدّ عن سبيله، أو بغاه عوجاً، ومن أعظم عند الله أجراً ممن أطاعه، وأذن^{١١} بأمره، وجاهد في سبيله، وسارع في الجهاد، ومن أحقر^{١٢} عند الله منزلة ممن يزعم أن بغير ذلك بين^{١٣} عليه، ثم يترك ذلك استخفافاً بحقه وتهاوناً في أمر الله، وإيثاراً لدنياه^{١٤} «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ»^{١٥}.

٦- أمالي الصدوق: أبي، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن الحسن المودب، عن أحمد الأصهباني، عن الثقفى، عن أبي هراسة الشيباني، عن جعفر بن زياد الأحمر، عن زيد بن علي بن الحسين بن علي عليهم السلام أنه قرأ: «وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا»^{١٧} ثم قال زيد: حفظها الله بصلاح

١- في الاصل: ووصفنا. ٢- في الاصل: الناسك.

٣- في المصدر: منه. ٤- في المصدر: بالرشاد.

٥- في الاصل: وميل الصالحين، وفي المصدر: ومثل الصالحين.

٦- في الاصل: المثين. ٧- في المصدر: من.

٨- في المصدر بعد كلمة «زاعمكم»: «لهراز على قلبه يطمع خطيئة».

٩- في المصدر: بخلافته. ١٠- في المصدر: ويقبل. ١١- في المصدر: وأدان.

١٢- في المصدر: أشر. ١٣- في المصدر: بحق. ١٤- في البحار: للدنيا.

١٥- ص ٤٢، البحار: ٢٠٦/٤٦ ح ٨٣، والآية «٣٣» من سورة فصلت.

١٦- في المصدر: ابن. ١٧- الكهف: ٨٢.

أبيهما^١ فمن أولى بحسن الحفظ متاً، رسول الله جدنا، وابنته أمنا، وسيّدة نساءه جدتنا، وأول من آمن به وصلّى معه أبونا^٢.

٧- أمالي ابن الشيخ: بإسناده عن عمرو بن خالد الواسطيّ قال: حدّثني^٣ زيد ابن عليّ وهو أخذ بشعره قال: حدّثني أبي عليّ بن الحسين عليهما السلام وهو أخذ بشعره، قال: سمعت أبي الحسين بن عليّ عليهما السلام وهو أخذ بشعره قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام وهو أخذ بشعره «قال: سمعت»^٤ رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو أخذ بشعره قال: من آذى شعرة منّي فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله عزّوجلّ، ومن آذى الله عزّوجلّ لعنه ملاً السماوات وملاً الأرض وتلا: «إِنَّ الدِّينَ يُؤَدُّونَ اللّٰهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللّٰهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا»^٥.

١- في الاصل: أبوها.

٢- ص ٥٠٣ ح ٢، البحار: ١٧٣/٤٦ ح ٢٥.

٣- في الاصل: حدّثنا. ٤- في البحار: عن.

٥- ٦٦/٢، البحار: ٢٠٦/٢٧ ح ١٣ والاية «٥٧» من سورة الأحزاب.

١٨ - أبواب

احتجاجات الأئمة عليهم السلام وأصحابهم على زيد في الخروج إلى الجهاد

١ - باب احتجاج الباقر عليه السلام عليه

الأخبار، الأصحاب:

١ - تفسير العياشي: [عن] موسى بن بكر، عن بعض رجاله أنّ زيد بن عليّ دخل على أبي جعفر عليه السلام ومعه كتب من أهل الكوفة، يدعونه^١ فيها إلى أنفسهم، ويخبرونه^٢ باجتماعهم، ويأمرونه بالخروج إليهم.

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أحلّ حلالاً وحرّم حراماً، وضرب أمثالاً، وسنّ سنناً، ولم يجعل الإمام العالم بأمره في شبهة ممّا فرض الله من الطاعة، أن يسبقه بأمر قبل محله، أو يجاهد قبل حلوله وقد قال الله في الصيد: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ»^٣ فقتل الصيد أعظم أم قتل النفس الحرام؟ وجعل لكلّ (شيء) محلاً (و) قال: «وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا»، وقال: «لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا أَسْهُرَ الْحَرَامِ»^٤ فجعل الشهر عدّة معلومة، وجعل منها أربعة حراماً وقال: «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِّمُوا أَنْكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ»^٥.

١ - في المصدر: يدعون. ٢ - في الاصل: ويخبرونهم. ٣ - المائدة: ٩٥.

٤ - سورة المائدة: ٢.

٥ - ١/٢٩٠ ح ١٤، البحار: ٤٦/١٩٠ ح ٥٥، والآية «٢» من سورة التوبة.

٢- الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، (عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن الجارود، عن موسى بن بكر بن داب، عمّن حدّثه، عن أبي جعفر عليه السلام أنّ زيد بن عليّ بن الحسين عليها السلام دخل على أبي جعفر محمد بن عليّ عليها السلام^١) ومعه كتب من أهل الكوفة يدعونه فيها إلى أنفسهم ويخبرونه باجتماعهم، ويأمرونه بالخروج، فقال له أبو جعفر عليه السلام: هذه الكتب ابتداء [منهم] أوجواب ما كتبت به إليهم ودعوتهم إليه؟

فقال: بل ابتداء من القوم، لمعرفةم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله صلّى الله عليه وآله، ولما يجدون في كتاب الله عزّوجلّ من وجوب مودّتنا وفرض طاعتنا، ولما نحن فيه من الضيق والظنك [والبلاء].

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنّ الطاعة مفروضة من الله عزّوجلّ وستّة أمضاها في الأولين، وكذلك يجريها في الآخرين، والطاعة لواحد ممّا والمودة للجميع، وأمر الله يجري لوليائه بحكم موصول، وقضاء مفصول، وحتم مقصبي، [وقدر مقدور] وأجل مسمّى لوقت معلوم، «وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الدِّينَ لَأَيُّوْقُونُ»^٢ «إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً»^٣ فلا تعجل فإنّ الله لا يعجل لعجلة العباد، ولا تسبقنّ الله فتعجزك البليّة فتصرعك.

قال: فغضب زيد عند ذلك ثمّ قال: ليس الإمام ممّا من جلس في بيته، وأرعى ستره، وثبّط عن الجهاد، ولكنّ الإمام ممّا من منع حوزته، وجاهد في سبيل الله حقّ جهاده، ودفع عن رعيّته، وذّب عن حريمه.

قال أبو جعفر عليه السلام: هل تعرف يا أخي من نفسك شيئاً ممّا نسبتها إليه فتجىء عليه بشاهد من كتاب الله أو حجّة من رسول الله صلّى الله عليه وآله أو تضرب به مثلاً فإنّ الله عزّوجلّ أحلّ حلالاً، وحرّم حراماً، وفرض فرائض، وضرب أمثالاً، وسنّ سنناً، ولم يجعل الإمام القائم بأمره (في) شبهة فيما^٤ فرض له من الطاعة، أن

١- في الأصل: عن عليّ بن الحسين قال: دخل زيد على أبي جعفر محمد بن عليّ عليها السلام.

٢- الروم: ٦٠. ٣- الجاثية: ١٩. ٤- في الاصل: وثبت.

٥- في الاصل: ممّا.

يسبقه بأمر قبل محله، أو يجاهد فيه قبل حلوله.

وقد قال الله عزوجل في الصيد: «لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ»^١ أفقتل الصيد أعظم أم قتل النفس التي حرّم الله؟ وجعل لكل شيء محلاً، وقال [الله] عزوجل: «وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا»^٢. وقال عزوجل: «لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا أَسْهُرَ الْحَرَامِ»^٣ فجعل الشهور عدّة معلومة فجعل منها أربعة حرماً وقال: «فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ»^٤ [ثم] قال تبارك وتعالى: «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ»^٥ فجعل لذلك محلاً وقال: «وَلَا تَغْرِبُوا عُقَدَةَ النَّكَّاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»^٦ فجعل لكل شيء أجلاً^٧، ولكل أجل كتاباً.

فإن كنت على بينة من ربك، ويقين من أمرك، وتبين من شأنك فشأنك، وإلا فلا ترومنّ أمراً أنت [منه] في شك وشبهة ولا تتعاط زوال ملك «لم ينقض أكله»^٨ ولم ينقطع مداه، ولم يبلغ الكتاب أجله فلو قد بلغ مداه وانقطع أكله، وبلغ الكتاب أجله لانقطع الفصل وتتابع النظام، ولأعقب الله في التابع والمتبوع الذل والصغار، (و) أعوذ بالله من إمام ضلّ عن وقته، فكان التابع فيه أعلم من المتبوع، أتريد يا أخي أن تحيي ملّة قوم قد كفروا بآيات [الله] وعصوا رسوله وأتبعوا أهواءهم بغير هدى من الله، وادّعوا الخلافة بلا برهان من الله، ولا عهد من رسوله، أعينك بالله يا أخي أن تكون غداً^٩ المصلوب بالكناسة، ثم ارفضت^{١٠} عيناه وسالت دموعه.

ثم قال: الله بيننا وبين من هتك سترنا، وجحدنا حقنا، وأفشى سرنا، ونسبنا إلى غير جدنا، وقال فينا ما لم نقله في أنفسنا^{١١}!

١-٢-٣- المائدة: ٢.

٤- في البحار: فيها. ٥- التوبة: ٢. ٦- التوبة: ٥.

٧- البقرة: ٢٣٥. ٨- في الاصل والبحار: محلاً.

٩- في الاصل: لم ينقض أجله. ١٠- في الاصل: عند.

١١- في الاصل: أرمضت.

١٢- ١/٣٥٦ ح ١٦، البحار: ٢٠٣/٤٦ ح ٧٩.

٢- باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود قال: كتب إلي الشاذاني^١ حدثنا الفضل، عن علي بن الحكم^٢ وغيره، عن أبي الصباح [الكناني] قال: جاءني سدير فقال لي: إن زيدا تبرأ منك، قال: فأخذت علي ثيابي، قال: وكان أبو الصباح رجلاً ضارياً، قال: فأتيته فدخلت عليه، وسلّمت عليه، فقلت له: يا أبا الحسين^٣ بلغني أنك قلت: الأئمة أربعة، ثلاثة مضوا، والرابع [و] هو القائم؟ قال زيد: هكذا قلت، قال: فقلت لزيد: هل تذكر قولك لي بالمدينة في حياة أبي جعفر عليه السلام وأنت تقول: إن الله تعالى قضى في كتابه أنه: «مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَاناً»؛ وإنما الأئمة ولاة الدم، وأهل الباب، فهذا أبو جعفر الإمام، فإن حدث به حدث، فإنّ فينا خلفاً؟

وقال: (و) كان يسمع منّي خطب أمير المؤمنين عليه السلام وأنا أقول: فلا تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال لي: أما تذكر هذا القول، فقلت: [بلى،] فإنّ منكم من هو كذلك.

(ثم) قال: ثم خرجت من عنده فتهيأت وهيأت راحلة ومضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام ودخلت عليه، وقصصت عليه ماجرى بيني وبين زيد، فقال: أرأيت لو أنّ الله تعالى ابتلى زيدا فخرج ممّا سيفان آخران، بأيّ شيء تعرف أيّ السيف سيف الحقّ والله ما هو كما قال: (و) لئن خرج ليقتلنّ، قال: فرجعت^٧، فانتهيت إلى القادسية فاستقبلني الخبر بقتله رحمه الله.

١- في المصدر: الشاذان.

٢- في البحار: الحكيم.

٣- في الاصل: يا أبا الحسن.

٤- سورة الاسراء: ٣٣.

٥- في الاصل: فهو.

٦- في المصدر: يعرف.

٧- في الاصل: فخرجت.

ومنه: ^١ عليّ بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن عليّ بن الحكم، باسناده هذا الحديث بعينه ^٢.

توضيح: قال الجزريّ فيه: «أنّ قيساً ضراء الله» هو بالكسر جمع ضرو، وهو من السباع ماضى بالصيد ولهج به أي اتهم شجعان، تشبيهاً بالسباع الضارية في شجاعتها، يقال: ضري بالشئ يضرى ضرى وضراوة [فهو ضار، إذا اعتاده ومنه الحديث: «إنّ للإسلام ضراوة»] أي عادة ولهجاً به لا يصبر عنه انتهى.

قوله: ثلاثة مضوا، لعله لم يعدّ عليّ بن الحسين عليهما السلام منهم ^٣، لعدم خروجه مستقلاً بالسيف، أو يكون المراد الأئمة بعد أمير المؤمنين عليه السلام.

قوله: والرابع هو القائم، ليس القائم في بعض النسخ، وإن لم يكن فهو «القائم مقامه» ^٤ وإلزام الكنانيّ عليه باعتبار أنّه أقرّ بإمامة الباقر عليه السلام، وهو ينافي الحصر الذي ادّعاه، ثمّ أراد زيد أن يلزم عليه القول بإمامته بما قال له الكنانيّ سابقاً إمّا تواضعاً أو مطايبية أو مدافعة، فأجاب بأنّه كان مرادى أنّ فيكم من هو كذلك، بل يمكن أن يكون غرضه في ذلك الوقت أن يعلم زيد أنّه ليس في تلك المرتبة لأنّه يحتاج إلى التعلّم.

وحاصل كلامه عليه السلام أنّ محض الخروج بالسيف من كلّ من انتسب إلى هذا البيت، ليس دليلاً على حقيّته، وأنّه القائم، بل لا بدّ لذلك من علامات ودلالات و معجزات، ولو كان كذلك، فإذا فرض أنّه خرج في هذا الزمان رجلاً أيضاً من أهل هذا البيت بالسيف، معارضين له، فكيف يعرف أيّهم على الحقّ فظهر أنّ الخروج بالسيف فقط، ليس علامة للحقيّة، ولزوم الغلبة ووجوب متابعة الناس له، وكونه المهديّ والقائم، وفرض السيفين لكثرة الاشتباه فيكون أتمّ في الدلالة على المراد ^٥.

٢- رجال الكشي: القتيبيّ، عن الفضل، عن أبيه، عن عدّة من أصحابنا، عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله عمّي زيدا، ما قدر أن

١- في الأصل: عيون اخبار الرضا والظاهر أنه اشتباه.

٢- ص ٣٥٠-٣٥١ ح ٦٥٦-٦٥٧، البحار: ٤٦/١٩٤ ح ٦٧.

٣- في الأصل: فيهم. ٤- في البحار: المراد. ٥- البحار: ٤٦/١٩٥.

يسير بكتاب الله ساعة من نهار.

ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفار، قال: (قال: [ف] إن الله عز وجل يقول: «حَتَّى إِذَا أَنْخَنْتُمْوَهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَانَ فِيمَا مَتَّ بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاء» افجعل المن بعد الإثخان، [و] أسرتهم قوماً ثم خليتهم سبيلهم قبل الإثخان، فننتم قبل الإثخان، وإنما جعل الله المن بعد الإثخان حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم^٢.

٣- رجال الكشي: محمد بن الحسن و عثمان بن حامد، عن محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن ابن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمارة الساباطي قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين [خرج] قال: فقال له رجل -ونحن وقوف في ناحية وزيد واقف في ناحية-: ما تقول في زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت: والله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا، قال: فحرك دابته^٣ وأتى زيدا وقصص عليه القصة، قال: فضيت نحوه فانتهيت إلى زيد وهو يقول: جعفر إمامنا في الحلال والحرام^٤.

٣- باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد في الخروج إلى الجهاد

الأخبار، الأصحاب:

١- الاحتجاج: علي بن الحكم، عن أبان قال: أخبرني الأحول أبو جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق أن زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام بعث إليه وهو مختف قال: فأتيته، فقال لي: يا أبا جعفر ما تقول إن طرقت طارقاً متاً تخرج معه؟

١- محمد (ص): ٤.

٢- ص ٣٦٠ ح ٦٦٦، البحار: ٤٦/١٩٦ ح ٦٨.

٣- في الأصل والبحار: رأسه. ٤- في الأصل: إماما.

٥- ص ٣٦١ ح ٦٦٨، البحار: ٤٦/١٩٦ ح ٦٩.

قال: قلت له: إن كان أبوك (أ) وأخوك خرجت معه.
 قال: فقال لي: فأنا أريد أن أخرج [و] أجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي.
 قال: قلت: لأفعل جعلت فداك .
 قال: فقال لي: [أترغب] بنفسك عني؟
 قال: فقلت له: إنما هي نفس واحدة فإن كان لله عزّوجلّ في الأرض (معك) حجة فالتخلف عنك «ناج»^١، والخارج معك هالك، وإن لم يكن لله «معك»^٢ حجة فالتخلف عنك والخارج [معك] سواء.
 قال: فقال لي: يا أبا جعفر كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة، ويبرد لي اللقمة الحارة حتى تبرد «شفقة»^٣ عليّ، ولم يشفق عليّ [من] حرّ النار، إذ أخبرك بالدين ولم يخبرني «به»^٤؟
 قال: (ف)قلت له: من شفقتك عليك من حرّ النار لم يخبرك، خاف عليك ألاّ تقبله فتدخل النار، وأخبرني فإن قبلته نجوت، وإن لم أقبل لم يبال أن أدخل النار.
 ثمّ قلت له: جعلت فداك أنتم أفضل أم الأنبياء؟
 قال: بل الأنبياء.
 قلت: (لم) يقول يعقوب ليوسف: «لَا تَقْضُضْ رِيَّأَكَ عَلَيَّ إِخْوَتَكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا»^٥ «ثم لم»^٦ يخبرهم حتى [كانوا] لا يكيدونه؟ ولكن كنتمهم، وكذا أبوك كنتمك لأنّه خاف عليك .
 قال: فقال: أما والله لئن قلت «ذاك لقد»^٧ حدّثني صاحبك بالمدينة أنّي أقتل وأصلب بالكناسة وأنّ عنده لصحيفة فيها قتلي وصلبي، [قال:] فحججت فحدّثت أبا عبد الله عليه السلام بمقالة زيد وما قلت له .
 فقال لي: أخذته من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن يساره، ومن فوق رأسه، ومن تحت قدميه، ولم تترك له مسلكاً يسلكه^٨.

١- في الأصل: فالتخلف عنك والخارج عنك ناج.

٢- في المصدر: في الأرض. ٣- في البحار: من شفقتك. ٤- في الأصل: بالدين.

٥- يوسف: ٥. ٦- في المصدر: لم لم.

٨- ١٤٠/٢، البحار: ١٨٠/٤٦ ح ٤٢.

٢- المناقب لابن شهر آشوب: أبو مالك الأحمسي، قال زيد بن علي عليه السلام صاحب الطاق: إنك تزعم أن في آل محمد إماماً مفترض الطاعة معروفاً بعينه؟ قال: نعم، «وكان»^١ أبوك أحدهم.

قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لي، فوالله لقد^٢ كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدي على فخذه، ويتناول المضغة فيبردّها، ثم يلقمنيها، أفتراه أنه كان يشفق عليّ من حرّ الطعام ولا يشفق عليّ من حرّ النار؟! فيقول لي: إذا أنا مت فاسمع وأطع لأخيك محمد الباقر ابني فإنه الحجّة عليك، ولا يدعني أموت ميتة^٣ جاهلية؟ فقال: كره أن يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد، ولا يكون له^٤ فيك شفاعة، فتركك مرجئاً لله فيك المشيئة وله فيك الشفاعة.

ثم قال: أنتم أفضل أم الأنبياء؟

قال: بل الأنبياء.

قال: يقول يعقوب ليوسف: «لَا تَقْضُ رُبَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتَكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا» لم لم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه؟ ولكن كتمهم، وكذا أبوك كتمك لأنه خاف منك على محمد عليه السلام إن هو أخبرك بموضعه^٥ من قلبه، وبما خصه الله به فتكيد له كيداً كما خاف يعقوب على يوسف من إخوته، فبلغ الصادق عليه السلام مقاله فقال: والله ما خاف غيره^٦.

٣- رجال الكشي: حمدويه، عن اليقطيني، عن يونس^٧، عن إسماعيل بن عبد الخالق، قال: قيل لمؤمن الطاق: ما الذي جرى بينك وبين زيد بن عليّ في محضر أبي عبد الله عليه السلام؟ قال: قال زيد بن عليّ: يا محمد بن عليّ بلغني أنك تزعم أن في آل محمد إماماً مفترض الطاعة؟

قال: قلت: نعم، وكان أبوك عليّ بن الحسين أحدهم.

فقال: وكيف وقد كان يؤتى بلقمة وهي حارة فيبردّها بيده ثم يلقمنيها أفتري إنّه

١- في الأصل: ولو كان. ٢- في المصدر: إن. ٣- في الأصل والبحار: مودة.

٤- في الأصل: لك. ٥- في البحار: بوضعه.

٦- ٢٢٣/١، البحار: ٤٦/١٨٩ ح ٥٤.

٧- في الأصل: يوسف.

كان يشفق عليّ من حرّ اللقمة، ولا يشفق عليّ من حرّ النار؟
قال: قلت له: كره أن يخبرك فتكفر، ولا يكون له فيك الشفاعة، «ولا (لله) فيك المشيئة»^١، فقال أبو عبدالله عليه السلام: أخذته من بين يديه، ومن خلفه، فما تركت له مخرجاً^٢.

٤- باب آخر في احتجاج زرارة بن أعين عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود، عن عبدالله بن محمد الطيالسي، عن الوشاء، عن أبي خدّاش، عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي خالد، وحدثني محمد بن مسعود، [عن عليّ بن محمد، عن الأشعريّ، عن ابن الريّان، عن الحسن بن راشد،^٣ عن عليّ بن إسماعيل، عن أبي خالد، عن زرارة قال: قال لي زيد بن عليّ عليه السلام وأنا عند أبي عبدالله عليه السلام: ماتقول يافتى في رجل من آل محمد استنصرك؟

فقلت: إن كان مفروض الطاعة نصرته، وإن كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل، ولي أن لا أفعل، فلما خرج قال أبو عبدالله عليه السلام: أخذته والله من بين يديه، ومن خلفه، وما تركت له مخرجاً.

الاحتجاج والمناقب لابن شهر آشوب: عن زرارة مثله^٤.

١- في المصدر: لا والله فيك المشيئة.

٢- ص ١٨٦ ح ٣٢٨، البحار: ١٩٣/٤٦ ح ٦٢.

٣- في الأصل بدل ما بين المعقوفين: «عن عبدالله بن محمد...» وأعاد الإسناد السابق مرة أخرى فهو سهو ظاهر.

٤- رجال الكشي ص ١٥٢ ح ٢٤٨، الاحتجاج: ١٣٧/٢، المناقب: ٢٢٣/١، البحار: ١٩٣/٤٦ ح

٥- باب احتجاج أبي بكر الحضرمي عليه

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: ابن قتيبة، عن الفضل، عن أبيه، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبي بكر الحضرمي قال: دخل أبو بكر وعلقمة على زيد بن علي، وكان علقمة أكبر من أبي، فجلس أحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وكان بلغهما^١ أنه قال: ليس الإمام مئاً من أرخى عليه سترة، إنما الإمام من شهر سيفه، فقال له أبو بكر وكان أجراًهما^٢: يا أبا الحسين^٣ أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أكان إماماً وهو مرخ عليه سترة، أو لم يكن إماماً حتى خرج وشهر سيفه؟

قال: وكان زيد يبصر الكلام، قال: فسكت فلم يجبه، فردّ عليه الكلام ثلاث مرّات، كلّ ذلك لا يجيبه بشيء، فقال له أبو بكر: إن كان علي بن أبي طالب إماماً، فقد يجوز أن يكون بعده إمام مرخ [عليه] سترة وإن كان علي بن أبي طالب عليه السلام لم يكن إماماً وهو مرخ عليه سترة، فأنت ماجاء بك ههنا؟ قال: فطلب إلى علقمة أن يكف عنه فكف (عنه).

قال^٥: وكتب إليّ الشاذاني أبو عبدالله يذكر عن الفضل عن أبيه مثله.

المناقب لابن شهر آشوب: مرسلًا مثله^٦.

١- في الأصل: يلقها. ٢- في الأصل: اخرهما. ٣- في الاصل: أبا الحسن.

٤- في البحار: أبي. ٥- في المصدر: محمد بن مسعود قال.

٦- رجال الكشي ص ٤١٦ ح ٧٨٨، المناقب: ٢٢٣/١، البحار: ١٩٧/٤٦ ح ٧١-٧٢.

١٩- أبواب

احتجاجات الأصحاب على الزيدية

١- باب احتجاج أبي خالد القمّاط على الزيدي

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: محمد بن مسعود قال: كتب إليّ أبو عبد الله عليه السلام يذكر عن الفضل، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن ابن رثاب، عن أبي خالد القمّاط قال: قال لي رجل من الزيدية أيام زيد: ما منعك أن تخرج مع زيد؟ قال: قلت له: إن كان أحد في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج قبله هالك، وإن كان ليس في الأرض مفروض الطاعة، فالخارج والجالس موسّع لهما فلم يرد عليّ شيء.

قال: فضيت من فوري إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لي الزيدي وبما قلت له، وكان متكئاً فجلس، ثم قال: أخذته من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، و(عن) شماله، ومن فوقه، ومن تحته، ثم لم يجعل له مخرجاً^٢.

١- في البحار: على.

٢- ص ٤١١ ح ٧٧٤، البحار: ١٩٧/٤٦ ح ٧٠.

٢- باب احتجاج الحسن بن الحسين على الزيدي

الأخبار، الأصحاب:

- ١- رجال الكشي: حمدويه، عن أيوب، عن حنّان بن سدير قال: كنت جالساً عند الحسن بن الحسين، ف جاء سعيد بن منصور وكان من رؤساء الزيدية فقال: ماترى في النيذ؟ فإنّ زيداً كان يشربه عندنا.
قال: ما أصدّق على زيد أنّه [ي] شرب مسكراً.
قال: بلى قد (ي) شربه.
قال: فإن كان فعل، فإنّ زيداً ليس بنبيّ ولا وصيّ نبيّ، إنّما هو رجل من آل محمد صلى الله عليه وآله يخطئ ويصيب!

٣- باب احتجاج الشيخ المفيد على الزيدي

الكتب:

- ١- المناقب لابن شهر آشوب: وسأل زيديّ الشيخ المفيد وأراد الفتنة فقال: بأيّ شيء استجزت^٢ إنكار إمامة زيد؟
فقال: إنك قد ظننت عليّ ظناً باطلاً، وقولي في زيد لا يخالفني فيه أحد من الزيدية، فقال: وما مذهبك فيه؟
قال: أثبت «من إمامته ما تثبته»^٣ الزيدية، وأنفي عنه من ذلك [ما] تنفيه، وأقول: كان إماماً في العلم والزهد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنفي عنه الإمامة الموجبة لصاحبها العصمة، والنص، والمعجز، فهذا ما لا يخالفني عليه أحد.

١- ص ٢٣٢ ح ٤٢٠، البحار: ١٩٤/٤٦ ح ٦٥.

٢- في الأصل: استخرت. ٣- في المصدر: في إمامته ما تثبته.

٤- ٢٢٣/١، البحار: ١٩٠/٤٦ ضمن ح ٥٤.

٢٠ - أبواب

إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالصَّحَابَةَ وَالتَّابِعِينَ بِشَهَادَةِ زَيْدٍ

١ - باب إخبار النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِشَهَادَتِهِ

الأخبار، الرسول صلى الله عليه وآله

- ١ - السرائر لابن إدريس: عن حديفة بن اليمان قال: نظر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ: الْمُقْتُولُ فِي اللَّهِ، وَالْمُضْلُومُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (سَمِيَّ) هَذَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فَقَالَ: ادْنُ مِنِّي يَا زَيْدُ، زَادَكَ اسْمُكَ عِنْدِي حَبًّا فَأَنْتَ سَمِيَّ الْحَبِيبِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي^١.
- ٢ - مقاتل الطالبيين: باسناده، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ: يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَيُصَلِّبُ لَا تَرَى الْجَنَّةَ عَيْنَ رَأَتْ عَوْرَتَهُ^٢.

٢ - باب إخبار محمد بن الحنفية بشهادته

الإخبار، محمد بن الحنفية رضي الله عنه:

١ - ص ٤٩١، البحار: ١٩٢/٤٦ ضمن ح ٥٧.

٢ - ص ٨٨، البحار: ٢٠٩/٤٦ ضمن ح ٨٧.

١- مقاتل الطالبين: بإسناده عن عبدالله بن محمد بن الحنفية قال: مرّ زيد بن عليّ بن الحسين على محمد بن الحنفية فرق له وأجلسه، وقال: أعيدك بالله يا ابن أخي أن تكون زيداً المصلوب بالعراق [و] لا ينظر أحد إلى عورته ولا ينظره إلا كان في أسفل درك من جهنّم^١.

٢- أمالي الصدوق: أحمد بن محمد بن رزمة القزويني، عن أحمد بن عيسى العلوي، عن عبدالله بن يحيى، عن عبّاد بن يعقوب، عن عليّ بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبدالله بن أبي رافع، عن عون بن عبدالله قال: كنت مع محمد بن عليّ بن الحنفية في فناء داره فرّبه زيد بن الحسن، فرجع طرفه إليه ثم قال: ليقتلنّ من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي، وليصلبنّ بالعراق، من نظر إلى عورته^٢ فلم ينصره أكبه الله على وجهه في النار^٣.

بيان: أقول: يظهر من هذا الخبر أنّ «بن عليّ بن الحسين» في الخبر السابق، طغيان القلم من الرواة أو النساخ ومؤيّداه قوله: يا ابن أخي ويحتمل أن يكون كما هو وقول يا ابن أخي بواسطة كما هو المتعارف والله يعلم.

٣- باب إخبار علي بن الحسين عليها السلام بشهادته

الأخبار، الأئمة، زين العابدين عليه السلام:

١- مقاتل الطالبين: بإسناده عن خالد مولى آل الزبير قال: كتنا عند علي بن الحسين عليها السلام فدعا ابناً له يقال له: زيد، فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه، ويقول: أعيدك بالله أن تكون زيداً المصلوب بالكناسة، من نظر إلى عورته متعمداً أصلى الله وجهه النار^٤.

١- ص ٨٨، البحار: ٢٠٩/٤٦ ضمن ح ٨٧.

٢- في المصدر والبحار: صورته.

٣- ص ٢٧٥ ح ١٠، البحار: ١٧٠/٤٦ ح ١٦.

٤- ص ٨٩، البحار: ٢٠٩/٤٦ ضمن ح ٨٧.

٤- باب إخبار الباقر عليه السلام بشهادته

الأخبار، الباقر عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله

١- كفاية الأثر: في خبر محمد بن مسلم المتقدم ذكره في باب ماورد أنّ زيداً يقر بالأئمة الاثنا عشر، عن الباقر عليه السلام أنّه قال: يا ابن مسلم، حدّثني أبي، عن أبيه الحسين عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي، وقال: يا حسين! يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوماً إذا كان يوم القيامة حشر (وأصحابه) إلى الجنة^٢.

وحده:

٢- مقاتل الطالبين: بإسناده، عن يونس بن جناب قال: جئت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الكتاب^٣ فدعا زيداً فاعتنقه، وألزق بطنه ببطنه، وقال: أعيدك بالله أن تكون صليب الكناسة^٤.

٣- الخرائج والجرائح: روي عن محمد بن أبي حازم قال: كنت عند أبي جعفر فرّبنا زيد بن عليّ، فقال أبو جعفر عليه السلام: أما والله ليخرجنّ بالكوفة وليقتلنّ وليطافنّ برأسه، ثم يؤتى به فينصب على قسبة في هذا الموضع - وأشار إلى الموضع الذي صلب فيه - قال: سمع «أذناي منه»^٥ ثم رأيت عينيّ بعد ذلك فبلغنا خروجه وقتله، ثم مكثنا ماشاء الله فرأينا يطاف برأسه فنصب في ذلك الموضع على قسبة فتعجبنا.

وفي رواية أنّ الباقر عليه السلام قال: سيخرج زيد أخي بعد موتي ويدعو الناس إلى نفسه ويخلع جعفرأبني ولا يلبث إلا ثلاثاً حتى يقتل ويصلب ثم يحرق بالنار ويذرى

١- في المصدر: يابني. ٢- ص ٣٠٦، البحار: ٢٠٠/٤٦ ضمن ح ٧٤.

٣- في الأصل: الكناسة. ٤- ص ٨٩، البحار: ٢٠٩/٤٦ ضمن ح ٨٧.

٥- في المصدر: قتل. ٦- في الأصل: أذنتي وفي البحار: أذناي به.

في الريح ويمثل [به] مثله ما مثل به أحد قبله^١.
- أقول: سيأتي الخبر مع شرحه ومثله في باب علم الباقر عليه السلام بالمغيبات الآتية.

٥- باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- أمالي الصدوق: ابن موسى، عن علي بن الحسين [العلوي] العباسي، عن الحسن بن علي الناصر، عن أحمد بن رشد، عن عمّه أبي معمر سعيد بن خيثم^٢، عن أخيه معمر قال: كنت جالساً عند الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فجاء زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام فأخذ بعضادتي الباب، فقال له الصادق عليه السلام: يا عمّ أعيدك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة، فقالت له أم زيد: والله ما يحملك على هذا القول غير الحسد لابني، فقال عليه السلام: ياليتك حسداً ياليتك حسداً [ياليتك حسداً] ثلاثاً.

ثم قال: حدثني أبي، عن جدّي عليهما السلام أنه يخرج من ولده رجل يقال له زيد، يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشاً تفتح لروحه أبواب السماء يتبّهج^٣ به أهل السماوات يجعل روحه في حوصلة طير أخضر يسرح في الجنة حيث يشاء.
عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقاق، عن علي بن الحسين مثله^٥.

١- ص ١٤٢ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٢٥١ ح ٤٦.

٢- في الأصل والمصدر: خثيم والموجود في كتب الرجال خيثم.

٣- في المصدر: يتبّهج. ٤- في البحار: خضري.

٥- أمالي الصدوق ص ٤٢ ح ١١، عيون أخبار الرضا: ١/١٩٦ ح ٤، البحار: ٤٦/١٦٨ ح ١٢-١٣.

٦- باب إخبار زيد بشهادته:

الأخبار، الأصحاب:

١- تفسير فرات: القاسم بن عبيد، عن أحمد بن وشيك^١، عن سعيد بن جبير قال: قلت لمحمد بن خالد: كيف زيد بن عليّ في قلوب أهل العراق؟ فقال: لأحدّثك عن أهل العراق، ولكن أحدّثك عن رجل يقال له «النازلي» بالمدينة قال: صحبت زيدا مابين مكة والمدينة، وكان يصليّ الفريضة، ثمّ يصليّ مابين «الصلاة إلى الصلاة»^٢، ويصليّ الليل كلّه، ويكثر التسبيح، ويردد «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ»^٣ فصلّى بنا ليلة، «ثمّ ردّد»^٤ هذه الآية «إلى قريب»^٥ من نصف الليل، فانتبهت وهو رافع يده إلى السماء ويقول: «إلهي عذاب الدنيا^٦ أيسر من عذاب الآخرة» ثمّ انتحب، فقمّت إليه وقلت: يا ابن رسول الله لقد جزعت في ليلتك هذه جزعاً ما كنت أعرفه؟

قال: ويحك يا نازليّ إنّي رأيت الليلة وأنا في سجودي إذ رفع^٧ لي زمرة من الناس عليهم ثياب (مارأته)^٨ الأبصار، حتى أحاطوا بي وأنا ساجد، فقال كبيرهم الذي يسمعون منه: أهو ذلك؟ قالوا: نعم، قال: أبشر يا زيد فإنك مقتول في الله، ومصلوب ومحروق بالنار، ولا تمسك النار بعدها أبداً، فانتبهت وأنا فرع، والله يا نازليّ لوددت أنّي أحرقت بالنار ثمّ أحرقت بالنار وأنّ الله أصلح لهذه الأمة أمرها^٩.

١- في المصدر: وشك. ٢- في المصدر: الصلوات. ٣- ق: ١٩.

٤- في المصدر: من ذلك ثمّ يرّد.

٥- في المصدر: لئن قلت لك قريباً. ٦- في الأصل: النار.

٧- في المصدر بعد قوله سجودي «والله ماأنا بالمستقبل يوماً» إذ رفع الخ.

٨- في المصدر: تلمع منها.

٩- ص ١٦٦، البحار: ٤٦/٢٠٨ ح ٨٦.

٢١- أبواب

شهادة زيد رضي الله عنه

١- باب في بعض ماجرى قبل شهادته وسبب خروجه وأنه شهيد
وثواب الشهداء معه

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص: روي عن أبي معمر قال: جاء كثير النوا فبايع زيد بن علي
ثم رجع فاستقال فأقاله ثم قال:
للحرب أقوام لها خلقوا وللتجارة والسلطان أقوام
خير البرية من أمسى تجارته تقوى الإله وضرب يجتلي الهام^١.

الأئمة، الباقر عليه السلام:

٢- كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري، عن جابر قال: سمعت أبا
جعفر عليه السلام يقول: لا يخرج علي هشام أحد إلا قتله، فقلنا لزيد هذه المقالة، فقال:
إنني شهدت هشاماً ورسول الله صلى الله عليه واله يسب عنده، فلم ينكر ذلك ولم يغيّره،
فوالله لو لم يكن إلا أنا وآخر لخرجت عليه^٢.

١- ص ١٢٢، البحار: ٤٦/١٨١ ح ٤٣.

٢- ١٤٠/٢، البحار: ٤٦/١٩٢ ح ٥٩.

الصادق عليه السلام:

٣- عيون أخبار الرضا عليه السلام والأماي للصدوق: ابن الوليد، عن الصقار، عن البرقي، عن أبيه، عن ابن شَمون^١، عن عبدالله بن سنان، عن الفضيل قال: انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام صبيحة [يوم]^٢ خرج بالكوفة فسمعتة يقول: من يعينني منكم على قتال أنباط أهل الشام فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً [ونذيراً]^٣ لا يعينني منكم على قتالهم أحد إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة باذن الله عزوجل.

(قال:)^٤ فلما قتل اكترت راحلة وتوجهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليها السلام فقلت في نفسي: لا أخبرته^٥ بقتل زيد بن علي فيجزع عليه، فلما دخلت [عليه]^٦ قال لي: (يا فضيل)^٧ ما فعل عمي زيد؟ (قال:)^٨ فخنقتني العبرة، فقال (لي)^٩: قتلوه؟ قلت: إي والله قتلوه، قال: فصلبوه؟ قلت: إي والله صلبه^{١٠}، (قال:)^{١١} فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على دياجتي^{١٢} خدة كأنها الجمان.

ثم قال: يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام؟ قلت: نعم، قال: فكم قتلت منهم؟ قلت: ستة قال: فلعلك شاك في دمائهم؟ (قال:)^{١٣} فقلت: لو كنت شاكاً [في دمائهم]^{١٤} ما قتلتهم، (قال:)^{١٥} فسمعتة وهو يقول: أشركني الله في تلك الدماء، مضى والله (زيد)^{١٦} عمي وأصحابه شهداء، مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه^{١٧}.

توضيح: «الأنباط» جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين وأكثرهم عجم استعربوا

١- في الامالي: شمعون والموجود في كتب الرجال والاخبار شَمون.

٢-٣- اثبتناه من العيون. ٤- ليس في العيون. ٥- في العيون: لأخبرته.

٦- اثبتناه من العيون والامالي. ٧- ٨- ٩- ١١- ليس في العيون.

١٠- في العيون: فصلبوه. ١٢- في العيون: جاني. ١٣- ١٥- ليس في العيون.

١٤- اثبتناه من العيون. ١٦- ليس في الامالي.

١٧- عيون أخبار الرضا: ١٩٧/١ ح ٧، أمالي الصدوق ص ٢٨٦ ح ١، البحار: ٤٦/١٧١ ح ٢٠.

ويقال لأهل الشام: الأنباط لتشبههم بهم في عدم كونهم من فصحاء العرب، وقد يقال: نبطي لمن كان حاذقاً في جباية الخراج وعمارة الأرضين، ذكره الجزري. ثم قال: ومنه حديث ابن [أبي] أوفى: «كئناسلف أنباطاً من أنباط الشام» انتهى، والجمان كغراب اللؤلؤ أو هنوات أشكال اللؤلؤ من فضة، ذكره الفيروزآبادي.

٢- باب كيفية شهادته

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- أمالي الصدوق: الهمداني، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حمزة بن حمران قال: دخلت إلى الصادق جعفر بن محمد عليها السلام فقال لي: يا حمزة من أين أقبلت؟ قلت [له]: من الكوفة، قال: فبكى عليه السلام حتى بلّت دموعه لحيته فقلت له: يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله مالك أكثر البكاء؟ فقال: ذكرت عمّي زيداً عليه السلام وما صنع به فبكيت، فقلت له: وما الذي ذكرت منه؟

فقال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سهم فجاءه ابنه يحيى فانكبّ عليه، وقال له: أبشر يا أبتاه فإنك ترد على رسول الله وعليّ وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم، قال: أجل يا بنيّ، ثم دعا بجذّاد فنزع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه، فجيّ به إلى ساقية تجري عند بستان زائدة، فحفر له فيها ودفن وأجرى عليه الماء، وكان معهم غلام سنديّ لبعضهم، فذهب إلى يوسف بن عمر من الغد فأخبره بدفنهم إيّاه، فأخرجه يوسف بن عمر فصلبه في الكناسة أربع سنين ثم أمر به فأحرق [بالنار] وذري في الرياح، فلعن الله قاتله وخاذله، وإلى الله جلّ اسمه أشكو ما نزل بنا أهل بيت نبيّه بعد موته، وبه نستعين على عدوّنا وهو خير مستعان.

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق مثله ٣.

١- في النهاية: ومنه حديث ابن أبي أوفى «كئناسلف نبيط أهل الشام» وفي رواية «أنباطاً من أنباط الشام» (٩/٥) - وفي الأصل: «كئناسلفك أنباطاً» انتهى.

٢- في الأصل: بالريح.

٣- أمالي الصدوق ص ٣٢١ ح ٣، أمالي الطوسي: ٤٨/٢، البحار: ١٧٢/٤٦ ح ٢٢-٢٣.

٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن أبيه، عن عمرو بن خالد، عن عبد الله بن سيابة قال: خرجنا ونحن سبعة نفر فأتينا المدينة، فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال [لنا]: أعندكم خبر عمي زيد؟ فقلنا: قد خرج أوهو خارج، قال: فإن أتاكم خبر فأخبروني، فمكثنا أياماً فأتي رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه:

أما بعد فإن زيد [بن علي عليه السلام قد] خرج يوم الأربعاء غرة صفر، فمكث الأربعاء والخميس، وقتل يوم الجمعة، و (قتل) معه فلان وفلان.

فدخلنا على الصادق عليه السلام ودفعنا إليه الكتاب، فقرأ (ه) وبكى. ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، عند الله تعالى أحسب عمي، إنه كان (نعم العم، إن عمي كان) رجلاً لديانا وأخرتنا، مضى والله عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم^١.

توضيح: قال الجزري: الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العدد إنما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله: احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله، فجعل في حال مباشرة الفعل كأنه معتد به.

ومنه الحديث: من مات له ولد فاحتسبه أي احتسب الأجر بصبره على مصيئته.

٣- أمالي الطوسي: أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن مهزم بن أبي بردة الأسدي قال: دخلت المدينة حدثان صلب زيد رضي الله عنه، قال: فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فساعة رأيي قال: يامهزم ما فعل زيد؟ قال: قلت: صلب، قال: أين؟ قال: قلت: في كناسة بني أسد قال: أنت رأيته مصلوباً في كناسة بني أسد؟ قال: قلت: نعم، (قال:) فبكي حتى بكت النساء خلف الستور.

ثم قال: أما والله لقد بقي لهم عنده طلبه ما أخذوها منه بعد، قال: فجعلت أفكر وأقول: أي شيء طلبتهم بعد القتل والصلب؟ (قال:) فودعته وانصرفت، حتى انتهيت

إلى الكناسة فإذا أنا بجماعة، فأشرفت عليهم فإذا زيد قد أنزلوه من خشبته^١، يريدون أن يحرقوه، قال: قلت: هذه الطلبة التي قال لي^٢.

٤- الكافي: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل ذكره، عن سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: كيف صنعتم بعتي زيد؟ قلت: إنهم كانوا يحرسونه، فلما شق الناس أخذنا جثته^٣ فدفناه في جرف على شاطئ الفرات، فلما أصبحوا جالت الخيل يطلبونه فوجدوه فأحرقوه، فقال: أفلا أوقرتموه حديداً، وألقيتموه في الفرات، صلى الله عليه ولعن الله قاتله^٤.

٥- قصص الراوندي: بالإسناد إلى الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن الحسن بن عطاء، عن عبد السلام، عن عمار أبي اليقظان، قال: كان عند أبي عبد الله صلوات الله عليه جماعة وفيهم رجل يقال له: أبان بن نعمان، فقال: أيتكم له علم بعتي زيد بن علي؟ فقال: أنا أصلحك الله، قال: وما علمك به؟ قال: كتنا عنده ليلة فقال: هل لكم في مسجد سهلة؟ فخرجنا معه إليه (فوجدنا معه) اجتهاداً (أو) كما قال. (فقال) أبو عبد الله صلوات الله عليه: كان بيت إبراهيم صلوات الله عليه الذي خرج منه إلى العمالق، وكان بيت إدريس عليه السلام الذي كان يخطط فيه^٥، وفيه صخرة خضراء فيها صورة وجوه النبيين وفيها مناخ الراكب، يعني الخضر عليه السلام.

ثم قال: لو أن عمي أتاه حين خرج فصلّى فيه واستجار بالله لأجاره عشرين سنة، وما أتاه مكروب قط فصلّى فيه ما بين العشائين ودعا الله إلا فرّج (الله) عنه^٦.

٦- الكافي: العدة، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن داود، عن عبد الله بن أبان قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا أفيكم أحد عنده علم عمي زيد بن علي؟ فقال رجل من القوم: أنا عندي علم من علم عمك، كتنا عنده ذات ليلة في دار

١- في المصدر: خشبة. ٢- ٢٨٤/٢-٢، البحار: ٢٠١/٤٦ ح ٧٦.

٣- في الاصل والبخار: خشبته. ٤- ١٦١/٨ ح ١٦٤، البحار: ٢٠٥/٤٦ ح ٨٠.

٥- في الأصل: به. ٦- في الأصل: جميع.

٧- ص ٢١ (مخطوط)، البحار: ١٨٢/٤٦ ح ٤٥.

معاوية بن إسحاق الأنصاري، إذ قال: انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة، فقال أبو عبدالله عليه السلام: وفعل؟ فقال: لاجاءه أمر فشغله عن الذهاب.

فقال: أما والله لو عاذا^١ الله به^٢ حولاً لأعاده أما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي عليه السلام [و] الذي كان يخيط فيه، ومنه سار إبراهيم عليه السلام إلى اليمن بالعمالقة، ومنه سار داود إلى جالوت، وإن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي، ومن تحت تلك الصخرة أخذت طينة كل نبي، وأنه لمناخ الراكب، قيل: ومن الراكب؟ قال: الخضر عليه السلام^٣.

٧- ومنه: محمد بن يحيى، عن عمرو بن عثمان، عن حسين بن بكر، عن عبدالرحمان بن سعيد الخزاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: بالكوفة مسجد [يقال له: مسجد] السهلة، لو أن عمي زياد أتاه فصلّى فيه، واستجار الله لأجاره عشرين سنة^٤.

٨- ومنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عزّ ذكره أذن في هلاك بني أمية بعد إحراقهم زياداً بسبعة أيّام^٥.

٩- تفسير العيّاشي: عن داود الرقي قال: سأل أبا عبدالله عليه السلام رجل— وأنا حاضر— عن قول الله: «فَعَسَىٰ أَلَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرَوْا فِي أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ»^٦ فقال: أذن في هلاك بني أمية بعد إحراق زياد، [ب]سبعة أيّام^٧.

١٠- كشف الغمّة والمناقب لابن شهر آشوب: بلغ الصادق عليه السلام قول الحكيم^٨ بن العباس الكلبي:

١- في الأصل والمصدر: أعاذ. ٢- في الأصل: له.

٣- ٤٩٤/٣ ح ١، البحار: ٢٠٧/٤٦ ح ٨٤.

٤- ٤٩٥/٣ ح ٣، البحار: ٢٠٧/٤٦ ح ٨٥.

٥- ١٦١/٨ ح ١٦٥، البحار: ٢٠٥/٤٦ ح ٨١.

٦- المائدة: ٥٢. ٧- ٣٢٥/١ ح ١٣٣، البحار: ١٩١/٤٦ ح ٥٦. ٨- في كشف الغمّة: الحكم.

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ولم أرهمدياً على الجذع يصلب
وقسم بعثمان علياً سفاهة وعثمان خير من علي وأطيب

فرغ الصادق عليه السلام يديه^١ إلى السماء - وهما^٢ يرعشان - فقال: «اللهم إن كان
عبدك كاذباً فسَلِّطْ عليه كلبك»، فبعثه بنو أمية إلى الكوفة (فبينما هو يدور في
سككها إذ افترسه الأسد،)^٣ واتصل خبره بجعفر عليه السلام، فخرَّله ساجداً ثم^٤ قال:
«الحمد لله الذي أنجزنا (ما) وعدنا»^٥.

١١ - كشف الغمة: قال الصادق عليه السلام لأبي ولاد الكاهلي: (أ) رأيت
عمي زيداً؟ قال: نعم، رأيتُه مصلوباً، ورأيت الناس بين شامت حنق^٦ وبين محزون
محترق^٧، فقال: أما الباكي فعه في الجنة، وأما الشامت فشريك في دمه^٨.

١٢ - أمالي الصدوق: أبي، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن ابن أبي عمير،
عن ابن سيابة قال: دفع إلي أبو عبدالله الصادق جعفر بن محمد عليها السلام ألف دينار
وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد بن علي عليه السلام فقسمتها فأصاب
عبدالله بن الزبير أخا فضيل الرسان أربعة دنانير^٩.

١٣ - رجال الكشي: إبراهيم بن محمد بن العباس، عن أحمد بن إدريس، عن
الأشعري، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن عبدالرحمان بن سيابة قال: دفع إلي
أبو عبدالله عليه السلام دنانير وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد
فقسمتها [قال:] فأصاب عيال عبدالله بن الزبير الرسان أربعة دنانير^{١٠}.

الرضا عليه السلام

١٤ - الكافي والتهديب: علي بن إبراهيم [عن أبيه]^{١١}، عن أبي هاشم الجعفري

١- في المناقب: يده. ٢- في الأصل: هو.

٣- في كشف الغمة: فافترسه الأسد. ٤- في كشف الغمة: و.

٥- كشف الغمة: ٢/٢٠٣، المناقب: ٣/٣٦٠، البحار: ٤٦/١٩٢ ح ٥٨.

٦- في المصدر: حنق. ٧- في الأصل: محرق.

٨- ٢/٢٠٤، البحار: ٤٦/١٩٣ ح ٦٣.

٩- ص ٢٧٥ ح ١٣، البحار: ٤٦/١٧٠ ح ١٨.

١٠- ص ٣٣٨ ح ٦٢٢، البحار: ٤٦/١٩٤ ح ٦٦. ١١- أثبتناه من الكافي.

قال: سألت الرضا عليه السلام عن المصلوب فقال: أما علمت أنّ جدّي عليه السلام صلى على عمّه!

غير الأئمة عليهم السلام:

١٥- الاختصاص: روي عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ^٢عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت لأبي نعيم الفضل بن دكين: كان زهير بن معاوية يحرس خشبة زيد بن عليّ؟ قال: نعم، وكان فيه شرّ من ذلك، وكان جدّه الرحيل فيمن قتل الحسين صلوات الله عليه، وكان زهير يختلف إلى قائده وقائده يحرس الخشبة وهو زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل ^٣.

الكتب:

١٦- ارشاد المفيد: وكان سبب خروج [أبي الحسين] زيد بن عليّ ابن الحسين عليها السلام بعد الذي ذكرناه من غرضه في الطلب بدم الحسين عليه السلام أنّه دخل على هشام بن عبد الملك، وقد جمع له هشام أهل الشام وأمر أن يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكّن من الوصول إلى قربه، فقال له زيد: إنّه ليس من عباد الله أحد فوق أن يوصى بتقوى الله، ولا من عباده أحد دون أن يوصى بتقوى الله، وأنا أوصيك بتقوى الله يا أمير المؤمنين فاتقّه. فقال له هشام: أنت المؤهل؛ نفسك للخلافة، الراجي لها؟ وما أنت وذاك، لا أمّ لك وإنما أنت ابن أمة، فقال له زيد: إنّي لأعلم أحداً أعظم منزلة عند الله من نبيّ بعثه وهو ابن أمة، فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث، وهو إسماعيل بن إبراهيم عليها السلام، فالنبوة أعظم منزلة [عند الله] أم الخلافة يا هشام؟ وبعد فما يقصر برجل أبوه رسول الله صلى الله عليه واله وهو ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام؟ فوثب هشام

١- الكافي: ٢١٥/٣، صدرح ٤٢، التهذيب: ٣٢٧/٣، صدرح ١٠٢١، البحار: ٢٠٥/٤٦ ح ٨٢ عن الكافي.

٢- في الأصل والبحار: أحمد بن عيسى بن عبد الله الخ ولم نجد له ذكر في كتب الرجال والظاهر أنّ ما في الاختصاص أيضاً اشتباه اذ لم نجد رواية ابن عيسى عن عبد الله بن محمد بل روى ابن عيسى عن أبيه عيسى بن عبد الله بن محمد الخ.

٣- ص ١٢٣، البحار: ١٨١/٤٦ ضمن ح ٤٣، وفي الأصل: «عن رجال الكشي» ولم نجد فيه.

٤- في الأصل: المؤمل. ٥- في الأصل والبحار: من.

من^١ مجلسه ودعا قهرمانه وقال: لا يبيتنّ هذا في عسكري، فخرج زيد وهو يقول: إنه لم يكره قوم قطّ [حرّ] السيف إلاّ ذلّوا.

فلما وصل إلى الكوفة اجتمع إليه أهلها، فلم يزالوا به حتى بايعوه على الحرب، ثم نقضوا بيعته وأسلموه، فقتل عليه السلام وصلب بينهم أربع سنين لا ينكر أحد منهم، «ولا يغيّر ذلك بيد ولا بلسان»^٣.

ولما قتل بلغ ذلك من أبي عبدالله الصادق عليه السلام كلّ مبلغ، وحزن له حزناً عظيماً، حتى بان عليه، وفرّق من ماله في عيال من أصيب معه من أصحابه ألف دينار.

وروى ذلك أبو خالد الواسطيّ قال: سلّم إليّ أبو عبدالله عليه السلام ألف دينار وأمرني أن أقسمها في عيال من أصيب مع زيد، فأصاب عيال عبدالله بن الزبير أخي فضيل الرّسان منها أربعة دنانير.

وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من صفر سنة عشرين ومائة، وكان ستّه «يوم قتل»^٤ اثنين وأربعين سنة^٥.

١٧- مصباح الطوسي: في أول يوم من صفر سنة إحدى وعشرين ومائة كان مقتل زيد بن عليّ عليه السلام^٦.

١٨- الكفعمي: في أول يوم من صفر كان مقتل زيد عليه السلام^٧.

٣- باب آخر فيما ورد في زيد بن عليّ المقتول واضرابه وأمثاله ممّن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام

الأخبار، الأصحاب:

١- في المصدر: عن. ٢- ليس في الأصل، وفي المصدر: حد.

٣- هكذا في البحار، وفي المصدر: ولا يعنوه بيد ولا لسان، وفي الأصل بدل ذلك «بذلك»

٤- في المصدر: يومئذ.

٥- ص ٣٠١، البحار: ١٨٦/٤٦ ضمن ح ٥٢.

٦- ص ٥٥١، البحار: ٢٠٣/٤٦ ح ٧٨. ٧- ص ٥١٠، البحار: ٢٠٨/٤٦ ح ٨٧.

١- أمالي الطوسي: محمد بن عمران، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله ابن أحمد بن حنبل، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمرو، قال: سمعت أبا رجاء^٢ يقول: لا تسبوا علياً ولا أهل هذا البيت، فإنَّ «جباراً لنا من بلنجر»^٣ قدم الكوفة بعد قتل هشام بن عبد الملك زيد بن علي عليه السلام [ورآه مصلوباً] فقال: ألا ترون إلى هذا الفاسق (ابن الفاسق) كيف قتله الله تعالى؟! قال: فرماه الله بقرحتين في عينيه فطمس الله بهما^٤ بصره، فاحذروا أن تتعرضوا لأهل هذا البيت إلا بخير^٥.

الأئمة، الصادق عليه السلام:

٢- تفسير العياشي: عن المفضل بن عمر^٦ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: «وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ»^٧ فقال: هذه نزلت فينا خاصة إنه ليس رجل من ولد فاطمة يموت، ولا يخرج من الدنيا حتى يقر للإمام وبإمامته كما قرَّ ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: «تَاللَّهِ لَقَدْ أُنْزِرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا»^٨.

٣- معاني الأخبار: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي سعيد المكاربي قال: كتنا عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر زيد ومن خرج معه، فهم بعض أصحاب المجلس (أن) يتناوله فانتهره أبو عبد الله عليه السلام [و] قال: مهلاً ليس لكم أن تدخلوا فيما بيننا إلا ببسيل خير، إنه لم تمت نفس متاً إلا وتدرکه السعادة قبل أن تخرج نفسه ولو بفواق ناقة، قال: قلت: وما فواق ناقة؟ قال: حلاها^٩.

٤- السرائر لابن إدريس: أبو عبد الله السياربي، عن رجل من أصحابه^{١٠} قال:

١- في الأصل والبحار: عمر ٢- في البحار: أباظ.

٣- هكذا في البحار، وفي الأصل: جبار الناس بلنجر، وفي المصدر: جارا لنا من التحير.

٤- في البحار: بها. ٥- ٥٥/١، البحار: ١٧٨/٤٦ ح ٣٤.

٦- في المصدر: محمد. ٧- النساء: ١٥٩.

٨- ٢٨٣/١ ح ٣٠٠، البحار: ١٦٨/٤٦ ح ١١، والآية: ٩١ من سورة يوسف.

٩- ص ٣٩٢ ح ٣٩، البحار: ١٧٨/٤٦ ح ٣٦. ١٠- في المصدر: أصحابنا.

ذكر بين يدي أبي عبدالله عليه السلام من خرج من آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا أُرَالُ [أنا] وشيعتي بخير ماخرج الخارجي من آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ولوددت أن الخارجي من آل محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خُرج، وعلي نفقة عياله^١.

٥- **علل الشرائع:** ماجيلويه، عن عليّ، عن أبيه، عن يحيى بن عمران الهمدانيّ وابن بزيع، عن يونس بن عبدالرحمان، عن العيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اتقوا الله وانظروا لأنفسكم فإنّ أحقّ من نظر لها أنتم، لو كان لأحدكم نفسان فقدّم إحداها وجربّ بها استقبل التوبة بالأخرى كان، ولكنها نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة، إن أتاكم متآآت يدعوكم إلى الرضا متآ فحنّ نستشهدكم^٢ أنا لانرضى، إنّه لا يطيعنا اليوم وهو وحده، فكيف يطيعنا إذا ارتفعت الرايات والأعلام^٣.

٦- **معاني الأخبار:** أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن حمزة ومحمد ابني حران، عن أبيهما، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الترتّر حران [ثمّ قال: يا حران] مدّ المطمر بينك وبين العالم، قلت: يا سيدي وما المطمر؟ [ف]قال: أنتم تسمّونه خيط البئاء، فمن خالفكم، على هذا الأمر فهو زنديق فقال حران: وإن كان علويّاً فاطميّاً؟! فقال أبو عبدالله عليه السلام: وإن كان محمديّاً علويّاً فاطميّاً^٥.

توضيح: الترتّر بالضمّ الخيط يمدّ على البناء، والمطمر الزيج الذي يكون مع البئائين، ذكرهما الجوهريّ.

٧- **معاني الأخبار:** ابن المتوكل، عن عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليس بينكم وبين من خالفكم إلّا المطمر قلت: وأيّ شيء المطمر؟ قال: الذي تسمّونه الترتّر، فمن خالفكم وجازه فابرعوا منه وإن كان علويّاً فاطميّاً^٦.

١- ص ٤٧٦، البحار: ٤٦/١٧٢ ح ٢١. ٢- في المصدر: ننشدم.

٣- ص ٥٧٧ ح ٢، البحار: ٤٦/١٧٨ ح ٣٥.

٤- في المصدر والأصل: خالفك.

٥- ص ٢١٢ ضمن ح ١، البحار: ٤٦/١٧٩ ح ٣٧.

٦- ص ٢١٣ ح ٢، البحار: ٤٦/١٧٩ ح ٣٨.

٨- الاحتجاج: وقيل للصادق عليه السلام: ما يزال يخرج [رجل] منكم أهل البيت فيقتل ويقتل معه بشر كثير، فأطرق طويلاً ثم قال: إن فيهم الكذابين وفي غيرهم المكذابين^١.

٩- ومنه: وروي عنه صلوات الله عليه [أنه] قال: ليس أحد مثاً إلا وله عدو من أهل بيته، فقيل له: بنو الحسن لا يعرفون لمن الحق؟! قال: بلى، ولكن يمنعهم^٢ الحسد^٣.

١٠- ومنه: عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية «ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا»^٤ قال: أي شيء تقول؟ قال: [إني] أقول إنها خاصة لولد فاطمة، فقال عليه السلام: أما من سل^٥ سيفه ودعا الناس إلى نفسه إلى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم، فليس بداخل في هذه الآية، قلت: من يدخل فيها؟ قال: الظالم لنفسه الذي لا يدعو الناس إلى ضلال ولا هدى، والمقتصد مثاً أهل البيت [هو] العارف حق الإمام، والسابق بالخيرات [هو] الإمام^٦.

١١- ثواب الأعمال: أبي، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن زياد، عن محمد الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليها فنزع الله ملكهم، وقتل هشام زيد بن علي عليه السلام فنزع الله ملكه، وقتل الوليد يحيى بن زيد رحمه الله، فنزع الله ملكه^٧.

الرضا، عن رسول الله صلى الله عليه وآله:

١٢- عيون أخبار الرضا عليه السلام: جعفر بن نعيم الشاذاني، عن أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا

١- ١٣٧/٢، البحار: ٤٦/١٧٩ ح ٣٩.

٢- في المصدر: يحملهم. ٣- ١٣٧/٢، البحار: ٤٦/١٨٠ ح ٤٠.

٤- فاطر: ٣٢. ٥- في المصدر: قلت.

٦- في الأصل والبحار: خاص. ٧- في الأصل: أشال.

٨- ١٣٨/٢، البحار: ٤٦/١٨٠ ح ٤١.

٩- ص ٢٦١ ح ١١، البحار: ٤٦/١٨٢ ح ٤٦.

عليه السلام يقول: من أحب عاصياً فهو عاص، ومن أحب مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل عادلاً فهو خاذل، إنه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه واله لبني عبد المطلب: ائتوني بأعمالكم لا بأنسابكم وأحسابكم، قال الله تبارك وتعالى: «فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ * فَمَنْ نُقِلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ * وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ»^٢.

عن زين العابدين عليه السلام:

١٣- قرب الاسناد: ابن عيسى، عن البرزطي قال: ذكر عند الرضا عليه السلام بعض أهل بيته، «فقلت له»: الجاحد، منكم ومن غيركم واحد؟ فقال: لا كان علي بن الحسين عليه السلام يقول: لمحسنا حسنتان ولمسيئنا ذنبان^٣.

عن أبيه عليه السلام:

١٤- عيون أخبار الرضا عليه السلام: تميم القرشي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الهروي قال: سمعت الرضا عليه السلام يحدث عن أبيه أن إسماعيل قال للصادق عليه السلام: يا أبتاه ما تقول في المذنب متى ومن غيرنا؟ فقال عليه السلام: «لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِيهِ»^٤.
توضيح: قال البيضاوي: (أي) ليس ما وعد الله من الثواب ينال بأمانيتكم أيها

١- في المصدر: ظالم.

٢- ٢٣٧/٢ ح ٧، البحار: ١٧٧/٤٦ ح ٣١، والآيات من سورة المؤمنون: ١٠١-١٠٣.

٣- في الأصل: منه فقلت ان. ٤- في المصدر: الحاجة.

٥- ص ١٥٧، البحار: ١٨١/٤٦ ح ٤٤.

٦- ٢٣٦/٢ ح ٥، البحار: ١٧٥/٤٦ ح ٢٩، والآية: ١٢٣ من سورة النساء.

المسلمون ولا بأمانتي أهل الكتاب، وإنما ينال بالإيمان والعمل الصالح، وقيل: ليس الإيمان بالتمني، ولكن ما وفر في القلب، وصدقه العمل.

روي أنّ المسلمين وأهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب: نبينا قبل نبيكم، وكتابتنا قبل كتابكم، ونحن أولى بالله منكم، فقال المسلمون: [و] نحن أولى منكم، نبينا خاتم النبيين وكتابتنا يقضي على الكتب المتقدمة فنزلت.

وقيل: الخطاب مع المشركين ويدلّ عليه تقدّم ذكرهم^١، أي ليس الأمر بأمانتي المشركين، وهو قولهم لاجتة ولانار، وقولهم إن كان الأمر [كما] يزعم^٢ هؤلاء لئكونن خيراً منهم وأحسن حالاً «وَلَا أَمَانِيَّ أَهْلِ الْكِتَابِ» وهو قولهم «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى»^٣ وقولهم «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً»^٤ ثم قرّر ذلك بقوله^٥: «مَنْ يَعْمَلْ سُوءً يُجْزِ بِهِ» عاجلاً [أ] وأجلاً^٦.

وحده:

١٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام: الدقاق، عن الأسدي، عن صالح بن أبي حمّاد، عن الحسن بن الجهم قال: كنت عند الرضا عليه السلام وعنده زيد بن موسى أخوه وهو يقول: يا زيد اتق الله فانا^٧ بلغنا ما بلغنا بالتقوى، فمن لم يتق [الله] ولم يراقبه فليس منا ولسنا منه.

يا زيد إياك أن «تعين على»^٨ من به تصول من شيعتنا، فيذهب نورك .
يازيد إنّ شيعتنا إنّما أبغضم الناس وعادوهم، واستحلّوا دماءهم وأموالهم، لمحبتهم لنا، واعتقادهم لولايتنا، فإن أنت أسأت اليهم ظلمت نفسك، وأبطلت^٩ حَقَّكَ.

١- في الأصل والبحار: ذكره.

٢- في الأصل: بزعم. ٣- البقرة: ١١١. ٤- البقرة: ٨٠.

٥- في المصدر: وقال. ٦- ١١٨/٢، البحار: ١٧٦/٤٦.

٧- في المصدر: فاته. ٨- في المصدر: تين.

٩- في المصدر: وبطلت.

قال الحسن بن الجهم: ثم التفت عليه السلام [إليّ] فقال لي: يا ابن الجهم من خالف دين الله فابراً منه كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان، ومن عادى الله فلا تواله^١ كائناً من كان، من أيّ قبيلة كان، فقلت له: يا ابن رسول الله ومن الذي يعادي الله تعالى؟ قال: من يعصيه^٢.

١٦- ومنه: الورّاق، عن سعد، عن الحسين بن أبي قتادة، عن محمد بن سنان قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنّ أهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه وآله، فمن أخذ برسول الله صلى الله عليه وآله حقاً ولم يعط الناس من نفسه مثله فلاحق له^٣.
بيان: أي من طلب الناس^٤ أن يرعوا حقّه [ب]سبب انتسابه بالرسول صلى الله عليه وآله فيجب عليه أن يراعي للناس ما يجب من حقوقهم، وإلاّ يفعل فلا يجب رعاية حقّه.

١٧- عيون أخبار الرضا عليه السلام: البيهقي، عن الصوليّ، عن محمد بن موسى بن نصر الرازيّ قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: والله ما على وجه الأرض أشرف منك أباً، فقال: التقوى شرفتهم، وطاعة الله أحظتهم، فقال له آخر: أنت والله خير الناس، فقال [له]: لا تخلف يا هذا! خير ممّي من كان أتقى لله عزّوجلّ، وأطوع له، والله ما نسخت هذه الآية (آية): «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَىكُمْ»^٥.

أقول: سنورد الأخبار الدالّة على أحوال كل من خرج من أولاد الأئمة عليهم السلام عند ذكر أحوالهم لاسيّما في أبواب أحوال الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام. وسيأتي في كتاب أحوال الصادق عليه السلام بعض أخبار زيد وغيره وسنورد الأخبار في أحوالهم مجملاً في كتاب الخمس إن شاء الله تعالى وأوردنا بعض ما يتعلّق بهم في كتاب أحوال فاطمة صلوات الله عليها.

١- في البحار: نواله.

٢- ٢٣٦/٢ ح ٦، البحار: ١٧٦/٤٦ ح ٣٠.

٣- ٢٣٨/٢ ح ٩، البحار: ١٧٧/٤٦ ح ٣٢.

٤- في البحار: للناس.

٥- ٢٣٨/٢ ح ١٠، البحار: ١٧٧/٤٦ ح ٣٣، والآية: ١٣ من سورة الحجرات.

ثم اعلم أنّ الأخبار اختلفت وتعارضت في أحوال زيد وأمثاله وأضرابه كما عرفت، لكن الأخبار الدالة على جلالته زيد ومدحه، وعدم كونه مدعيًا لغير الحق أكثر. وقد حكّم أكثر الأصحاب بعلوّ شأنه، فالمناسب حسن الظنّ به، وعدم القدح فيه، بل عدم التعرّض وأمثاله من أولاد المعصومين عليهم السلام إلاّ من ثبت من قبل الأئمة عليهم السلام الحكم بكفرهم ولزوم التبرّي عنهم. وسيأتي القول في كل منهم عند ذكر أحوالهم مفصلاً إن شاء الله تعالى.

٢٢ - أبواب

أحوال أعمامه وبنى أعمامه و سائر أقاربه وعشائره صلى الله عليه وبعض ماجرى بينه وبينهم

١- باب بعض ماجرى بينه وبين عمه محمد بن الحنفية

الأخبار، الأصحاب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: المبرد في الكامل قال: أبو خالد الكابلي لمحمد ابن الحنفية: أتخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟ فقال: إنه حاكمني إلى الحجر الأسود وزعم أنه ينطقه فصرت معه إلى الحجر فسمعت الحجر يقول: سلم الأمر إلى ابن أخيك فإنه أحقّ به منك، فصار أبو خالد إمامياً^١.

الأئمة، الباقر عليه السلام:

٢- الاحتجاج: روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لما قتل الحسين بن عليّ عليها السلام أرسل محمّد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين عليها السلام وخلابه، ثم قال: يا ابن أخي قد علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه واله كان جعل الوصية والإمامة من بعده لعليّ بن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله

عنه وصلى [الله] عليه ولم يوص، وأنا عمك، وصنوا بيك، وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك، فلا تنازعني الوصية والإمامة، ولا تخالفني.

فقال له علي بن الحسين عليها السلام: (يا عم) اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق، إني أعظك أن تكون من الجاهلين، يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عني، فلا تعرض لهذا فإنني أخاف عليك [ب] نقص العمر، وتشتت الحال، وإن الله تبارك وتعالى «آلى أن لا يجعل»^١ الوصية والإمامة إلا في عقب الحسين عليه السلام فإن أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتى نتحاكم^٢ إليه ونسأله عن ذلك.

قال الباقر عليه السلام: وكان الكلام بينهما، وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فقال علي بن الحسين عليها السلام لمحمد: ابدء^٣، فابتهل إلى الله واسأله أن ينطق لك الحجر ثم أسأله^٤، فابتهل محمد في الدعاء، وسأل الله، ثم دعا الحجر، فلم يجبه، فقال علي بن الحسين عليها السلام: أما إنك يا عم لو كنت وصياً وإماماً لأجابك! فقال له محمد: فادع أنت يا ابن أخي (واسأله)، فدعا الله علي بن الحسين عليها السلام بما أراد. ثم قال: «اسألك بالذي جعل فيك ميثاق الأنبياء وميثاق الأوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين: من الوصي والإمام بعد الحسين بن علي؟» فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين، فقال:

اللهم إن الوصية والإمامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليها السلام.

مختصر بصائر الدرجات ° وبصائر الدرجات: أحمد بن محمد و محمد بن

١- في المصدر: ألى أن يجعل.

٢- في المصدر: نتحكم. ٣- في المصدر: ابتداء.

٤- في المصدر: سله.

٥- اثبتناه من البحار، وفي الأصل: الاختصاص ولم نجد الخبر فيه.

الحسين معاً، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبدالله؛ وزارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

إعلام الورى و المناقب لابن شهر آشوب: نواذر الحكمة، عن محمد بن أحمد بن يحيى^٢ بالإسناد، عن جابر، و عن الباقر عليه السلام مثله^٣.
أقول: قد مر مثله في أبواب فضائله، و أبواب معجزاته عليه السلام.

٢- باب ماجرى بينه وبين عمه عمر بن علي عليه السلام

الأخبار، م:

١- إعلام الورى و المناقب لابن شهر آشوب: و يروى أنّ عمر بن عليّ خاصم عليّ بن الحسين عليها السلام إلى عبد الملك في صدقات النبيّ و أمير المؤمنين عليها السلام فقال: يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدق، و هذا ابن ابن، فأنا أولى بها [منه] فتمثل عبد الملك بقول [ابن] أبي الحقيق:

لا تجعل الباطل حقاً ولا تلتظّ دون الحقّ بالباطل
قم يا عليّ بن الحسين فقد وليتكها، فقاما، فلما خرجا تناوله عمر و آذاه فسكت عليه السلام عنه و لم يردّ عليه شيئاً، فلما كان بعد ذلك دخل محمد بن عمر على عليّ بن الحسين عليها السلام فسلمّ عليه و أكّبت عليه يقبله فقال عليّ: يا ابن عمّ لا تمنعني قطيعة أبيك أن أصل رحمك فقد زوجتك ابنتي خديجة ابنة عليّ^٤.

١- في مختصر بصائر الدرجات: أحمد و عبدالله ابنا محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة الخدّاء.

٢- في الأصل: أحمد بن محمد بن يحيى.

٣- الاحتجاج: ٤٦/٢، مختصر بصائر الدرجات ص ١٤، بصائر الدرجات ص ٥٠٢ ح ٣ إعلام الورى ص ٢٥٨ مرسلأ، المناقب: ٢٨٨/٣، البحار: ١١١/٤٦ ح ٢-٣-٤.

٤- المناقب: ٣٠٨/٣، البحار: ١١٣/٤٦ ضمن ح ٤ و لم نجده في إعلام الورى.

٣- باب حاله مع ابن عمّه عبدالله بن الحسن

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن السخت، عن علي بن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن عيسى بن عبدالله قال: احتضر عبدالله، فاجتمع إليه^١ غرماؤه فطالبوه بدين لهم، فقال: لا مال عندي فأعطيكم^٢، ولكن ارضوا بن^٣ شتم من ابني عمي علي بن الحسين عليها السلام وعبدالله بن جعفر، فقال الغرماء: عبدالله بن جعفر مليّ مطول وعلي بن الحسين عليهما السلام رجل لا مال له صدوق، وهو أحبهما إلينا، فأرسل إليه فأخبره الخبر، فقال: أضمن لكم المال إلى غلّة— ولم يكن له غلّة— تجملاً فقال القوم: قد رضينا، وضمنه، فلما أتت الغلّة أتاح الله عزّوجلّ له المال فأذاه^٤.

٤- باب حاله عليه السلام مع ابن عمّه الحسن بن الحسن بن علي عليها السلام

الكتب:

١- مهج الدعوات: نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى صالح بن عبدالله المري عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام— وكان محبوباً في حبسه— واضربه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسمائة سوط، فأخرجه صالح إلى المسجد واجتمع الناس، وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثم ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينما هو يقرأ الكتاب إذ دخل علي بن

١- في المصدر: عليه. ٢- في الأصل والبحار: ما أعطيتكم.

٣- في المصدر: بما.

٤- ٩٧/٥ ح ٧، البحار: ١١١/٤٦ ح ١.

الحسين عليها السلام فافرج الناس عنه، حتى انتهى إلى الحسن، فقال له: يا ابن عمّ ادع الله بدعاء الكرب يفرّج عنك، فقال: ما هو يا ابن [ال] عمّ فقال: قل و ذكر الدعاء، قال: وانصرف عليّ بن الحسين عليها السلام وأقبل الحسن يكرّمها.
فلما فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل قال: أرى سجيّة رجل مظلوم، أُخروا أمره وأنا أراجع أمير المؤمنين فيه، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك، فكتب إليه: أطلقه^١.

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: ونال منه الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام فلم يكلمه، ثم أتى منزله وصرخ به، فخرج الحسن متوثباً للشرّ، فقال عليه السلام (للحسن): يا أخي إن كنت قلت ما فيّ فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس فيّ يغفر الله لك، فقَبِلَ الحسن [ما] بين عينيه وقال: بل قلت ما ليس فيك وأنا أحقّ به^٢.

٥- باب أخته سكينه

الأخبار، الأصحاب:

١- الفصول المهمّة: قال سفيان: أراد عليّ بن (الحسين عليها السلام الحجّ فأنفذت إليه أخته سكينه بنت الحسين عليه السلام الف^٣) درهم فلحقوه بها بظهر الحرّة فلما نزل فرّقها على المساكين^٤.

١- ص ٣٣١، البحار: ١١٤/٤٦ ح ٦.

٢- ٢٩٦/٣، البحار: ٩٦/٤٦ ضمن ح ٨٤.

٣- ما بين القوسين سقط من المصدر.

٤- ص ١٨٤، البحار: ١١٤/٤٦ ح ٥.

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: وأصيب [ب] الحسين عليه السلام وعليه دين بضعة وسبعون ألف دينار، فاهتم^١ علي بن الحسين عليها السلام بدين أبيه حتى امتنع من الطعام والشراب والنوم في أكثر أيامه ولياليه، فأتاه آت في المنام فقال: لا تهتم^٢ بدين أبيك فقد قضاه الله [عنه] بال مجنس، فقال [علي] عليه السلام: [والله] ما أعرف في أموال أبي مالاً يقال له (مال) مجنس.

فلما كان [من] الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أهله فقالت (له) امرأة من أهله: كان لأبيك عبد روميّ يقال له: مجنس استنبط له عيناً بذي خشب. فسأل عن ذلك فأخبر به، فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى علي بن الحسين عليها السلام يقول له: إنه قد ذكرت لي عين لأبيك بذي خشب تعرف بـمجنس، [فإذا] أحببت [بيعتها] ابتعتها منك، قال [له] علي بن الحسين عليها السلام: خذها بدين الحسين وذكره له، قال: قد أخذتها، فاستثنى منها^٣ سقي ليلة السبت لسكينة^٤.

٦- باب ماجرى بينه وبين عبدالله بن العباس

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- تفسير العياشي: عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى أبي عليه السلام فقال: ابن عباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت وفيمن نزلت، قال [أبي]: فسله فيمن نزلت: «وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا»؟ وفيمن نزلت: «وَلَا يَنْفَعُكُمْ

١- في الأصل: فأهم

٢- في الأصل: لاتهم

٣- في البحار: فيها.

٤- ٢٨٥/٣، البحار: ٥٢/٤٦، قد مر في ابواب: ٤ باب ٩ ح ٤.

٥- الإسراء: ٧٢.

نُصَحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ؟^١ وفيمن نزلت: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا»^٢؟ فاتاه الرجل، فغضب وقال: وددت أنّ الذي أمر [ك] بهذا واجهني [به] فأسأله، ولكن سله: ما العرش؟ ومتى خلق؟ وكيف هو؟ فانصرف الرجل إلى أبي فقال ما «قال»^٣ فقال: [و] هل أجابك في الآيات؟ قال: لا، قال: لكّتي أجيبك فيها بنور وعلم غير المدّعي ولا المنتحل، أمّا الأوليان فنزلتا (فيه و) في أبيه، وأمّا الاخرى فنزلت في أبيه^٤ وفينا، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد^٥، وسيكون من نسلنا المرابط ومن نسله المرابط^٦.

٢- رجال الكشي: جعفر بن معروف، عن ابن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام مثله، وزاد في آخره - بعد الجواب عن سؤال العرش على ما سيأتي في كتاب أحوال العالم العلويّ ان شاء الله تعالى - أمّا إنّ في صلبه وديعة (ل) قد درئت لنا رجهتم، سيخرجون أقواماً من دين الله أفواجاً كما دخلوا فيه، وستصبغ الأرض من دماء الفراخ من فراخ آل محمد صلى الله عليه وآله، تنهض تلك الفراخ في غير وقت، وتطلب غير ما تدرك، ويرابط الذين آمنوا ويصبرون لما يرون حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين^٧.

أقول: قد مرّ الخبر في كتاب أحوال نبيّنا صلى الله عليه وآله واحوال أمير المؤمنين عليه السلام وفي كتاب الإمامة مع الجواب عن سؤال العرش وشرحه. وسيأتي في كتاب أحوال العالم العلويّ إن شاء الله.

١- هود: ٣٤.

٢- آل عمران: ٢٠٠. ٣- في المصدر: ممّ.

٤- في المصدر: فيم. ٥- في المصدر: قيل له.

٦- في الأصل والبحار: أبي. ٧- في المصدر: فعل.

٨- ٣٠٥/٢ ح ١٢٩، البحار: ٤٢: ١٤٩ ح ١٤.

٩- ص ٥٣ ح ١٠٣، البحار: ٤٢/١٥٠ ح ١٥.

٢٣ - أبواب

أحوال أصحابه وخدمه ومواليه ومدّاحيه عليه السلام

١- باب جمل أصحابه

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١- الاختصاص: جعفر بن الحسين، (عن ابن الوليد)، عن الصفار، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ارتدّ الناس بعد الحسين عليه السلام إلا ثلاثة: أبو خالد الكابليّ، ويحيى بن أمّ الطويل، وجبير بن مطعم، ثم إنّ الناس لحقوا وكثروا، وكان يحيى بن أمّ الطويل يدخل مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَقُولُ: «كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ»^١.

الكاظم عليه السلام:

٢- الاختصاص: ابن الوليد، عن الصفار، عن عليّ بن سليمان، وحدثنا أحمد ابن محمد بن يحيى، عن سعد، عن عليّ بن سليمان^٢، عن عليّ بن أسباط، عن أبيه، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى عليّ

١- ص ٥٨، البحار: ١٤٤/٤٦ ح ٢٩ والآية: ٤ من سورة الممتحنة.

٢- في البحار: محمد بن عليّ بن سليمان والظاهر أنّه اشتباه.

ابن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم، ويحيى بن أم الطويل، وابو خالد الكابلي، وسعيد ابن المسيب^١.

أقول: قد مرّ تمامه في كتاب أحوال الأربعة مع أمير المؤمنين عليه السلام.

الكتب:

٣- الاختصاص: أصحاب علي بن الحسين عليها السلام: أبو خالد الكابلي كترك، ويقال: اسمه وردان، يحيى بن أم الطويل، [المطعم،] سعيد بن المسيب المخزومي، حكيم بن جبير^٢.

٤- المناقب لابن شهر آشوب: كان بابه يحيى بن أم الطويل المطعمي، ومن رجاله من الصحابة جابر بن عبدالله الأنصاري، وعامر بن واثلة^٣ الكنانتي، وسعيد ابن المسيب بن حزن، وكان رباه أمير المؤمنين عليه السلام، قال زين العابدين عليه السلام: سعيد بن المسيب أعلم الناس بما تقدّم من الآثار، أي في زمانه، وسعيد بن جهان^٤ الكنانتي مولى أم هانئ.

ومن التابعين: أبو محمد سعيد بن جبير مولى بني أسد نزيل مكة، وكان يسمّى جهيد العلماء، ويقرأ القرآن في ركعتين، قيل: وما على الأرض أحد إلاّ وهو محتاج إلى علمه، ومحمد بن جبير بن مطعم، وأبو خالد الكابلي، والقاسم بن عوف، وإسماعيل ابن عبدالله بن جعفر، وإبراهيم والحسن ابنا محمد بن الحنفية، وحبيب بن أبي ثابت، وأبو يحيى الأسدي، وأبو حازم الأعرج، وسلمة بن دينار المدني الأقرن القاص.

ومن أصحابه: أبو حمزة الثماليّ بقي إلى أيام موسى عليه السلام، وقرات بن أحنف بقي إلى أيام أبي عبدالله عليه السلام، وجابر بن محمد بن أبي بكر، وأيوب بن الحسن، وعلي بن رافع، وأبو محمد القرشي السدي الكوفي، والضحاك بن مزاحم الخراساني أصله من الكوفة، وطاووس بن كيسان أبو عبد الرحمان، وحميد بن موسى الكوفي، وأبان بن

١- ص ٥٥، البحار: ٤٦/١٤٤ ح ٢٨.

٢- ص ٦، البحار: ٤٦/١٤٣ ح ٢٦.

٣- في المصدر: واثلة. ٤- في البحار: جهان.

تغلب بن رياح، وأبو الفضل سدير بن حكيم بن صهيب الصيرفي، وقيس بن رمانة،
وعبد الله البرقي، والفرزدق الشاعر، ومن مواليه شعيب^١.

٥- العدد القويّة: بابه يحيى بن أمّ الطويل المدفون بواسط، قتله الحجاج لعنه الله^٢.

٦- الفصول المهمة: شاعره الفرزدق وكثير عزة^٣، بوابه أبو جبلة^٤.

٢- باب حال القاسم بن محمّد وسعيد بن المسيّب

الأخبار، الأئمة، الرضا عليه السلام:

١- قرب الإسناد: ابن عيسى، عن البنزطيّ قال: ذكر عند الرضا عليه السلام
القاسم بن محمّد خال أبيه، وسعيد بن المسيّب فقال: كانا على هذا الأمر وقال:
خطب أبي إلى القاسم بن محمّد يعني أبا جعفر عليه السلام، فقال القاسم لأبي جعفر
عليه السلام: إنّما كان ينبغي لك أن تذهب إلى أبيك حتى يزوجه^٥.

٣- باب خصوص حال عمرو بن عبد الله السبيعي

الأخبار، الأصحاب:

١- الاختصاص: روى محمّد بن جعفر المؤدّب أنّ أبا إسحاق [واسمه] عمرو بن
عبد الله السبيعيّ [أنّه] صلى أربعين سنة صلاة الغداة بوضوء العتمة، وكان يختم
القرآن في كلّ ليلة، ولم يكن في زمانه أعبد منه، ولا أوثق في الحديث عند الخاصّ
والعامّ، وكان من ثقات عليّ بن الحسين عليها السلام، [و] ولد في الليلة التي قتل فيها أمير

١- ٣/٣١١، البحار: ٤٦/١٣٣ ح ٢٣، وفي الأصل بدل «شعيب»: «شيب».

٢- ص ١٠ (مخطوط)، البحار: ٤٦/١٦ ضمن ح ٣٣.

٣- في الأصل: غرة.

٤- ص ١٨٣، البحار: ٤٦/١٤١ ح ٢٣.

٥- ص ١٥٧، البحار: ٤٦/١١٧ ح ٥.

المؤمنين عليه السلام وقبض وله تسعون سنة، وهو من همدان، اسمه عمرو بن عبدالله بن علي بن ذي حمير بن السبيع بن يبلع^١ الهمداني، ونسب إلى السبيع لأنه نزل فيهم^٢.

٤- باب حال الزهري

الكتب:

١- المناقب لابن شهر آشوب: وكان الزهري عاملاً لبني أمية فعاقب رجلاً فأت الرجل في العقوبة، فخرج هائماً وتوحش ودخل إلى غار، فطال مقامه تسع سنين.

قال: وحج علي بن الحسين عليهما السلام فأتاه الزهري فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: إنني أخاف عليك من (قنوطك مالا أخاف عليك من) ذنبك، فابعث بدية مسلمة إلى أهله، واخرج إلى أهلك ومعالم دينك، فقال له: فرجت عني يا سيدي! الله أعلم حيث يجعل رسالته، ورجع إلى بيته، ولزم علي بن الحسين، وكان يعد من أصحابه، ولذلك قال له بعض بني مروان: [يازهري] ما فعل نبيك؟ يعني علي بن الحسين عليهما السلام^٣.

٢- شرح ابن أبي الحديد على النهج: وكان الزهري من المنحرفين عنه عليه السلام [و] روى جرير بن عبد الحميد، عن محمد بن شيبه قال: شهدت مسجد المدينة فاذا الزهري وعروة بن الزبير جالسان يذكران علياً عليه السلام فنالا منه، فبلغ ذلك علي بن الحسين عليهما السلام فجاء حتى وقف عليهما، فقال: أما أنت يا عروة فإن أبي حاكم أباك إلى الله فحكم لأبي علي أبوك، وأما أنت يا زهري فلو كنت بمكة لأريتك

١- في الأصل: يبلع.

٢- ص ٧٩، البحار: ٤٦/١١٧ ح ٤.

٣- ٢٩٨/٣، البحار: ٤٦/١٣٢ ضمن ح ٢٢.

٤- في الأصل: حريز.

«كبير أهلك»^١.

أقول: ثم ذكر أحوال كثير من أهل زمانه عليه السلام ثم قال: روى أبو عمر النهدي قال: سمعت علي بن الحسين عليها السلام يقول: ما بمكة والمدينة عشرون رجلاً يحبّنا^٢.

٥- باب ماورد في حال سعيد بن المسيّب بخصوصه زائداً على ما مر

الكتب:

- ١- العدد القويّة^٣: قال رجل لسعيد بن المسيّب: ما رأيت رجلاً^٤ أروع^٥ من فلان، قال: فهل رأيت علي بن الحسين؟ قال: لا، قال: ما رأيت رجلاً أروع منه^٦.
- ٢- شرح النهج لابن أبي الحديد: كان سعيد بن المسيّب منحرفاً عن أمير المؤمنين، وجهه عمر^٧ بن علي عليه السلام في وجهه بكلام شديد.
- روى عبدالرحمان بن الأسود، عن أبي داود الهمداني قال: شهدت سعيد بن المسيّب وأقبل عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال له سعيد: يا ابن أخي ما أراك تكثر غشيان مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كما يفعل إختوك وبنو أعمامك^٨، فقال (له) عمر: يا ابن المسيّب أكلّمنا دخلت المسجد أجيبني فأشهدك؟! فقال سعيد: ما أحب أن تغضب، سمعت أباك يقول: إن لي من الله مقاماً هو خير لبي عبد المطلب

١- في الأصل والبحار: «كرامتك» والكبر بالكسر: زقّ الحذاد الذي ينفخ به ويكون أيضاً من جلد غليظ وله حافات (المصباح المنير- ٢/٢٣٧).

٢- ١٠٢/٤-١٠٤، البحار: ١٤٣/٤٦ ذح ٢٥.

٣- في الأصل: الاختصاص ولم نجد الخبر فيه.

٤- في المصدر: احداً، وكذا التي بعدها.

٥- في الأصل: أودع، وكذا التي بعدها.

٦- ص ٦٦ (مخطوط)، البحار: ١٤٤/٤٦ ح ٢٧.

٧- في الأصل والبحار: عمّك.

مما على الأرض من شبيء، فقال عمر: وأنا سمعت أبي يقول: ما كلمة حكمة في قلب منافق فيخرج من الدنيا حتى يتكلم بها، فقال سعيد: يا ابن أخي جعلتني منافقاً؟ (ف) قال: هو ما أقول [لك]، ثم انصرف^١.

٦- باب حال مولى له وما جرى بينه عليه السلام وبينه

الأخبار، الأصحاب:

١- الكافي: محمد بن يحيى^٢، عن محمد بن أحمد، عن يوسف بن السخت، عن علي بن محمد بن سليمان، عن الفضل بن سليمان، عن العباس بن عيسى قال: ضاق [علي] بن الحسين عليها السلام ضيقة فأتى مولى له فقال له: أقرضني عشرة الآف درهم إلى ميسرة، فقال: لا، لأنه ليس عندي، ولكتي أريد وثيقة، قال: فنتف^٣ له من رداءه هديه^٤، فقال [له]: هذه الوثيقة قال: فكأن مولاة كره ذلك فغضب وقال: أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة^٥ [ف] قال: أنت أولى بذلك منه [ف] قال: فكيف صار حاجب يرهن قوساً وإنما هي خشبة على مائة حمالة^٦ وهو

١- ١٠١/٤، البحار: ١٤٣/٤٦ ذح ٢٥.

٢- في الأصل: علي. ٣- في المصدر: فشق.

٤- هدب الثوب، وهدبته، وهدابه: طرف الثوب مما يلي طرفه، الجوهري: «الهدبة» الخملة (لسان العرب: ٧٨٠/١)

٥- وذوالقوس حاجب بن زرارة اتى كسرى في جذب أصحابهم بدعوة النبي صلى الله عليه وآله يستأذنه لقومه أن يصبروا في ناحية من بلاده حتى يمحووا فقال: انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد، قال حاجب: اني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فن لي بأن تني قال ارهنتك قوسي فضحك من حوله فقال كسرى: ما كان ليسلمها أبداً فقبلها منه واذن لهم ثم أحيى الناس بدعوة النبي صلى الله عليه وآله وقد مات حاجب فارتحل عطارده ابنه رضي الله عنه إلى كسرى يطلب قوس ابيه فردّها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها للنبي صلى الله عليه وآله فلم يقبلها فباعها من يهودي باربعة آلاف درهم. (القاموس المحيط: ٢/٢٤٣).

٦- «حمالة» بالفتح: ما يتحمّله الانسان عن غيره من دية أو غرامة (لسان العرب: ١١/١٨٠).

كافر فيني وأنا لا أفي بهدبة ردائي.

قال: فأخذها الرجل منه وأعطاه الدراهم، وجعل الهدبة في حُقّ، فسَهّل الله جلّ ذكره [له] المال فحمله إلى الرجل، ثمّ قال له: قد أحضرت مالك، فهات وثيقتي! فقال له: جعلت فداك ضيّعتها، [ف] قال: إذاً لا تأخذ مالك منّي، ليس مثلي [من] يستخفّ بدمّته، قال: فأخرج الرجل الحُقّ فإذا فيه الهدبة، فأعطاها علي بن الحسين عليها السلام، فأعطاه علي بن الحسين عليها السلام الدراهم وأخذ الهدبة فرمى بها وانصرف!

٧- باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام^٢

الاخبار، الاصحاب:

١- الإرشاد للمفيد: أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن أبي جعفر محمد بن إسماعيل قال: حجّ عليّ بن الحسين عليها السلام فاستجهر^٣ الناس من جماله، وتشوّفوا^٤ له وجعلوا يقولون: من هذا [، من هذا]؟ تعظيماً له وإجلالاً لمرتبته^٥، وكان الفرزدق هناك فأنشأ يقول:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته	والبيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلّهم	هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته	ركن الحطيم إذا ماجاء يستلم
يغضي حياءً ويغضي من مهابته	فما يكلم إلا حين يبتسم
أيّ القبائل ^٦ ليست في رقابهم	لأوليّة هذا أوله نعم
من يعرف الله يعرف أوليّة ذا	فالدين من بيت هذا ناله الأمم
إذا رأته قريش قال قائلها:	إلى مكارم هذا ينتهي الكرم ^٧

١- ٩٦/٥ ح ٦، البحار: ٤٦/٤٦ ح ٥.

٢- ذكر في احقاق الحق وقد مر ذكره في باب احواله عليه السلام في خلافة هشام بن عبد الملك وما جرى في زمانه ٣- في المصدر: فاستجهر. ٤- في البحار: وتشوّفوا ٥- في الأصل: لمرتبته. ٦- في المصدر: فلا.

٧- ص ٢٩١، البحار: ٤٦/١٢١ ح ١٣.

٨- في المصدر: الخلائق.

أقول: قدمر أبسط هذا مع شرحه من المناقب في باب أحواله مع هشام بن عبد الملك .

٢- الاختصاص: علي بن الحسن بن يوسف، عن محمد بن جعفر العلوي، عن الحسن بن محمد بن جمهور، عن أبي عثمان المازني، عن كيسان، عن جويرية بن أسماء، عن هشام بن عبد الأعلى، عن فرعان وكان من رواة الفرزدق، قال: حججت سنة مع عبد الملك بن مروان فنظر إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فأراد أن يصغر منه فقال: من هو؟ فقال الفرزدق: فقلت على البديهة القصيدة المعروفة:

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم حتى أتمها، [قال:] وكان عبد الملك يصله في كل سنة بألف دينار، فحرمه تلك السنة فشكا ذلك إلى علي بن الحسين عليها السلام وسأله أن يكلمه، فقال: أنا أصلك من مالي [ب] مثل الذي [كان] يصلك به عبد الملك واعفني^١ عن كلامه، فقال: والله يا ابن رسول الله لارزأتك شيئاً، و[ل] ثواب الله عز وجل في الآجل أحب إلي من ثواب الدنيا في العاجل، فاتصل ذلك بمعاوية بن عبد الله بن جعفر الطيار، وكان أحد سمحاء بني هاشم لفضل عنصره، وأحد أدبائها^٢ وظرفائها فقال له: يا أبا فراس كم تقدر الذي بقي من عمرك؟ قال: قدر عشرين سنة، (ف) قال: [ف] هذه عشرون ألف دينار أعطيكها^٣ من مالي واعف أبا محمد [أعزه الله] عن المسألة في أمرك، فقال: لقد لقيت أبا محمد وبذل لي ماله فاعلمته أنني أخرجت ثواب ذلك لأجر الآخرة^٤.

بيان: الظاهر أنه في الخبر هشام بن عبد الملك كما مر في باب أحواله مع هشام بن عبد الملك وسقط لفظ «هشام بن» ويدل عليه أيضاً ما في الخبر الآتي.

٣- الخرائج والجرائح: روي أن علي بن الحسين عليها السلام حج في السنة التي

١- في البحار: وصنّ، وفي المصدر: وصتي.

٢- في الأصل: ادبائه ٣- في البحار: أعطيتكها.

٤- ص ١٨٩، البحار: ٤٦/١٣٠ ح ٢٠.

حجّ فيها هشام بن عبد الملك وهو خليفة فاستجهر الناس منه عليه السلام، وتشوّقوا [له] «وقالوا»^١.

لهشام: من هو؟ قال هشام: لأعرفه لئلا يرغب (الناس) فيه، فقال الفرزدق وكان حاضراً: [بل] أنا أعرفه:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته— إلى آخر القصيدة— فبعثه هشام وحبسه ومحا اسمه من الديوان، فبعث إليه عليّ بن الحسين عليها السلام بدنانير^٢ فردّها، وقال: ما قلت ذلك إلاّ ديانة، فبعث بها إليه أيضاً، وقال: قد شكر الله لك ذلك.

فلما طال الحبس عليه— وكان يوعد بالقتل— شكى إلى عليّ بن الحسين عليها السلام، فدعا له فخلّصه الله، فجاء إليه وقال: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّه محا اسمي من الديوان، فقال: كم كان عطاؤك؟ قال: كذا، فأعطاه لأربعين سنة، وقال عليه السلام: لو علمت أنّك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك فمات الفرزدق بعد أن مضى أربعون سنة^٣.

توضيح: قال الفيروزآبادي: جهر الرجل نظر إليه وعظم في عينه وراعه جماله وهيئته كاجتهره، وجهر وجهه بين الجهورة، والجهارة ذو منظر (حسن) والجهر بالضم هيئة الرجل وحسن منظره، وقال: تشوّف إلى الخبر تطلّع، ومن السطح تناول ونظر وأشرف.

٨— باب نادر في حال من مدّحه

الأخبار، الأصحاب:

١— شرح النهج لابن أبي الحديد: عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة، عن

١— في الأصل: وقال شامي.

٢— في المصدر: بصلة.

٣— ص ١٣٧ (مخطوط)، البحار: ١٤١/٤٦ ح ٢٢.

٤— في الأصل: قرّة.

أبي ١ البخري قال: أثنى رجل على علي بن الحسين عليها السلام في وجهه — وكان ييغضه — (ف) قال [علي]: أنا دون ماتقول، وفوق ما في نفسك ٢.

١— في الأصل: ابن.

٢— ١٠٤/٤، البحار: ١٠٣/٤٦ ذح ٩٢.

٢٤ - أبواب

أحوال أهل زمانه وما جرى بينه عليه السلام وبينهم

١ - باب حال محمد بن أسامة بن زيد وادائه دينه

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١ - الكافي: حميد بن زياد، عن عبيد الله الدهقان، عن عليّ بن الحسن الطاطري، عن محمد بن زياد بنع السابري، عن أبان، عن فضيل وعبيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما حضر محمد بن أسامة الموت دخلت عليه بنوهاشم فقال لهم: قد عرفتم قرابتي ومنزلي منكم وعليّ دين فأحبّ أن تضمنوه عني. فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: أما والله ثلث دينك عليّ، ثم سكت وسكتوا فقال عليّ بن الحسين عليها السلام: عليّ دينك كله. ثم قال عليّ بن الحسين عليها السلام: أما إنّه لم يمنعني أن أضمنه أولاً إلاّ «كراهة أن تقولوا»^١: سبقنا^٢.

٢ - باب ماجرى بينه عليه السلام وبين بعض من أهل زمانه في الحمام

الأخبار، الأصحاب:

١ - في المصدر: كراهية أن يقولوا.

٢ - ٣٣٢/٨ ح ٥١٤، البحار: ١٣٧/٤٦ ح ٢٨.

١- الكافي: عليّ، عن أبيه ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن بزيع جميعاً، عن حثان بن سدير، عن أبيه قال: دخلت أنا وأبي وجدّي وعمّي حمّاماً بالمدينة، فإذا رجل في بيت المسلخ فقال لنا: ممّن القوم؟ فقلنا: من أهل العراق، فقال: وأيّ العراق؟ (ف) قلنا: كوفيون، فقال: مرحباً بكم يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار، ثمّ قال: ما يمنعكم من الأزرق، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: عورة المؤمن على المؤمن حرام، قال: (ثمّ) بعث إلى أبي كرباسة فشققها بأربعة ثمّ أعطى كلّ واحد منّا واحداً فدخلنا^٢ فيها.

فلما كتنا في البيت الحارّ صمد لجدي، فقال: يا كهل ما يمنعك من الخضاب؟ فقال له جدي: أدركت من هو خير منّي ومنك لا يختضب، قال: فغضب لذلك حتى عرفنا غضبه في الحمام، (ثمّ) قال: ومن ذلك الذي هو خير (منك و) منّي؟! فقال: أدركت عليّ بن أبي طالب عليه السلام [وهو] لا يختضب، قال: فنكس رأسه وتصاب عرقاً فقال: صدقت وبررت.

ثمّ قال: يا كهل إن تختضب فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قد خضب وهو خير من عليّ عليه السلام، وإن تترك فلك بعليّ سنة. قال: فلما خرجنا من الحمام سألنا عن الرجل إذا هو عليّ بن الحسين ومعه ابنه محمد بن عليّ صلوات الله عليهم^٣.

٣- باب ماجرى بينه عليه السلام وبين ضمرة بن معبد

الأخبار، الأئمة، عليّ بن الحسين عليها السلام:

١- الكافي: عليّ بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: قال عليّ بن الحسين عليها السلام: ما ندري كيف نصنع بالناس؟

١- في المصدر: أخذ. ٢- في المصدر: ثمّ دخلنا.

٣- ٤٩٧/٦ ح ٨، البحار: ١٤١/٤٦ ح ٢٤

إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا قال: فقال ضمرة بن معبد: حدثنا! فقال: هل تدرون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره؟ قال: فقلنا: لا، «فقال: إنه»^١ يقول لحمته: ألا تسمعون أنني أشكو إليكم عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخواناً واخيتهم فخذلوني، وأشكو إليكم أولاداً حاميت عنهم فخذلوني، وأشكو إليكم داراً أنفقت فيها حريتي فصار سگانها غيري، فارقوا بي ولا تستعجلوا! قال: فقال ضمرة: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه.

قال: فقال علي بن الحسين عليها السلام: اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك صلى الله عليه وآله فخذله أخذ[ة] أسف قال: فكث أربعين يوماً ثم مات فحضره مولى له، قال: فلما دفن أتى علي بن الحسين عليها السلام فجلس إليه فقال له: من أين جئت يا فلان؟ قال: من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته— والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي— يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل، وصار مصيرك إلى الجحيم، فيها مسكنك ومبيتك والمقيل.

قال: فقال علي بن الحسين عليها السلام: أسأل الله العافية، هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله^٢.

٤— باب نادري حال عامر بن عبد الله بن الزبير من أهل زمانه عليه السلام

الأخبار، الأصحاب:

١— أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل (، عن المفضل) بن محمد بن حارث، عن أبيه، عن عبد الجبار بن سعيد، عن أبيه، عن صالح بن كيسان قال: سمع عامر بن عبد الله بن الزبير— وكان من عقلاء قريش— ابناً له ينتقص علي بن

١— في المصدر: قال: فإنه.

٢— في المصدر: رسول الله صلى الله عليه وآله.

٣— ٢٣٤/٣ ح ٤، البحار: ١٤٢/٤٦ ح ٢٥.

أبي طالب عليه السلام فقال له: يا بني لا تنتقص^١ علياً فإن الدين «لم ين»^٢ شيئاً فاستطاعت الدنيا أن تهدمه، وإن الدنيا لم تب شيئاً إلا هدمه الدين.
يا بني إن بني أمية هجوا بست علي بن أبي طالب عليه السلام في مجالسهم ولعنوه على منابرهم، فكأنما^٣ يأخذون والله بضبعيه^٤ إلى السماء مداً، وإنهم هجوا بتقريظ^٥ ذويه وأوائلهم من قومهم فكأنما يكشفون منهم عن أنتن من بطون الجيف، فأفهاك عن سبه^٦.

١- في الأصل: لا تنتقص. ٢- في الأصل: لا تبين.

٣- في المصدر: فإنا. ٤- «بضبعيه»: أي بعضديه.

٥- «التقريظ» مدح الحي ووصفه (النهاية: ٤٣/٤)

٦- ٢٠٠/٢، البحار: ١٤٠/٤٦ ح ٣١.

٢٥ - أبواب

وفاته عليه السلام

١ - باب تاريخ وفاته عليه السلام ومبلغ عمره ومدفنه^١

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

١ - الكافي: سعد بن عبدالله وعبدالله بن جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، [عن أخيه علي بن مهزيار،] عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قبض عليّ بن الحسين عليها السلام وهو ابن سبع وخمسين سنة في عام خمس وتسعين، (و) عاش بعد الحسين خمساً وثلاثين سنة^٢.

الكتب:

٢ - الإرشاد للمفيد: وتوفي بالمدينة سنة خمس وتسعين من الهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة. وكانت^٣ إمامته أربعاً وثلاثين سنة^٤.

١ - ذكر في احقاق الحق وقدم ذكره في باب جل تواريخه ومدة عمره وجعل أحواله عليه السلام معهم. وذكر في احقاق الحق: ٤٥٤/١٩ بسند واحد.

٢ - ٤٦٨/١ ح ٦، البحار: ٤٦/١٥٢ ح ١٤

٣ - في الأصل والبحار: وكان.

٤ - ص ٢٨٥. البحار: ٤٦/١٢ ضمن ح ٢٣.

٣- مصباح الطوسي: في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع وتسعين كانت وفاة زين العابدين عليه السلام^١.

٤- المناقب لابن شهر آشوب: وتوفي بالمدينة يوم السبت لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم، أو لاثني عشرة ليلة، سنة خمس وتسعين من الهجرة، وله يومئذ سبع وخمسون سنة، ويقال: تسع وخمسون (سنة)، ويقال: أربع وخمسون، وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة؛ وكان في سني إمامته بقيّة ملك يزيد، وملك معاوية بن يزيد، وملك مروان، وعبد الملك، وتوفي في ملك الوليد، ودفن في البقيع مع عمّه الحسن عليها السلام^٢.

٥- كشف الغمّة: توفي عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنة أربع وتسعين، وقيل خمس وتسعون، وكان عمره عليه السلام سبعمائة وخمسين سنة [و] كان منها مع جدّه سنتين، ومع عمّه الحسن عليه السلام عشر سنين وأقام مع أبيه بعد عمّه عشر سنين، وبقي بعد قتل أبيه تتمّة ذلك، وقبر [هـ] بالبقيع بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله في القبة التي فيها العباس.

وقال أبو نعيم: أصيب [عليّ] عليه السلام سنة اثنتين وتسعين^٣، وقال بعض أهل بيته: سنة أربع وتسعين.

وروي عن عبد الرحمان بن يونس، عن سفيان، عن جعفر بن محمد قال: مات عليّ بن الحسين عليها السلام وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

وعن أبي فروة قال: مات عليّ بن الحسين عليها السلام بالمدينة ودفن بالبقيع سنة أربع وتسعين، وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها.

حدثني حسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: مات أبي عليّ بن الحسين عليها السلام سنة أربع وتسعين، وصلينا عليه بالبقيع.

وقال غيره: مولده سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، ومات سنة خمس وتسعين (من الهجرة وله يومئذ سبع وخمسون سنة^٤).

١- ص ٥٥١، البحار: ٤٦/١٥٣ ذح ١٤.

٢- ٣١١/٣، البحار: ٤٦/١٢ ضمن ح ٢٤. ٣- في البحار: سبعين.

٤- ٨٢/٢-٩١، البحار: ٤٦/١٥١ ح ١٠.

٦- إعلام الوري: كانت مدة إمامته بعد أبيه أربعاً وثلاثين سنة وكان في أيام إمامته بقية ملك يزيد بن معاوية، وملك معاوية بن يزيد، ومروان بن الحكم، وعبد الملك بن مروان، وتوفي عليه السلام في ملك الوليد بن عبد الملك^١.

٧- العدد القويّة: في تاريخ المفيد في اليوم الخامس والعشرين من المحرم سنة أربع وتسعين كانت وفاة مولانا الإمام السجّاد زين العابدين أبي محمّد وأبي الحسن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما.

وفي كتاب تذكرة الخواص^٢: توفي سنة أربع وتسعين ذكره ابن عساكر، وسنة اثنتين وتسعين قاله أبو نعيم، وسنة خمس وتسعين، والأول أصح لأنها تسمى سنة الفقهاء لكثرة^٣ من مات من العلماء، وكان عليّ سيّد الفقهاء (و) مات في أوها وتتابع الناس بعده، سعيد بن المسيّب، وعروة بن الزبير، وسعيد بن جبير، وعامة فقهاء المدينة.

وقيل: توفي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس وسبعين بالمدينة، سمّه الوليد بن عبد الملك بن مروان، وعمره عليه السلام تسعة وخمسون سنة وأربعة أشهر وأيام.

وروي أنّ عمره سبعة وخمسون سنة مثل عمر أبيه: أقام مع جدّه سنتين، ومع عمّه عشرين، ومع أبيه عشرين، وبعد وفاة أبيه خمساً وثلاثين سنة. وروي في الدر [والكافي]^٤: عمره عليه السلام سبع وخمسون سنة.

وقيل: ثمان وخمسون سنة، ودفن بالبقيع مع عمّه الحسن عليها السلام^٥.

٨- كفاية الطالب: توفي عليه السلام في ثامن عشر المحرم من سنة أربع وتسعين. وقيل: خمس وتسعون^٦.

١- ص ٢٥٦، البحار: ١٥٢/٤٦ ح ١٢.

٢- تذكرة الخواص ص ٣٣٢ بتفاوت. ٣- في العدد: بكثرة.

٤- الكافي: ٤٦٦/١ وما بين المعقوفين اثبتناه من المصدر.

٥- ص ٦٥ (مخطوط)، البحار: ١٥٤/٤٦ ح ١٧.

٦- ص ٤٥٤ وفيه: توفي عليه السلام بالمدينة سنة خمس وتسعين، وله يومئذ سبع وخمسون سنة، البحار:

١٥٢/٤٦ ذح ١٤.

٩- مصباح الكفعمي: في الخامس والعشرين من المحرم كانت وفاة السجاد

عليه السلام.

و ذكر في الجدول أنه عليه السلام توفي يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم
لخمس وتسعين^١.

التواريخ:

١٠- الكامل لابن الأثير: إنه توفي عليه السلام في أول سنة أربع وتسعين^٢.

٢- باب إخباره بوفاته عليه السلام

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخرائج والجرائح: روي أنّ الباقر روى عن أبيه علي بن الحسين عليه السلام
أنه أتى في الليلة التي قبض^٣ فيها بشراب، فقيل له: اشرب، فقال: هذه الليلة [التي]
وعدت أن أقبض فيها، [فقبض فيها]^٤.

الصادق، عن أبيه عليها السلام:

٢- منتخب البصائر وبصائر الدرجات: بإسناده الآتي في الباب الآتي عن
الصادق عليه السلام أنه قال علي بن الحسين عليها السلام في الليلة التي قبض فيها: يا بني
هذه الليلة [التي]^٥ «وعدتها، فأوصى»^٦ بناقته، الخبر^٧.

١- ص ٥٠٩، البحار: ١٥٢/٤٦. ٢- في المصدر: توفي.

٣- ص ٥٨٢/٤، البحار: ١٥٢/٤٦. ٤- ص ٤٠٣ (مخطوط)، البحار: ١٤٩/٤٦ ح ٧.

٥- اثبتناه من البحار ومنتخب البصائر.

٦- في منتخب البصائر: وعدت بها، فأوصاني.

٧- منتخب البصائر ص ٧، بصائر الدرجات ص ٤٨٣ ح ١١، البحار: ١٤٨/٤٦ ح ٤.

٣- باب كيفية وفاته عليه السلام

الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الكافي: العدة، عن البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن درست، عن عيسى بن بشير، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا حضر عليّ بن الحسين عليها السلام الوفاة ضَمَنِي إلى صدره وَاقَالَ: يَا بَنِي أُوصِيكَ بِمَا أُوصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حضرته الوفاة، وَمَا ذَكَرَ أَنَّ أَبَاهُ أُوصَاهُ بِهِ قَالَ: يَا بَنِي إِتَاكَ وَظَلَمَ مِنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِرًا إِلَّا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ٣.

٢- ومنه: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن إسماعيل بن مهران، عن درست بن أبي منصور، عن عيسى بن بشير، عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لَمَّا حضرت أبي عليّ بن الحسين عليها السلام الوفاة ضَمَنِي إلى صدره وَاقَالَ: يَا بَنِي أُوصِيكَ بِمَا أُوصَانِي بِهِ أَبِي حِينَ حضرته الوفاة، وبما ذكر أَنَّ أَبَاهُ أُوصَاهُ بِهِ: يَا بَنِي اصبر على الحق وإن كان مرّاً ٦.

الصادق عليه السلام:

٣- منتخب البصائر وبصائر الدرجات: محمد بن أحمد، عن محمد بن إسماعيل، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لَمَّا كَانَ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدَهَا عَلِيٌّ بِنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهَا السَّلَامُ قَالَ مُحَمَّدٌ: يَا بَنِي أَبْغِي ٧ وَضُوءً، قَالَ: فَقَمْتُ فَجِئْتُ بَوْضُوءً، فَقَالَ: لَا يَبْغِي هَذَا، فَإِنَّ فِيهِ شَيْئًا مَيْتًا قَالَ:

١- في المصدر: ثم. ٢- في الأصل والمصدر: وبما.

٣- ٣٣١/٢ ح ٥، البحار: ٤٦/١٥٣ ح ١٦.

٤- في الأصل: بشر. ٥- في الأصل: ثم.

٦- ٩١/٢ ح ١٣، البحار: ٧١/٧٦ ح ١٠.

٧- في الأصل والبصائر: أبغي.

(فخرجت) ^١ فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة، فحسنته بوضوء غيره.
 قال: فقال: يا بني هذه الليلة (التي ^٢) وعدتها، فأوصى بناقته أن يحضر لها
 عصام، ويقام ^٣ لها علف فجعلت فيه، فلم تلبث ^٤ أن خرجت حتى أتت القبر فضربت
 بجراؤها ورغت وهملت ^٥ عيناها، (فأتي محمد بن علي ف قيل: إن الناقة قد خرجت إلى
 القبر فضربت بجراؤها ورغت وهملت عيناها) ^٦ فأتاها فقال: مه الآن قومي بارك الله
 فيك فثارت ^٧ ودخلت موضعها فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر فضربت بجراؤها
 ورغت وهملت عيناها فأتي محمد بن علي ف قيل له: إن الناقة قد خرجت (فأتاها فقال:
 مه الآن قومي) ^٨ فلم تفعل ^٩ قال: دعوها فإنها مودعة فلم تلبث إلا ثلاثة حتى نفقت،
 وإن كان ليخرج عليها إلى مكة فيعلق ^{١٠} السوط بالرحل فما يقرعها قرعة حتى يدخل
 المدينة ^{١١}!

٤- منتخب البصائر: وروي أنه حج عليها أربعين حجة ^{١٢}!

توضيح: بغيت الشيء طلبته، وبغيتك الشيء طلبته لك، و«العصام» رباط
 القرية أي جبل ونحوه تربط به. وفي بعض النسخ كما في الكافي حظار: وهو الحظيرة
 تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح، وجران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه
 إلى منحره.

٥- المكارم: قال أبو جعفر عليه السلام: لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة ضمني إلى
 صدره وقال: يا بني اصبر على الحق وإن كان مرأ يوق ^{١٣} اليك [أجرك] بغير حساب ^{١٤}

١- ليس في البحار. ٢- ليس في البصائر. ٣- في الأصل: ويقال.

٤- في البصائر: نلبث، وكذا التي بعدها. ٥- في البصائر: وهملت.

٦- ما بين القوسين ليس في البصائر.

٧- في البصائر: وسارت. ٨- ما بين القوسين ليس في البصائر.

٩- في البصائر: نفع. ١٠- في الأصل والبصائر: فيتعلق.

١١- مختصر البصائر ص ٧ بتفاوت، بصائر الدرجات ص ٤٨٣ ح ١١، البحار: ١٤٨/٤٦ ح ٤.

١٢- ص ٧، البحار: ١٤٩/٤٦ ح ٥.

١٣- في الأصل: توف.

١٤- لم نجده في المكارم، ونقله في الفقيه: ٤/٤١٠ ح ٥٨٩١ والوسائل: ١١/١٨٨ ح ٨.

٦- التهذيب: عن سعد بن عبدالله، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة أُغمي عليه [فبقي] ساعة، ثم رفع عنه الثوب ثم قال: الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوء منها حيث نشاء، فنعم أجر العاملين.
ثم قال: احفروا لي حتى تبلغوا الرسخ^١، قال: ثم مدّ الثوب عليه فمات عليه السلام^٢.
بيان: الرسخ من الرسوخ، وهو الموثوق المحكم من الأرض.

أبي الحسن عليه السلام:

٧- تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن صلوات الله عليه قال: لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة أُغمي عليه ثلاث مرّات، فقال في المرّة الأخيرة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ» ثم مات صلوات الله عليه^٣.
٨- الكافي: محمد بن أحمد، عن عمّه عبدالله بن الصلت، عن الحسن [بن علي] ابن بنت إلياس، عن أبي الحسن عليهما السلام قال: سمعته يقول: إن علي بن الحسين عليهما السلام لما حضرته الوفاة أُغمي عليه ثم فتح عينيه وقرأ «إذا وقعت الواقعة» و «إنا فتحنا لك»، وقال: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ»، ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً.

م:

٩- الكافي: [العدة عن] سهل بن زياد رفعه قال: لما حضر علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة أُغمي عليه فبقي ساعة، ثم رفع عنه الثوب ثم قال: «الحمد لله الذي أورثنا الجنة نتبوء منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين»، ثم قال: احفروا لي وأبلغوا

١- في التهذيب: الرشح.

٢- ٤٥١/١ ح ١١٤، وفي البحار: ١٥٣/٤٦ ح ١٥ عن الكافي.

٣- ص ٥٨٢، البحار: ١٤٧/٤٦ ح ١ والآية: ٧٤ من سورة الزمر.

٤- ٤٦٨/١ ح ٥، البحار: ١٥٢/٤٦ ح ١٣.

«إلى الرسخ»^١ قال: ثم مدّ الثوب [عليه] فمات عليه السلام.^٢

١٠- النجوم لابن طاووس: بإسناده إلى محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة قال: حضر علي بن الحسين عليهما السلام الموت، فقال [لولده]: يا محمد أي ليلة هذه؟ قال: (ليلة كذا) كذا، قال: وكم مضى من الشهر؟ قال: كذا وكذا، قال: [ف] إنها الليلة التي وعدتها ثم دعا بوضوء فقال: إنّ فيه فأرة، فقال بعض القوم: إنه ليهجر، «فقال: هاتوا المصباح فجئني به»^٣، فإذا فيه فأرة، فأمر «بذلك الماء» فأهريق وأتوه^٤ بماء آخر فتوضأ وصلى حتى إذا كان آخر الليل توفّي صلوات الله عليه^٥

٤- باب آخر وهو من الأوّل في أنّه عليه السلام مضى شهيداً مسموماً وتعيين قاتله

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- الخرائج والجرائح: روي أنّ الباقر روى عن أبيه علي بن الحسن عليهم السلام أنّه أتى في الليلة التي قبض^٦ فيها بشراب فليل له: اشرب، فقال: هذه الليلة [التي] وعدت أن أقبض فيها^٧.

الكتب:

٢- المناقب لابن شهر آشوب: وقال أبو جعفر بن بابويه: سمّه الوليد بن

عبد الملك^٨.

١- في المصدر: إلى الرشح.

٢- ١٦٥/٣ ح ١٥٣/٤٦ ح ١٥.

٣- في الأصل والبحار: «و».

٤- في المصدر: فجاءوا بالمصباح. ٥- في المصدر: به.

٦- في المصدر: وجئ. ٧- ص ٢٢٨، البحار: ٤٣/٤٦ ح ٤١.

٨- في المصدر: توفّي. ٩- ص ٤٠٣ (مخطوط)، البحار: ٤٦/٤٦ ح ٧.

١٠- ٣١١/٣، البحار: ١٣/٤٦ ضمن ح ٢٤.

٣- الكفعمي: ذكر في الجدول أنه عليه السلام توفي يوم السبت في الثاني والعشرين من المحرم لخمس وتسعين، سمّه هشام بن عبدالملك، وكان في ملك الوليد ابن عبدالملك^١.

٤- الإقبال: في الصلاة الكبيرة التي أوردتها فيه: وضاعف العذاب على من قتله وهو الوليد^٢.

٥- الفصول المهمة: ويقال: إن الذي سمّه الوليد بن عبدالملك^٣.

٦- العدد القويّة: وقيل: توفي عليه السلام يوم السبت ثامن عشر المحرم سنة خمس وسبعين بالمدينة، سمّه الوليد بن عبدالملك بن مروان^٤.

٥- باب فيما ورد في غسله

الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- كشف الغمّة من دلائل الحميري: عن أبي بصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام: كان فيما أوصى أبي إليّ [أن قال: يا بني] إذا أنا مت فلايلي غسلي أحد غيرك، فإنّ الإمام لا يغسله إلاّ إمام، واعلم أنّ عبدالله أخاك سيدعو [الناس] الى نفسه فدعه، فإنّ عمره قصير، فلما قضى^٥ أبي غسلته كما أمرني، وا دعى عبدالله الإمامة مكانه، فكان كما قال أبي، ومالبت عبدالله إلاّ يسيراً حتى مات، وكانت هذه من دلالته يبشّرنا) بالشيء قبل أن يكون فيكون، وبها يعرف الإمام^٦.

١- ص ٥٢٢، البحار: ٤٦/١٥٢. ٢- ص ٩٧، البحار: ٤٦/١٥٣.

٣- ص ١٩٠، البحار: ٤٦/١٥٣.

٤- ص ٦٥ (مخطوط)، البحار: ٤٦/١٥٤ ضمن ح ١٧، والظاهر أن «سبعين» تصحيف تسعين لما ثبت في كتب التاريخ ومامر من الأخبار فراجع.

٥- في المصدر: مضى. ٦- في الأصل والبحار: وبه.

٧- ١٣٧/٢، البحار: ٤٦/٢٦٩ ح ٦٩.

الأخبار، الأئمة، الصادق عليه السلام:

٢- التهذيب: محمد بن أحمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن كلوب، عن اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنّ علي بن الحسين عليه السلام أوصى أن تغسله أمّ ولد له إذا مات فغسلته^١.
توضيح: الخبر مجهول عامي ورد مورد التقيّة لا يعتمد عليه لدلالة الأخبار الأخر وأنّ الإمام لا يغسله إلاّ الإمام .

الرضا عليه السلام:

٣- فقه الرضا: نروي أنّ علي بن الحسين عليه السلام لما مات قال أبو جعفر عليه السلام: «لقد كنت أكره أن أنظر إلى عورتك في حياتك، فما أنا بالذي أنظر إليها بعد موتك.» فأدخل يده وغسل جسده، ثمّ دعا أمّ ولد له فأدخلت يدها، وغسلت عورته^٢، وكذلك فعلت أنا بأبي^٣.

٦- باب فيما ورد في صلاته

الأخبار، الأصحاب:

١- رجال الكشي: روي عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيّب، وعبد الرزاق، عن معمر، عن علي بن زيد قال: قلت لسعيد بن المسيّب إنك أخبرتني أنّ علي بن الحسين النفس الزكية وأنك لا تعرف له نظيراً؟ قال: كذلك، وما هو مجهول ما أقول فيه، والله ما رأي مثله.

١- ٤٤٤/١ ح ٨٢.

٢- في المصدر: عورة مرّته. ٣- ص ٢١، البحار: ٤٦/٤٩ ح ٦.

قال عليّ بن زيد: فقلت: واللّه إن هذه الحجّة الوكيّدة عليك يا سعيد فلم لم^١ تصلّ على جنازته؟ فقال: إنّ القراء كانوا لا يخرجون إلى مكّة حتى يخرج عليّ بن الحسين عليها السلام فخرج وخرجنا معه ألف راكب، فلمّا صرنا بالسقيّا^٢ نزل فصلّى وسجد سجدة الشكر فقال فيها...

وفي رواية الزهريّ، عن سعيد بن المسيّب قال: كان القوم لا يخرجون من مكّة حتى يخرج عليّ بن الحسين سيد العابدين عليها السلام، فخرج صلوات الله عليه وخرجت معه فنزل في بعض المنازل فصلّى ركعتين فسبّح في سجوده، فلم يبق شجر ولا مدر إلاّ سبّحوا معه ففرعنا فرفع رأسه وقال: يا سعيد أفرعت؟ (ف)قلت: نعم يا ابن رسول الله فقال: هذا التسبيح الأعظم.

حدّثني أبي عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح، فقلت: علّمنا—.

وفي رواية عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب أنّه سبّح في سجوده فلم يبق حوله شجرة^٣ ولا مدرة إلاّ سبّحت بتسبيحه، ففرعت من ذلك وأصحابي، ثمّ قال: يا سعيد إنّ الله جلّ جلاله لمّا خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح فسبّحت السماوات ومن فيهنّ لتسبيحه الأعظم، وهو اسم الله جلّ وعزّ الأكبر.

يا سعيد أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن الله جلّ جلاله أنّه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي وصدّق بك وصلّى في مسجدك ركعتين على خلاء من الناس إلاّ غفرت له ما تقدّم من ذنبه وما تأخر فلم أر شاهداً أفضل من عليّ بن الحسين عليها السلام حيث حدّثني بهذا الحديث.

فلمّا أن مات شهد جنازته البرّ والفاجر وأثنى عليه الصالح والطالح، وانهاه (الناس) يتبعونه حتى وضعت الجنازة، فقلت: إن أدركت الركعتين يوماً من الدهر فاليوم هو، ولم يبق إلاّ رجل وامرأة، ثمّ خرجا إلى الجنازة، (و) وثبّت لأصليّ فجاء

١- في الأصل: لا.

٢- السقيّا: قرية جامعة من عمل الفراغ، بينها ما يلي الجحفة تسعة عشر ميلاً. وقيل: تسعة وعشرون.

(مراصد الاطلاع: ٧٢١/٢).

٣- في الأصل: حجر. ٤- في الأصل: إلاّ.

تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، وأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض، ففرغت وسقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعاً و [كبر] من في الأرض سبعاً وصلّى على علي بن الحسين صلوات الله عليها ودخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين ولا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليها، فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أحتز إلا الصلاة على علي بن الحسين صلوات الله عليها، إن هذا هو الخسران المبين. [قال:] فبكى سعيد، ثم قال: ما أردت إلا الخير ليتني كنت صليت عليه، فإنه ما رؤي مثله.

المناقب لابن شهر آشوب: المسترشد^٢، عن ابن جرير بالإسناد عن علي بن زيد، وعن الزهري مثله^٣.

٧- باب فيما ورد من حال ناقته عليه السلام بعد وفاته زائداً على ما مرّ في باب كيفية وفاته

الأخبار، الأئمة، الباقر عليه السلام:

١- بصائر الدرجات: أحمد بن الحسن بن فضال، (وأحمد بن محمد معاً، عن ابن فضال)، عن ابن بكير، عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كانت لعلي بن الحسين ناقة قد حجج عليها اثنين وعشرين حجة، ماقرعها بمقرعة قط، [قال:] فجاءتني بعد موته، فاشعرت بها حتى جاءني بعض الموالى فقال: إن الناقة قد خرجت فأنت قبر علي بن الحسين فبركت عليه ودلكت بجرانها وترغو، فقلت: أدركوها فجأوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها، فقال أبو جعفر عليه السلام: (وما كانت) رأيت القبر قط^٥.

١- في الأصل: فلا. ٢- المسترشد ص ١١.

٣- رجال الكشي ص ١١٦ ح ١٨٦-١٨٨، المناقب: ٣/٢٧٧ بتفاوت، البحار: ٤٦/١٤٩ ح ٨-٩.

٤- في البحار: فجاءت. ٥- ص ٣٥٣ ح ١٥، البحار: ٤٦/١٤٧ ح ٢.

٢- ومنه: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن ابن أبي عمير (وابراهيم بن هاشم، عن ابن أبي عمير)، عن حفص بن البختري، عن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لَمَّا مات علي بن الحسين عليها السلام كانت ناقة له في الرعي جاءت حتى شربت بجرانها على القبر وتمرغت عليه، [فأمرت بها فردت إلى مرعاها،] وإنَّ أبي كان يحجَّ عليها ويعتمر، وماقرعها قرعة قط^١.

تم ما أردنا إيراده في هذه الأوراق من أحواله عليه السلام
في غرة شهر جمادى الآخرة، حامداً مصلياً مستغفراً...

تتلوه :

رِسَالَةُ الْحُقُوفِ

مقدمة رسالة الحقوق :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، نحمده ونستعينه ونستهديه ونتوكل عليه والصلاة والسلام على سيدنا ونبيِّنا وحبيب قلوبنا أبي القاسم محمد صلى الله عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، سيِّمًا الإمام من الله واضح «رسالة الحقوق» زين العابدين وسيِّد الساجدين، ووارث علم النبيِّن وخازن وصايا المرسلين، الخاشع العابد، المتَّجِد الزاهد، العدل، البكاء، المهيب بلاسلطان، السَّجَّاد، ذوالثَّنَات، الشهيد المسموم بن الشهيد المقتول بكر بلاء مظلوماً، وبقية السيف المكرَّس للندى بأولائمه الذي به حفظ الله الحجَّة البالغة حتى القائم وهم يمسك السماء أن تقع على الأرض، وبآخريهم يملأها قسطاً وعدلاً بعد أن ملئت ظلماً وجوراً.

أمَّا بعد:

فصاحب هذه الرسالة الشريفة القيِّمة وواضعها هو الإمام «من الله» الرابع «علي بن الحسين» بن سيِّد الأوصياء وإمام الأتقياء قسيم الجتَّة والنار علي بن أبي طالب وهو ابن الحوراء الإنسيَّة الطاهرة المطهَّرة، سيِّدة نساء العالمين من الأوَّلين والآخريين «فاطمة الزهراء» بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

«نسبه وحسبه»

والأخرى أن نسمع حسبه ونسبه القدسي من فه الشريف بعد أن وقفنا على شذرات من الأحاديث القدسية والنبوية والعلوية في تعريف شخصيته ^{إنبلا} في التقديم لكتاب العوالم: ٤/١٨

ملء السمع ومن مجلس الطاغية بالشام، يقوم منتفضاً مجلجلاً مخاطباً من يعرفه ومن لا يعرفه:

«من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته بحسي ونسي»

أَيُّهَا النَّاسُ أَعْطَيْنَا سِتًّا وَفَضَّلْنَا بَسِيعَ:

أَعْطَيْنَا الْعِلْمَ، وَالْحِلْمَ، وَالسَّمَاةَ، وَالْفَصَاةَ، وَالشَّجَاعَةَ، وَالْحُبَّةَ فِي قُلُوبِ
الْمُؤْمِنِينَ وَفَضَّلْنَا بَأَنَّ مَتَا النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ مُحَمَّدًا، وَمَتَا الصِّدِّيقِ، وَمَتَا الطَّيَّارِ، وَمَتَا أَسَدِ اللَّهِ
وَأَسَدِ رَسُولِهِ، وَمَتَا سَبَطَا هَذِهِ الْأُمَّةِ

مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفَنِي أَنْبَأْتَهُ بِحَسْبِي وَنَسْبِي

أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا ابْنُ مَكَّةَ وَمَنِي، أَنَا ابْنُ زَمْزَمَ وَالصَّفَا

أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ الرُّكْنَ بِالْأَطْرَافِ الرَّدَاءِ أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ ائْتَزَرَ وَارْتَدَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ
مَنْ ائْتَعَلَ وَاحْتَفَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ طَافَ وَسَعَى، أَنَا ابْنُ خَيْرٍ مِنْ حَجَّ وَبَى
أَنَا ابْنُ مَنْ حَمَلَ عَلَى الْبَرَاقِ فِي الْهَوَاءِ

أَنَا ابْنُ مَنْ أُسْرِيَ بِهِ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

أَنَا ابْنُ مَنْ بَلَغَ بِهِ جِبْرِئِيلُ إِلَى سَدْرَةِ الْمُنْتَهَى

أَنَا ابْنُ مَنْ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى

أَنَا ابْنُ مَنْ صَلَّى بِمَلَائِكَةِ السَّمَاءِ

أَنَا ابْنُ مَنْ أَوْحَى إِلَيْهِ الْجَلِيلُ مَا أَوْحَى، أَنَا ابْنُ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفَى

أَنَا ابْنُ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى

أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ خِرَاطِيمَ الْخَلْقِ حَتَّى قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

أَنَا ابْنُ مَنْ ضَرَبَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ بِسَيْفَيْنِ، وَطَعَنَ بِرَمْحَيْنِ، وَهَاجَرَ الْهَجْرَتَيْنِ

وَبَايَعَ الْبَيْعَتَيْنِ، وَقَاتَلَ بِبَدْرٍ وَحَنْينِ، وَلَمْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ

أَنَا ابْنُ صَالِحِ الْمُؤْمِنِينَ، وَوَارِثِ النَّبِيِّينَ، وَقَامِعِ الْمَلْحِدِينَ، وَيَعْسُوبِ الْمُسْلِمِينَ،

وَنُورِ الْمُجَاهِدِينَ وَزَيْنِ الْعَابِدِينَ، وَتَاجِ الْبَكَّائِينَ، وَأَصْبَرَ الصَّابِرِينَ، وَأَفْضَلَ الْقَائِمِينَ مِنْ

آلِ يَاسِينَ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَنَا ابْنُ الْمُؤَيَّدِ بِجِبْرِئِيلِ الْمَنْصُورِ بِمِيكَائِيلِ.

أَنَا ابْنُ الْحَامِي عَنْ حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ، وَقَاتَلَ الْمَارِقِينَ وَالنَّاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ،

وَالْمُجَاهِدِ أَعْدَاءَ النَّاصِبِينَ وَأَفْخَرَ مَنْ مَشَى مِنْ قَرِيشٍ أَجْمَعِينَ

وَأَوَّلَ مَنْ أَجَابَ وَاسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَوَّلَ السَّابِقِينَ

وَقَاصِمِ الْمُعْتَدِينَ، وَمُبِيدِ الْمُشْرِكِينَ، وَسَهْمِ مَنْ مَرَامَى اللَّهُ عَلَى الْمُنَافِقِينَ، وَلِسَانِ

حكمة العابدين، وناصر دين الله، وولي أمر الله، وبستان حكمة الله، وعبية علمه
 سمح، سخي، بهي، بهلول، زكي، أبطحي، رضي، مقدم، همام، صابر،
 صوام، مهذب، قوام، قاطع الأضلاب، ومفرق الأحزاب، أربطهم عناناً، وأثبتهم جناناً،
 وأمضاهم عزيمة، وأشدّهم شكيمة، أسد باسل، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأستة،
 وقربت الأعنة، طحن الرحا، يذروهم فيها ذرو الرّيح الهشيم، ليث الحجاز،
 وكبش العراق، مكّي مدني خيفي عقي بدرّي أحدي شجري مهاجري، من العرب
 سيدها، ومن الوغى ليثها، وارث المشعرين وأبوالسطين: الحسن والحسين، ذلك جدّي
 علي بن أبي طالب. ثم قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيّدة النساء» .

وفي خطبته عليه السلام في الكوفة:

«أنا ابن المذبوح بشطّ الفرات، من غير دحل ولا ترات

أنا ابن من انتهبك حريمه وسلب نعيمه، وانتهب ماله، وسبي عياله
 أنا ابن من قُتل صبراً وكفى بذلك فخراً» .

ولنصغي لعجيب تعريفه نفسه

في دعاء له بسحر شهر رمضان، كيف يضع نفسه الكريمة بين يدي ربّ أكرم في
 عفوه على عباده المذنبين، فكيف بزین العابدين وسيّد الساجدين عليه السلام إذ يقول:

سيدي أنا الصغير الذي ربيته وأنا الجاهل الذي علمته

وأنا الضالّ الذي هديته، وأنا الوضيع الذي رفعته، وأنا الخائف الذي أمنته
 وأنا الجائع الذي أشبعته، والعطشان الذي أرويته، والعارى الذي كسوته،
 والفقير الذي أغنيت، والضعيف الذي قوّيته، والدليل الذي أعزته، والسقيم الذي
 شفّيته، والمسائل الذي أعطيته، والمذنب الذي سترته، والخطيء الذي أقلته، والقليل
 الذي كثّرت، والمستضعف الذي نصرته، والطريد الذي آوَيْته، فلك الحمد

وأنا يا ربّ الذي لم أستحيك في الخلاء، ولم أراقبك في الملاء

وأنا صاحب الدواهي العظمى، أنا الذي على سيّده اجترى

أنا الذي عصيت جبار الساء، أنا الذي أعطيت على المعاصي جليل الرشى

أنا الذي حين بشرت بها خرجت إليها أسعى

أنا الذي أمهلنتي فما ارعويت، وسترت عليّ فما استحييت وعملت بالمعاصي

فتعدّيت، وأسقطتني من عينك فما باليت، فبحلمك أمهلتني، وبسترك سترتني، حتى كأنك أغفلتني، ومن عقوبات المعاصي جتبتني حتى كأنك استحييتني.

ولتندرج مرحلة أخرى في تعريف هذه الشخصية القدسيّة بما قيل فيه من أقوال الصحابة والتابعين وفقهاء المذاهب وعلماهم:

مالك بن أنس: لم يكن في أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مثل علي بن الحسين. عمر بن عبد العزيز: أشرف الناس هذا القائم من عندي — أي علي بن الحسين — . سعيد بن المسيب: ما رأيت أروع منه.

أبو حازم المدني: ما رأيت هاشمياً أفقه من علي بن الحسين.

الزهري: ما رأينا قرشياً أفضل من علي بن الحسين.

أيضا: ما رأينا أحداً أفقه منه.

شمس الدين الذهبي — في سير أعلام النبلاء: ٣٩٨/٤ — :

كان له جلاله عجيبة، وحق له والله ذلك، فقد كان أهلاً للإمامة العظمى لشرفه وسؤدده وعلمه وتألّهه وكمال عقله.

وقد سئلت مولاة علي بن الحسين عليه السلام بعد موته أن تصفه فقالت: أظن أو أختصر؟ قيل: بل اختصري. قالت: ما أتيت به طعام ناراً قط، ولا فرشت له فراشاً بليل قط.

كذا وصفه وعرقه الخلفاء ورؤساء المذاهب وفقهاؤهم، وكذا وصفه تلامذته وأهل بيته.

ولنخرج إلى الشعراء فهم لم يتركوا أحداً إلّا هجوه، ونالوا منه بشعرهم، ولم يمدحوا أحداً إلّا لأغراض دنيوية ما خلا ثلّة قليلة.

فهذا الفرزدق — الشاعر المعروف — يشهد حادثة في مكة:

يفد بيت الله الحرام إثنان: هشام بن عبد الملك بما يمثل البيت الحاكم المتسلّط

وعلي بن الحسين عليه السلام ابن البيت والحلّ والحرم

فأراد هشام أن يستلم الحجر فزوحم عليه، فنصب له منبر فجلس عليه، وأطاف

به أهل الشام، فبينما هو كذلك إذ أقبل «علي بن الحسين عليه السلام» وعليه إزار ورداء،

فجعل يطوف فإذا بلغ إلى موضع الحجر تتّحى الناس حتى يستلمه هيبة له

فقال رجل شامي: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال:

لا أعرفه . - لئلا يرغب فيه أهل الشام . - وهنا انبرى الفرزدق فوقف على رأسه

وقال : لكتبي أنا أعرفه ، وأنشد القصيدة العصماء المعروفة ، التي مطلعها :

«يا سائلي أين حلّ الجود والكرم ؟ عندي بيان إذا طلابه قدموا

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحلّ والحرم

«إلى آخر القصيدة» المذكورة في ص ١٩٥ .

فغضب هشام ومنع جائزته - وقد كان يصله في كل سنة بألف دينار - وقال له :

ألا قلت فينا مثلها ؟

قال : هات جداً كجده ، وأباً كأبيه ، وأمّاً كأمه حتى أقول فيكم مثلها .

فحبسه بعسفان بين مكة والمدينة .

فبلغ ذلك علي بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثني عشر ألف درهم وقال :

اعذرنا يا أبا فراس ! لو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به . فردّها ، وقال : يا ابن

رسول الله ما قلت الذي قلت إلا غضباً لله ورسوله ، وما كنت لأرزا عليه شيئاً . فردّها إليه

وقال : بحقّي عليك لَمّا قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم نيتك فقبلها .

لمحة نورانية عن حياة الامام السجاد (ع)

عاصر الامام السجاد عليه السلام في فترة إمامته تسلّط أربعة من جبابرة بني أمية

أعداء أهل البيت والقرآن ، وهم : يزيد بن معاوية ، مروان بن الحكم ، عبد الملك بن

مروان ، الوليد بن عبد الملك ، وقد شهدت مدة حكومتهم المظلمة من الحوادث المشؤومة

التي أساءت إلى الاسلام ونقضت عراه ؛ من بيعة الفاسق «يزيد» الذي أحكم ماسته

أبوه من سب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على منابر المسلمين التي لولاه ما قامت

أعوادها ، وقتل آل الرسول عليهم السلام عطاشاً ، وتريض صدورهم ورفع رؤوسهم

الشريفة على الرماح ، وسببه عليه السلام عليناً مع الأراذل واليتامى مغلولين ، يعدي بهم

الأعداء من بلد إلى بلد ، ويتصفّح وجوههم الخبثاء وأبناء الطلقاء ، وإدخالهم على

الدعيّ بن الدعيّ في الكوفة وعلى ابن من لفظ فوه أكباد الشهداء ونصب الحرب

لسيد الأنبياء .

تلك المصيبة التي اهتزّها وما يزال ضمير الانسانية حتى استنكرها اليهود والنصارى .

هذا والجرح لما يندمل وقعت واقعة الحرة التي أهون شرّها إباحتها مدينة رسول الله ﷺ ثلاثة أيام، ثم بلغ طغيان هذا الخبيث ذروته بحرق الكعبة المشرفة — بيت الله الحرام الذي جعله أمنا للناس كافة — بالمنجنيق

إلى غيرها من الوقائع والكوارث التي يحار القلم في وصف نزر يسير من فواجعها ومصائبها .
فبعد استشهاد سبط رسول الله «الحسين بن علي عليهما السلام» وماورثه الإمام السجاد عليه السلام من تركة «مأساوية كبيرة» أبقت الجرح ينزف دماً والعين عبرة .

وقد حفظ إمامنا السجاد نسل الإمامة بعد مقتل والده الإمام الحسين في كربلاء، فكان نعم الخلف في وجوده وفي جوده، وخير سلف خلف خير خلق الله في شجرة العصمة والرشاد لسائر العباد فيلقم حجراً من قال: محمد أترمات وخلف بنات!!!

فبعد هذه الواقعة كفت هؤلاء الملوك عن الإمعان في الجهر بأذى آل بيت النبي صلى الله عليه وآله امتصاصاً لنقمة الأمة الاسلامية .

فتفرغ إمامنا السجاد عليه السلام لنشر علوم آل بيت النبي عليه السلام في معالم مدرسته .
والعجب — ولا عجب من أمر الله — أنه رغم الظروف القاسية الشديدة التي خيمت على حياة الامام استطاع عليه السلام أن يغذي المجتمع بغيض من فيض ويمّ من بحار معارفه الثقافية وعلومه الالهية ابتداءً من مدرسته، تلامذته، خطبه، احتجاجاته، رسائله، مكاتيبه، فتاويه، وآثاره الروائية المودعة في كتب الفريقين .

بل أسس واستجدّ طريقاً — في نشر معارفه الالهية وتنوير الأفكار وإثارة المشاعر — يلائم ذلك العصر الكلب .

ألا وهو «الأدعية» لكل شاردة وواردة في حياة الإنسان، وإقامة مجالس العزاء للحسين عليه السلام في كل نشاطاته وأعماله اليومية كالمأكل والمشرب والعمل والدرس والدعاء والصلاة ذلك ليمّ الله به الحجة البالغة وليهلك من هلك عن بيّنة ويحيى من حيّ عن بيّنة، والسلام عليه يوم ولد إلى يوم يبعث حياً شافعياً لأمة جدّه وأبيه عليه السلام .

آثاره القدسية:

المصحف المنسوب إلى خط الإمام السجاد عليه السلام:

وهو المحفوظ في خزانة المكتبة الرضوية في مشهد المقدسة، كتبه بالخط الكوفي، وفي آخره بعد سورة الناس هكذا في أربعة أسطر: قوله الحق وله الملك إن الله لا يخلف الميعاد «كتبه المنتظر بوعده علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب»

الصحيفة الكاملة السجادية (المعروفة بزبور آل محمد):

وهي من إنشائه وإملائه عليه السلام ضمت ثلثة من أديعته ومناجاته، توارثها أبناؤه أبا عن جد، واهتم بها علماؤنا قدس الله أسرارهم، فرووها بأعلى الأسانيد حتى جاوزت حدّ التواتر، إضافة إلى أنّها متواترة الاسناد عند الزيدية أيضاً.

وتعتبر هذه الصحيفة في سبك عباراتها قمة الفصاحة وذروتها.

«وأما من جهة الإحاطة بالعلوم الإلهية فهو ظاهر لمن كان له أدنى معرفة بالعلوم» كما قال العلامة والدالشيخ المجلسي رحمه الله في إجازاته¹.

وسنكرّس البحث حولها بصورة موسّعة في مقدمة الصحيفة الكاملة الجامعة لكل أديعته عليه السلام التي هي قيد التحقيق في مدرستنا.

رسالة الحقوق هي رسالة أخلاق الرسالة التي بُعثت لإتمام مكارم الأخلاق، تقييم للنفس البشرية وما تنزع إليه، وتقويم للتفكير والسلوك والعقيدة والمشاعر والدول والأفراد في كل مجتمع وعصر ومصر.

فهي أوّل تصنيف رياديّ لمعارف علوم أهل بيت النبوة.

وهي من اللوائح الفريدة في حفظ الحقوق التي جاء بها الشارع المقدس، والتي بمراعاتها تستقيم وتنظم حياة الانسان ومسيرته في دنيا الحياة مادام إمامنا السجاد ينضح من الفيوضات الإلهية، ويجسد بسلوكه المسدّد وهويتحرّي التقى بأخلاق آباءه الكرام قبل بقايا السلفية الجاهلية عند من ناصب آل بيته النبوي الشريف العداة القديم من حزب بني أمية أبناء الطلقاء المنحرفين عن خلق الإسلام السمح العزيز ودساتيره.

فكان بحقّ تلبية حاجة الأمة في زمن رديء ما انفكّ يتردّى.

فالحقوق؛ رسالة أرسلها الإمام علي بن الحسين عليه السلام إلى بعض أصحابه، وبالأحرى إلى كل أبناء الأمة الإسلامية، بل البشرية أيضاً حفلت ببيان الحقوق المحيطة بالإنسان في كل حركة يتحركها، أو حال يحلها، أو منزلة ينزلها، أو جارحة يقلبها، أو آلة يتصرف بها.

فالحقوق؛ التي بينها الإمام السجاد عليه السلام في رسالته هذه تعبر بدقة عن روح الإمامة وإشراقها، ومعرفة الإمام بما تحتاجه الأمة المسلمة في حركة الواقع الذي يفترض أن يكون المعصوم ملازماً ومنظراً له.

والإمام حركة دائبة في المجتمع، وروح طيبة تسري بين جوانبه، وأنفاس طهر تذكّي توجهه نحو الله، وناطقية عن دين الله معصومة. فهو قيادة إلهية لحركة المحرومين والمستضعفين، ومواساة إنسانية للمعتمدين في الحياة.

متنا رسالة الحقوق^١

ذكر علماؤنا — قدس سرهم — في مصنفاتهم وجوهاً لحلّ الإشكال الحاصل في متن الرسالة وهو عملية الاختصار في رواية الشيخ الصدوق — رضى الله عنه — أو التفصيل في رواية ابن شعبة الحراني

ولنذكر — هنا — وجهاً من هذه الوجوه، وهو ما صرح به الميرزا حسين النوري — رحمه الله — في مستدرك الوسائل: ٢/٢٧٨ قال:

«إن هذا الخبر الشريف المعروف — بحديث الحقوق — مروى في «رسائل» الكليني على النحو المروي في «التحفة»، لاعلى النحو الموجود في «الفقيه» و«الخصال» والظاهر لكل من له أنس بالحديث أن الثاني مختصر من الأوّل. واحتمال أنه عليه السلام ذكر هذه الحقوق بهذا الترتيب مرّة مختصرة لبعضهم وأخرى بهذه الزيادات الأخرى غاية البعد.

(١) إن فكرة طباعة متني «رسالة الحقوق» أخذت من كتابنا «الدرر اللامعة في الأحاديث الجامعة للأحكام الفقهية» الذي اتمننا تأليفه في سنة ١٣٧٤ هـ، ق.

«فهرس رسالة الحقوق»

١- «حق الله الأكبر عليك»

٢٧	حق مولاك الذي أنعمت عليه	٢	حق نفسك عليك
٢٨	حق ذي المعروف عليك	٣	حق اللسان
٢٩	حق المؤذن	٤	حق السمع
٣٠	حق إمامك في صلاتك	٥	حق البصر
٣١	حق جليسك	٦	حق يدك
٣٢	حق جارك	٧	حق رجلك
٣٣	حق الصاحب	٨	حق بطنك
٣٤	حق الشريك	٩	حق فرجك
٣٥	حق مالك	١٠	حق الصلاة
٣٦	حق غريمك الذي يطالبك	١١	حق الحج
٣٧	حق الخليط	١٢	حق الصوم
٣٨	حق الخصم المدعي عليك	١٣	حق الصدقة
٣٩	حق الخصم المدعى عليه	١٤	حق الهدي
٤٠	حق المستشار	١٥	حق سائسك بالسلطان
٤١	حق المشير عليك	١٦	حق سائسك بالعلم
٤٢	حق المستصح	١٧	حق سائسك بالملك
٤٣	حق الناصح	١٨	حق رعيتك بالسلطان
٤٤	حق الكبير	١٩	حق رعيتك بالعلم
٤٥	حق الصغير	٢٠	حق الزوجة
٤٦	حق السائل	٢١	حق مملوكك
٤٧	حق المسؤول	٢٢	حق أمك
٤٨	حق من سرك الله تعالى به	٢٣	حق أبيك
٤٩	حق من ساءك القضاء على يديه	٢٤	حق ولدك
٥٠	حق أهل ملتك عامة	٢٥	حق أخيك
٥١	حق أهل الذمة	٢٦	حق مولاك المنعم عليك



الخصال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاريّ قال: حدّثنا خيران بن داهر قال: حدّثني أحمد بن عليّ بن سليمان الجبليّ عن أبيه، عن محمد بن عليّ، عن محمد بن فضيل، عن أبي حمزة الثماليّ

أماي الصدوق^١ ومن لا يحضره الفقيه ومكارم الأخلاق^٢:

حدّثنا الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه القميّ، قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن موسى، قال: حدّثنا محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن الفضل، عن ثابت بن دينار الثماليّ، عن سيّد العابد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

تحف العقول^٣: مرسلًا.

١- الخصال: ٥٦٤/٢ ح ١، و الأماي للصدوق: ٣٠١ | مكارم الأخلاق: ٤٥٥.
ح ١ عنهما البحار: ٢/٧٤ ح ١.
٢- من لا يحضره الفقيه: ٦١٨/٢ ح ٣٢١٤ و ٢ | مستدرک الوسائل: ٢/٢٧٤.

ورواها النجاشي في رجاله: ١١٦ قال:

أخبرنا أحمد بن عليّ قال: حدّثنا الحسن بن حمزة قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد ابن الفضيل.

«قال: هذه رسالة عليّ بن الحسين عليهما السلام إلى بعض أصحابه:»
 اعلم أنّ الله عزّوجلّ عليك حقوقاً محيطّة بك في كلّ حركة تحرّكتها أو سكنة
 سكنتها، أو حال حلتها، أو منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها، أو آلة تصرّفت فيها.
 فأكبر حقوق الله تعالى عليك ما أوجب عليك لنفسه من حقّه الذي هو أصل
 الحقوق، ثمّ ما أوجب الله عزّوجلّ عليك لنفسك من قرنك^١ إلى قدمك، على اختلاف
 جوارحك، فجعل عزّوجلّ للسانك عليك حقّاً، ولسمعك عليك حقّاً، ولبصرك
 عليك حقّاً، وليدك عليك حقّاً، ولرجلك عليك حقّاً، ولبطنك عليك حقّاً، ولفرجك
 عليك حقّاً.

فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال.

ثمّ جعل عزّوجلّ لأفعالك عليك حقوقاً: فجعل لصلاتك عليك حقّاً، ولصومك
 عليك حقّاً، ولصدقتك عليك حقّاً، ولهديك عليك حقّاً، ولأفعالك عليك حقوقاً.

«تحف العقول»:

* رسالته عليه السلام المعروفة برسالة الحقوق *

اعلم رحمك الله أنّ الله عليك حقوقاً محيطّة بك في كلّ حركة تحرّكتها^٢، أو سكنة سكنتها، أو
 منزلة نزلتها، أو جارحة قلبتها [أ] أو آلة تصرّفت بها، بعضها أكبر من بعض.
 وأكبر حقوق الله عليك ما أوجبه لنفسه تبارك وتعالى من حقّه الذي هو أصل الحقوق ومنه
 تفرّع، ثمّ [ما]^٣ أوجبه عليك لنفسك من قرنك إلى قدمك على اختلاف جوارحك، فجعل
 لبصرك عليك حقّاً، ولسمعك عليك حقّاً، وللسانك عليك حقّاً، وليدك عليك حقّاً، ولرجلك،
 عليك حقّاً، ولبطنك عليك حقّاً، ولفرجك عليك حقّاً.

فهذه الجوارح السبع التي بها تكون الأفعال.

ثمّ جعل عزّوجلّ لأفعالك عليك حقوقاً: فجعل لصلاتك عليك حقّاً، ولصومك عليك
 حقّاً، ولصدقتك عليك حقّاً، ولهديك عليك حقّاً، ولأفعالك عليك حقّاً.

١- قرن الرجل: حدّ رأسه وجانبه لسان العرب «قرن». ٣- من «بجا».

٢- في «بجا» و«مبس»: حرّكتها.

ثم يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك فأوجبها عليك حقوق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك .
فهذه حقوق تتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتك ثلاثة: أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان، ثم حق سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك، وكل سائس إمام.

و حقوق رعيتك ثلاثة: أوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعية العالم، ثم حق رعيتك بالملك من الأزواج وما ملكت الأيمان .
و حقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة، وأوجبها عليك حق أمك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك، ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب والأولى فالأولى.

ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك الجارية نعمتك عليه^٢، ثم حق ذوي المعروف لديك، ثم حق مؤدّنك لصلاتك، ثم حق إمامك في صلاتك ثم حق جليسك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق

ثم يخرج الحقوق منك إلى غيرك من ذوي الحقوق الواجبة عليك، وأوجبها عليك حقوق أئمتك، ثم حقوق رعيتك، ثم حقوق رحمك .

فهذه حقوق يتشعب منها حقوق، فحقوق أئمتك ثلاثة: أوجبها عليك حق سائسك بالسلطان، ثم [حق] سائسك بالعلم، ثم حق سائسك بالملك، وكل سائس إمام .
و حقوق رعيتك ثلاثة: أوجبها عليك حق رعيتك بالسلطان، ثم حق رعيتك بالعلم فإن الجاهل رعية العالم، وحق رعيتك بالملك، من الأزواج وما ملكت من الأيمان .

و حقوق رحمك كثيرة متصلة بقدر اتصال الرحم في القرابة، وأوجبها عليك حق أمك، ثم حق أبيك، ثم حق ولدك، ثم حق أخيك، ثم الأقرب فالأقرب والأول فالأول، ثم حق مولاك المنعم عليك، ثم حق مولاك «الجارية نعمتك عليه»^٥، ثم حق ذوي المعروف لديك، ثم حق مؤدّنك

١- في «ل»: رعيتك . ٣- في «بجاء»: حقاً، وفي «مس»: حق .

٢- من هامش «ل»، وفي «ل» و «بجاء»: الجارية ٤- من «بجاء» .

٥- في «بجاء» و «مس»: الجاري نعمته عليك .

غريمك الذي تطالبه، ثم حق غريمك الذي يطالبك، ثم حق خليطك، ثم حق خصمك المدعي عليك، ثم حق خصمك الذي تدعي عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستنصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر منك، ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد، ثم حق أهل ملتك عليك، ثم حق أهل ذمتك، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال، وتصرف الأسباب.

فطوبى لمن أعانته الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، ووقفه لذلك وسدده.

١- فأما حق الله الأكبر عليك فإن تعبه لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت «ذلك

باخلاص»^٢، جعل لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة^٣.

٢- وحق نفسك عليك أن تستعملها بطاعة الله عز وجل [فتؤدي إلى لسانك

يصلاة، ثم حق إمامك في صلاتك ثم حق جليستك، ثم حق جارك، ثم حق صاحبك، ثم حق شريكك، ثم حق مالك، ثم حق غريمك الذي تطالبه، ثم حق غريمك الذي يطالبك، ثم حق خليطك، ثم حق خصمك المدعي عليك، ثم حق خصمك الذي تدعي عليه، ثم حق مستشيرك، ثم حق المشير عليك، ثم حق مستنصحك، ثم حق الناصح لك، ثم حق من هو أكبر منك، ثم حق من هو أصغر منك، ثم حق سائلك، ثم حق من سألته، ثم حق من جرى لك على يديه مساءة بقول أو فعل أو مسرةً بذلك بقول أو فعل عن تعمد منه أو غير تعمد منه، ثم حق أهل ملتك عامة، ثم حق أهل الذمة، ثم الحقوق الجارية بقدر علل الأحوال، وتصرف الأسباب.

فطوبى لمن أعانته الله على قضاء ما أوجب عليه من حقوقه، ووقفه وسدده.

١- فأما حق الله الأكبر فأنك تعبه لا تشرك به شيئاً، فإذا فعلت ذلك باخلاص جعل

لك على نفسه أن يكفيك أمر الدنيا والآخرة، ويحفظ لك ما تحب منها^٤.

٢- وأما حق نفسك عليك فأن تستوفيها في طاعة الله، فتؤدي إلى لسانك حقه، وإلى سمعك

١- في «قيه» و «مكا»: أن تعبه ولا تشرك به. وفي «لي»: بدأمن قوله: قال عليه السلام: حق نفسك

٢- في «ل»: بالإخلاص. عليك أن تستعملها.

٣- ما تقدم نقلناه من «ل» و «بجا»، وفي «قيه» و ٤- في «بجا»: الحادثة.

«مكا»: قال عليه السلام: حق الله الأكبر... ٥- «ظ» منها.

حقّه وإلى سمعك حقّه، وإلى بصرك حقّه، وإلى يدك حقّها، وإلى رجلك حقّها، وإلى بطنك حقّه، وإلى فرجك حقّه، وتستعين بالله على ذلك [١].

٣- وحقُّ اللسان إكرامه عن الخذاً^٢، وتعويده الخير، وترك الفضول التي لافائدة فيها^٣، والبرُّ بالناس وحسن القول فيهم.

٤- وحقُّ السمع تنزيهه عن سماع العيبة، («و سماع ما»^٤ لا يحلُّ سماعه.

٥- وحقُّ البصر أن تغضّه^٥ عمّا لا يحلُّ لك، وتعتبر بالنظر به.

حقّه، وإلى بصرك حقّه، وإلى يدك حقّها، وإلى رجلك حقّها، وإلى بطنك حقّه، وإلى فرجك حقّه، وتستعين بالله على ذلك.

٣- وأما حقُّ اللسان فأكرامه عن الخنئه وتعويده على الخير، وحمله على الأدب، واجامه^٦ إلى موضع الحاجة والمنفعة للدين والدنيا، وإعفاؤه عن^٧ الفضول الشنعة القليلة الفائدة التي لا يؤمن ضررها مع قلة عائدها، ويعدُّ^٨ شاهد العقل، والدليل عليه، وتزيُّن العاقل بعقله [و]٦ حسن سيرته في لسانه، ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم.

٤- وأما حقُّ السمع فتنزيهه عن أن تجعله طريقاً إلى قلبك إلا لفوهية كريمة تحدث في قلبك خيراً أو تكسب [ك] خلقاً كريماً فإنه باب الكلام إلى القلب يؤدّي إليه^٩ اضطراب المعاني على ما فيها من خير أو شرٍّ ولا قوّة إلا بالله.

٥- وأما حقُّ البصر فغضّه عمّا لا يحلُّ لك، وترك ابتداله إلا لموضع عبرة، تستقبل بها بصراً أو تستفيد بها علماً، فإنّ البصر باب الاعتبار.

١- ما بين المعقوفين من «بجاء».

٢- الخنا: الكلام الفاحش. لسان العرب (خنا).

ص ٩٦.

٣- من «بجاء»، وفي «قيه» و«ل» و«لي» و«مكا»: ٩- في «مس»: من.

٨- في «مس»: وبعد لها.

٤- في «لي»: وسماعها.

٩- من «بجاء».

٥- في «بجاء»: تغمضه.

١٠- في «مس»: به.

٦- في «مس»: واجامه، اجامة: من جم ويعال جمة البئر ١١- في «مس»: تعتقد.

- ٦- وحقُّ يدك أن لا تبسطها إلى ما لا يحلُّ لك .
 ٧- وحقُّ رجلك أن لا تمشي بها إلى ما لا يحلُّ لك ، فبها^١ تقف على الصراط فانظر أن لا تزلَّ^٢ بك فتتردى في النار .
 ٨- وحقُّ بطنك أن لا تجعله وعاءً للحرام ، ولا تزيد على الشبع .
 ٩- وحقُّ فرجك أن تحصنه عن الزنا ، وتحفظه من أن ينظر إليه .

- ٦- وأما حقُّ يدك فأن لا تبسطها إلى ما لا يحلُّ لك «فتنال بما»^٣ تبسطها إليه من الله^٤ العقوبة في الآجل ، ومن الناس بلسان اللأئمة في العاجل ، ولا تقبضها ممَّا افترض الله عليها ولكن توقرها بقبضها^٥ عن كثير ممَّا يحلُّ^٦ لها ، وبسطها إلى^٧ كثير ممَّا ليس عليها ، فإذا هي قد عقلت وشرفت في العاجل وجب لها حسن الثواب [من الله]^٨ في الآجل .
 ٧- وأما حقُّ رجلك فأن لا تمشي بها^٩ إلى ما لا يحلُّ لك ، ولا تجعلها^{١٠} مطيئتكَ في الطريق المستخفَّة^{١١} بأهلها فيها ، فإنها حاملتك و سالكة بك مسلك الدين والسَّبِق لك ، ولا قوَّة إلا بالله .
 ٨- وأما حقُّ بطنك فأن لا تجعله وعاء لقليل من الحرام ولا لكثير ، وأن تقتصد^{١٣} له في الحلال ولا تخرجه من حدِّ التقوية إلى حدِّ التَّهوين و ذهاب المروءة (و ضبطه إذا همَّ بالجوع والظَّمأ)^{١٤} فإنَّ الشَّبع المنتهي بصاحبه إلى التُّخْم مكسلَّة و مثبطة ومقطعة عن كلِّ برٍّ و كرم ، و إنَّ الرِّيَّ المنتهي بصاحبه إلى الشُّكر مسخفة و مجهلة و مذهبة للمروءة .
 ٩- وأما حقُّ فرجك فحفظه ممَّا لا يحلُّ لك . والاستعانة عليه بغضِّ البصر فإنه من أعوان الأعداء ، و كثرة ذكر الموت ، والتَّهذُّد لنفسك بالله ، والتَّخويف لهابه ، وبالله العصمة والتأييد ، ولا حول ولا قوَّة إلا به .

- | | |
|--|--|
| ١٠- في «بجا» و «مس»: ولا تجعلها . | ١- في «لي» و «بجا»: فيها . |
| ١١- في «مس»: المستحقة . | ٢- في «ل» و «لي» و «مكا» و «بجا»: لا تزل . |
| ١٢- في «مس»: سلك . | ٣- في «مس»: ممَّا . |
| ١٣- في «مس»: تقتصر . | ٤- في «مس»: يد . |
| ١٤- ذكرها في «بجا» ضمن رقم ٩ . | ٥- في «بجا»: به: تقبضها . |
| ١٥- في «بجا»: الرأي . | ٦- في «بجا» و «مس»: لا يحل . |
| الري: تقول ماء رواء و ري أي كثير والمراد | ٧- في «بجا»: و تبسطها ب . |
| هنا الشبع الكثير . مفردات الراغب (روى) . | ٨- من «بجا» و «مس» . |
| | ٩- في «مس»: رجلك فأن لا تمشي بها . |

- ١٠- وحق الصلاة أن تعلم أنها وفادة^١ إلى الله عز وجل، وأنك^٢ فيها قائم بين يدي الله عز وجل، فإذا علمت ذلك فمت مقام (العبد)^٣ الذليل الحقير، الراغب الراهب، الراجي الخائف، [المسكين]^٤ المستكين المتضرع، المعظم لمن كان بين يديه بالسكون والوقار، وتقبل عليها بقلبك، وتقيمها بمحدودها وحقوقها.
- ١١- وحق الحج أن تعلم أنه وفادة إلى ربك، وفرار إليه من ذنوبك، وبه^٥ قبول توبتك، وقضاء الفرض الذي أوجبه الله عليك .
- ١٢- وحق الصوم أن تعلم أنه حجاب ضربه الله عز وجل على لسانك وسمعك وبصرك وبطنك وفرجك، ليستترك به من النار، فان تركت الصوم خرقت ستر الله عليك .

* (ثم حقوق الأفعال) *

- ١٠- فأما حق الصلاة فإن تعلم أنها وفادة إلى الله وأنك قائم بها بين يدي الله، فإذا علمت ذلك كنت خليقاً أن تقوم فيها مقام [العبد]^٦ الذليل الراغب الراهب الخائف، الراجي المسكين المتضرع، المعظم من قام بين يديه بالسكون والإطراق، وخشوع الأطراف، ولين الجناح، وحسن المناجاة له في نفسه، والطلب إليه في فكك رقبتك التي أحاطت بها^٧ خطيئتك، واستهلكتها ذنوبك، ولا قوة إلا بالله.
- ١١-^٨
- ١٢- وأما حق الصوم فإن تعلم أنه حجاب ضربه الله على لسانك وسمعك وبصرك وفرجك وبطنك ليستترك به من النار، وهكذا جاء في الحديث «الصوم جنة من النار» فإن سكنت أطرافك في حجبها رجوت أن تكون محبوباً، وإن أنت تركتها تضطرب في حجابها وترفع جنبات الحجاب فتطلع إلى ما ليس لها بالنظرة الداعية للشهوة والقوة الخارجة عن حد التقية لله، لم تأمن^٩ أن تحرق الحجاب وتخرج منه، ولا قوة إلا بالله.

٦- من «مس».

٧- في «ف» و«مس»: به.

٨- لم يذكر حق الحج في «ف».

٩- في «بجا»: يؤمن.

١- في «مكا»: مرقاة.

٢- في «ل» و«لي»: وانت.

٣- ليس في «لي» و«مكا».

٤- من «مكا».

٥- في «قيه» و«لي» و«مكا»: فيه.

١٣- وحقُّ الصدقة أن تعلم أنّها ذخرٌ عند ربِّك عزّوجلّ، ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد عليها، (فإذا علمت ذلك) ^١ [و] كنت بما ^٢ تستودعه سرّاً أوثق منك بما تستودعه علانية، وتعلم أنّها تدفع البلايا ^٣ والأسقام عنك في الدنيا، وتدفع عنك النار في الآخرة.

١٤- وحقُّ الهدى أن تريد به الله عزّوجلّ، ولا تريد به خلقه ولا تريد به إلاّ التعرّض لرحمة الله ^٥ عزّوجلّ ونجاة روحك يوم تلقاه.

١٣- وأما حقُّ الصدقة فإن تعلم أنّها ذخرٌ ^٦ عند ربِّك، ووديعتك التي لا تحتاج إلى الإشهاد، فإذا علمت ذلك كنت بما استودعته سرّاً أوثق بما استودعته علانية، وكنت جديراً أن تكون أسرت إليه أمراً أعلنته، وكان الأمرينك وبينه فيها سرّاً على كلّ حال ولم تستظهر عليه فيما استودعته منها بإشهاد الأسماع والأبصار عليه بها، كأنها أوثق في نفسك لا ^٧ كأنك لا تثق به في تادية وديعتك إليك، ثم لم تمتز بها على أحدٍ لأنّها لك، فإذا امتننت بها لم تأمن أن تكون بها مثل تهجين حالك منها إلى من مننت بها عليه، لأنّ في ذلك دليلاً على أنّك لم ترد نفسك بها، ولو أردت نفسك بها لم تمتز بها على أحدٍ ولا قوّة إلاّ بالله.

١٤- وأما حقُّ الهدى فإن تخلص بها الإرادة إلى ربك، والتعرّض لرحمته وقبوله ولا تريد عيون الناظرين دونه، فإذا كنت كذلك لم تكن متكلفاً ولا متصنعاً وكنت إنّما تقصد إلى الله. واعلم أنّ الله يراد باليسير ولا يراد بالعسير كما أراد بخلقه التيسير ولم يرد بهم التعسير، وكذلك التذلل أولى بك من التدهقن ^٨ لأنّ الكلفة والمؤونة في المتدهقنين ^٩، فأما التذلل والتمسكن فلا كلفة فيها، ولا مؤونة عليها، لأنّها الحلقة ^{١٠} وهما موجودان في الطّبيعة، ولا قوّة إلاّ بالله.

- | | |
|---|---|
| ٧- في «بجا». و. | ١- ليس في «فيه» و «لي» و «مكا» و «بجا». |
| ٨- من الدهقان والدهقان «فارسية»: الوجيه، والتدهقن اصطناع الوجاهة. | ٢- في «قيه»: لما. |
| ٩- في «مس»: المتدهقنين. | ٣- في «مكا»: البلاء. |
| ١٠- في «مس»: الحلقة. | ٤- في «لي»: وتريد به التعرض. |
| | ٥- في «مكا»: لوجه الله. |
| | ٦- في «مس»: دخول. |

١٥- **وَحَقُّ السُّلْطَانِ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً وَأَنَّه مَبْتَلَى فَيْكَ بِمَا جَعَلَهُ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ، وَأَنَّ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَتَعَرَّضَ لِسَخْطِهِ، فَتَلْقَى بِيَدَيْكَ^٢ إِلَى التَّهْلُكَةِ، وَتَكُونَ شَرِيكاً لَهُ فِيمَا يَأْتِي إِلَيْكَ مِنْ سُوءٍ.**

١٦- **وَحَقُّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ التَّعْظِيمِ لَهُ، وَالتَّوْقِيرِ لِمَجْلِسِهِ، وَحَسَنِ الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ، وَالِاقْبَالِ عَلَيْهِ، وَأَنْ لَا تَرْفَعَ عَلَيْهِ صَوْتَكَ، وَ(أَنْ) لَا تَجِيبَ أَحَدًا يُسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الَّذِي يَجِيبُ، وَلَا تَحَدِّثَ فِي مَجْلِسِهِ أَحَدًا، وَلَا تَغْتَابَ عِنْدَهُ أَحَدًا، وَأَنْ تَدْفَعَ عَنْهُ إِذَا ذَكَرَ عِنْدَكَ بِسُوءٍ، وَأَنْ تَسْتَرِ عَيْبُوهَ وَتُظْهِرَ مَنَاقِبَهُ، وَلَا تَجَالِسَ لَهُ عَدُوًّا، وَلَا تَعَادِي لَهُ وَوَلِيًّا، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ شَهِدْتَ لَكَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ بِأَنَّكَ قَصَدْتَهُ، وَتَعَلَّمْتَ عِلْمَهُ لِلَّهِ جَلَّ وَعَزَّ اسْمُهُ لِلنَّاسِ.**

* (ثُمَّ حَقُوقُ الْأَنْئِمَةِ) *

١٥- **فَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالسُّلْطَانِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ جُعِلْتَ لَهُ فِتْنَةً، وَأَنَّه مَبْتَلَى فَيْكَ بِمَا جَعَلَهُ اللهُ لَهُ عَلَيْكَ مِنَ السُّلْطَانِ، وَأَنْ «تَخْلُصَ لَهُ»^٤ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَنْ لَا تَمَاحِكَهُ^٥ وَقَدْ بَسَطَ يَدَهُ عَلَيْكَ، فَتَكُونَ سَبَبَ هَلَاكِ نَفْسِكَ وَهَلَاكِهِ، وَتَذَلُّ وَتَلْطَفُ لِإِعْطَائِهِ مِنَ الرِّضَا مَا يَكْفِيهِ عَنْكَ وَلَا يَضُرُّ بَدِينَكَ، وَتَسْتَعِينُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ نَالَهُ، وَلَا تَعَارَهِ وَلَا تَعَانِدْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ عَقَقْتَهُ وَعَقَقْتَ نَفْسَكَ، وَفَعَّرَضْتَهَا لِمَكْرُوهِهِ، وَفَعَّرَضْتَهُ لِلْهَلَاكِهَةِ فَيْكَ، وَكَانَتْ خَلِيقًا أَنْ تَكُونَ مَعِينًا لَهُ عَلَى نَفْسِكَ، وَشَرِيكًا لَهُ فِيمَا أَتَى إِلَيْكَ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.**

١٦- **وَأَمَّا حَقُّ سَائِسِكَ بِالْعِلْمِ فَالتَّعْظِيمِ لَهُ، وَالتَّوْقِيرِ لِمَجْلِسِهِ، وَحَسَنِ الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ، وَالِاقْبَالِ عَلَيْهِ، وَالمَعُونَةَ لَهُ عَلَى نَفْسِكَ فِيمَا لَاغْنَى بِكَ عَنْهُ مِنَ الْعِلْمِ، بِأَنْ تَفْرُغَ لَهُ عَقْلَكَ، وَتَحْضُرْهُ فَهَمَكَ، وَتَرْكَبِي^٦ لَهُ قَلْبَكَ وَتَجَلِّيَ لَهُ بِصْرِكَ بِتَرْكِ اللَّذَاتِ، وَنَقْضِ الشَّهَوَاتِ^٧، وَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّكَ فِيمَا أَلْقَى إِلَيْكَ رَسُولُهُ إِلَى مَنْ لَقِيكَ مِنْ أَهْلِ الْجَهْلِ فَلزِمَكَ حَسَنَ التَّأْدِيَةِ عَنْهُمْ، وَلَا تَخْنَعْ فِي تَأْدِيَةِ رِسَالَتِهِ، وَالِقِيَامِ بِهَا عَنْهُ، إِذَا تَقَلَّدْتَهَا، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.**

١- في «لي» و«بجا»: جعل.

٢- في «قيه» و«لي» و«مكا»: بيدك.

٣- ليس في «قيه» و«لي» و«مكا» و«بجا».

٤- في «مس»: تعلم أنك.

٥- المماحكة: الملاجئة. لسان العرب (حك).

٦- في «بجا» و«مس»: وتذكي.

٧- في «ف» و«مس»: ونقص.

١٧- وأما حقُّ سائسك بالملك فأن تطيعه ولا تعصيه إلا فيما يسخط الله عزَّوجلَّ، فإنه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق.

١٨- وأما حقُّ رعيتك بالسلطان فأن تعلم أنهم صاروا رعيتك لضعفهم و قوتك، فيجب أن تعدل فيهم وتكون لهم كالوالد الرحيم، وتغفر لهم جهلهم، ولا تعاجلهم بالعقوبة، وتشكر الله عزَّوجلَّ على ما آتاك من القوة عليهم.

١٩- وأما حقُّ رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله عزَّوجلَّ إنما جعلك قيماً لهم فيما آتاك من العلم وفتح لك من خزائنه^١ فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تحرق بهم ولم تضجر^٢ عليهم زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك أو خرقت بهم عند طلبهم العلم منك كان حقاً على الله عزَّوجلَّ أن يسلبك العلم وبهائه ويسقط من القلوب محلك.

١٧- وأما حقُّ سائسك بالملك فنحو من سائسك بالسلطان إلا أن هذا يملك ما لا يملكه ذلك، تلمزك طاعته فيما دقَّ وجلَّ منك إلا أن تخرجك من وجوب حقِّ الله [فإن حقَّ الله]^٣ يحول بينك وبين حقِّه و حقوق الخلق، فإذا قضيته رجعت إلى حقِّه فتشاغلت به، ولا قوَّة إلا بالله.

* (ثمَّ حقوقُ الرعية) *

١٨- فأما حقوق رعيتك بالسلطان فأن تعلم أنك إنما استرعيتهم بفضل قوتك عليهم، فإنه إنما أحلهم محلَّ الرعية لك لضعفهم وذلتهم، فما أولى من كفاه ضعفه وذلُّه حتى صيره لك رعيةً وصير حكماً عليه نافذاً، لا يمتنع منك بعزة ولا قوَّة ولا يستنصر فيما تعاضمه منك إلا بالله بالرحمة والحيطة والأناة وما أولاك إذا عرفت ما أعطاك الله من فضل هذه العزة والقوَّة التي قهرت بها أن تكون لله شاكراً ومن شكر الله أعطاه فيما أنعم عليه، ولا قوَّة إلا بالله.

١٩- وأما حقُّ رعيتك بالعلم، فأن تعلم أن الله قد جعلك لهم [قيماً]^٤ فيما آتاك من العلم وولاك من خزانة الحكمة، فإن أحسنت فيما ولاك الله من ذلك وقت لهم مقام الخازن الشفيق التاصح لمولاه في عبيده، الصابر المحتسب الذي إذا رأى ذا حاجةٍ أخرج له من الأموال التي في يديه (كنت)^٥ راشداً و كنت لذلك آملاً معتقداً وإلا كنت له خائناً ولخلق ظالماً ولسلبه وعزّه^٦ متعريضاً.

١- في «لي»: خزانة الحكمة.

٢- في «مكا»: تتجبر.

٣- من «بجا». ٤- في «ف»: ويحول.

٥- من «بجا».

٦- ليس في «بجا» و «مس».

٧- في «بجا»: وغيره.

٢٠- وأما حقُّ الزَّوْجَةِ فأنَّ تعلم أنَّ الله عزَّ وجلَّ جعلها لك سكناً وأنساً فتعلم أنَّ ذلك نعمة من الله عزَّ وجلَّ عليك، فتكرمها وترفق بها، وإن كان حقك عليها أوجب فإنَّ لها عليك أن ترحمها لأنَّها أسيرك وتطمعها و[تسقيها]¹ وتكسوها فإذا جهلت عفوت عنها.

٢١- وأما حقُّ مملوكك فأنَّ تعلم أنَّه خلق ربك وابن أبيك وأمك، و[من] لحمك ودمك (لم)³ تملكه، «لأنَّك ما صنعتَه دون الله»، ولا خلقت شيئاً من جوارحه، ولا أخرجت له رزقاً، ولكنَّ الله عزَّ وجلَّ كفاك ذلك، ثمَّ سخَّره لك، واثمنتك عليه، واستودعك إياه، ليحفظ لك ما تأتيه من خير إليه، فأحسن إليه كما أحسن الله إليك، وإن كرهته «استبدلت به، ولم»⁴ تعذب خلق الله عزَّ وجلَّ، ولا قوَّة إلا بالله.

٢٠- وأما حقُّ رعيَّتِكَ بملك التَّكاح، فأنَّ تعلم أنَّ الله جعلها سكناً ومستراحاً وأنساً وواقيةً وكذلك كلُّ واحدٍ منكما يجب أن يحمداً الله على صاحبه ويعلم أنَّ ذلك نعمةٌ منه عليه، ووجب أن يحسن صحبة نعمة الله ويكرمها ويرفق بها، وإن كان حقك عليها أغلظ وطاعتك لها⁶ ألزم فيما أحببت وكرهت ما لم تكن معصيةً، فإنَّ لها حقَّ الرِّحمة والمؤانسة، وموضع السَّكون إليها قَضَاءُ اللَّذَّةِ الَّتِي لَا بَدَّ مِنْ قَضَائِهَا وَذَلِكَ عَظِيمٌ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٢١- وأما حقُّ رعيَّتِكَ بملك اليمين فأنَّ تعلم أنَّه خلق ربك، ولحمك ودمك، وأنَّك تملكه لأنَّت صنعتَه دون الله ولا خلقت له سمعاً ولا بصرأً ولا أجريت له رزقاً ولكنَّ الله كفاك ذلك. ثمَّ⁷ سخَّره لك واثمنتك عليه واستودعك إياه لتحفظه فيه وتسيره بسيرته. فتطمعه ممَّا تأكل، وتلبسه ممَّا تلبس، ولا تكلفه ما لا يطيق، فإن كرهته خرجت إلى الله منه واستبدلت به، ولم تعذب خلق الله، ولا قوَّة إلا بالله.

دون الله.

١- من «مكا».

٥- في «مكا»: استبدلته ولا.

٢- من «مكا».

٦- في «ف»: بها.

٣- ليس في «بجا».

٧- في «بجا» و«مس»: بمن.

٤- من «لي»، وفي «قيه» و«ل» و«مكا»: لأنك.

صنعتَه دون الله، وفي «بجا»: لا أنت صنعتَه من

٢٢- و [أما] حقُّ أمك [ف] أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحدٌ أحداً، و أعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحدٌ أحداً، و وقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تجوع و تطعمك، و تعطش و تسقيك، و تعرى و تكسوك، و تضحى و تظلك، و تهجر النوم لأجلك، و وقتك الحرَّ والبرد لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله تعالى و توفيقه.

٢٣- و أما حقُّ أبيك فإن تعلم أنه أصلك، و أنك لولاه لم تكن، فهما رأيت «في نفسك ممّا»^٣ يعجبك فاعلم أن أباك أصل التَّعمة عليك فيه، فاحمدالله واشكره على قدر ذلك، ولا قوة إلا بالله.

* (و أما حقُّ الرَّحِمِ) *

٢٢- فحقُّ أمك (ف) أن تعلم أنها حملتك حيث لا يحمل أحدٌ أحداً، و أطعمتك من ثمرة قلبها ما لا يطعم أحدٌ أحداً، و أنها وقتك بسمعها و بصرها و يدها و رجلها و شعرها و بشرها و جميع جوارحها مستبشرةً بذلك، فرحاً، موابلةً^٤ محتملةً لما فيه مكرهها و ألمها و ثقلها و غمها^٥، حتى دفعتها^٦ عنك يد القدرة و أخرجتك^٧ إلى الأرض فرضيت أن تشبع و تجوع هي و تكسوك و تعرى، و ترويك و تظماً، و تظلك و تضحى، و تنعمك ببؤسها و تلذذك بالنوم بأرقها و كان بطنها لك وعاءً، و حجرها^٨ لك حواء، و ثديها لك سقاء و نفسها لك وقاء، تباشر حرَّ الدنيا و بردها لك و دونك، فتشكرها على قدر ذلك و لا تقدر عليه إلا بعون الله و توفيقه.

٢٣- و أما حقُّ أبيك فتعلم أنه أصلك و أنك فرعه و أنك لولاه لم تكن، فهما رأيت في نفسك ممّا يعجبك فاعلم أن أباك أصل التَّعمة عليك فيه و احمدالله واشكره على قدر ذلك و لا قوة إلا بالله.

١- ليس في «ل».
 ٢- في «قيه»: فأنك، و في «ل» و «مكا» و «بجا»:
 ٣- في «قيه»: من نفسك ما، و في «مكا»: «ما»
 ٤- في «بجا» و «مس»: موبلة، و الموبلة: المواظبة.
 ٥- في «بجا»: وألمه و ثقله و غمه.
 ٦- في «مس»: فنتها.
 ٧- في «مس»: و اخرجت.
 ٨- في «مس»: و في حجرها.
 بدل «مما».

٢٤- وأما حقُّ ولدك فأن تعلم أنه منك ، ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنك مسؤول عما وليته [به] ^١ من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزّوجلّ، والمعونة (له) ^٢ على طاعته، فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثاب على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه.

٢٥- وأما حقُّ أخيك فأن تعلم أنه يدك وعزك وقوتك، فلا تتخذ سلاحاً على معصية الله، ولا عدّة للظلم لخلق الله، ولا تدع نصرته على عدوّه والنصيحة له، فإن أطاع الله تعالى وإلا فليكن الله أكرم عليك منه، ولا قوّة إلا بالله.

٢٤- وأما حقُّ ولدك فتعلم أنه منك ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، و أنك مسؤول عما وليته من حسن الأدب والدلالة على ربّه ^٣ والمعونة له على طاعته فيك وفي نفسه، فثابّ على ذلك ومعاقب، فاعمل في أمره عمل المتزين بحسن أثره عليه في عاجل الدنيا، المعذر إلى ربّه فيما بينك وبينه بحسن القيام عليه والأخذ له منه ولا قوّة إلا بالله.

٢٥- وأما حقُّ أخيك فتعلم أنه يدك التي تبسطها، وظهرك الذي تلتجىء إليه، وعزك الذي تعتمد عليه، وقوتك التي تصول بها، فلا تتخذ سلاحاً على معصية الله ولا عدّة للظلم بحقّ الله، ولا تدع نصرته على نفسه، ومعونته على عدوّه والحول بينه وبين شياطينه وتأدية النصيحة إليه، والإقبال عليه في الله، فإن انقاد لربّه وأحسن الإجابة له، وإلا فليكن الله أكرم عندك وأكرم عليك منه.

٣- في «مس»: إلى.

١- ليس في «قيه» و «ل».

٢- ليس في «قيه».

٢٦- وأما حقُّ مولاك المنعم عليك فإن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذلِّ الرِّقِّ ووحشته إلى عزِّ الحرِّيَّةِ وأنسها، فأطلقك من أسراملكة^١، وفكَّ عنك قيد العبوديَّةِ، وأخرجك من السجن، وملَّكك نفسك، وفرَّغك لعبادة ربِّك، وتعلم أنه أولى الخلق بك في حياتك وموتك، وأنَّ نصرته عليك واجبة بنفسك، وما احتاج إليه منك، ولا قوَّة إلا بالله.

٢٧- وأما حقُّ مولاك الذي أنعمت عليه، فإن تعلم أنَّ الله عزَّ وجلَّ جعل عتقك له وسيلةً إليه، وحجاباً لك من التَّار، وأنَّ ثوابك في العاجل ميراثه إذا لم يكن له رحم مكافاة بما^٢ أنفقت من مالك، وفي الآجل الجنَّة.

٢٦- وأما حقُّ المنعم عليك بالولاءِ فإن تعلم أنه أنفق فيك ماله، وأخرجك من ذلِّ الرِّقِّ ووحشته إلى عزِّ الحرِّيَّةِ وأنسها، وأطلقك من أسراملكة^٣، وفكَّ عنك حلق العبوديَّةِ، وأوجدك^٥ راحة العزِّ، وأخرجك من سجن القهر، ودفع عنك العسر، وبسط لك لسان الإنصاف، وأباحك الدنيا كلّها فلَّكك نفسك، وحلَّ أسرك، وفرَّغك لعبادة ربِّك، واحتمل بذلك التقصير في ماله، فتعلم أنه أولى الخلق بك بعد أولي رحمك في حياتك وموتك، وأحقُّ الخلق بنصرك ومعونتك، ومكانتكَ^٦ في ذات الله، فلا تؤثر عليه نفسك ما احتاج إليك [أبداً]^٧.

٢٧- وأما حقُّ مولاك الجارية عليه نعمتك فإن تعلم أنَّ الله جعلك حامياً عليه، وواقيةً وناصرأً ومعقلاً وجعله لك وسيلةً وسبباً بينك وبينه، فبالحرِّجِ أن يجيبك عن التَّار فيكون في ذلك ثوابك^٨ منه في الآجل ويحكم لك بميراثه في العاجل إذا لم يكن له رحم مكافاةً لما أنفقته من مالك عليه وقتت به من حقِّه بعد إنفاق مالك، فإن لم «تقم بحقِّه»^٩ خيف عليك أن لا يطيب لك ميراثه، ولا قوَّة إلا بالله.

٦- المكافاة: الحفظ والإعانة. لسان العرب (كنف).

٧- من «بجاء»، وفي «مس»: أحداً.

٨- في «ف»: ثواب.

٩- في «بجاء» و«مس»: تحفه.

١- في «لي» و«مكا»: الملكية.

٢- في «قيه»: لما.

٣- في «مس»: المملكة.

٤- في «مس»: حق.

٥- في «مس»: وواجدك.

٢٨- وأما حقُّ ذي المعروف عليك فإن تشكره وتذكر معروفه، وتكسبه المقالة الحسنة، وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله عزَّوجلَّ، فإذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانية، ثمَّ إن قدرت على مكافأته يوماً كافيته.

٢٩- وأما حقُّ المؤدّن [ف] أن تعلم أنه مذكرك [ب] ربك عزَّوجلَّ، وداع لك إلى حظك، وعونك على قضاء فرض الله عزَّوجلَّ عليك، فاشكره^١ على ذلك شكرك للمحسن إليك.

٢٨- وأما حقُّ ذي المعروف عليك فإن تشكره وتذكر معروفه وتشر «له المقالة»^٣ الحسنة وتخلص له الدعاء فيما بينك وبين الله سبحانه، فإنك إذا فعلت ذلك كنت قد شكرته سرّاً وعلانية، ثمَّ إن أمكنك^٤ مكافأته بالفعل كافأته وإلا كنت مرصداً له موطناً نفسك عليها.

٢٩- وأما حقُّ المؤدّن فإن تعلم أنه مذكرك بربك، وداعيك إلى حظك، وأفضل أعوانك على قضاء الفريضة التي افترضها الله عليك، فتشكره على ذلك شكرك للمحسن إليك، وإن كنت في بيتك مهتماً لذلك لم تكن لله في أمره متتهاً، وعلمت أنه نعمة من الله عليك لاشكَّ فيها فأحسن صحبة نعمة الله بحمد الله عليها على كلِّ حالٍ، ولا قوّة إلا بالله.

٤- في «ف» و«مس»: أمكن.

٥- في «بجا» و«مس»: متهماً.

١- في «مكا»: و.

٢- في «قيه»: فاشكره، وفي «لي»: فتشكره.

٣- في «بجا»: به القالة.

٣٠- و(أما) ١ حق إمامك في صلاتك ٢ فأن تعلم أنه (قد) ٣ تقلد السفارة فيما بينك وبين ربك عزوجل، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه، ودعالك ولم تدع له، وكفاك هول المقام بين يدي الله عزوجل، فإن كان نقص ٤ كان به ٥ دونك، وإن كان تماماً كنت شريكه ٦، ولم يكن له عليك فضل، فوق ٧ نفسك بنفسه، وصلاتك بصلاته، فتشكر له على قدر ذلك.

٣١- وأما حق جليستك فأن تلين له جانبك، وتنصفه في مجارة ٨ اللفظ، ولا تقوم من مجلسك إلا بإذنه، ومن «يجلس إليك» ٩ يجوز له القيام عنك بغير إذتك ١٠، ونسى زلاته، وتحفظ خيراته، ولا تسمعه إلا خيراً.

٣٠- وأما حق إمامك في صلاتك فأن تعلم أنه قد تقلد السفارة فيما بينك وبين الله والوفادة إلى ربك، وتكلم عنك ولم تتكلم عنه ودعالك ولم تدع له، وطلب فيك ولم تطلب فيه، وكفاك هم المقام بين يدي الله والمساءلة له فيك، ولم تكفه ذلك. فإن كان في شيء من ذلك تقصير كان به دونك، وإن كان آثماً لم تكن شريكه فيه ولم يكن «له عليك» ١١ فضل، فوق نفسك بنفسه، ووقى صلاتك بصلاته، فتشكر له على ذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٣١- وأما حق الجليستك فأن تلين له كنفك، وتطيب له جانبك وتنصفه في مجارة اللفظ، ولا تغرق «في نزع» ١٢ اللحظ إذا لحظت وتقص في اللفظ إلى إفهامه إذا لفظت، وإن كنت الجليست إليه كنت في القيام عنه بالخيار، وإن كان الجالس إليك كان بالخيار، ولا تقوم إلا بإذنه، ولا قوة إلا بالله.

٨- في «فيه» و«ل»: مجازاة.

٩- في «فيه»: تجلس إليه.

١٠- في «بجا»: إذته.

١١- في «بجا» و«مس»: لك عليه.

١٢- في «مس»: نزع.

نزع اللحظ، النزوع: الاشتياق الشديد وذلك هو المعبر عنه بإحمال النفس مع الحبيب. مفردات الراغب (نزع).

١- ليس في «لي» و«بجا».

٢- في «مكا»: الصلاة.

٣- ليس في «فيه» و«لي» و«مكا» و«بجا».

٤- في «ل»: به نقص.

٥- في «فيه»: عليه.

٦- في «لي»: به شريكه.

٧- في «مكا»: وحفظ.

٣٢- وأما حقُّ جارك فحفظه غائباً، وإكرامه شاهداً، ونصرتَه إذا كان مظلوماً، ولا تتبع له عورة، فإن علمت عليه سوءاً سترته عليه، وإن علمت أنه يقبل نصيحتك نصحته فيما بينك وبينه، ولا تسلّمه عند شديدة، وتقبل عثرته، وتغفر ذنبه، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا قوّة إلا بالله.

٣٣- وأما حقُّ الصّاحب فإن تصحبه بالتفضّل والانصاف، وتكرمه كما يكرمك، [ولا تدعه يسبق إلى مكرمته، فإن سبق كافأته، وتودّه كما يودُّك، وتزجره عما يهّم به من معصية] ^١، وكن عليه رحمة، ولا تكن عليه عذاباً، ولا قوّة إلا بالله.

٣٢- وأما حقُّ الجار فحفظه غائباً، وكرامته شاهداً، ونصرتَه ومعونته في الحالين جميعاً، لا تتبع له عورة، ولا تبحث له عن سوءة لتعرفها، فإن عرفتها منه عن ^٣ غير إرادة منك ولا تكلف، كنت لما علمت حصناً حصيناً وسترأً ستيراً، لو بحثت الأستة عنه ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه، لا تسمع ^٤ عليه من حيث لا يعلم، لا تسلّمه عند شديدة، ولا تحسده عند نعمة، تقبل عثرته، وتغفر زلّته، ولا تدّخر ^٥ حلمك عنه إذا جهل عليك ولا تخرج أن تكون مسلماً له، تردّد ^٦ عنه لسان الشّيمة ^٧، وتبطل فيه كيد حامل التّصيحة، وتعاشره معاشرة كريمة، ولا حول ولا قوّة إلا بالله.

٣٣- وأما حقُّ الصّاحب فإن تصحبه بالفضل ما وجدت إليه سبيلاً وإلا فلا أقلّ من الانصاف، وأن تكرمه كما يكرمك، وتحفظه كما يحفظك، ولا يسبقك فيما بينك وبينه إلى مكرمته، فإن سبقك كافأته، ولا تقصّر ^٨ به عما يستحقّ من المودّة. تلزم نفسك نصيحتَه وحياطته ومعاضدته على طاعة ربّه ومعونته على نفسه فيما (لا) ^٩ يهّم به من معصية ربّه، ثم تكون عليه رحمةً ولا تكون عليه عذاباً، ولا قوّة إلا بالله.

١- ليس في «ل».

٢- في «مس»: سوء.

٣- في «بجا» و «مس»: من.

٤- في «مس»: لا تسمع.

٥- في «بجا»: ولا تدّخر.

٦- في «مس»: لم تردّ.

٧- في «مس»: الشّيمة.

٨- في «مس»: ولا تقصد.

٩- ليس في «بجا».

٣٤- وأما حقُّ الشريك فإن غاب كفيته، وإن حضر رعيته، و(لا) حكم دون حكمه، ولا (تعمل) ^٢ [ب-] رأيك دون مناظرته، (و) تحفظ عليه ماله ^٣، ولا تخونه فيما عزَّ أوهان من أمره، فإنَّ يداً الله تبارك وتعالى على ^٥ [أيدي] الشريكين ما لم يتخاونا، ولا قوَّة إلا بالله.

٣٥- وأما حقُّ مالك فإن لا تأخذه إلا من حلّه، ولا تنفقه إلا في وجهه، ولا تؤثر [به] ^٦ على نفسك من لا يحمدك، فاعمل فيه ^٨، بطاعة ربِّك، ولا تبخل به ^٩ فتبوء بالحسرة والتندامة مع التبعة ^{١٠}، ولا قوَّة إلا بالله.

٣٤- وأما حقُّ الشريك فإن غاب كفيته، وإن حضر ساويته، (و) لا تعزم على حكمك دون حكمه، ولا تعمل برأيك دون مناظرته، (و) تحفظ عليه ماله، وتنفي عنه خيانتته، فيما عزَّ أوهان، فإنه بلغنا «أنَّ يداً الله على الشريكين ما لم يتخاونا»، ولا قوَّة إلا بالله.

٣٥- وأما حقُّ المال فإن لا تأخذه إلا من حلّه، ولا تنفقه إلا في حلّه، ولا تحرفه عن مواضعه، ولا تصرفه عن حقائقه، ولا تجعله إذا كان من الله إلا إليه، و سبباً إلى الله، ولا تؤثر به على نفسك من لعلّه لا يحمدك و بالحرِّي أن لا يحسن خلافته في تركتك، ولا يعمل فيه بطاعة ربِّك فتكون معيناً له على ذلك أو بما أحدث في مالك أحسن نظراً لنفسه فيعمل بطاعة ربّه، فيذهب بالغميمة و تبوء بالإثم والحسرة والتندامة مع التبعة، ولا قوَّة إلا بالله.

٧- من «بجاء».

٨- في «قيه»: به.

٩- في «مكا»: فيه.

١٠- في «ل»: السعة.

١١- في «بجاء»: خلافتك.

١- ليس في «لي».

٢- ليس في «قيه».

٣- في «مكا»: عليه من ماله.

٤- في «قيه»: أمر.

٥- في «مكا»: مع.

٦- من «بجاء».

٣٦- وأما حقُّ غريمك الذي يطالبك فإن كنت موسراً أعطيته، وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً.

٣٧- و[أما] حقُّ الخليل أن لا تغرّه، ولا تغشه، ولا تتخذعه، وتتقي الله تبارك وتعالى في أمره.

٣٨- و[أما] حقُّ الخصم المدّعي عليك فإن كان ما يدّعي عليك حقّاً كنت شاهده على نفسك، ولم^٢ تظلمه وأوفيته حقّه، وإن كان ما يدّعي [به]^٣ باطلاً رفقت به، ولم تأت في أمره غير الرّفق، ولم تسخط ربك في أمره، ولا قوّة إلا بالله.

٣٦- وأما حقُّ الغريم الطالب لك فإن كنت موسراً أوفيته وكفيته وأغنيته ولم تردده و تظلمه، فإنّ رسول الله ﷺ قال: «مَظْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ» وإن كنت معسراً أرضيته بحسن القول، و طلبت إليه طلباً جميلاً ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً، ولم تجمع عليه ذهاب ماله و سوء معاملته، فإنّ ذلك لؤم، ولا قوّة إلا بالله.

٣٧- وأما حقُّ الخليل فإن لا تغرّه ولا تغشه ولا تكذبه ولا تغفله ولا تتخذعه، ولا تعمل في انتقاضه عمل العدو الذي لا يبقى على صاحبه، وإن اطمأن إليك استقصيت له على نفسك و علمت أنّ غبن المسترسل رباً، ولا قوّة إلا بالله.

٣٨- وأما حقُّ الخصم المدّعي عليك فإن كان ما يدّعي عليك حقّاً لم تنفسخ في حجّته و لم تعمل في إبطال دعوته، و كنت خصم نفسك له، والحاكم عليها، والشاهد له بحقّه دون شهادة الشهود، (فإنّ ذلك حقُّ الله عليك)^٤ وإن كان ما يدّعيه باطلاً رفقت به وروّعته وناشدته بدينه، و كسرت حدّنه عنك بذكر الله، وألقيت حشوا الكلام و لغطه^٥ الذي لا يردُّ عنك عادية عدوّك بل تبوء بإثمه، و به يشخذ عليك سيف عداوته، لأنّ لفظة السوء تبعث الشرّ، والخير مقمعة للشرّ [ولاحول]^٦ ولا قوّة إلا بالله.

٥- ليس في «بجا».

١- من «قيه» و كذا التي تلي.

٦- في «بجا»: ولفظة السوء، و في «مس»: و لفظه،

٢- في «مكا»: ولا «وكذا التي تلي».

واللغظ: صوت وضجة لا يفهم معناه، وقيل:

٣- من «بجا»، و في «مكا»: عليك.

٤- الغريم: الذي له الدين و عليه، يستيان بالغريم. هو الكلام الذي لا يبين.

٧- من «مس».

لسان العرب (غرم).

٣٩- و [أما] حق خصمك الذي تدعى عليه [ف] إن كنت محقاً في دعواك^١ أجملت مقاولته^٢، ولم تجحد حقه، وإن كنت مبطلاً في دعواك اتقيت الله عز وجل، و تبت إليه وتركت الدعوى.

٤٠- و [أما] حق المستشار [ف] إن علمت (أن)^٣ له رأياً [حسناً]^٤ أشرت عليه [به]^٥، وإن لم تعلم [له]^٦ أرشدته إلى من يعلم.

٤١- وحق المشير عليك أن لا تتهمه فيما لا يوافقك من رأيه، فإن وافقك حمدت الله عز وجل.

٣٩- و أما حق الخصم المدعى عليه فإن كان ما تدعيه حقاً أجملت في مقاولته بمخرج الدعوى، فإن للدعوى غلظة في سمع المدعى عليه، وقصدت قصد حججتك بالرفق و أمهل المهلة و أبين البيان و أطف اللطف و لم تتشاغل عن حججتك بمنازعته بالقليل و القال، فتذهب عنك حججتك و لا يكون لك في ذلك درك، و لا قوة إلا بالله.

٤٠- و أما حق المستشار فإن حضرك له وجه رأي جهدت له في التصيحة و أشرت عليه^٧ بما تعلم أنك لو كنت مكانه عملت به، و ذلك ليكن منك في رحمة و لين، فإن اللين يؤنس الوحشة، و إن الغلظ يوحش موضع الأُنس و إن لم يحضرك له رأي و عرفت له من تثق برأيه و ترضى به لنفسك، دللته عليه و أرشدته إليه، فكنت لم تأله خيراً و لم تدخه نصحاً و لا حول و لا قوة إلا بالله.

٤١- و أما حق المشير عليك^٨ فلا تتهمه فيما^٩ (لا) يوافقك عليه من رأيه إذا أشار عليك فأنما هي الآراء و تصرف الناس فيها و اختلافهم، فكن عليه في رأيه بالخيار إذا اتهمت رأيه، فأما تهمة فلا تجوز لك إذا كان عندك من يستحق المشاورة و لا تدع شكره على ما بدا لك من إشخاص رأيه و حسن (وجه)^{١٠} مشورته، فإذا وافقك حمدت الله و قبلت ذلك من أخيك بالشكر و الإرصاء بالمكافأة في مثلها إن فزع إليك، و لا قوة إلا بالله.

١- في «ل»: «دعوتك» و«كذا التي تلي».

٢- في «مكا»: «معاملته و المقاوله: من القول و...» في «مس»: إليه.

٣- هو الكلام على الترتيب. لسان العرب (قول).

٤- ليس في «لي» و «مكا».

٥- ليس في «ل» و «بجا».

٦- من «مكا».

٧- من «قيه».

٨- في «مس»: إليك.

٩- في «مس»: بما.

١٠- ليس في «بجا» و «مس».

١١- ليس في «مس».

٤٢- وحقُّ المستنصح أن تؤدِّي إليه النصيحة، وليكن مذهبك الرِّحمة (له)¹ والرفق به.

٤٣- وحقُّ الناصح أن تلين له جناحك، وتصغي إليه بسمعك، فإن أتى [ب]الصواب حمدت الله عزَّوجلَّ وإن لم يوفق² رحمته، ولم تتهمه وعلمت أنه أخطأ، ولم تؤاخذه بذلك إلا أن يكون مستحقاً للثمة، فلا تعباً بشيء من أمره على حال، ولا قوَّة إلا بالله.

٤٤- وحقُّ الكبير توقيره لسنته³، وإجلاله لتقدُّمه في الإسلام قبلك، وترك مقابلته عندالخصام، ولا تسبقه إلى طريق، ولا تتقدِّمه، ولا تستجعله، وإن جهل عليك احتملته وأكرمته لحقَّ الإسلام وحرمته.

٤٢- وأما حقُّ المستنصح فإنَّ حقَّه أن تؤدِّي إليه التَّصيحة على الحقِّ الَّذي ترى له أنَّه يحمل وتخرجُ المخرج الَّذي يلين على مسامعه، وتكلِّمه من الكلام بما يطيقه عقله، فإنَّ لكلِّ عقلٍ طبقةً من الكلام، يعرفه ويحتببه وليكن مذهبك الرِّحمة، ولا قوَّة إلا بالله.

٤٣- وأما حقُّ النَّاصح فإن تلين له جناحك، ثمَّ تشرَّب⁴ له قلبك، وتفتح له سمعك، حتى تفهم عنه نصيحته، ثمَّ تنظر فيها، فإن كان وفقَّ فيها للصَّواب حمدت الله على ذلك، وقبلت منه وعرفت له نصيحته، وإن لم يكن وفقَّ لها فيها رحمته ولم تتهمه وعلمت أنه لم يالك نصحاً إلا أنه أخطأ. إلا أن يكون عندك مستحقاً للثمة فلا تعباً بشيء من أمره على كلِّ حال، ولا قوَّة إلا بالله.

٤٤- وأما حقُّ الكبير فإنَّ حقَّه توقيره سنته، وإجلال إسلامه إذا كان من أهل الفضل في الإسلام بتقديمه فيه وترك مقابلته عندالخصام (و) لا تسبقه إلى طريق، ولا تؤمِّه في طريق، ولا تستجعله، وإن جهل عليك تحمَّلت وأكرمته بحقِّ إسلامه مع سنَّه فإنها حقُّ السنِّ بقدر الإسلام، ولا قوَّة إلا بالله.

٦- اشْرَأَب الرجل للشْيء، وإلِ الشْيءِ اشْرِيَاباً: مَدَّ عُنُقَهُ- إِلَيْهِ. لِسَانُ الْعَرَبِ (شَرْب).

٧- فِي «بجاء»: تَعْنِي، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ «ف» وَهَامِش «بجاء» خ ل و «مس».

١- لَيْسَ فِي «مكا».

٢- فِي «ل» وَ«قيه» وَ«بجاء»: يُوَافِقُ.

٣- فِي «مكا» لَشَبِيهِهِ.

٤- فِي «مكا»: إِلَى.

٥- فِي «بجاء» وَ«مس»: وَيُخْرِجُ.

٤٥- وحق الصغیر رحمته في تعليمه ، والعفو عنه ، والستر عليه ، والرفق به ، والمعونة له .

٤٦- وحق السائل إعطاؤه على قدر حاجته .

٤٧- وحق المسؤول [أنه] ^٢ إن أعطى فاقبل منه بالشكر ^٣ والمعرفة بفضله ، و إن منع فاقبل عذره .

٤٥- وأما حق الصغیر فرحمته وتثييفه وتعليمه ، والعفو عنه ، والستر عليه ، والرفق به ، والمعونة (له والستر) ^٤ على جرائم حدائته فإنه سبب للتوبة ، والمداراة له ، وترك مما حكته فإن ذلك أدنى لرشده .

٤٦- وأما حق السائل فإعطاؤه إذا تيقنت ^٥ صدقه ، وقدرت على سدّ حاجته ، والدعاء له فيما نزل به ، والمعونة له على طلبته ، وإن شككت في صدقه وسبقت إليه التهمة له (و) لم تعزم على ذلك ، لم تأمن أن يكون من كيد الشيطان أراد أن يصدك عن حظك ويحول بينك وبين التقرب إلى ربك ، فتركته ^٦ بستره ، ورددته ردأجيباً ، وإن غلبت نفسك في أمره وأعطيته على ما عرض في نفسك (منه) ^٧ فإن ذلك من عزم الأمور .

٤٧- وأما حق المسؤول (فحجّه) ^٨ إن أعطى قبل منه ما أعطى بالشكر له ، والمعرفة بفضله ، وطلب ^٩ وجه العذر في منعه ، وأحسن به الظن ، واعلم أنه إن منع فماله منع ، وأن ليس التثريب ^{١٠} في ماله وإن كان ظالماً فإن الإنسان لظلولم كقار .

- | | |
|---|--|
| ١- في «لي»: رحمته وتعليمه . | ٨- ليس في «مس» . |
| ٢- من «مكا» . | ٩- ليس في «بجا» . |
| ٣- في «مكا»: الشكر . | ١٠- في «بجا»: فاقبل . |
| ٤- ليس في «مس» . | ١١- في «بجا»: واضرب . |
| ٥- في «بجا» و «مس»: تهيأت . | ١٢- التثريب كالتأنيب والتعير والاستقصاء في اللوم . |
| ٦- في «بجا» و «مس»: ولم . | لسان العرب (ثرب) . |
| ٧- في «بجا»: وتركته ، وفي «مس»: تركته . | |

٤٨- وحق من سرك^١ «لله تعالى»^٢ أن تحمد الله عز وجل^٣ أولاً، ثم تشكره.

٤٩- وحق من ساءك^٤ أن تعفو عنه، وإن علمت أن العفو (عنه)^٥ يضر^٦ [ه]

انتصرت قال الله تبارك وتعالى «وَلَمِنَ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مَن سَبِيلٍ»^٧.

٤٨- وَأَمَّا حَقٌّ مِنْ سَرِّكَ اللَّهُ بِهِ وَعَلَى يَدَيْهِ؛ فَإِنْ كَانَ تَعَمَّدَهَا لَكَ حَمَدَتِ اللَّهُ أَوْلَىٰ ثُمَّ شَكَرْتَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ بِقَدْرِهِ فِي مَوْضِعِ الْجَزَاءِ وَكَافَأْتَهُ عَلَىٰ فَضْلِ الْإِبْتِدَاءِ وَأَرَصَدْتَ لَهُ الْمَكَافَأَةَ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَعَمَّدَهَا حَمَدَتِ اللَّهُ وَشَكَرْتَهُ وَعَلِمْتَ أَنَّهُ مِنْهُ، تَوَحَّدَكَ بِهَا وَأَحْبَبْتَ هَذَا إِذْ كَانَ سَبَبًا مِنْ أَسْبَابِ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْكَ، وَتَرْجُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ خَيْرًا، فَإِنَّ أَسْبَابَ النِّعَمِ بَرَكَةٌ حَيْثُ مَا كَانَتْ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَتَعَمَّدْ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٤٩- وَأَمَّا حَقٌّ مِنْ سَاءِكَ الْقَضَاءِ عَلَىٰ يَدَيْهِ بِقَوْلِ أَوْفَعِلٍ، فَإِنْ كَانَ تَعَمَّدَهَا كَانَ الْعَفْوُ أَوْلَىٰ بِكَ، لِمَا فِيهِ لَهُ مِنَ الْقَمْعِ وَحَسَنِ الْأَدْبِ، مَعَ كَثِيرٍ^٧ أَمْثَالِهِ مِنَ الْخَلْقِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مَن سَبِيلٍ» - إِلَى قَوْلِهِ - «لَمَنْ عَزَمَ الْأُمُورَ» وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: «وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ»^٨ هَذَا فِي الْعَمْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمْدًا لَمْ تَظْلَمْهُ بَتَعَمُّدِ الْإِنْتِصَارِ مِنْهُ فَتَكُونُ قَدْ كَفَأْتَهُ فِي تَعَمُّدِهِ عَلَىٰ خَطَأٍ، وَرَفَقْتَ بِهِ، وَرَدَدْتَهُ بِالطَّفِّ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

٥- الشورى: ٤١.

٦- في «مس»: إذا.

٧- في «بجاء»: كبير.

٨- النحل: ١٢٦.

١- في «مكا»: سرك بشيء.

٢- في «لي» و«بجاء»: الله تعالى به.

٣- في «ل» و«قيه»: أساءك.

٤- ليس في «قيه» و«مكا» و«بجاء».

٥٠- وحقُّ أهل ملَّتِكَ إضمار السَّلامَةِ [لهم] ١ والرحمة بهم ٢، والرفق بمسيئهم، وتآلفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم، وكفُّ الأذى عنهم، و [أن] ٣ تحبُّ لهم ما تحبُّ لنفسك، وتكره لهم ما تكره لنفسك، وأن تكون شيوخهم بمنزلة أبيك، وشبابهم بمنزلة إخوتك ٥، وعجائزهم بمنزلة أمك، والصغار بمنزلة أولادك.

٥١- وحقُّ [أهل] ٦ الدِّمَّة أن تقبل منهم ما قبل الله عزَّ وجلَّ [منهم] ٧ ولا تظلمهم ما وفوالله ٨ عزَّ وجلَّ بعهد [ولا قوَّة إلا بالله، الحمد لله رب العالمين وصلواته على خير خلقه محمد وآله أجمعين وسلِّم تسليماً] ٩.

٥٠- وأما حقُّ (أهل) ١٠ ملَّتِكَ ١١ عاقبة فاضمار السَّلامَةِ، ونشر جناح الرِّحمة والرفق بمسيئهم، وتآلفهم واستصلاحهم، وشكر محسنهم إلى نفسه وإليك، فإنَّ إحسانه إلى نفسه إحسانه إليك إذا كفَّ عنك أذاه، وكفاك مؤونته، وحبس عنك نفسه، فعَمَّهم جميعاً بدعوتك، وانصرهم جميعاً بنصرتك، وانزلهم ١٢ جميعاً منك منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فن أتاك تعاهدته بلطفٍ ورحمةٍ، وصل أخطاك بما يجب للأخ على أخيه.

٥١- وأما حقُّ أهل الدِّمَّة فالحكم فيهم أن تقبل منهم ١٣ ما قبل الله، وتفي بما جعل الله لهم من دَمَتِهِ وعهده، وتكلِّمهم إليه فيما طلبوا من أنفسهم وأجبروا عليه، وتحكم فيهم بما حكم الله به على نفسك، فيما جرى بينك و(بينهم) ١٥ من معاملة، وليكن بينك وبين ظلمهم من رعاية دَمَّة الله والوفاء بعهده. وعهد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حائلٌ فَإِنَّهُ بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَالَ: «من ظلم معاهداً كنت خصمه» فاتَّقِ الله، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله.

فهذه خمسون حقاً محيطاً بك لا تخرج منها في حالٍ من الأحوال يجب عليك رعايتها واحمل في تأديتها والاستعانة بالله جلَّ ثناؤه على ذلك، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله والحمد لله رب العالمين.

- | | |
|-----------------------------------|--------------------------------------|
| ١- ليس في «قيه» و«ل». | ٩- من «لي». |
| ٢- في «قيه» و«ل» و«بجاء»: لهم. | ١- ليس في «مس». |
| ٣- من «مكا». | ١١- في «بجاء»: بيتك. |
| ٤- في «قيه» و«ل» و«هكا»: وشبانهم. | ١٢- في «ف»: وأنزلتهم. |
| ٥- في «مكا»: أخيك. | ١٣- في «مس»: فيهم. |
| ٦- من «مكا». | ١٤- في «بجاء»: وتكلّمهم. |
| ٧- من «بجاء». | ١٥- ليس في «مس». |
| ٨- في «لي»: الله. | ١٦- وذلك لم يذكر حقَّ الحجِّ في «ف». |

«فهرست الكتاب».

عدد الأحاديث	رقم الصفحة	عناوين الأبواب	
	٥	١- أبواب نسبه، وأحوال أمه، ومولده عليه السلام	
٤	٥	باب نسبه عليه السلام	١
١١	٦	باب أحوال أمه عليه السلام	٢
١٣	١٢	باب مولده عليه السلام	٣
	١٥	٢- أبواب أسمائه، وألقابه الشريفة، وكنيته، ونقش خاتمه وحليته	
٥	١٥	باب جوامع أسمائه وألقابه عليه السلام	١
٤	١٦	باب أنه عليه السلام زين العابدين، وعلة تسميته عليه السلام به	٢
٢	١٧	باب آخر في تسميته عليه السلام بسيد العابدين	٣
١	١٨	باب تسميته عليه السلام بالسجاد	٤
١	١٩	باب تسميته عليه السلام بذي الثنات	٥
٦	١٩	باب كناه عليه السلام	٦
١	٢٠	باب حليته وشمائله وصفته عليه السلام	٧
٥	٢٠	باب نقش خاتمه عليه السلام	٨

عدد الأحاديث	رقم الصفحة	تتواين الأبواب	٣٤٢
		٣- أبواب النصوص على الخصوص على إمامته والوصية إليه وأنه دفع إليه الكتب والسلاح وغيرها والدلائل على إمامته عليه السلام	
٣	٢٣	١ باب النص على إمامته من أبيه عليه السلام والدلائل عليه	
٢	٢٥	٢ باب آخر في دفع الكتب إليه عليه السلام بواسطة فاطمة بنت الحسين عليهما السلام	
٢	٢٦	٣ باب آخر وهو أيضاً من الأول على وجه آخر فيما ورد في دفع الكتب والوصية إليه بواسطة أم سلمة رضي الله عنها	
١	٢٦	٤ باب آخر فيما ورد في الوصية إلى زينب رضي الله عنها	
		٤- أبواب فضائله ومناقبه ومعالي أموره وشأنه صلوات الله عليه	
٧	٢٩	١ باب جوامع فضائله ومناقبه ومعالي أموره وغرائب شأنه صلوات الله عليه	
١	٣٤	٢ باب أنّ عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله	
١	٣٥	٣ باب تختمه عليه السلام بالحصا	
١	٣٧	٤ باب تكلم الحجر الأسود بإمامته عليه السلام	
٢	٣٨	٥ باب إتيان الملائكة إليه عليه السلام	
١	٣٨	٦ باب إتيان الجن إليه عليه السلام	
١	٣٩	٧ باب إتيان الخضر إليه عليه السلام	
١	٤١	٨ باب تسبيح الشجر والمدر لتسبيحه وعظمة كلماته عليه السلام	
٤	٤٢	٩ باب صدق رؤياه	
		٥- أبواب معجزاته عليه السلام	
		١- أبواب علمه عليه السلام بمنطق الطير والحيوانات ومعجزاته فيها	
٢	٤٥	١ باب علمه عليه السلام بمنطق الطير ومعجزته في الطيور	

عدد الأحاديث	رقم الصفحة	تساوين الأبواب	٣٤٣
١	٤٦	باب معجزته عليه السلام في الغنم والنعجة	٢
١	٤٧	باب معجزته عليه السلام في الذئب	٣
١	٤٧	باب معجزته عليه السلام في الثعلب	٤
٦	٤٩	باب معجزته عليه السلام في الطباء والغزلان	٥
١	٥٣	باب معجزته عليه السلام في الناقة	٦
١	٥٤	باب معجزته عليه السلام في الحوت	٧
٢- أبواب معجزاته عليه السلام في دفع البليات والعايات والآفات			
	٥٧	وإحياء الله له عليه السلام الأموات	
١	٥٧	باب معجزته عليه السلام في دفع الجنّ وغيره	١
١	٥٨	باب معجزته عليه السلام في إبراء الأكمه	٢
١	٥٩	باب آخر	٣
١	٥٩	باب معجزته عليه السلام في دفع الهرم وردّ الشباب بإذن الله تعالى	٤
١	٦٠	باب معجزته عليه السلام في ذهاب الوضغ	٥
١	٦٠	باب معجزته عليه السلام في استخلاص التصاق اليد بالحجر	٦
		باب معجزته عليه السلام في إحياء الله الموتى له وسائر معجزاته من تحوّل	٧
١	٦٠	الماء جواهر وغيره	
	٦٥	٣- أبواب إخباره عليه السلام بالمغيبات	
٣	٦٥	باب إخباره بالمغيبات الماضية	١
٢	٦٨	باب إخباره عليه السلام بما في الضمير والمغيبات التي في الحال	٢
٤	٦٩	باب إخباره عليه السلام بالمغيبات الآتية	٣
	٧١	٤- أبواب معجزاته عليه السلام في طيّ الأرض ونحوه	
١	٧١	باب معجزته عليه السلام في طيّ الأرض	١
١	٧٣	باب آخر	٢
١	٧٤	باب آخر وهو من الأوّل على وجه آخر	٣

عدد الأحاديث	رقم الصفحة	عناوين الأبواب	٣٤٤
١	٧٥	باب آخر	٤
١	٧٥	باب آخر	٥
	٧٧	٥- أبواب معجزاته عليه السلام في الحجر الأسود	
١	٧٧	باب معجزته عليه السلام في إنطاق الله تعالى الحجر بإمامته عليه السلام	١
١	٧٨	باب آخر في معجزته عليه السلام في وضع الحجر مكانه	٢
١	٧٩	باب آخر	٣
	٨١	٦- أبواب استجابة دعواته عليه السلام	
١	٨١	باب اجابة دعائه عليه السلام في الاستسقاء	١
١	٨٢	باب دعائه لحبابة الوالبيّة وردّ شبابها	٢
٣	٨٣	باب دعائه على قاتل أبيه عليه السلام	٣
١	٨٥	باب إجابة دعائه على ضمرة بن سمرة	٤
	٨٧	٧- أبواب مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام	
٣	٨٧	باب جوامع مكارم أخلاقه ومحاسن أوصافه عليه السلام	١
٤	٩٢	باب وفور علمه عليه السلام	٢
٣	٩٥	باب آخر وهو من الأول على وجه آخر	٣
٢	٩٦	باب علمه عليه السلام باللغات	٤
٨	٩٧	باب بعض كلماته عليه السلام	٥
٢	٩٩	باب بعض اشعاره عليه السلام	٦
٩	١٠٠	باب كثرة عبادته عليه السلام	٧
١٠	١٠٥	باب كثرة جوده وسخائه عليه السلام وصدقاته	٨
١١	١١١	باب كثرة حلمه وعفوه وكظم غيظه وتواضعه عليه السلام	٩
٢	١١٧	باب صبره عليه السلام	١٠
٦	١١٨	باب خوفه وخشيته وبكائه و مناجاته و دعائه عليه السلام	١١
١	١٢١	باب تواضعه عليه السلام	١٢

عدد الأحاديث	رقم الصفحة	عناوين الأبواب	٣٤٥
١	١٢٢	باب توكله على الله ويأسه عن الخلق ورضاه بقضاء الله	١٣
٢	١٢٣	باب زهده عليه السلام	١٤
		٨- أبواب سيره و طريقته وآدابه في الأعمال و طريق معاشرته	
	١٢٥	مع الناس	
٢	١٢٥	باب طريقة عمله عليه السلام	١
٣	١٢٦	باب شدة خوفه وخشيته من ربه عند وضوئه عليه السلام	٢
١٠	١٢٧	باب سيرته عليه السلام في صلاته	٣
١	١٣١	باب صلاته عليه السلام في مسجد الكوفة	٤
١	١٣١	باب آخر في لباس صلاته عليه السلام ومكانها	٥
٢	١٣٢	باب صومه عليه السلام	٦
٦	١٣٢	باب سيره عليه السلام في الحج وسلوكه مع راحلته فيه	٧
١	١٣٤	باب طريق أضحيته عليه السلام	٨
٤	١٣٤	باب قراءته القرآن عليه السلام وحسن صوته فيها	٩
٢	١٣٦	باب تعطيره عليه السلام	١٠
٤	١٣٧	باب ملبسه عليه السلام	١١
٢	١٣٨	باب مكانه وفرشه عليه السلام	١٢
١	١٣٩	باب جلوسه عليه السلام	١٣
٤	١٤٠	باب ركوبه عليه السلام	١٤
٣	١٤٠	باب طريق مشيه عليه السلام	١٥
٢	١٤١	باب سيرته عليه السلام في مرضه وصحته	١٦
١	١٤٢	باب سيرته عليه السلام في الغلاء والرخص	١٧
١	١٤٢	باب حسن سلوكه مع الأحناء والأعداء	١٨
١	١٤٣	باب سيرته عليه السلام مع العلماء	١٩
٢	١٤٣	باب سيرته عليه السلام مع الفقراء واليتامى وأهل البلى	٢٠
٦	١٤٤	باب سيرته عليه السلام مع السائل	٢١

رقم الصفحة	تساوين الأبواب	عدد الأحاديث
١٤٦	باب طريق مسافرتة مع الرفقاء	٢٢
١٤٧	باب مجالسته عليه السلام ومصاحبته	٢٣
١٤٨	باب سيرته عليه السلام مع أمه	٢٤
١٤٩	باب سيرته عليه السلام مع عياله	٢٥
١٥٠	باب سيرته عليه السلام في تزويجه وتزوجه مع حلائله ومماليكه	٢٦
١٥١	باب سيرته عليه السلام في تزوجه	٢٧
١٥١	باب سيرته عليه السلام مع عبيده وإمائه	٢٨
١٥٥	باب سيرته عليه السلام إذا رأى جنازة	٢٩
١٥٦	باب حزنه وبكائه على شهادة أبيه صلوات الله عليهما	٣٠
١٥٩	٩- أبواب جمل تواريخه عليه السلام وأحواله مع خلفاء زمانه	
١٥٩	باب جمل تواريخه ومدة عمره وجمل أحواله عليه السلام معهم	١
	باب آخر وهو من الأول على وجه آخر وفيه جمل أحواله مع سلاطين زمانه زائداً على الأول	٢
١٥٩		١
١٦٠	باب آخر نادر	٣
	١٠- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة يزيد بن معاوية عليه	
١٦١	اللجنة وابنه معاوية بن يزيد	
١٦١	باب فيما ورد في انتهاب يزيد عليه اللجنة المدينة	١
١٦٥	باب آخر فيما جاء في مجيئ يزيد إلى المدينة	٢
١٦٧	باب نادر في خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية	٣
١٧١	١١- أبواب أحواله عليه السلام في خلافة عبد الملك بن مروان	
١٧١	باب كتابة عبد الملك إلى الحجاج في تجنّب دماء بني عبدالمطلب	١
	باب فيما جاء في ردّ عبد الملك صدقات رسول الله صلى الله عليه وآله و	٢
١٧٢	أمير المؤمنين عليه عليه السلام	١
	باب فيما كتب عبد الملك إلى علي بن الحسين عليهما السلام في طلب	٣

عدد الأحاديث	رقم الصفحة	عناوين الأبواب	
١	١٧٣	سيف رسول الله صَلَّى الله عليه وآله	
٤		باب فيما جاء في حمل عبد الملك عليّ بن الحسين عليهما السلام من	
١	١٧٣	المدينة إلى الشام	
١	١٧٥	باب آخر فيما جرى بينه وبين عبد الملك في الطواف	
١	١٧٦	باب آخر	
١	١٧٦	باب نادر	
		١٢- أبواب أحواله عليه السلام مع الحجّاج وما وقع في زمانه من	
	١٧٩	الاحتجاج	
٤	١٧٩	باب هدم الحجّاج الكعبة وبنائه	١
		باب وعيد الحجّاج عليّ بن الحسين عليهما السلام بأمر عبد الملك في	٢
١	١٨١	جواب ملك الروم	
١	١٨٢	باب قتل الحجّاج سعيد بن جبير رضي الله عنه	٣
١	١٨٣	باب قتل الحجّاج موليّن لعلّي بن أبي طالب عليه السلام	٤
٢	١٨٣	باب قتل الحجّاج قنبر مولى عليّ بن أبي طالب عليه السلام	٥
١	١٨٥	باب آخر في شدّة بغض الحجّاج لأمر المؤمنين وأولاده عليهم السلام	٦
١	١٨٦	باب في احتجاج حرّة بنت حليمة السعدية على الحجّاج	٧
		١٣- أبواب ماجرى في زمان الوليد بن عبد الملك وهشام بن	
	١٩١	عبد الملك	
١	١٩١	باب في أمر الوليد صالح بن عبد الله بضرب الحسن بن الحسن	١
		باب فيما قيل له عليه السلام في الركوب إلى الوليد بن عبد الملك فيما	٢
١	١٩٢	بينه وبين محمّد بن الحنفية وإبائه عند السلام عنه	
١	١٩٢	باب آخر في عزل هشام بن إسماعيل عن إمارته وعفو عليّ بن الحسين	٣
		عنه فيما آذاه	
١	١٩٣	باب نادر فيما جرى بين الوليد وبين عروة بن الزبير.	٤

عدد الأحاديث	رقم الصفحة	عناوين الأبواب	٣٤٨
٢	١٩٤	باب أحواله عليه السلام في خلافة هشام بن عبد الملك وما جرى في زمانه	٥
٢	٢٠٠	باب نادرفي أحواله مع ابن الزبير وما وقع منه	٦
	٢٠٣	١٤ - أبواب أحواله عليه السلام مع صوفيّة زمانه ومناظراته معهم	
١	٢٠٣	باب ماجرى بينه عليه السلام وبين جماعة من الصوفيّة في زمانه	١
٢	٢٠٤	باب ماجرى بينه عليه السلام وبين الحسن البصري من الصوفيّة	٢
١	٢٠٦	باب ماجرى بينه عليه السلام وبين عبّاد البصري	٣
	٢٠٧	١٥ - أبواب أحوال أزواجه عليه السلام	
١	٢٠٧	باب تزوجه لابنة عمّه عليه السلام	١
٢	٢٠٧	باب تزوجه عليه السلام مولاته	٢
٢	٢٠٩	باب آخر في امرأة أخرى له	٣
	٢١١	١٦ - أبواب أحوال أولاده عليه السلام	
٤	٢١١	باب جمل أحوال أولاده عليه السلام عموماً	١
٣	٢١٤	باب حال عبد الله بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه	٢
١	٢١٦	باب عمر بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه	٣
١	٢١٦	باب حال الحسين بن عليّ بن الحسين عليهما السلام بخصوصه	٤
١	٢١٧	باب نادرفي حال الحسن بن عليّ بن عليّ بن الحسين عليهما السلام	٥
	٢١٩	١٧ - أبواب أحوال زيد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام	
٤	٢١٩	باب ولادته	١
١٠	٢٢٢	باب بعض فضائله وما يدل على مدحه رضي الله عنه	٢
	٢٣٠	باب آخر فيما ورد أنّ زيدا رضي الله عنه يقرّ بإمامة الأئمة الاثني عشر ونفي إمامته وبعض ماورد عنه رضي الله عنه	٣
٧	٢٣٠		٧

عدد الأحاديث	رقم الصفحة	
		١٨ - أبواب احتجاجات الأئمة عليه السلام وأصحابهم على زيد
	٢٣٧	في الخروج إلى الجهاد
٢	٢٣٧	١ باب احتجاج الباقر عليه السلام عليه
٢	٢٤٠	٢ باب احتجاج الصادق عليه السلام عليه
٣	٢٤٢	٣ باب احتجاج مؤمن الطاق على زيد في الخروج إلى الجهاد
١	٢٤٥	٤ باب آخر في احتجاج زرارة بن أعين عليه
١	٢٤٦	٥ باب احتجاج أبي بكر الحضرمي عليه
	٢٤٧	١٩ - أبواب احتجاجات الأصحاب على الزيدية
١	٢٤٧	١ باب احتجاج أبي خالد القمّاط على الزيدي
١	٢٤٨	٢ باب احتجاج الحسن بن الحسين على الزيدي
١	٢٤٨	٣ باب احتجاج الشيخ المفيد على الزيدي
	٢٤٩	٢٠ - أبواب إخبار النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام
		والصحابة والتابعين بشهادة زيد
٢	٢٤٩	١ باب إخبار النبي صلى الله عليه وآله بشهادته
٢	٢٤٩	٢ باب إخبار محمد بن الحنفية بشهادته
١	٢٥٠	٣ باب إخباره علي بن الحسين عليهما السلام بشهادته
٣	٢٥١	٤ باب إخبار الباقر عليه السلام بشهادته
١	٢٥٢	٥ باب إخبار الصادق عليه السلام بشهادته
١	٢٥٣	٦ باب إخبار زيد بشهادته
	٢٥٥	٢١ - أبواب شهادة زيد رضي الله عنه
		١ باب في بعض ماجرى قبل شهادته وسبب خروجه وأنه شهيد وثواب الشهداء معه
٣	٢٥٥	
١٨	٢٥٧	٢ باب كيفية شهادته عليه السلام

عدد الأحاديث	رقم الصفحة	عناوين الأبواب	٣٥٠
١٧	٢٦٣	باب آخر فيما ورد في زيد بن عليّ المقتول واضرابه وأمثاله ممن انتسب إلى أهل هذا البيت من غير المعصومين عليهم السلام	٣
		٢٢ - أبواب أحوال أعمامه وبني أعمامه وسائر أقاربه وعشائره	
	٢٧١	صلى الله عليه وبعض ماجرى بينه وبينهم	
٢	٢٧١	باب بعض ماجرى بينه وبين عمّه محمّد بن الحنفية	١
١	٢٧٣	باب ماجرى بينه وبين عمّه عمر بن عليّ عليه السلام	٢
١	٢٧٤	باب حاله مع ابن عمّه عبد الله بن الحسن عليه السلام	٣
٢	٢٧٤	باب حاله مع ابن عمّه الحسن بن الحسن بن عليّ عليهما السلام	٤
٢	٢٧٥	باب أخته سكينه	٥
٢	٢٧٦	باب ماجرى بينه وبين عبد الله بن العباس	٦
	٢٧٩	٢٣ - أبواب أحوال أصحابه وخدمه ومواليه ومدّاحيه	
٦	٢٧٩	باب جمل أصحابه	١
١	٢٨١	باب حال القاسم بن محمّد وسعيد بن المسيّب	٢
١	٢٨١	باب خصوص حال عمرو بن عبد الله السبيعي	٣
٢	٢٨٢	باب حال الزهريّ	٤
٢	٢٨٣	باب ماورد في حال سعيد بن المسيّب بخصوصه زائداً على ما مرّ	٥
١	٢٨٤	باب حال مولى له وما جرى بينه عليه السلام وبينه	٦
٣	٢٨٥	باب حال الفرزدق شاعره عليه السلام	٧
١	٢٨٧	باب نادري في حال من مدحه	٨
	٢٨٩	٢٤ - أبواب أحوال أهل زمانه وما جرى بينه وبينهم	
١	٢٨٩	باب حال محمّد بن أسامة بن زيد وادائه دينه	١
١	٢٨٩	باب ماجرى بينه وبين بعض من أهل زمانه في الحمام	٢
١	٢٩٠	باب ماجرى بينه وبين ضمرة بن معبد	٣
١	٢٩١	باب نادري في حال عامر بن عبد الله بن الزبير من أهل زمانه عليه السلام	٤

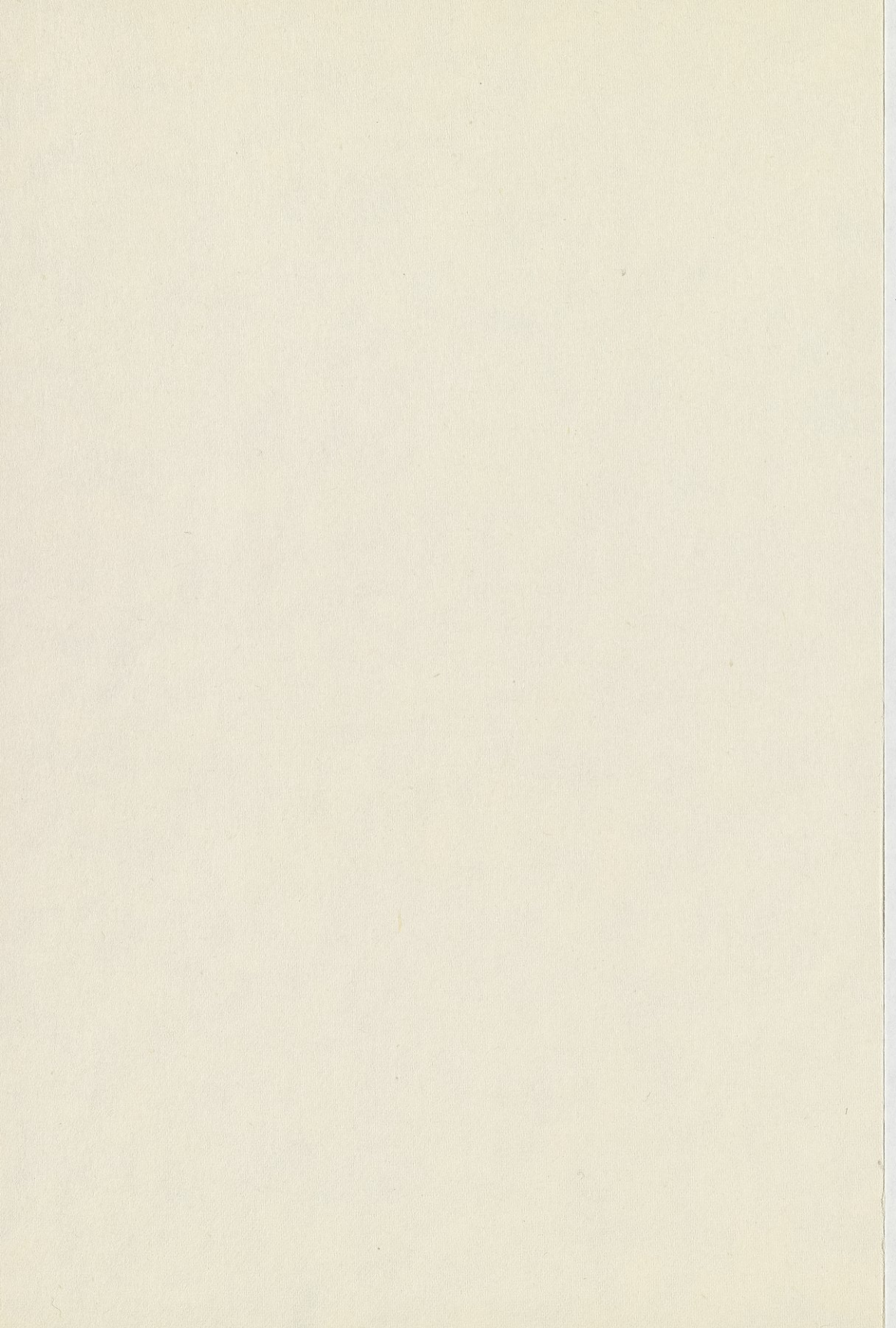
عدد الأحاديث	رقم الصفحة	عناوين الأبواب	٣٥١
	٢٩٣	٢٥ - أبواب وفاته عليه السلام	
١٠	٢٩٣	باب تاريخ وفاته عليه السلام و مبلغ عمره و مدفنه	١
٢	٢٩٦	باب إخباره بوفاته عليه السلام	٢
١٠	٢٩٧	باب كيفية وفاته عليه السلام	٣
		باب آخر وهو من الأول في أنه عليه السلام مضى شهيداً مسموماً وتعيين قاتله	٤
٦	٣٠٠		
٣	٣٠١	باب فيما ورد في غسله عليه السلام	٥
١	٣٠٢	باب فيما ورد في صلاته عليه السلام	٦
		باب فيما ورد من حال ناقته عليه السلام بعد وفاته زائداً على ما مر في باب كيفية وفاته	٧
٢	٣٠٤		
	٣٠٧	رسالة الحقوق	

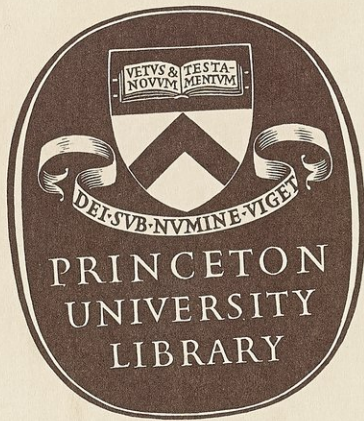
منشورات

مدرسة الامام المهدي (ع) للتحقيق

« قم المقدسة »

اسم المؤلف	اسم الكتاب
محمد تقي الموسوي الاصفهاني ط ٢ و ٣	مكيال المكارم
محمد تقي الموسوي الاصفهاني ط ١	آئين جمعه « أبواب الجنات »
والد الصدوق ط ١	الامامة والتبصره
حسين بن سعيد الاهوازي ط ١	الزهد
حسين بن سعيد الاهوازي ط ١	المؤمن
محمد بن همام الاسكافي ط ١	التمحيص
السيد محسن الجبل عاملي ط ٢	الصحيفة السجادية « الخامسة »
ابراهيم بن المحسن الكاشاني ط ٢	الصحيفة المهدية
أبي الصلاح الحلبي ط ١	الكافي « في الفقه »
الشيخ عبدالله البحراني الاصفهاني ط ١	عوالم العلوم ج ٢ و ٣ العقل والعلم
فاطمة الزهراء (ع) ط ١، ومع حديث « الكساء » ومستدركا ته الى الطبع	عوالم العلوم ج ١١
الشيخ عبدالله البحراني الاصفهاني ط ١	عوالم العلوم ج ١٦ الامام الحسن (ع)
الشيخ عبدالله البحراني الاصفهاني ط ٢	عوالم العلوم ج ١٧ الامام الحسين
الشيخ عبدالله البحراني الاصفهاني ط ١	عوالم العلوم ج ١٨ الامام علي بن الحسين (ع)
« مدينة العلم »	عقبات الانوار في الامامة حديث : « الولاية » « الطير »
« النور » « التشبيه » السند والدلالة السيد مير حامد حسين نيسابوري ط ٢	
لطف الله الصافي ط ٤	برتوى از عظمت حسين (ع)
قطب الدين الراوندي ط ١	الدعوات « سلوة الحزين »
محمد بن ادريس الحلبي تحت الطبع	مستطرفات السرائر
جعفر بن نما ط ٢	مثير الاحزان
أحمد بن محمد بن فهد الحلبي ط ٢	التحصين في صفات العارفين
أحمد بن محمد بن عيسى تحت الطبع	الثوادر
شرف الدين بن علي النجفي « «	تأويل الايات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة
ابن شاذان الفسي « «	المأة منقبة « مسنداً ، محققاً »
الشيخ المفيد « «	المزار





Princeton University Library



32101 058361120

Handwritten text, possibly a title or author name, in a cursive script, faintly visible on the dark textured cover.